المســـــــــــــــــيطرون

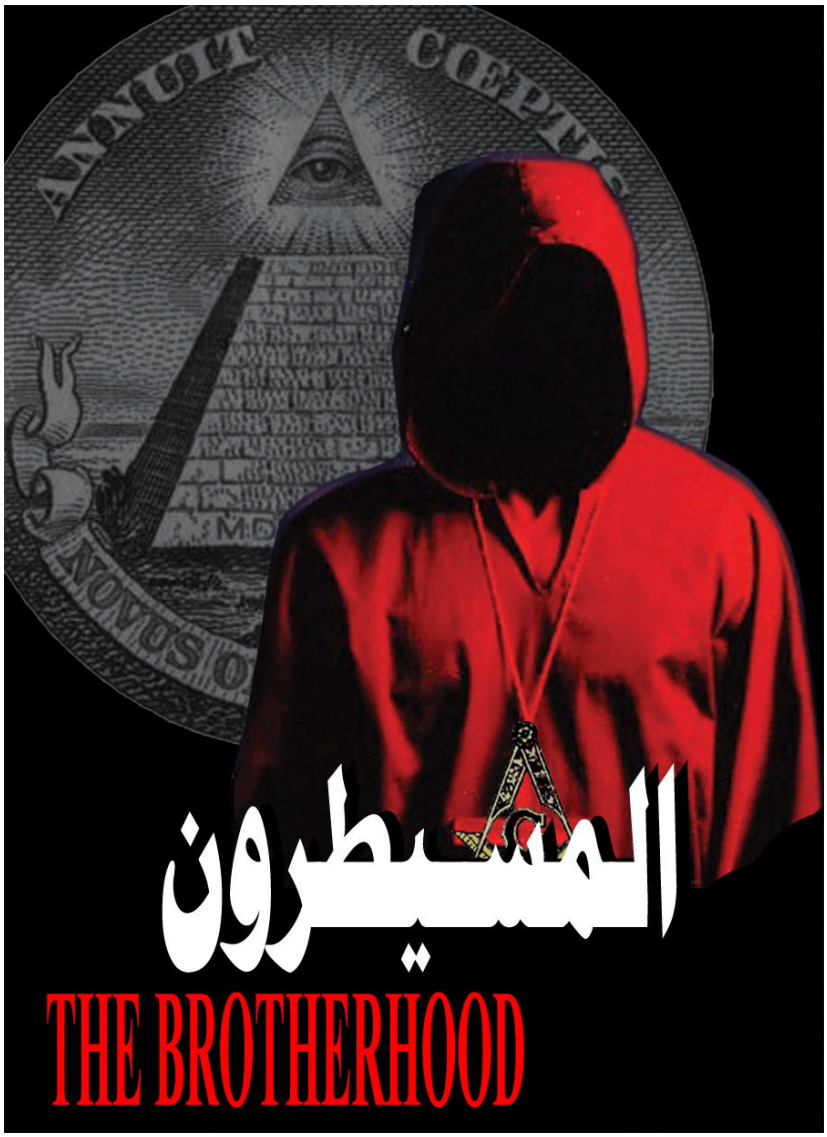

ترجمة وإعداد

علاء الحلبي

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

فهرس

مقدمــة

أصل المؤامرة

الحضارات القديمة المندثرة وظهور المدارس السرّية

حكام العالم الحقيقيون

السجن الكبير الخالي من القضبان

زمن الآلهة

الظهور المفاجئ للحضارات المتطورة

سلالة عريقة من الحكام والملوك

السلالة السومرية

الفرع المنحدر من السلالة الفرعونية السابعة عشر (المملكة الجديدة) وعلاقته بالرئيس الأمريكي جورج بوش

الفرع المنحدر من سلالة فيليب المقدوني وعلاقته بالرئيس الأمريكي جورج بوش

الشجرة العائلية التي تربط بين جورج بوش، ونستون تشرشل، وفرانكلن روزفلت

القاسم المشترك الذي يربط بين شجرة عائلة كولن باول (من جهة والده الأبيض)، وشجرة عائلة جورج بوش

الحكومة السرّية

اللاعبون الرئيسيون

عائلة روتشايلد

إمبراطورية روكفيلر المالية

الشركات والعائلات المرتبطة مع عائلة روكفيلر

المجتمعات السرّية العالمية

البنية التنظيمية للمجتمعات السرّية

فكرة عن المجتمعات السرّية العالمية

المحافل الماسونية

الشخصيات السياسية العالمية

وهم الديموقراطية

مسرحية المعارضة والسلطة

الطاولة المستديرة

المجتمعات السرّية العصرية وأجندة السيطرة المباشرة على العالم

المعهد الملكي للشؤون الدولية

مجلس العلاقات الخارجية

مجموعة بيلدبيرغ

اللجنة الثلاثية

نادي روما

منظّمة الأمم المتحدة

خلف كواليس المسرح الدولي

الأجندة الحقيقية

النظام العالمي الجديد

والحكومة العالمية الفاشية

التكتيكات التي يحققون من خلالها غاياتهم دون أن ندري

وسائل السيطرة والأجندة الحقيقية

كيف يستطيع مجموعة من الأشخاص السيطرة على العالم

الأباراتشيك.. المتسلقون المنافقون

السيطرة على العقول

السيطرة الروحية

السيطرة الفكرية

التعليم

وسائل الإعلام

خدعة "حق الاختيار"

خدعة "الحركات البيئية"

أمثلة أخرى على التلاعب إعلامياً بالأحداث

التحكّم بالعقول

التحكّم بالعقول على الطريقة الماورائية

التحكّم بالعقول على الطريقة النفسية

مشروع مونارش

التحكّم بالعقول على الطريقة الكيماوية

التحكّم بالعقول على الطريقة الإلكترونية

الحروب.. الوسيلة الأكثر فتكاً للسيطرة

الحروب كوسيلة فعالة لتخفيض عدد السكان

الأيديولوجيـــــة.. العامل الأهم في صنع الحروب

الهدف من نشوء منطق أيديولوجي معيّن

أمثلة على تحوّل الأيديولوجية إلى لعنة

الثّورة الفرنسيّة

الثّورة الشيوعيّة

الأيديولوجية النازية

ما وراء الأيديولوجية

الصهيونية العالمية

السيطرة السياسية والحروب المدبرة مسبقاً

الأمم المتحدة.. الخطوة الأولى نحو تحقيق النظام العالمي الجديد

ما وراء حروب نابليون

ما وراء الحرب العالمية الأولى / الثورة الروسيّة

ما وراء الحرب العالمية الثانية

السيطرة الاقتصادية

الخطوات المتبعة لإقامة البنك العالمي

المال كوسيلة للسيطرة

المصرفية الحديثة كوسيلة فتاكة للسيطرة المطلقة

الخطوات المتبعة لتحقيق البنك العالمي

البنك الدولي

صندوق النقد الدولي

التجارة الحرّة

العملة الأوربية الموحّدة

مخطط تشكيل الجيش العالمي

الخطوات الأولى للإعلان عن تشكيل الجيش العالمي

حرب البلقان

حرب الخليج

أحداث الحادي عشر من أيلول

الحرب العالمية الثالثة

التهديد المفترض من الفضاء الخارجي؟!

ملخّص مختصر وشامل للحالة الراهنة في أي بلد حول العالم

خاتمـــــــــة

رؤية ما وراء الحجاب

SYKOGENE.COM

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

مقدمة

منذ أول لحظة تدرك فيها حواسنا وجود آبائنا ستبدو لنا الحياة كما هي عليه ظاهرياً. وبدون ذنب منا ومنهم يبدأ آباؤنا عملية برمجتنا وفقا لرؤيتهم الخاصة للحياة، هذه الرؤية التي تشربوها من خلال التعليم والبيئة الاجتماعية والعمل ووسائل الإعلام. ثم يتابع التعليم الرسمي من خلال المدارس والكليات والجامعات المنهجية بتزويدنا بالأفكار التي تعتبر وجهات النظر والتفسيرات "الصحيحة" المتعلقة بالعلوم وبالتاريخ وبالمجتمع، وهي الأفكار ذاتها التي تضمن لنا اجتياز الامتحانات النهائية وتمنحنا القدرة على السير قدماً في الحياة. أما إتباع وجهات النظر المخالفة لما نتعلّمه رسمياً ورفض التعليم المنهجي التقليدي، فيؤدي وفقاً للاعتقاد السائد إلى تناقص فرص الفرد في الحصول على عمل ووظيفة محترمة وإلى الشقاء في الحياة نتيجة للفقر. إن كل فهمنا للعالم والأحداث الدولية الجارية نستسيغها من خلال وسائل الإعلام، ثم يتم تحليلها وصياغتها من قبل الصحافيين والخبراء المزعومين. لتصبح أفكارهم ببساطة هي أفكارنا وقناعاتهم هي قناعاتنا خاصة وأنه لم يتوفر لدينا أي بدائل أخرى للمعلومات. ولنتغلب على مشاكل مجتمعاتنا اليومية والصعوبات التي نواجهها فقد وكلناها إلى النواب المنتخبين وزعماء وأشخاص مختارين، وقد سلمنا إمكانياتنا في صنع القرار لهؤلاء القلة الذين هم بعيدين جداً عنا وعن همومنا اليومية. يتم تحديد تجربتنا في الحياة وفقاً للإطار العام الذي يحكم مجتمعنا. هذا الإطار الذي نجهل من رسمه ومتى وكيف ولمصلحة من، ورغم أنه لا يناسبنا إلا أن علينا الالتزام به دون تذمّر وتقصير.

إن الأكثرية الساحقة من سكان العالم هم مجرد خراف تتبع القطيع بسعادة وهناء. تتبع القطيع بشكل أعمى ودون أن تسأل عن الاتجاه، وكل ما تنشره وسائل الإعلام وتدعي بأنه مرغوبٌ به من قبل الجماهير يصبح فجأة، وبشكل لا يصدق، مرغوباً من قبل الجماهير فعلاً. وأيا تكن ممتلكات ومنجزات جارنا فإنها تصبح موضوع حسد كبير ونتلهّف للوصول إلى ما نعتقد أنه لنا ومن حقنا. وعندما يعرض علينا حل لمشكلة ما، أي مشكلة تكون عقبة أمام سيرنا في إتباع آخر الصرعات والعيش الملتوي المترف والرغيد، فإننا نقبله بدون مناقشة، ونتوقف عن البحث عن حل يناسبنا ويناسب وضعنا. غالباً ما تكثر المشاكل، لكن لا بد من أن تأتي بعدها الحلول. هذه هي سنة الحياة. لكن الغالبية العظمى تختار أسهل الحلول وأكثرها مكسباً، أما الأقلية الباقية المعارضة لهذا الوضع البائس، فتُداس تحت الأقدام خلال السباق المجنون الهائج نحو نيل آخر المقتنيات المثيرة والصرعات التقنية السخيفة. لقد أصبحنا مجتمعات استهلاكية تماماً. وكما الخراف التي تتبع القطيع بشكل أعمى ودون أن تسأل عن الاتجاه ننقاد من خلال بوابات الزريبة كي نسرح وفق مزاج الراعي، إلى أن تحين الرحلة الأخيرة، ومرة أخرى وبدون تردد ومع سعادتنا بمعرفة أننا من 'ضمن الحشد'، نسير عبر البوابات، لكن هذه المرّة يكون السير نحو المسلخ!

هذا الإطار العام الذي يحكم الشعوب لم يُبنى بالصدفة ولم يظهر بشكل عرضي. إنه سياسة مقصودة تم تطبيقها باستمرار عبر قرون. حتى أنها اليوم في هذا العصر الحديث، أصبحت أكثر رسوخاً وأكثر سوءاً من العصور السابقة. حيث المبدأ الأساسي أصبح توجّب اقتصار طموح الفرد إلى أن يكون جزءاً صغيراً من ماكينة الاستهلاك العالمية التي تقودها المصارف والشركات الغربية والمتعددة الجنسيات. وجميع الاعتبارات الأخرى تدور في فلك دافع رئيسي هو الربح. ومن الواضح أن أصحاب النفوذ (من سياسيين، ومصرفيين، ومديرو الشركات، وأباطرة الإعلام) كانوا، وبحسب تعريفهم، "ناجحين" في ظل هذا النظام القائم، لذا فإن لديهم مصلحة في المحافظة على الوضع الراهن مهما كلف الأمر. وهذا النظام الفكري الملتوي يصيغ جميع

نواحي حياتنا من خلال التربية والإعلام والرعاية الصحية والأحداث الرياضية والثقافية والدين.... إلخ. وفي هذا الوضع الراهن، يقوم هذا النظام الملتوي بتنظيم نفسه بنفسه: الأفراد اللذين لهم وجهات نظر وميول منحرفة تلاءم استمرارية هذا النظام الملتوي يكتسبون المنزلة والنفوذ فيه، وأولئك الذين يوافقون على قواعد هذا النظام وقوانينه يجدون بسرعة أساليب مناسبة لفرض وتطبيق هذه القواعد، أما الذين كان لديهم منفعة كبيرة في هذا النظام الاستهلاكي فيعتلون المناصب المناسبة للمساعدة على تعزيز مبدأ السوق الاستهلاكية عن طريق تسويقها بأساليب ملتوية وخبيثة. وبغض النظر عن الكيفية التي تم من خلالها نشوء هذا النظام المنحرف البغيض، فالحقيقة هي أن هذه النوعية من ***الأشخاص المنحرفين*** المناسبين لهذا النظام أصبحت تحكم عالم الثقافة والإعلام والحكومات والمصارف، وذلك يؤدي إلى سطوة تأثيرهم الذي لا يمكن كبحه واستبعاده عن جميع مناحي حياتنا وأفكارنا وآرائنا ومعتقداتنا.

إذا كنت من المتتبعين الجدد لهذا المجال ولازلت تجهل الموضوع الرئيسي المطروح هنا، فربما لازلت تعتبر أن المفهوم القائل بأن: ".. هناك نيّة مغرضة ومبيّتة من قبل ***نخبة عالمية*** قوية جداً تعمل وراء ستار الأحداث الدولية لإقامة عالم دكتاتوري موحّد تحت سيطرتها.." هو مفهوم سخيف وبعيد عن الواقع. إذا كنت تحمل هذه النظرة المتشككة تجاه الموضوع المذكور أعلاه، فأدعوك لأن تقيم الأبحاث بنفسك وتتأكد بعدها بأن هذا الأمر هو صحيح ويمثّل الحقيقة. أرجو أن تتخلى لبعض الوقت عن قناعاتك الشخصية المنحازة، وأن تقرأ التالي وفكر بالأمر ملياً، وبصدق، قبل أن تخرج بأحكام مسبقة. الفقرات التالية تمثّل موجز بسيط عن حقيقة ما يجري في هذا العالم ولماذا يجري بهذه الطريقة.

إنه ليس من نيتي أن أضلل أحد. وبنفس الوقت، ليس من مهمتي إقناع أحد. كل ما أقصده هو تقديم بعض الحقائق المجهولة لدى الأغلبية، مشيراً إلى واقع غريب وأعتقد بأنه رغم غرابته يمثّل الحقيقة الأصيلة. أما القرار الذي وجب اتخاذه حيال هذه المعلومات، فيعود لكم أولاً وأخراً. أنا أؤمن بأنه إذا كنا صادقين مع أنفسنا، خاصة في الروح والوجدان، وأردنا رؤية ما يدور حولنا بعقلية ناقدة ومحللة، فسوف نجد أنفسنا متوحدين حول نظرة واحد ومدركين الحقيقة ذاتها. وأعلموا بأنه ليس هناك سوى حقيقة واحدة، والحقيقة هي الحقيقة، أما الأكاذيب، فهي كثيرة. من خلال المواضيع التالية سوف نتعرّف على السبب الذي يجعلنا نستبعد وجود مؤامرة بهذا الحجم، وكيف يسيطر المتآمرون علينا بناءً على جهلنا بوجودهم أصلاً.

المؤامرات.. هل هي موجودة؟

إن صورة الواقع التي يتم ترسيخها من خلال المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والحياة اليومية عامة، هي عبارة عن صورة تستبعد وجود أي مؤامرة، وأن كل شيء يحصل بشكل عفوي. فلهذا السبب، نرى أن معظم الناس حول العالم لا يؤمنون بوجود مؤامرة. تعرّف كلمة مؤامرة في القاموس على أنها: "اجتماع شخصين أو أكثر بهدف التخطيط من أجل القيام بعمل غير شرعي". والحقيقة هي أن العالم تملأه المؤامرات. وإن لم يكن هناك مؤامرات فعلاً، فلا تحتاج الحكومات إلى خلايا تجسس تهدف إلى اختراق دول أخرى بطريقة غير شرعية من اجل جمع و استقصاء المعلومات التي لا يحق لها معرفتها.

إن كل من يرفض فكرة "المؤامرة" ويستبعد وجودها فهو بالتالي لم يفكر ملياً قبل خروجه بهذا الاستنتاج الخاطئ. أو ربما انه لا يريد أن يستوعب حقيقة أن هناك أناس في هذا العالم يخططون لاستعباد أو تدمير الآخرين.

تحتلّ المؤامرة جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية. فالأشخاص يتآمرون دائماً على زملائهم في العمل من اجل الحصول على مرتبة أفضل في الوظيفة. والسياسيين يتآمرون باستمرار (إن لم يتآمروا فهم ليسوا سياسيين) من اجل الفوز برضى الجماهير بالإضافة إلى ملاحقة مصالحهم الشخصية.

هناك الآلاف من الوثائق التي كشف عنها عبر التاريخ... مذكرات قادة وملوك وسياسيين، تقارير أجهزة استخبارات، قادة جيوش، وجميعها تحمل في طياتها مؤامرات كبرى تم رسمها ضد جهات معيّنة (غالباً الشعوب) .. لا يمكننا سوى أن نقف مذهولين لمدى الشرّ الذي يمكن للإنسان أن يدركه خلال ملاحقة مصالحه الشخصية.

المؤامرة إذاً هي حقيقة واقعية وتدخل في تركيبة الكائن البشري. فكيف له أن يستبعد وجودها؟ وإذا كانت المؤامرة غير موجودة فعلاً، لماذا هي واردة أساساً في القاموس؟

الجميع يتآمر على الجميع، وفي جميع المستويات، لكن السؤال هو: كيف تكون الحالة عندما تتآمر نخبة عالمية قوية جداً وثرية جداً حيث تبلغ ميزانيتها مئات الترليونات من الدولارات؟!! كيف ستكون التأثيرات الناتجة من مؤامراتهم وما هو الوقع الذي ستتركه على الشعوب؟! إذا أردتم أن تعرفوا المستوى الذي يعملون به في مؤامراتهم، كل ما عليكم فعله هو العودة قليلاً إلى بعض الأحداث التاريخية القريبة على سبيل المثال، وتساءلوا: من جاء بالزعيم النازي **أدولف هتلر**؟.. ومن حكم قبضة **الشيوعيين** في روسيا القيصرية؟.. ولماذا ؟.. لكن إذا كنت لازلت تعتمد على وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية كمصدر رئيسي لمعلوماتك، فسوف لن تتعرّف على الحقيقة. وستستمر في لعب دور السلاح الأخرس في حرب صامتة تديرها النخبة العالمية الخفية.. أسياد العالم الكبار.

تكذيب "نظرية المؤامرة" ودحضها

كيف يتم دحض الدلائل التي تشير إلى وجود مؤامرة ؟.. الجواب هو سهل جداً : لا يسمح بمناقشة هذا الموضوع بطريقة مستقيمة وصريحة، حيث مجرّد أن طرحت الدلائل والتفاصيل سوف لن يكون هناك شيئاً للنقاش ، فالدلائل قوية جداً لدرجة أنها ستكشف كل شيء منذ الجولة الأولى. الوسيلة الرئيسية التي تتبع في دحض وتكذيب نظرية المؤامرة هي مهاجمة "الرسول" مباشرة و بقوة قبل أن تخرج "الرسالة" عن نطاق السيطرة و قبل أن يتم مناقشتها بعقلانية و بالتفصيل . هذه الطريقة معروفة عند جميع السلطات الفكرية و السياسية و العلمية و الدينية وغيرها... جميعهم لديهم جيوشاً من المختصين المحنّكين الذين لديهم الحنكة المناسبة لدحض أي محاولة إفشاء أو فضح للعيوب المستترة، فيهاجمون "الرسول" بقوّة و شراسة لدرجة أنه لم يعد هناك وقت كافي لمناقشة "رسالته" بطريقة عقلانية و هادئة !. أما الجماهير، فهي عبارة عن مجموعات بشرية إيحائية (قابلة للبرمجة بسهولة). وهي دائماً تصطفّ إلى جانب "الرسمي" ضد "غير الرسمي". والرسمي يمثل دائماً "السلطة" وغير الرسمي يمثل دائماً "الخارج عن السلطة"، وكل شيء خارج عن السلطة (الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو العلمية..) يعتبر شيئاً غير مستقيماً ، فنستنتج بالتالي أن نظرية المؤامرة تعتبر نظرية غير مستقيمة و يتم استبعادها من ساحة الجدال "المنطقي".

أصل المؤامرة

هذا التحكّم بالعالم، هو ليس جارياً منذ خمسة سنوات، عشر سنوات، ولا حتى عشرة عقود. إنه يجري منذ آلاف السنين. عندما بدأت في رحلة الكشف عن كل هذا، لم أكن أعلم بأن هناك أمر يستحق الكشف سوى بعض الفضائح المالية والمؤامرات السياسية هنا وهناك. كنت أعلم بأن هناك شيء من التحكم يجري على المستوى الرفيع، لكن بهذا الحجم؟! يا إلهي لا يمكن تصديقه! واعتقد أن هذه الحقيقة ستصعب على الكثير من القرّاء الأعزاء، والسبب هو أننا لازلنا متأثّرين بالنظرة الرسمية للتاريخ.

هناك نظرتان مختلفتان تجاه الأحداث التاريخية التي طرأت منذ البداية، الأولى هي تلك التي نشير إليها بـ ***أحداث التاريخ العفوية***، وهي النظرة الرسمية التي يتخذها معظم الناس. هذه النظرة تقول بأن جميع الأحداث والتحولات التاريخية الكبرى والصغرى حصلت بمحض الصدفة وهي نتيجة مباشرة لظروف معيّنة كانت قائمة في تلك الفترات. *الأحداث تحصل دائماً وليس هناك معنى منطقي لها*.. هذا ما يقولونه دائماً. هذه النظرة هي ذاتها التي تسوّقها يومياً وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والذين يدعون أنفسهم بالمختصّين بهذا المجال. فبالتالي، وبكل بساطة، نجد أن نظرة "الأحداث التاريخية العفوية" هي النظرة المقبولة لدى الجميع.

أما النظرة الأخرى للتاريخ، والتي يشار إليها بـ ***أحداث التاريخ الناتجة عن مؤامرات***، التاريخ الذي يعمل على مبدأ "الفعل وردّة الفعل"، فتقول بأن جميع التحولات التاريخية الكبرى كانت نتيجة مؤامرات تم التدبير لها بعناية وحذر لتحقيق هدف معيّن كانت تلاحقه الجهة المتآمرة. حتى أن الأحداث التي تطرأ دون سابق قصد وتدبير، يتم استيعابها وإدارتها ومن ثم توجيهها حتى تتوافق مع رغبة تلك الجهة المتآمرة. هذه النظرة للتاريخ لازالت موضع سخرية عند الأغلبية، أما المؤمنون بها، فيتم تصويرهم لدى العامة بأنهم مهووسين وواهمين.

لكن يبدو أن الذين يعتبرون الأحداث التاريخية بأنها عفوية هم الأشخاص الذين لا يسألون ويتساءلون عن الأحداث التي تجري حولهم ولا يولونها الاهتمام والتفكير العميق (أي الأشخاص السطحيين). أما الذين يعتبرون الأحداث التاريخية بأنها ناتجة من مؤامرات، فهم الذين صرفوا وقتاً طويلاً في التقصي والاستطلاع والتحقق من الأمور الجارية من حولهم (أي الأشخاص الواقعيين). ربما وجب علينا إعادة النظر في عملية تحديد من هو ***واهم*** ومن هو ***عقلاني***.

أنا على تمام الثقة بأنكم إذا صرفتم بعض الوقت في البحث والتقصّي في الدلائل التي تشير إلى حقيقة "أحداث التاريخ الناتجة عن مؤامرات"، وبعقلية منفتحة، فسوف تصدموا لذلك الكم الهائل من الدلائل الواضحة والصريحة.

الحضارات القديمة المندثرة وظهور المدارس السرّية

منذ زمن بعيد جداً، فإن المعارف السرية "الحكمة الأصيلة" قد تم حجبها عن أغلبية الناس في جميع أنحاء العالم. وهذه العلوم السرية كانت من بقايا معارف الحضارات المتطوّرة جداً والمندثرة منذ زمن سحيق، مثل حضارتي ***أطلنطس*** و***راما*** الأسطوريتين. فالتطوّر التكنولوجي لهذه الحضارات المندثرة كان أكثر رقياً وتطوراً من ما نشهده اليوم، بما في ذلك قدرة التغلّب على الجاذبية، هذه التقنية التي استخدمت للأسفار الفضائية كما لرفع أحجام حجرية عملاقة لبناء الصروح الجبارة مثل الأهرامات والأبنية المقدّسة التي يمكن مشاهدتها حول العالم.

لقد تلاشت هذه المعرفة المتطوّرة تدريجياً نتيجة لكوارث كبيرة حلّت بالأرض وما عليها كالطوفان العظيم. ولكن مع مرور الوقت وعبر العصور المتعاقبة عادت هذه المعلومات المفقودة للبروز بين المنتمين للمدارس السرّية الكبرى Great Mystery Schools، الذين قاموا بعزل أنفسهم عن باقي البشر كي يحافظوا على هذه المعارف وتناقلوها عبر الزمن بواسطة تابعين مختارين بعناية. هؤلاء التابعون كانوا حكماء ومتصوفين كما كانوا أيضاً فقهاء، وأطباء يعملون في شفاء الناس، وفلاسفة، كفيثاغورس الذي كان كما يقال متأثراً جداً بحضارة درويد Druid culture (درويد تطلق على الكهنة لدى قدامى الإنكليز).

وتشير مصادر كثيرة إلى أن أفلاطون تلقى المعلومات عن أطلنطس، بشكل سرّي، من كبار الكهنة في مصر، وقد أدى كشفه لهذه الأسرار إلى حصول خلاف كبير في أوساط هذه الطبقة الكهنوتية الغامضة في ذلك الوقت. يمكن اعتبار هذه المعلومة الصغيرة، والتي تم نشرها بالنصوص الفلسفية في تلك الفترة، كمفتاح أوّلي يؤدي إلى حل اللغز الجوهري القائم. وحسب هذه المصادر (خاصة كتابات أفلاطون)، يُعتبر كهنة مصر من إحدى المجموعات الصغيرة (المنتشرة حول العالم) والتي انفصلت من الكيان الأساسي الذي كان قائماً (المجموعات الأخرى تتضمّن كهنة التبت، والفيدا في الهند، والمايا في أمريكا الجنوبية، وكهنة الدرويد في أوروبا، والشمانيون الكبار في كل من أمريكا الشمالية وأفريقيا)، وهذه المجموعات التي كانت مؤتمنة على حفظ وصيانة ما يعتبرونه "الشعلة المقدّسة القديمة"، وهذا المصطلح يمثّل الإلمام الشامل بعلم الكون، الفيزياء، والعلوم الروحانية العائدة أساساً لأطلنطس و"راما" (وغيرها من حضارات لازالت مجهولة)، والتي أشير إليها أيضاً بـــ"التقليد" The Tradition، أو "الأسرار" The Mysteries. وكانت تُتلى أقسام وتعهدات صارمة بعدم إفشاء السرّ عن هذه العلوم التي سيتعرّف عليها المنتسب الجديد إلى الكيان السرّي، وكانت عقوبة كل من ينقض هكذا تعهّد هي الموت تعذيباً وبالألم الشديد. من المعروفة جيداً اليوم بأن الكيانات المتفرّعة من هذه المجموعات السرّية هي قائمة حتى الآن من خلال منظمات مثل الماسونية التي لديها تأثير كبير بين أرقى طبقات النخبة الاجتماعية حول العالم.

إذاً، فقد تم المحافظة على السرية التامة من قبل هذه الجمعيات الخفية لتجنب الاضطهاد ولكي لا تقع هذه المعارف القوية جداً في أيدي من قد يستخدمها لغايات غير مستقيمة. لكن مع مرور الوقت تشوّهت هذه المعارف وطُمست واختلطت بشوائب من الأساطير والخرافات حيث غالباً ما تناقلتها الأجيال المتتالية شفهياً، كما كانت الحال مع الكهنة السيلتيين (بلاد السيلت في أوروبا) the Celtic Druids حيث تم تشفير جميع الوثائق المكتوبة فتحوّلت إلى رموز، ولم يكن يعرف كيفية فك الشيفرة سوى الأتباع المنتقين بعناية. وقد حصلت اللقاءات بين هؤلاء الكهنة في جميع أنحاء العالم وتم المحافظة على السرية من خلال

الرموز والشيفرات السرية التي تشير إلى أماكن التقائهم. ويتم تطبيق هذه الطريقة حتى اليوم بين المجموعات السحرية والمحافل الماسونية المختلفة.

وفي النهاية، وكما هي الحال دائماً، فإن عدداً كبيراً من هذه المجموعات السرّية، والتي كانت أولاً عبارة عن أقسام فرعية من النظام الأساسي، بدأت تفقد بصيرتها الحقيقية وراحت تتخلى عن معتقداتها وأهدافها الأصيلة. وساهم التحريف التدريجي للشيفرات والرموز التي مثّلت تعاليمهم، بالإضافة إلى الخرافات التي أُدخلت عليها، وكذلك ظهور الرغبات الأنانية، في تباين الأهداف والمقاصد بين هذه المجموعات. وبعضها تطوّرت لتصبح منظمات سحرية أو حتى أدياناً كبرى أيضاً. لكن هذا لم يجعلها محصّنة ضد الوعي الشيطاني (مصدر النوايا الشريرة) الذي أدى إلى أن تصبح معظم الديانات العقائدية تقوم على سوء فهم للحقائق الأساسية الكبرى حيث ابتعدت عنها تماماً.

تم تضخيم الاختلافات بين المعتقدات مما زاد الشرخ أكثر وأكثر، و برز الاهتمام بالاختلافات العقائدية والعرقية بحيث أصبحت تُشكّل أولويات مهمة في الوقت الذي قللوا فيه من أهمية الأواصر المشتركة بين أتباع هذه المعتقدات. كل ذلك بسبب تحريف المفاهيم والمعارف التي هي أساساً من مصدر واحد، أصل واحد، فلسفة واحدة. ومع مرور الوقت، وتطوّر الأحداث، فقد تفشّى الوعي الشيطاني بين معظم هذه المجتمعات السرّية، واستطاع أخيراً الإمساك بزمام الأمور، وحكم عقول هؤلاء، وكانت النتيجة هي حدوث أبشع الكوارث المفجعة التي يمكن للإنسان أن يواجهها على الإطلاق. إن التاريخ البشري، ولمدة آلاف الأعوام، هو عبارة عن قصة الصراع على القوة والسلطة والنفوذ، سواء بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والطبيعة. وتم فهم عملية البقاء على أنها دائماً للأفضل والأقوى والأكثر ثراءً. وهذا كرّس الخلل وعدم التوازن، وأدى إلى النتائج المريرة المتمثّلة بالحروب والاستعباد والاستبداد والاضطهاد. وتحقيق للسيادة المطلقة، التي أتت من خلال النزاعات والغطرسة والمجازر بدلاً من اللطف والوداعة والتعاطف، أدت إلى مرور عهود طويلة من الإقطاعية والطبقية الاجتماعية الظالمة التي تجلّت بأسوأ مظاهرها وأشكالها.

وللمحافظة بشكل مطلق وأبدي على ادعائهم القائل بأنهم يستحقون السمو فوق العامة، استخدم الحكام والملوك في الماضي أساليب لا تحصى مكنتهم من تحقيق أهدافهم، سواء عن طريق المكر والخديعة أو عن طريق العنف والقسوة. وقد وجدت الطبقات الأرستقراطية الحاكمة في كل أنحاء العالم أن إحدى أكثر هذه الطرق فعاليةً منذ ما قبل التاريخ وحتى عصرنا الراهن تتمثل في السيطرة على الحكومات والأعمال التجارية والسلالات الملكية والدين. بالإضافة إلى إبقاء الناس في غفلة عن معرفة إمكانياتهم وقوتهم الحقيقية، كي يظلوا في مستوى معرفي متدنٍ، وإبعادهم منذ ولادتهم عن إدراك ما هي حقيقتهم الجبارة، ذلك من خلال إلهائهم بشؤون دنيوية ثانوية والتلاعب بهم بواسطة برنامج تعليمي منظم يشمل جميع مجالات وجودهم، وإلى توجيههم نحو تسليم السلطة والقوة دائماً وأبداً إلى حكامهم. وقد نجحوا بطريقة ما بجعل الناس يعتقدون أن هذا الوضع هو الطريقة الوحيدة للحياة وليس لديهم أي ملاذ آخر، وقد أصبح من المستبعد جداً أن يحاولوا تغيير الحالة الراهنة.

لقد تم تصميم النظام الحالي عبر العصور من قبل المجامع السرية الغير مستقيمة وذلك كي يُخَلِّدَ هذا النظام القائم نفوذهم وثروتهم. وبما أنهم الذين أسسوا هذا النظام، فبالتالي هم فقط اللذين يعلمون بكل حلقة في سلسلته المتشعّبة، وهذا ما أبقانا في نير الاستعباد لمدة آلاف السنين.. واليوم لدينا شبكة عالمية للمجامع السرية، تعتبر نفسها أنها تمثّل العلوم السرية، ودافعهم

الوحيد هو خدمة الشيطان بأساليبهم الشريرة والملتوية. إن هذه الشبكة من المجامع السرية الهدّامة والمسلحة بأموال طائلة جداً، بالإضافة إلى المعرفة السرية، قد برزت وازدهرت على أساس أنها الطبقة الارستقراطية الأرقى في العالم.. طبقة النخبة التي هي فوق الجميع. هم المسؤولون عن تنصيب الملوك وحتى الأشخاص المقدسين. كما أن الحروب كانت من صنعهم، إن كانت دينية أو سياسية. لازالوا يديرون هذه اللعبة عبر العصور منذ أيام الفراعنة والفينيقيين والإسكندر. وقد اكتسبت هذه الجماعات السلطة والثروة والمعلومات واحتفظت بها عن طريق الحرب والاستغلال والاستعباد. أما في القرن الماضي، فقد سيطرت على الأنظمة الاقتصادية العالمية وبدأ عصر جديد من الاستعباد العالمي. وبشكل عام، فإن هذه المنظمات السرّية، التي تقودها ***النخبة العالمية*** التي نصبت نفسها بنفسها على رقاب الشعوب، أصبحت تُعرف باسم "الأخوان" Brotherhood.

حكام العالم الحقيقيون

سلالة عريقة من الحكام والملوك كانت ولازالت تحكم العالم منذ بداية التاريخ

إذا تخلّينا عن سطحيتنا المعهودة، وتعمّقنا قليلاً في تفكيرنا، سوف نكتشف بوضوح أننا لسنا أحراراً أكثر من العبيد الذين كانوا يُباعون ويُشترون في القرون السابقة. ومن أجل من لا يعلم بهذا الأمر، سوف أوضّح هذه الفكرة أكثر، لكن من خلال مواضيع متتالية تحمل أفكار مختلفة حاولت وضعها بطريقة متسلسلة لكي نستوعب الأمر بسهولة. خلال عيش حياتنا اليومية، وقيامنا بالتركيز على أساسياتها المتعددة التي لا تنتهي، لم نحاول أبداً الالتفات حولنا والتأمّل في الأمور بشكل أعمق لكي نخرج بالصورة الحقيقية للعالم الذي نعيش فيه. أوّل ما وجب معرفته هو أن هناك نوعان من السجن الذي يمكن من خلالها تقييد الشخص وحجز حريته: ***السجن المرئي*** والملموس الذي قد يعاني منه الفرد بشكل مباشر ويدرك انه موجود. وهناك ***السجن غير المرئي*** وغير الملموس وله تأثير أكبر وأخطر على الفرد لأنه لا يراه أو يشعر به أبداً رغم تأثيراته السلبية الكبيرة التي يعاني منها يومياً.

إن ما ستتعرفون عليه من حقائق هو موجود في الواقع من حولنا ونراه كل يوم أمام أعيننا، لكن العجيب في الأمر هو أننا لم نتوقف للحظة ونتأمل في هذه القضايا. والسبب هو أن أحداً لم يوجّه انتباهنا لها. لهذا السبب، أعتقد بأنكم ستنظرون إلى هذه المواضيع في البداية على أنها سخيفة وبعيدة عن التصديق، لكن مجرّد أن تعرفتم عليها الآن، سوف تتحوّل إلى وسواس في وجدانكم، وأعتقد بأنكم ستتفاجؤن للكم الهائل من المعلومات التي تعرفونها من قبل، والتي تدعم هذه الحقائق، لكنكم لم تحاولوا جمعها في مكان واحد لتصنعوا منها قضية تستحق البحث والنظر الجدّي. في الحقيقة، إن معظم المواضيع في هذا الكتاب ستطلق العنان لغريزة الفضول لديكم، وبناء على هذه المعلومات سوف تفتحون عيونكم على أمور كثيرة ومفيدة ومصيرية أيضاً والتي لم تنتبهوا لها أبداً من قبل.

أوّل ما ستكتشفونه هو أننا (شعوب العالم) نعيش في قفص كبير.. كما الدجاج.. وأن كل ما نتداوله داخل هذا القفص هو ما نعتبره بشكل عام أنه رسمي ومحترم وحلال.. هو المنطق والصواب. بينما كل ما هو خارج هذا القفص يعتبر ماورائي وسخافات. لأنه غير مألوف لدى القابعين داخل هذا القفص. تذكّر أن ما نعتبره ***ما ورائي*** هو في الحقيقة يمثّل الواقع بعينه، لكنه يقبع ما وراء القفص!

بعد قراءة ما يلي، والتحقق من صحّته لاحقاً على طريقتكم الخاصة، سوف تتفاجؤن لمدى الجهل الذي نحن فيه بالنسبة لما يجري على مستوى العالم. سوف تتساءلوا كيف يمكن لكل هؤلاء المحللين السياسيين والمفكرين الإستراتيجيين البارزين الذين يرتدون البدلات الرسمية وعقدة الرقبة ويطلون علينا من شاشات التلفاز ومن خلال إلقاء المحاضرات وغيرها من نشاطات عامة، كيف يكمن أن تفوتهم هذه الصورة بكل أبعادها؟! لماذا يرهقون أنفسهم في التفكير والتأمل، ويستنزفون قسم كبير من وقتهم ووقتنا، بحثاً عن أسباب المشاكل المستعصية التي تسود العالم، وكل هذا البؤس والعذاب والظلم والموت... ثم يتحاورون ويتناقشون مع بعضهم البعض بحثاً عن الحلول المناسبة لهذا الوضع العالمي الأليم؟ هل صحيح أنهم، ورغم قدراتهم الفكرية المميزة (كما يحاولون الظهور بها أمامنا)، لم ينتبهوا إلى الحقيقة التي تتجلى أمامهم وأمامنا بوضوح؟

إن ما يجري على المستوى العالمي هو ليس بدافع العدوانية التي تكنها بلد لأخرى، ولا طمع أحد القادة أو الملوك بثروات بلاد أخرى، إن ما يحدث من فقر وجوع وطغيان هو ليس ناتج من طمع الشركات العابرة للقارات بالمزيد من المال أو الذهب.. خلاصة الكلام هي أن ما يجري من أحداث وويلات على المستوى العالمي هي ليست للأسباب التقليدية والمألوفة التي جعلونا نعتقدها، بل لأسباب أخرى لا يمكننا استيعابها قبل التعرّف على الحقائق الواردة لاحقاً. لكن يمكن اختصارها بالعبارة التالية:

إن كل ما نشاهده اليوم من أحداث على المستوى الدولي هي عبارة عن إجراءات ضرورية تهدف إلى الإبقاء على الظروف المناسبة التي تمكّن الأقلية من السيطرة على الأكثرية.

الأكثرية طبعاً هي شعوب العالم. أما الأقلية، فسوف تتعرفون عليها لاحقاً...

السجن الكبير الخالي من القضبان

هناك نوعان من ***التحكّم*** الذي يجري في هذا العالم. النوع الأوّل هو الذي نألفه جميعاً، وهو التحكّم المباشر. وهناك نوع آخر من التحكّم، ويمكن لهذا التحكّم أن يستمرّ إلى الأبد إن لم يكشفه أحد ويفضح تفاصيله. النوع الأوّل، وهو التحكّم المباشر، هو عبارة عن دكتاتورية وطغيان ملكي، فاشي ... وغيرها من نماذج استبدادية.. هذا الحكم هو واضح وجلي بحيث يمكنك رؤيته ولمسه مباشرة، أنت تعلم بأنك غير حرّ، لأنك خاضع لهذا الحكم بشكل مباشر وتعلم من يحكمك ويسيطر عليك. وفي النهاية، فإن غريزة الحرّية والاستقلالية سوف تحثّك على التمرّد والثورة على هذا الحاكم، حتى لو كلفك هذا حياتك، وقد رأينا أمثلة كثيرة عبر التاريخ. أما النوع الآخر من التحكّم، فهو التحكّم غير المباشر، أي السجن الذي ليس له قضبان، إنه السجن الذي لا

تستطيع رؤيته أو لمسه أو إدراك وجوده أصلاً. إنها الحالة التي تكون فيها تحت السيطرة المباشرة مع أنك تظن بأنك حراً طليقاً. ولا يمكن لأحد أن يتمرّد على الوضع إذا كان يشعر بأنه حراً. سوف أذكر بعض الأمثلة على سجون غير مرئية، وسوف تراها بعينيك ولكنك لن تصدقها أبداً! والسبب هو لأنها منافية للمنطق المألوف! ما وراء القفص! لكن تذكّر أن عدم تصديقك هذا هو الذي يبقي على استمرارية المؤامرة ونجاحها.

الولايات المتحدة لازالت مستعمرة!

قد يبدو الأمر مذهلاً بالنسبة لمعظم الناس، ويعتبر مستحيلاً بالنسبة للشعب الأمريكي، لكن الحقيقة هي أن الولايات المتحدة، القوة العظمى التي تسيطر على العالم، لم تتحرّر أبداً! ولازالت قابعة تحت السيطرة المباشرة من أوروبا وخاصةً بريطانيا!

إذا أردت أن تجعل الناس ينظرون إلى مكان آخر بعيد عن مكان السيطرة الفعلية، ذلك لتفادي التمرّد الشعبي المحتّم، كل ما عليك فعله هو خلق وضعية أو حالة معيّنة تجعل الناس ينظرون إلى هناك بينما السلطة الفعلية هي هنا. إذاً، أصبح لدينا الآن حالة عالمية معيّنة بحيث ينظر شعوب العالم إلى الولايات المتحدة على أنها قوة الشرّ المطلق المسبب لكل هذا البؤس في العالم، مع أنه في الحقيقة يتم إدارتها والتحكم بها من بريطانيا. وفي الوقت نفسه، لازال الشعب البريطاني يبكي على الماضي المجيد للإمبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس! مع أنها لازالت تحكم العالم بشكل مباشر لكن خلف الستار. وطبعاً أنا لا أتحدث عن الأسرة الملكية أو رئيس الحكومة أو البرلمان أو مجلس اللوردات، بل عن المسيطرين الفعليين الذين هم أيضاً يقبعون خلف الستار والممسكين بجميع الخيوط في العالم.

شركة "الولايات المتحدة" التجارية

في العام ١٧٧٦م، الشركة التي أنشأت من قبل المملكة البريطانية لإدارة المستعمرات الأمريكية المدعوة بشركة ***فرجينيا***، غيّرت اسمها إلى ***الولايات المتحدة*** ولازالت هذه الشركة، التي تسيطر عليها بريطانيا تمثّل الحكومة الفدرالية المركزية للبلاد. وجميع المنظمات والمؤسسات التي تدير الولايات المتحدة على المستوى الحكومي، مثل ***بنك الاحتياط الفدرالي***، وهو البنك المركزي الأمريكي، الذي هو ملك لعائلات أوروبية وليس للحكومة، ***وخدمة الموارد الداخلية*** IRS الذي يجمع الضرائب، هو ملك لثلاثة عائلات من أصل ألماني.... وغيرها من مؤسسات فدرالية، جميعها مملوكة ومسيطر عليها من أوروبا، وخاصةً بريطانيا. ورغم ذلك، وبسبب صورة أمريكا البرّاقة، فلا أحد يصدّق هذه الحقيقة. إلا أنها حقيقة موثّقة وكل من يبحث في الأمر سيخرج بما يفاجئه فعلاً. وما حصل في الثورة الأمريكية، التي حرّرتهم من المستعمر البريطاني، هو أن الشعب الأمريكي انتقل من سجن مرئي وملموس إلى سجن غير مرئي وغير ملموس، وظنوا أنهم تحرّروا من الطغيان والاستعباد مع أنهم لم يتحرّروا أبداً. فجميع أعضاء قيادة الثورة الأمركية لهم صلة قرابة مع الأسر الملكية الأوروبية، كما سنرى لاحقاً، بالإضافة إلى علاقات تجارية ومالية وثيقة مع بريطانيا. مع العلم أنهم جميعاً ينتمون إلى ***المجمع الماسوني*** وبدرجات رفيعة.

تحرير جنوب أفريقيا

يمكن استقاء مثال آخر على عملية الانتقال من سجن ملموس إلى سجن غير ملموس من خلال ما حصل في جنوب أفريقيا. قبل أن أصبح مانديلا رئيساً، كانت جنوب أفريقيا خاضعة بشكل علني ومباشر لسيطرة الأقلّية البيضاء، والتي حكمت من خلال

نظاماً عنصرياً مقيتاً. وكان هناك في تلك الفترة معارضة شرسة على مستوى عالمي لهذا النظام. فكانت المظاهرات تخرج بين الحين والآخر في كافة البلدان، تدعو لإسقاط هذا النظام العنصري المقيت. وبنفس الوقت، وفي تلك الفترة بالذات، كانت عائلة ***أوبنهايمر*** Oppenheimer (الحاكمة الفعلية للبلاد) تملك ٨٠% من الأسهم في سوق الأسهم الجنوب أفريقية، وباقي النسبة كانوا يملكونها بطريقة غير مباشرة. وكانوا أيضاً يملكون جميع وسائل الإعلام من خلال رجال ومؤسسات تُستخدم كواجهة لهم. وملكوا أيضاً جميع مناجم الذهب والألماس، والتي يعتمد عليها اقتصاد البلاد بشكل أساسي. لقد أضطرّ هؤلاء المسيطرون إلى التحوّل لما يسمونه الحكم الديمقراطي، نتيجة الضغوط العالمية الهائلة، فجلبوا نيلسون مانديلا الذي كان قابعاً في السجن، وجعلوا منه رئيساً، وحصل تغييرات كبيرة في إدارة الحكم بالبلاد. فهدأت المظاهرات والمعارضات في جميع أنحاء العالم، واحتفل الجميع بهذا الإنجاز الذي حققته الجماهير! لقد تحرّرت جنوب أفريقيا! يبدو أن هناك جدوى من المظاهرات! وعاد الجميع إلى منزله مسروراً.

لكن في الحقيقة، بعد كل هذه المدة التي مضت على حكم السود للبلاد، وبعد أن ذهب ***مانديلا*** وجاء ***تابومبيكي***، يبدو أن المسيطرون القدامى لازالوا يحكمون البلاد. فعائلة ***أوبنهايمر*** Oppenheimer لازالت تملك ٨٠% من الأسهم في سوق الأسهم الجنوب أفريقية، ولازالوا يملكون باقي النسبة بطريقة غير مباشرة. ولازالوا أيضاً يملكون جميع وسائل الإعلام من خلال رجال ومؤسسات تُستخدم كواجهة لهم. ولازالوا يملكون جميع مناجم الذهب والألماس، والتي يعتمد عليها اقتصاد البلاد بشكل أساسي. الفرق بين الماضي والحاضر هو أن لا أحد يصرخ الآن داعياً إلى تحرير جنوب أفريقيا، والسبب هو وجود رجل أسود في منصب الرئاسة!

إن جنوب أفريقيا في حالة يُرثى لها الآن، والسبب هو أن المسيطرون، وبعد خروجهم من تحت الأضواء إلى وراء الستار، ازدادت شراستهم ومكرهم وخداعهم. وكل ما على الرئيس الأفريقي المسكين هو تلقّي الصفعات من المنتقدين للأحوال المزرية التي وصلت إليها البلاد.

أعتقد بأن المثالين السابقين هما كافيان لتوضيح الفكرة (ما من حاجة للتوسّع أكثر في هذا الموضوع). هناك فعلاً عائلات ارستقراطية عريقة تحكم العالم أجمع وليس فقط أوروبا. لكن السؤال هو كيف وصلوا إلى هذا المقام العالمي الرفيع جداً؟ ومتى؟ للإجابة على هذه التساؤلات، وجب علينا العودة قليلاً (كثيراً) إلى الوراء وننطلق من هناك بالتدريج وبالتسلسل حتى نصل إلى يومنا الحاضر.

زمن الآلهة

تصف الموروثات الشّعبية، حول العالم، النّاجين من الطّوفان بأنّهم كالآلهة، وأنهم أصحاب حضارة راقية جداً اندثرت بالكامل بعد الطّوفان العظيم...

ــ تذكر الأساطير التابعة لمصر القديمة بأن النظام الكوني وانعكاسه على الأرض المصرية قد أنشئ من قبل الآلهة منذ زمن بعيد، في فترة "العصر الذهبي"، والذي أشير إليه بـ"تب زابي" Tep Zepi، وهذه الكلمة المصرية القديمة التي يمكن ترجمتها إلى مصطلح "الزمن الأوّل"، تمثّل الفترة التي سكن فيها الآلهة على الأرض وكانوا يتحدثون مع سكانها.

ــ منذ حوالي ٥٠٠٠ سنة (هناك من يقول ١٠,٠٠٠ سنة)، عندما جاء الأطلنطيون إلى أفريقيا الشمالية، كان مستوى تطوّرهم، علومهم، وقدراتهم أرفع بكثير من السكان المحليين بحيث كانوا يُعتبرون كالآلهة لكن متجسّدة بصورة البشر.

ــ لقد حكم عرق الآلهة مصر لقرون طويلة حتى اندمجوا في النهاية، بمرور الزمن، مع السكان المحليين، وكانت النتيجة انتقال السلطة تدريجياً للفراعنة الذين كانوا يُعتبرون بشراً عاديون لكن من سلالة الآلهة. بقي الفراعنة يمثلون صلة وصل لعالم الآلهة وبالتالي للعالم الذي ساد في فترة "الزمن الأوّل".

ــ في سومر، تحدثوا عن "النيفيليم" Nefilim، أو الـ"أنوناكي" Anunnaki باللغة السومرية .. الذين هبطوا من السماء والذين تزاوجوا مع السكان، وكانوا يوصفون بأنهم أبناء الآلهة.

ــ يذكر البوبول فوه Popol Vuh، وهو الكتّاب المقدّس عند هنود الكوينشي Quiche في غواتيمالا، "أنّ العرق الأوّل من البشر الذي ساد قبل الطّوفان كان يملك كلّ أنواع المعرفة، فقد درسوا زوايا السّماء الأربعة، ومسحوا السّطح الدّائري للأرض". وعلى ضوء ذلك، بدأت الأساطير اليونانيّة تبدو معقولة بعض الشيء، و يمكن اعتبارها ذكريات عرق بشري منحدر من حضارات جبارة ومتقدّمة جداً، سادت يوماً على هذه الأرض، لكن في ماضي بعيد جداً. أما في الصين، فقد تحدثوا عن الحكماء المقدسين الذين هبطوا من السماء بمركبات طائرة.

هل يمكن افتراض أنّ كلّ الشّعوب المنتشرة في جميع القارات قد اخترعت مثل هذه الرّواية الموحّدة؟ هل تحدثوا جميعاً عن العصر الذّهبي بمحض الصّدفة، ودون أيّ أساس موحّد يجمع بينها؟. حتى في الأماكن النائية التي يعجز سكانها عن الكتابة، بسبب الحياة البدائية التي فرضتها المآسي الناتجة من الكارثة الكونية، فإن ذلك الماضي العظيم لا زال عالقاً في الذّاكرة، و قصة العصر الذّهبي لا زالت تتناقله الأجيال شفهياً.

الظهور المفاجئ للحضارات المتطورة

ــ هناك مصر التي نشأت فجأة من حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وتطوّرت دون الانتقال من مرحلة بدائيّة، لقد نشأ فيها مجتمع مذهل كامل التّطور". معابد هائلة، ومدن ضخمة، وأهرامات بحجوم هائلة ممتدّة على نحو شاسع، وتماثيل هائلة بقوّة رهيبة، وقبور وأنفاق فاخرة، أما شوارعها فهي مثيرة حيث كانت مزيّنة بمنحوتات فخمة، وأنظمة تصريف متكاملة، ونظامها العشري الموجود منذ البداية والكتابة الراقية بنظامها المبنيّ على أساس جيّد (حيث كل شخص فرعونيّ لديه أكثر من خمس أسماء)، والمجتمع الذي كان مقسماً إلى طبقات متنوعة، والجيش ذو الخدمة المدنيّة، والمقسّم إلى سلطات متسلسلة، والنّظام الإداريّ الذي يدلّ على نظام متطوّر و متكامل". كان لمصر مستوى من الحضارة غير قابلة للتّفسير وفق المنطق الذي نألفه حول تطوّر التدريجي للإنسان. نشأت مصر من حضارة مبنيّة على أساس واضح، لقد أخذت مصر حضارتها من مكان آخر، لكن من كانت الأمّ الخفيّة لمصر؟

ــ سومر التي ظهرت من حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد، حيث تشبه هذه الحضارة السّومريّة بمواصفاتها الحضارة المصريّة، من جهة ظهورها بشكل فجائيّ وغير متوقّع، وانبثاقها من الفراغ. لقد دعاها هـ . فرانكفورت H.Frankfort، الباحث في موقع تل عقير Tell Uqair بأنّها مذهلة، كما أطلق عليها بيير آميه Pierre Amiet، الباحث في موقع إيلام Elam، أنّها غير عادية. أمّا باروت Parrot، الباحث في سومر، فقد وصفها بأنّها لهب استعر فجأة . كما أكّد ليو أوبينهايم Leo Oppenheim، الباحث في بلاد ما بين النّهرين القديمة Mesopotamia، على أنّها فترة قصيرة مذهلة نشأت منها الحضارة. وقد أوجزها جوزيف كامبل Joseph Campboll في كتابه "أقنعة الإله" على هذا النّحو: ".. بسرعة مذهلة تظهر النّواة الأولى لكلّ الحضارات الرّاقية في العالم في هذه الحديقة السّومريّة الطّينية.."

ــ الحضارة "الفيدية" المتطورة جداً Vedic civilization برزت فجأة في الهند حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد. وقيل أنهم جاؤا من الشمال القطبي، وكانوا متطوّرين جداً قبل أن يبدأ الإنحطاط التدريجي والبطيء. فالآثار المكتشفة في موقع "هارابا" Harappa و"موهينجو دارو" Mohenjo-Daro بين الهند وباكستان، تمثّل الدّليل الرّئيسي على الحضارة الهندوسية التي ظهرت فجأة دون أيّة آثار واضحة لتطوّرها التّدريجي من مراحل بدائية.

ــ شعب المايا في أمريكا، يدخلون ضمن هذه الفرضيّة، ويعود التّقويم الزّمني لهذه الشّعوب إلى نفس الفترة تقريباً (٣٠٠٠ ق.م) ودون شك، فقد كانت نصوصهم واضحة وكاملة مع بداية تاريخهم الثّقافي.

ــ ظهر بناة الحجارة العملاقة في جنوب غرب أوروبّا في نفس الفترة تقريباً، وكلّ الانجازات التي قاموا بها كانت متطابقة مع الحضارات الأخرى، الاكتشاف المتزامن للمثلّثات الفيثاغورية، والتّقويم الزّمني الدّقيق، والبوصلة الحقيقية التي تحدّد جهة الشّمال بدقّة، ومعرفة تحرّكات الأجسام السّماوية، من ضمنها كانت معرفة حقيقة أنّ الأرض هي كرويّة الشّكل، ونظام القياس الدّقيق أيضاً.

بعد هذه المقدمة التاريخية الوجيزة، والتي يمكن أن تمتد لتغطي مجلّدات كاملة من الكتب، أعتقد أنه أصبح لدينا خلفية تثقيفية تحضرنا لما سنقرئه الآن:

سلالة عريقة من الحكام والملوك

جميع النصوص تتحدث عن السيناريو ذاته القائل بأنه بعد فترة من الاختلاط مع السكان المحليين نشأت سلالة مقدّسة من الملوك والفراعنة في كافة المناطق التي هبط فيها الناجون المتطوّرون من الكارثة الكونية. لكن الذي لا نعرفه هو أن هذه السلالات بقيت قائمة عبر التاريخ، وتتحكم بمجريات الأمور إما في الخفاء (عن طريق وضع ملوك آخرين في الواجهة لأن الظروف السياسية تطلبت ذلك)، أو في العلن. والذي يجعلنا نستبعد هذه الحقيقة هو اعتقادنا بأن تلك السلالات قد اندثرت وتلاشت نتيجة الحروب والثورات والانقلابات وغيرها من محن كانت تصيب الممالك والإمبراطوريات عبر العصور. الحقيقة هي أن الإمبراطوريات كانت تندثر فعلاً لكن هذه السلالات كانت تبقى قائمة وتعمل في الخفاء، بعيداً عن الأنظار. والأمر الآخر هو أن هذه السلالات كانت تتفرّع إلى عائلات مختلفة وبالتالي اتخذت لنفسها أسماء وألقاب مختلفة، فنعتقد (بفعل الخداع البصري) بأن العائلات التي حكمت الإمبراطورية الرومانية مثلاً (علناً أو في الخفاء) ليس لها أي علاقة بالعائلات الفرعونية التي حكمت مصر الفرعونية في الماضي، أو بالعائلات التي حكمت الإمبراطورية البريطانية الحديثة، وبالتالي تلك التي تحكم الولايات المتحدة اليوم.

أحد هذه الأعراق المتطورة الناجية من الطوفان استقرّ في الشرق الأوسط، وعبر آلاف السنين التي تلت تلك الفترة راحت قوة وسلطة السلالات المنحدرة منها تمتدّ وتتوسّع لتشمل العالم أجمع. ذلك من خلال إنشاء شبكات من المجامع السرّية التي ساعدتها على تنفيذ مخططاتها المبيّتة، بحيث ساهمت هذه المجامع السرّية في إنشاء مؤسسات فكرية واعتقاديه كبرى كالأديان والحركات الفكرية المختلفة لاستعباد الشعوب عقلياً وعاطفياً ووجدانياً، فتم تقسيمهم إلى مجموعات بشرية متناقضة وبالتالي جعلهم في حالة صراع مستمر مع بعضهم البعض. غالباً ما كان الحكام المنحدرين من هذه السلالة العريقة هم من الذكور لكن هناك استثناءات قليلة جداً حيث برزت شخصيات أنثوية.

أهم الدلائل على أصول هذه السلالة وكيف حكمت وسيطرت واستلمت زمام الأمور قد أخفيت عبر العصور. أشهر دليل على هذه الحقيقة التاريخية هو اللوائح الفخارية السومرية التي تم اكتشافها قبل ١٥٠ عام، ورغم مرور هذه المدة الطويلة إلا أننا لازلنا نجهل عنها شيئاً، والسبب طبعاً هو تجاهله من قبل المنهج العلمي الرسمي الذي يروي التاريخ بطريقة مختلفة تماماً عن ما تقوله هذه المكتشفات. تقول النصوص التي تحويها هذه اللوائح أن الحضارة السومرية كانت ".. هبة من الآلهة..."، ليس آلهة خرافية بل من لحم ودم، وعاشوا بين السكان المحليين. أشارت النصوص إلى هذا العرق من الآلهة باسم "أنوناكي" (أن ــ أوناك ــ كي) ومعناه "..هؤلاء الذين هبطوا من السماء..."، وأشارت إليهم أيضاً باسم "دين ــ غير" (أي الصالحين أصحاب الصواريخ المتوهّجة). أشار إليهم كتاب "أنوخ" Enoch بـ"المراقبين". وهذا ما سماهم المصريون القدامى أيضاً حيث استعملوا الاسم "نيتيرو" أي "المراقبون"، وقالوا أن آلهتهم قدموا بواسطة سفن سماوية. وقد ظهرت في العقود الأخيرة وثائق ومؤلفات مثيرة بالفعل، تحتوي على لوائح مدوّن فيها أشجار عائلية وسلالات طويلة تعود إلى أيام الفراعنة. هذه الوثائق كانت ممنوعة

في القرون السابقة بحيث كانت عقوبة كل من برزها أو تناولها في أبحاثه هي الموت. وهذا هو السبب الذي جعلها غير مألوفة لدينا اليوم. لكن اليوم، ورغم ظهور هذه الوثائق من جديد، عن طريق الكتب أو مراكز البحث وتقصّي السلالات والأنساب، فلا زلنا نجهل هذه الحقيقة التاريخية الثابتة.

طبعاً، سوف نصاب بالصدمة والذهول بعدما نتعرّف على حقيقة أن مُعظم رؤساء الولايات المتحدة، الدولة الديمقراطية الأولى في العالم، ينحدرون من هذه السلالة الإبليسية العريقة! فقد أثبتت مصادر "جينولوجية" (علم يبحث في السلالات) رسمية، مثل جمعية "نيو إنغلاند" للجينولوجيا التاريخية New England Historical Genealogical Society، ومركز "بوركس بيرج" (الذي تُعتبر إصداراته بمثابة قاموس العائلات الأرستقراطية والملكية العريقة) الموجود في لندن، بأن ٣٣ من أصل ٤٢ رئيس للولايات المتحدة ينحدرون من الملك "شارلمان" Charlemagne، بينما ١٩ من أصل ٤٤ رئيس ينحدرون من الملك "إدوارد الثالث" Edward III، وكلا الملكان ينحدران أساساً من السلالة ذاتها! وقد علّق متحدّث باسم مركز "بوركس بيرج" قائلاً بأن: "..جميع الانتخابات الرئاسية، منذ أيام جورج واشنطن ١٧٨٩، كانت تُكسب من قبل المرشّح الحامل لكمية أكبر من الجينات الملكية في دمه..". الآن أصبحنا نعلم كيف أن رؤساء الولايات المتحدة لا يكسبون الانتخابات عن طريق صناديق الاقتراع بل عن طريق نقاوة الدم الملكي!

هناك المئات من الكتب المنشورة والتي تتناول هذه السلالات الحاكمة، أشهرها: "أجداد الرؤساء الأمريكيين" *ANCESTORS OF THE AMERICAN PRESIDENTS*، ١٩٨٩، للكاتب "ج.ب.روبرتس" G.B. ROBERTS. وكذلك الكتاب الفرنسي: *LE SANG ROYAL DE FRANCE*، ١٩٢٢، للكاتب "جورج كوم ديموران" GEORGES, COMTE DE MORANT، والكتاب "سلالات من العصور القديمة" DESCENTS FROM ANTIQUITY، ١٩٨٦، صادر من جمعية "أوغوستان" THE AUGUSTAN SOCIETY. وكتاب "السلالات الملكية" ROYAL GENEALOGIES للكاتب "أندرسون".

وهناك كتاب مثير بعنوان "سلالة الكأس المقدّس" *Bloodline Of The Holy Grail* للخبير في علم السلالات "لورانس غاردنر" الذي كلفه أحد الأمراء الأوروبيون بأن يتتبع أصله إلى الماضي البعيد، وزوّده ببعض المعلومات الأولية ليستخدمها كنقطة انطلاق في أبحاثه (وطبعاً هذه المعلومات التاريخية لا تُدرّس في المدارس). لكن هذا الخبير خرج بحقائق مذهلة فعلاً مما جعله يسأل الأمير: هل تعلم إلى أين يؤدّي كل هذا؟ فأجابه الأمير نعم أعلم! لكنني أريد أن أعلم التفاصيل التسلسلية التي تربطني بتلك الفترة. هذا الموضوع جعل الخبير "غاردنر" يتابع في البحث بشكل مستقلّ وخرج بكتاب آخر بعنوان "أصل ملوك الكأس" *Genesis Of The Grail Kings*، والذي عاد بتاريخ السلالات الحاكمة في أوروبا إلى سومر وما قبلها.

السلالة السومرية

هذه السلالة وأفرعها المتشعّبة تحتوي على سلالة طويلة من الفراعنة المصريين القدماء، بما فيهم ***"رعمسيس" الثاني*** (١٢٩٥ ــ ١٢٢٨ ق.م)، الذي كان يُعتبر أعظم الفراعنة. كان المهندس الأوّل لبلاده (فقيه في الهندسة السحريّة) ويمكن أن نجد اسمه

في معظم المقامات المقدّسة القديمة. لقد أصبح غنياً جداً من خلال استغلال مناجم الذهب في "نوبيا". هذه السلالة الملكية تنحدر من سلالات عريقة جداً حكمت سومر وبابل واليونان وطروادة، وهي ذاتها التي تحكم العالم اليوم.

إحدى السلالات المرتبطة بشكل وثيق بهذه السلالة الرئيسية هي سلالة الملك ***فيليب المقدوني*** (٣٨٢ ــ ٣٣٦ ق.م) الذي تزوّج من ***أوليمبياس*** وأنجب منها ***الاسكندر*** العظيم (٣٥٦ ــ ٣٢٣ ق.م)، بخلاف ما يُروى عنه في المراجع التاريخية، فكان الاسكندر طاغياً، ظالماً، متغطرساً، سلب ودمّر كل من اليونان، فارس، سوريا، فينيقيا، مصر، بابل، وبلاد سومر سابقاً، ثم تابع مشروعه المدمّر إلى الهند، قبل أن يموت في بابل بسن ٣٣. تعلّم الإسكندر على يد الفيلسوف الإغريقي ***أرسطو***، والذي تعلّم بدوره على يد ***أفلاطون***، وهو على يد ***سقراط***. تذكّر بأن السلالة الملكية والحكمة والعلوم المتطوّرة كانتا تسيران معاً عبر التاريخ.

تنحدر السلالة الرئيسية إلى أن تمرّ عبر الملكة المصرية المشهورة ***كيلوباترا*** (٦٠ ــ ٣٠ ق.م)، والتي تزوّجت من الإمبراطور الروماني الشهير ***يوليوس قيصر*** وأنجبت منه ولداً أصبح بعدها معروف باسم ***بطليموس الرابع عشر***. وقد أنجبت توأماً من ***مارك أنتوني***، الذي لديه صلاته العائلية بهذه السلالة من خلال تفرّعات متشعّبة أخرى.

هذه السلالة تضم أيضاً الملك ***هيرودوس***، الوارد في قصص المسيح، و تستمرّ عبر عائلة ***بيسو*** Piso الرومانية، وهي كانت الحاكمة الرئيسية للإمبراطورية الرومانية لكن من وراء الستار. وهذه السلالة تضم الإمبراطور الروماني ***قسطنطين العظيم***، وتستمر هذه السلالة حتى تصل إلى الملك ***فرديناند*** الأسباني والملكة ***إيزابيلا دي كاستيل***، الممولان الرئيسيان لرحلات كريستوفر كولومبس، واللذان أطلقا العنان لحملات التفتيش (١٤٧٨ ــ ١٨٣٤) بحيث تم تعذيب وحرق كل من تساءل عن أصل ومصداقية الدين الذي حكم البلاد. وبالحديث عن الدين، أصبحنا الآن نعلم كيف يمكن لأحد أن يخرج إصدار خاص للإنجيل دون مسائلة أو حساب لولا أنه كان قوياً جداً وبالتالي ينتمي لهذه السلالة. وفي الحقيقة يُعتبر هذا الإصدار من الكتاب المقدّس الأكثر انتشاراً حول العالم، ويُسمى بإنجيل ***الملك جيمز***. والملك الذي أصدره هو الملك ***جيمز الأوّل الإنكليزي***. ووفق المراجع المخصّصة، يمكن تقصّي وتتبّع سلالة ***الملك جيمز*** عبر آلاف السنين للوراء، حيث يبدو أن لسلالته صلة وثيقة بالفرعون ***رعمسيس الثاني***.

وإذا تتبّعنا السلالة المتفرّعة باتجاه فرنسا وأوروبا الغربية، من خلال ***الفرنكيين*** Franks، الذين سكنوا في منطقة غربي نهر الدانوب و"جرمانيا" ومركزهم كان في "كولون". وبرز من بينهم ملك يُدعى ***ميروفوس*** Meroveus الذي لُقّب بـ"حارس الفرنكيين" عام ٣٣٨م، ومنح اسمه ***لسلالة ميروفينيان*** Merovingian bloodline المتفرّعة من السلالة الرئيسية. كان معروف عن ملوك هذه السلالة بأنهم سحرة ومشعوذين ويحوزون على علوم روحية وسحرية متطورة جداً والتي توارثوها من أسلافهم القدامى. وكان ***فرانسيو*** Francio، السلف الأوّل للفرنكيين، يدّعي بأنه ينحدر من سلالة النبي ***نوح*** وقد حكم أجداده يوماً مدينة ***طروادة***. ومدينة ***تروي*** Troyes، التي تُعتبر المولد الأساسي لمحفل ***فرسان الهيكل***، قد سمّيت بهذا الاسم من قبل الفرنكيين تيمّناً بمدينتهم الأصلية التي اندثرت في إحدى فترات التاريخ (أي طروادة Troy). ومدينة ***باريس*** التي شيّدوها في القرن السادس سمّيت بهذا الاسم تيمّناً بالأمير ***باريس*** ابن ***بريام*** ملك طروادة. كان ***الميروفيون*** يعبدون الآلهة ***ديانا***، ولازالوا حتى اليوم لكن

في الخفاء. ومدينة ***باريس*** كانت في السابق عبارة عن موقع لمعبد الآلهة ديانا. واعتقد بأن هذا ليس مفاجئاً، لأن مركز عبادة الآلهة ديانا في العصر القديم كان في "إيسوس" Ephesus في تركيا، أي بالقرب من موقع مدينة طروادة المندثرة. واستمرّت هذه السلالة الفرعية عبر ***كلوفيس*** وعائلة ***داغوبيرت*** Dagoberts التي كان لها صلة وثيقة بالنخبة الحاكمة من خلال الجمعيات السرّية المختلفة مثل ***محفل صهيون*** Priory of Sion (أي محفل الشمس، وليس له علاقة بالصهيونية الحالية التي هي بدعة عصرية ابتكرتها عائلة روتشايلد والتي تعتبر المالكة الرسمية للشركة التجارية/العسكرية التي تُسمى اليوم دولة إسرائيل)، ومحفل "رينيه لو شاتو" Rennes-le-Chateau السرّي جداً والواقع جنوبي فرنسا. مع العلم أن عائلة ***وندسور*** (الأسرة البريطانية الحاكمة اليوم) هي فرع من سلالة ***الميروفيين***.

وينحدر من سلالة ***الميروفيين*** كل من ***شارلمان*** (٧٤٢ ــ ٨١٤) الذي حكم كإمبراطور الغرب في ظلّ الإمبراطورية الرومانية المقدّسة. وجاء بعده سلسلة طويلة من الملوك الفرنسيين، بما فيهم ***روبير الثاني، فيليب الأوّل، والثاني، والثالث***. ثم ظهر عبر هذه السلسلة الملك ***لويس الأوّل، الثاني، السادس، السابع، الثامن، التاسع، الثالث عشر، والخامس عشر***، ثم جاء ***لويس السادس عشر*** الذي تزوّج من ***ماري أنطوانيت*** التي هي من عائلة متفرّعة من نفس السلالة، وقد تم إعدامهما (التضحية بهما طقسياً) خلال الثورة الفرنسية التي هي من صناعة وتصميم هذه السلالة أساساً لكي يتخلّصوا من الطبقة المتنوّرة التي راحت تتكاثر في أوروبا ورأى المتحكمون بأنه آن الأوان لتغيير جلدتهم ليظهروا بمظهر آخر (لهذا السبب نرى أن حروب نابليون في أوروبا كانت بمثابة الضربة القاضية لجميع محاولات التقدم والرخاء التي بدأت بالظهور في تلك الفترة). أما الوريث الملكي الصغير (تم إعدام شبيه له من قبل قيادة الثورة الفرنسية على أنه الوريث الملكي الشرعي)، فأصبح فيما بعد معروف باسم ***دانييل بيسور*** وتم تهريبه إلى الولايات المتحدة وأصبح من كبار المتحكمين في اقتصاد البلاد، وكان يمثّل القوة الداعمة لكل من إمبراطوريتي مورغان وكارنيغي الماليتين.

ينحدر فرع من السلالة عبر عائلة ***دي مديتشي*** de Medici التي دعمت كريستوفر كولومبس، وانحدرت من هذه العائلة ملكة فرنسا ***كاثرين دي مديتشي*** التي ماتت في العام ١٥٨٩، وطبيبها كان ***نوسترادامو‌س***. وانحدر من هذه العائلة أيضاً الدوق ***رينيه دونجو*** Rene d'Anjou، دوق منزل ***لورين*** الذي وظّف كلّ من نوسترادامو‌س وكريستوفر كولومبس. ويتفرّع من عائلة ***دي مديتشي*** ومنزل ***لورين*** كل من الملكة ***إيزبيلا دي كاستيل*** والملك ***فرديناند*** ملك أسبانيا، اللذان موّلا كولومبس في رحلته لاكتشاف أمريكا (التي كانت مكتشفة مسبقاً لكن الوقت قد حان "فلكياً" لتمتدّ سلطة هذه السلالات إلى النصف الآخر من العالم والقضاء على السلالات الأخرى التي كانت تحكم العالم الجديد من خلال حضارات مثل الإنكا والأزتك، فهذه السلالات الحاكمة كانت أيضاً منحدرة من عرق متطوّر هبط في تلك المنطقة بعد الكارثة الكونية لكنها اتخذت توجهاً مختلفاً).

يتفرّع من السلالة الرئيسية عائلة ***هابسبورغ***، أقوى عائلة في أوروبا منذ فترة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وانحدر منها أيضاً ***جيوفري بلانتاغينيت*** Geoffrey Plantagenet الذي أوجد سلالة ***بلانتاغينيت*** الملكية الحاكمة في إنكلترا. ثم ***الملك جون*** الذي وقّع على قانون الحرّيات تحت تهديد تمرّد البلاد، ثم الملك ***هنري الأوّل والثاني والثالث*** والذين كانوا على صلة وثيقة بمحفل فرسان الهيكل (أقوى محفل في أوروبا نتيجة الثروات التي جمعها من الحروب الصليبية). تفرّع أيضاً سلالة ***ستيوارت*** الملكية أوجدتها ***ماري ستيوارت***، فانحدر منها الملك ***جيمز الأوّل*** ملك إنكلترا المسؤول عن إصدار الإنجيل الجديد. ثم ***الملك***

جورج الأوّل والثاني والثالث، ثم جاء ***الملك إدوارد الأوّل والثاني والثالث***، ثم الملكة ***فكتوريا***، ***إدوارد السابع***، ***جورج الخامس***، ***والسادس***، ثم الملكة ***إليزابيث الثانية***، ثم الأمير ***تشارلز***...

أما الرؤساء الأمريكيين، فكما أسلفنا في السابق، معظمهم لهم صلة بطريقة أو بأخرى بهذه السلالة المنحدرة من العائلات الملكية الأوروبية، خصوصاً تلك المتفرّعة من الملك "شارلمان" Charlemagne و الملك "إدوارد الثالث" Edward III.

وقد هاجرت عائلات سلالة ***المروفيون*** من شمالي فرنسا وبلجيكا، في القرن الثاني عشر، إلى اسكتلندا وأسّسوا لنفسهم طبقة من العائلات المتفرّعة مثل ***لوردات غالواي*** Lords of Galloway وعائلة ***كومينز*** Comyns. وكذلك نرى أفرعاً من السلالة الرئيسية في مناطق أخرى في أوروبا مثل ***ماري لوي*** Marie-Louise من النمسا والتي تزوجت من ***نابليون بونابرت***. والقيصر ***ولهلم الثاني*** ملك ألمانيا في فترة الحرب العالمية الأولى. وكذلك ***ماكسيميليان*** إمبراطور المكسيك والمنتمي لعائلة ***هابسبورغ*** ومات في العالم ١٨٦٧. تفرّعات هذه السلالة منتشرة في جميع أنحاء أوروبا وبعض الدول التي كانت تحت سيطرتها المباشرة. وتبرز للعلن أحياناً كما هو الحال مع العائلات الملكية القائمة اليوم مثل الملك ***خوان كارلوس*** في أسبانيا، أو العائلات الملكية في كل من ***هولندا والسويد والدنمرك***، أو تقبع في الخفاء أحيان أخرى كما هو حاصل في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية التي من المفترض أن تكون جمهورية.

مسيرة تحرّك العائلات المنحدرة من هذه السلالة

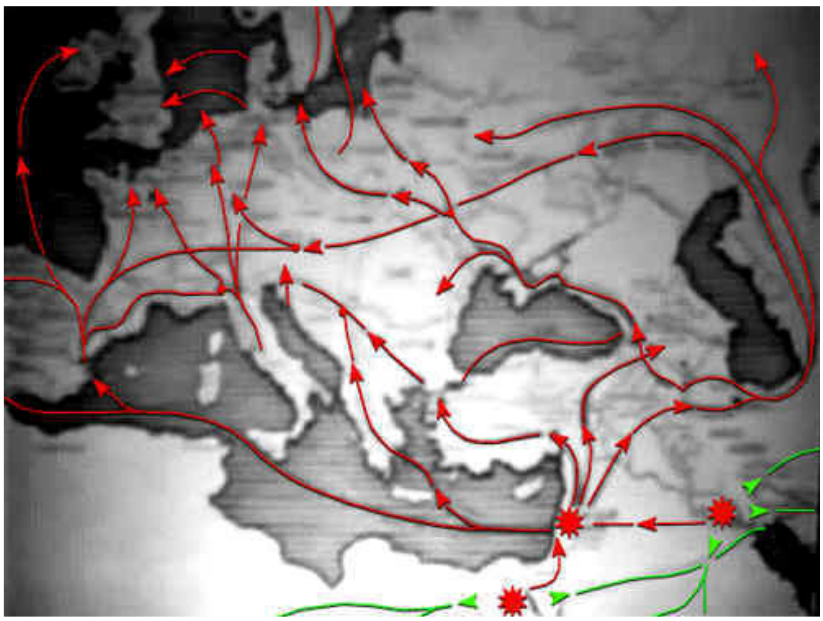

هذه الصورة تبيّن مسيرة وتحرّك وانتقال وهجرة العائلات الارستقراطية المنحدرة من سلالة الملوك خلال مراحل عديدة وعبر قرون طويلة من الزمن. وكانوا يقيمون طبقة ارستقراطية أينما استقرّوا وتصبح هي المسؤولة عن تنصيب الملوك إن كان من خلال المؤامرات السياسية أو الثورات أو حتى الحروب. المسارات الحمراء تتبع أثر العائلات التي هاجرت إلى أوروبا، ومنها

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 252559-16-963+ contacts@sykogene.com

ينحدر المسيطرون على العالم اليوم. رغم أن الفينيقيون لم ينالوا نصيبهم الوافي من الأهمية التي يستحقونها في التاريخ الرسمي، إلا أنهم كما يبدو لعبوا دوراً جوهرياً في العالم القديم، حيث وُجدت آثار فينيقية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا والصين. وإذا نظرنا في التفاصيل التاريخية بشكل جيّد سنكتشف بأن للفينيقيين علاقة وثيقة بالسلالة السومرية والفرعونية.

الفرع المنحدر من السلالة الفرعونية السابعة عشر (المملكة الجديدة) وعلاقته بالرئيس الأمريكي جورج بوش

NEB-PEHTY-RE AH-MOSE (CIRCA 1550-1525 BCE)
M. AH-MOSE NOFRET-ARI
|
AMEN-HOT-TEP I (C. 1525-1504 BCE)
M. SENSENB
|
THUTMOSE I (1504-1492 BCE)
M. MUT-NEFERT-(TITI)
|
THUTMOSE II (1492-1479)
M. ISIS
|
THUTMOSE III (1479-1425)
M. MERIT-RE
|
AMENHOTEP II (1427-1396)
M. TIAA (DIA)
|
THUTMOSE IV (1396-1386)
M. MUT-EM-WIA
|
AMENHOTEP III (1386-1349)
M. TIYE-NEFERT-ARI
|
(DAUGHTER, "SIT-RE"?, SISTER OF AMENHOTEP IV, THE FATHER OF "KING TUT")
M. (N.N., "AH-MOSES?, C. 1349-1295)
|
SIT-RE (DAUGHTER)
M. RAMESES I (1295-1294)
|
SETI I (1294-1279)
M. TUYA
|
RAMESES II SETHSOSRIS (1279-1213)
M. NEFERT-ARI
|
SET-NAKHT (1186-1184)
M. TIYE-MER-EN-ESE
|
RAMESES III ("THE GREAT", 1185-1154 BCE)
M. ISIS-TA-HAMADJILAT

|
RAMESES VI (114-1133)
M. NUB-KHES-BED
|
KHAEM-WASET RAMESES IX (1125-1107 BCE)
M. (TYTY, HIS SISTER?)
|
RAMESES X (1107-1097 BCE)
M. TYTI
|
RAMESES XI (1097-1069)
M. TENTAMUN
|
HENT-TAWY (DAUGHTER)
M. PINUDJEM SMENDES I (FOUNDER OF XXIst DYNASTY, H.P. & KING 1069-1043)
|
RAMESES PSUSENNES I (1039-991 BCE)
M. WIAY
|
ISTEMKHEB
M. MEN-KHEPER-RE (HIGH PRIEST OF AMUN, 1045-992 BCE)
|
PINUDJEM (HIGH PRIEST OF AMUN, 990-969)
M. NESI-KHENS
M. ISTEM-KHEB
|
PSUSENNES SMENDES II (HP OF AMUN & LAST TO USE NAME "PHARAOH", 959-945)
M. TAHENT-THUTY
|
MAAT-KAT-RE (HER SISTER NAUCOLE MARRIED KING SOLOMON)
M. OSORKON I (924-889 BCE) = TASHEDKHONS (MOTHER OF TAKELOT I)
|
SHESHONK II
M. NESI
|
SET-EP-EN-AMON (HIGH PRIEST)
M. (N.N.)
|
KAROMAMA
M. OSORKON II (874-850 BCE, HE WAS SON OF TAKELOT I)
|
SHESHONK (HIGH PRIEST)
M. (N.N.)
|
TAKELOT (HIGH PRIEST)
M. DJED-BAST-ES
|
DJED-BAST-ES-ANKH
M. SHESHONK III (825-773 BCE)
|
PAMAI (773-767)
M. (N.N.)
|
OSORKON (750 BCE, HE WAS BROTHER OF SHESHONK V)
M. (N.N.)
|

SHEPSES-RE TEFNAKHTE (740-727 BCE)
M. (N.N.)
|
BOCCHORUS (718-712 BCE)
M. (N.N.)
|
NECHEBIS (688-672 BCE?)
M. (N.N.)
|
NECHO I (672-664)
M. (ETHIOPIAN PRINCESS)
|
PSAMTEK I (664-610 BCE)
M. SHEP-EN-PUT (DR. OF PI-ANKHI MEROE OF XXVth DYNASTY)
|
NECHO II (610-595 BCE)
M. (N.N.)
|
NITOCRIS (DR. OF NECHO II, SISTER OF PSAMTEK II)
M. NEBONIDUS LABYNETUS I (556-539 BCE)
|
NEBUCHADRESSAR III (521-519 BCE)
M. (N.N.)
|
NEBUCHADRESSAR IV (C. 500 BCE)
M. (N.N.)
|
ANDIA/ANDRIA
M. ARTAXERXES I (465-424)
|
PARYSATIS
M. DARIUS II (424-404 BCE)
|
ARTAXERXES II (K. OF PERSIA, C. 404-390?)
M. (N.N.)
|
APAME OF PERSIA
M. PHARNABAZES (CIRCA 414-387 BCE)
|
ARTABAZUS II (B. 387-D. 325 BCE)
M. (N.N.)
|
ARTAPAME (DR. OF ARTABAZUS II)
M. SPITAMENES (SATRAP OF BACTRIA, B. 365-D. CIRCA 328 BCE)
|
APAMA OF BACTRIA
M. SELEUCUS I NICATOR (K. OF SYRIA)
|
ANTIOCHUS I SOTER (K. OF SYRIA, B. 323-D. 261 BCE)
M. STRATONICE I (HIS STEP-MOTHER)
|
ANTIOCHUS II THEOS (K. OF SYRIA, CIRCA 261-246 BCE)
M. LAODICE I (DR. OF ACHAEUS)
|
SELEUCUS II CALLINICUS (K. OF SYRIA, B. 265 BCE, D. 226 BCE)
M. LAODICE II (SISTER OF ANDROMACHUS)

|
ANTIOCHUS III MEGAS (K. OF SYRIA)
M. LAODICE II (DR. OF MITHRIDATES IV OF PONTUS)
|
CLEOPATRA 1 OF SYRIA
M. PTOLEMY V EPIPHANES
|
PTOLEMY VI PHILOMETOR
M. CLEOPATRA II
|
CLEOPATRA III
M. PTOLEMY VII
|
PTOLEMY VIII SOTER LATHYRUS
M. CLEOPATRA IV
|
PTOLEMY XI AULETES
M. CLEOPATRA TRYPHANNIA
M. EUPATRA (DR. OF MITHRIDATES)
|
CLEOPATRA (QUEEN OF EGYPT, D. 30 BCE)
M. MARC ANTHONY (B. 83 BCE, D. 30 BCE)
|
CLEOPATRA ALEXANDRA HELVIA/CHELVIA (SIS. OF ALEXANDER 15)
M. SENECA THE ELDER
|
ARRIA THE ELDER (SISTER OF A. SENECA, D. 42/43 CE)
M. CAECINA PAETUS (D. 42/43 CE)
|
ARRIA THE YOUNGER (QUEEN OF SYRIA, ?)
M. GAIUS CALPURNIUS PISO (AKA "THRASEA PAETUS")
|
ARRIUS CALPURNIUS PISO (AKA "ARRIUS ANTONINUS", ETC., B. 37 CE, D. 119 CE)
M. BOIONIA PROCILLA
|
(FABIUS) JUSTUS CALPURNIUS PISO (AKA "JUSTIN MARTYR")
M. EUNICE CORELIA RUPILIA FAUSTINA
|
ANNIUS VERUS (SALVIUS) JULIANUS CALPURNIUS PISO (AKA "TIMOTHY")
M. DOMITIA LUCILLA II
|
MARCUS AURELIUS (BORN 121 CE, DIED 180 CE)
M. FAUSTINA II (DR. OF EMP. ANTONINUS PIUS)
|
MARCIA CORNIFICA
M. JULIUS DIDIUS MARINUS THEO (OF ARABIA)
|
PHILIP I (THE ARAB)
M. MARCIA OTACILLA SEVERA
|
PACATIAN (BROTHER OF PHILIP II, DIED 248 CE)
M. _____
|
CORNELIA SALONINA (DIED 268 CE)
M. GALLIENUS (DIED 268 CE)
|

LICINIUS I (BORN 263-DIED 323 CE)
M. FLAVIA CONSTANTINA (HALF-SIS. OF CONSTANTINE I)
|
VALENTINIAN I (NEWLY FOUND TO BE SON OF LICINIUS I)
M. JUSTINA
|
GALLA VALENTINA JUSTINA
M. FLAVIUS AUGUSTUS THEODOSIUS MAGNUS
|
GALLA PLACIDIA
M. ATHAULF
M. ALARIC I
|
WALLIA
M. COUSIN
|
WALA (DAUGHTER)
M. SUEVIAN
|
RICINA OF SWABIA
M. GUNDERIC (KING OF BURGUNDY)
|
CHILPERIC (KING OF BURGUNDY)
CARETENE (DIED 506 CE)
|
CLOTHILDA (AKA ST. CLOTHILDA)
M. CLOVIS 1 (MEROVINGIAN KING OF FRANCE, DIED 511 CE)
|
CHLOTHAR 1
M. RADEGUNDA
|
CHILPERIC 1
M. GALSWITHA
M. FREDEGONDE
|
CHLOTHAR 2
M. (3 WIVES)
|
DAGOBERT 1
M. (5 WIVES)
|
SIGISBERT 3
M. IMMACHILDE
|
DAGOBERT 2
M. MATHILDE
M. GISELLE DE RAZES
|
SIGISBERT 4
M. MAGDALA
|
SIGISBERT 5
M. CONCUBINE?
|
BERA 3
M. OLBA

contacts@sykogene.com +963-16-252559 :هاتف ــ سوريا ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ ترجمة وإعداد علاء الحلبي

|
GUILLAUME
M. (2 WIVES)
|
BERA 4
M. ROMILLE
|
ARGILA
M. REVERGE
|
BERA 5
M. CONCUBINE?
|
HILDERIC 1
M. CONCUBINE?
|
SIGISBERT 6 ('PRINCE URSUS')
M. ROTILDE
|
GUILLAUME 2
M. IDOINE
|
GUILLAUME 3
M. CONCUBINE?
|
ARNAUD
M. CONCUBINE?
|
BERA 6
M. CONCUBINE?
|
SIGISBERT 7
M. CONCUBINE?
|
HUGUES 1
M. ANNA
|
JEAN (JOHN) 1
M. ISABEL
|
HUGUES
M. AGNES
|
EUSTACHE 1
M. MAHAUDE DE LOUVAIN
|
EUSTACHE 2
M. IDE DE ARDENNES
|
BALDWIN 2
M. CONCUBINE?
|
MELISENDE
M. FULK 5 OF ANJOU
|
GEOFFREY PLANTAGENET (THE FAIR) OF ANJOU

M. MATILDA
|
HENRY 2 (KING OF ENGLAND)
M. ALIX DE PORHOET
M. ELEANOR OF AQUITAINE
|
JOHN (c. 1199-1216)
M. ISABELLA OF ANGOULEME
|
HENRY 3
M. ELEANOR OF PROVENCE
|
EDWARD 1 (c. 1290)
M. MARGARET OF FRANCE & ELEANOR OF CASTILE
|
ELIZABETH (DR. OF K. EDWARD 1 OF ENGLAND)
M. FERGUS, LORD OF GALLOWAY
|
UCHTRED OF GALLOWAY
M. GUNNILDE OF DUNBAR (DES. ETHELRED 2, d.1016)
|
ROLAND, LORD OF GALLOWAY
M. ELENA DE MORVILLE
|
ALAN, LORD OF GALLOWAY
M. DAUGHTER OF HUGH DE LACY, EARL OF ULSTER
|
HELEN OF GALLOWAY
M. ROGER DE QUINCY (DES. HENRY 1, FR.,d.1060)
|
ELIZABETH DE QUINCY
M. ALEXANDER COMYN, 2ND EARL OF BUCHAN
|
ELIZABETH COMYN
M. GILBERT DE UMFREVILLE
|
ROBERT DE UMFREVILLE
M. LUCY DE KYME
|
ELIZABETH DE UMFREVILLE
M. GILBERT DE BOROGHDON
|
ELEANOR DE BOROGHDON
M. HENRY TALBOYS
|
WALTER TALBOYS
M. MARGRET TALBOYS
M. JOAN TALBOYS = ANDREW LUTTRELL
|
SIR JOHN TALBOYS
M. AGNES COKEFIELD
M. HAWISE LUTTRELL = SIR GODFREY HILTON
|
JOHN TALBOYS
M. KATHRINE CIBTHORPE
|

MARGARET TALBOYS
M. JOHN AYSCOUGH
|
ELIZABETH AYSCOUGH
M. WILLIAM BOOTH
|
JOHN BOOTH
M. ANNE THIMBLEBY
|
ELEANOR BOOTH
M. EDWARD HAMBY
|
WILLIAM HAMBY
M. MARGARET BLEWETT
|
ROBERT HAMBY
M. ELIZABETH ARNOLD
|
CATHERINE HAMBY OF MASS.
M. EDWARD HUTCHINSON
|
ELISHA HUTCHINSON
M. HANNAH HAWKINS (WIFE 1)
M. ELIZABETH CLARKE (WIFE 2)
|
HANNAH HUTCHINSON (DAUGHTER OF HANNAH HAWKINS)
M. JOHN RUCK
|
HANNAH RUCK
M. THEOPHILUS LILLIE
|
JOHN LILLIE
M. ABIGAIL BRECK
|
ANNA LILLIE
M. SAMUEL HOWARD
|
HARRIET HOWARD
M. SAMUEL PRESCOTT PHILLIPS FAY
|
SAMUEL HOWARD FAY
M. SUSAN SHELLMAN
|
HARRIET ELEANOR FAY
M. JAMES SMITH BUSH
|
SAMUEL PRESCOTT BUSH
M. FLORA SHELDON
|
PRESCOTT SHELDON BUSH
M. DOROTHY WALKER
|
GEORGE HERBERT WALKER BUSH
M. BARBARA PIERCE (BUSH)
|

GEORGE W. BUSH (JR.)
M. LAURA WELSH (BUSH)

الفرع المنحدر من سلالة فيليب المقدوني وعلاقته بالرئيس الأمريكي جورج بوش

PHILIP OF MACEDONIA
M. OLYMPIAS & PHILINNA
_____|_____
| |
LAGOS (THE RABBIT) ALEXANDER THE GREAT
M. CONCUBINE? M. ROXANNA & STATIRA
|
PTOLEMY SOTER 1
M. BERENICE
|
PTOLEMY PHILADELPHUS 2
M. ARSINOE
M. CONCUBINE?
|
PTOLEMY EUERGETES 3
M. BERENICE
|
PTOLEMY PHILOPATER 4
M. ARSINOE 3
|
PTOLEMY EPIPHANES 5
M. CLEOPATRA 1
|
PTOLEMY PHYSICON 7
M. CLEOPATRA 2
M. CLEOPATRA 3
|
PTOLEMY LATHYRUS 8
M. CLEOPATRA 4
|
PTOLEMY AULETES 11
M. EUPATRIA (DAUGHTER OF MITHERIDATES)
_____|_____
| |
ARSINOE CLEOPATRA 7 (THE CLEOPATRA)
M. MENNEUS M. JULIUS CAESAR
| N. MARK ANTONY
PTOLEMY BAR MENNEUS
M. CONCUBINE?
M. ALEXANDRIA REGENT
|
MARIAMNE 1
M. KING HEROD (THE GREAT)
|
ARISTOBULUS
M. BERENICE

|
MARIAMNE (ARRIA THE ELDER)
M. T. FLAVIUS SABINUS 2
|
MARIAMNE (CAECINA ARRIA THE YOUNGER)
M. SILLIUS DOMITIUS
M. GAIUS CALPERNIUS PISO
M. LUCIUS CALPERNIUS PISO

****
MARIAMNE (CAECINA ARRIA THE YOUNGER)
M. GAIUS CALPERNIUS (CAESONINUS) PISO
|
ARRIUS (ANTONINUS) CALPERNIUS PISO (JOSEPHUS)
M. BOIONIA PROCILLA SERVILIA
|
POMPEIA PLOTINA CLAUDIA PHOEBE PISA
M. CORELIUS RUFUS
M. TRAJAN (THE EMPEROR)
|
DOMITIA LUCILLA 2
M. JULIANUS CALPERNIUS PISO
|
MARCUS AURELIUS (THE EMPEROR)
M. FAUSTINA 2
|
CRISPUS COMMODUS
M. BRUTTIA CRISPINA
|
CLAUDIA CRISPINA
M. EUTROPIUS
|
CLOVIS CONSTANTIUS 1 (CLORUS)
M. THEODORA
M. ST. HELENA
_____|_____
| |
EMPORER CONSTANTINE 1 (THE GREAT) CONSTANTINA
M. LICINIUS
|
LICINIANUS
M. CONCUBINE?
|
VALENTINIAN 1
M. JUSTINA
|
VALENTINA JUSTINA
M. THEODOSIUS MAGNUS 1
|
'ARCHADIUS' CLAUDIUS CLAUDIANUS
M. EUDOXIA
M. SIEGSE
|
MEROVECH MEROVEE (THE YOUNG)
M. CONCUBINE?
|

CHIDERICH CLAUDIOS 1
M. ANDOVERA
|
CLOVIS 1
M. EVOCHILDE
M. CLOTHILDE

CLOVIS 1 (d. 511 C.E.)
M. EVOCHILDE
M. CLOTHILDA
|
CHLOTHAR 1
M. RADEGUNDA
|
CHILPERIC 1
M. GALSWITHA
M. FREDEGONDE
|
CHLOTHAR 2
M. (3 WIVES)
|
DAGOBERT 1
M. (5 WIVES)
|
SIGISBERT 3
M. IMMACHILDE
|
DAGOBERT 2
M. MATHILDE
M. GISELLE DE RAZES
|
SIGISBERT 4
M. MAGDALA
|
SIGISBERT 5
M. CONCUBINE?
|
BERA 3
M. OLBA
|
GUILLAUME
M. (2 WIVES)
|
BERA 4
M. ROMILLE
|
ARGILA
M. REVERGE
|
BERA 5
M. CONCUBINE?
|
HILDERIC 1
M. CONCUBINE?
|
SIGISBERT 6 ('PRINCE URSUS')

M. ROTILDE

SIGISBERT 6 ('PRINCE URSUS')
M. ROTILDE
|
GUILLAUME 2
M. IDOINE
|
GUILLAUME 3
M. CONCUBINE?
|
ARNAUD
M. CONCUBINE?
|
BERA 6
M. CONCUBINE?
|
SIGISBERT 7
M. CONCUBINE?
|
HUGUES 1
M. ANNA
|
JEAN (JOHN) 1
M. ISABEL
|
HUGUES
M. AGNES
|
EUSTACHE 1
M. MAHAUDE DE LOUVAIN
|
EUSTACHE 2
M. IDE DE ARDENNES
|
BALDWIN 2
M. CONCUBINE?
|
MELISENDE
M. FULK 5 OF ANJOU
|
GEOFFREY PLANTAGENET (THE FAIR) OF ANJOU
M. MATILDA
|
HENRY 2 (KING OF ENGLAND)
M. ALIX DE PORHOET
M. ELEANOR OF AQUITAINE
|
JOHN (c. 1199-1216) *
M. ISABELLA OF ANGOULEME

JOHN (SON OF HENRY 2, c. 1199-1216) *
M. ISABELLA OF ANGOULEME
|
HENRY 3
M. ELEANOR OF PROVENCE

contacts@sykogene.com +963-16-252559 :هاتف ــ سوريا ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ترجمة وإعداد علاء الحلبي

|
EDWARD 1 (c. 1290)
M. MARGARET OF FRANCE & ELEANOR OF CASTILE
_____|_____
| |
ELIZABTH EDWARD 2 (c. 1307-1327)
M. FERGUS, LORD OF GALLOWAY M.
|
UCHTRED OF GALLOWAY
M. GUNNILDE OF DUNBAR (DES. ETHELRED 2, d.1016)
|
ROLAND, LORD OF GALLOWAY
M. ELENA DE MORVILLE
|
ALAN, LORD OF GALLOWAY
M. DAUGHTER OF HUGH DE LACY, EARL OF ULSTER
|
HELEN OF GALLOWAY
M. ROGER DE QUINCY (DES. HENRY 1, FR.,d.1060)
|
ELIZABETH DE QUINCY
M. ALEXANDER COMYN, 2ND EARL OF BUCHAN
|
ELIZABETH COMYN
M. GILBERT DE UMFREVILLE
|
ROBERT DE UMFREVILLE
M. LUCY DE KYME
|
ELIZABETH DE UMFREVILLE
M. GILBERT DE BOROGHDON
|
ELEANOR DE BOROGHDON
M. HENRY TALBOYS
|
WALTER TALBOYS
M. MARGRET TALBOYS
M. JOAN TALBOYS = ANDREW LUTTRELL
|
SIR JOHN TALBOYS
M. AGNES COKEFIELD
M. HAWISE LUTTRELL = SIR GODFREY HILTON
|
JOHN TALBOYS
M. KATHRINE CIBTHORPE
|
MARGARET TALBOYS *
M. JOHN AYSCOUGH *

MARGARET TALBOYS *
M. JOHN AYSCOUGH *
|
ELIZABETH AYSCOUGH
M. WILLIAM BOOTH
|
JOHN BOOTH

M. ANNE THIMBLEBY
|
ELEANOR BOOTH
M. EDWARD HAMBY
|
WILLIAM HAMBY
M. MARGARET BLEWETT
|
ROBERT HAMBY
M. ELIZABETH ARNOLD
|
CATHERINE HAMBY OF MASS.
M. EDWARD HUTCHINSON
|
ELISHA HUTCHINSON
M. HANNAH HAWKINS (1)
M. ELIZABETH CLARKE (2)

| |

EDWARD HUTCHINSON
M. LYDIA FOSTER
|
ELIZABETH HUTCHINSON
M. NATHANIEL ROBBINS
|
EDWARD H. ROBBINS
M. ELIZABETH MURRAY
|
ANNE JEAN ROBBINS
M. JOSEPH LYMAN 3
|
CATHERINE ROBBINS LYMAN
M. WARREN DELANO JR.
|
SARA DELANO
M. JAMES ROOSEVELT
|
FRANKLIN DELANO ROOSEVELT
M. ANNA ELEANOR ROOSEVELT

HANNAH HUTCHINSON
M. JOHN RUCK
|
HANNAH RUCK
M. THEOPHILUS LILLIE
|
JOHN LILLIE
M. ABIGAIL BRECK
|
ANNA LILLIE
M. SAMUEL HOWARD
|
HARRIET HOWARD
M. SAMUEL PRESCOTT PHILLIPS FAY
|
SAMUEL HOWARD FAY
M. SUSAN SHELLMAN
|
HARRIET ELEANOR FAY
M. JAMES SMITH BUSH
|
SAMUEL PRESCOTT BUSH
M. FLORA SHELDON
|
PRESCOTT SHELDON BUSH *
M. DOROTHY WALKER *
|
GEORGE HERBERT WALKER BUSH
M. BARBARA PIERCE
|
GEORGE WALKER BUSH, JR

هذه السلالة (السومرية) مسؤولة عن نشوء جميع الحركات والتحولات الكبرى عبر التاريخ الذي نعرفه، إن كانت ثورات أو حروب، ذات الصبغة السياسية، الدينية، الأيديولوجية، وحتى الاقتصادية. هذه العائلات المسلّحة بأموال طائلة جداً بالإضافة إلى المعارف والعلوم السرّية قد برزت وازدهرت على أساس إنها تمثل الطبقة الارستقراطية العالمية.. طبقة النخبة التي هي فوق الجميع. وقد اكتسبت السلطة والنفوذ والثروة والمعلومات المتطورة واحتفظت بها عن طريق الحرب والاستغلال والمؤامرات. خاصة في القرن الماضي، حيث سيطرت بالكامل على الأنظمة الاقتصادية العالمية. هذه المنظمات السرية التي تقودها النخبة العالمية، والتي تنتمي لعائلات متسلسلة من أصل واحد، أصبحت تعرف باسم: **الإخـــــوان ... *الحكومة السرّية*** التي تحكم العالم في الخفاء.

هل اكتشفتم كم هو التاريخ بسيط وسهل الاستيعاب بعدما ننظر إليه من هذه الزاوية؟

هل أصبحتم تعلمون كيف يمكن لشخص أخرق كهذا أن يصبح رئيساً لأعظم دولة على وجه الأرض؟

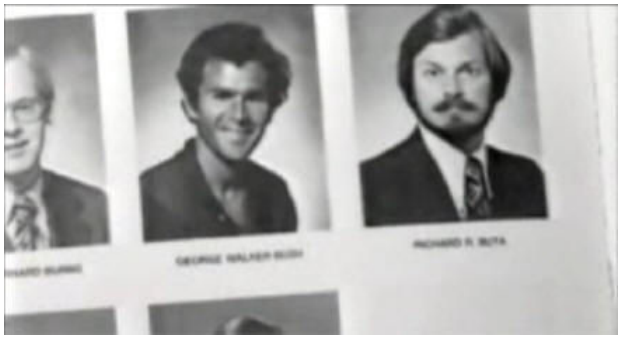

الطالب الأخرق جورج بوش

الشجرة العائلية التي تربط بين جورج بوش، ونستون تشرشل، وفرانكلن روزفلت

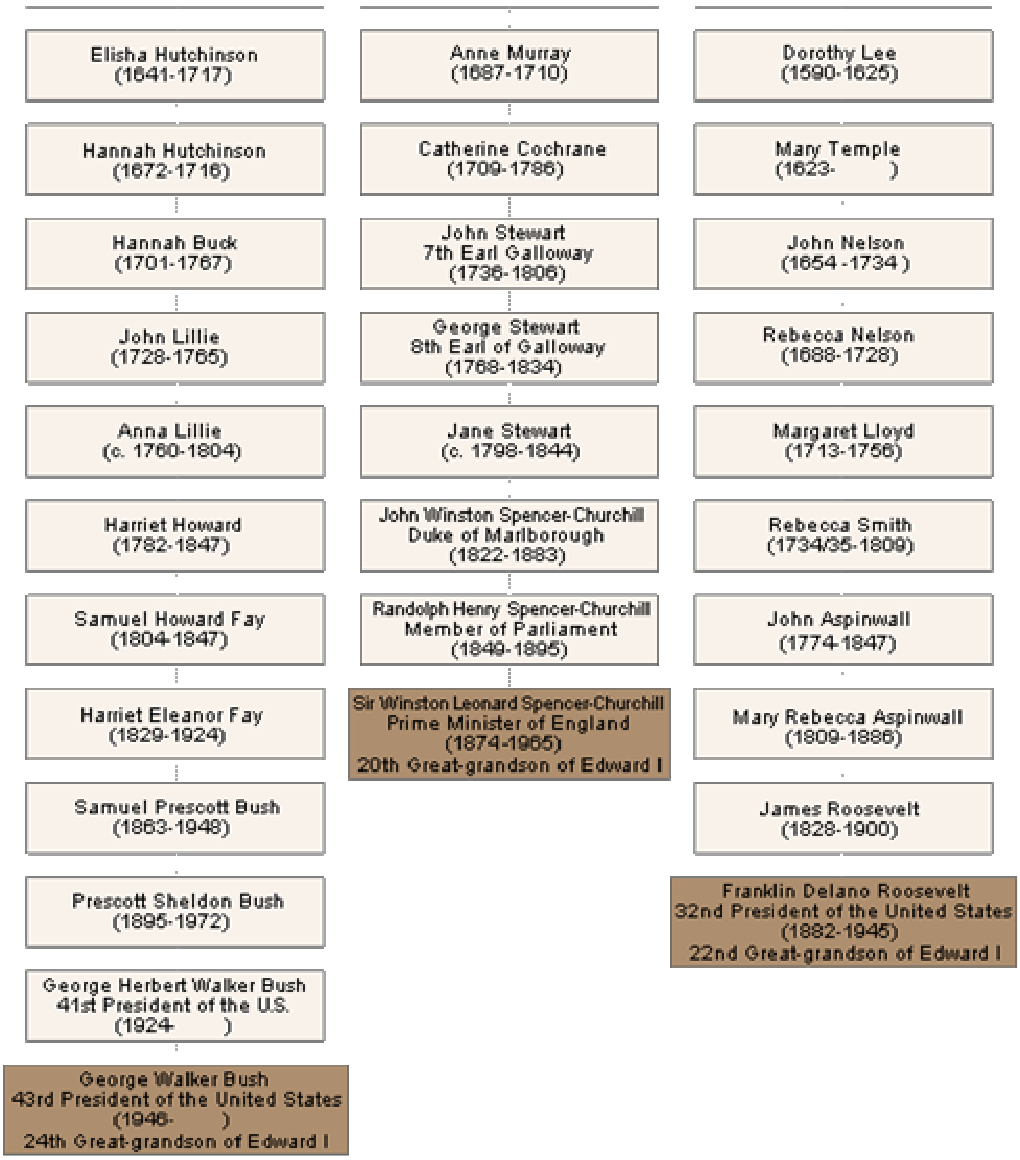
Elisha Hutchinson
(1641-1717)
Hannah Hutchinson
(1672-1716)
Hannah Buck
(1701-1767)
John Lillie
(1728-1765)
Anna Lillie
(c. 1760-1804)
Harriet Howard
(1782-1847)
Samuel Howard Fay
(1804-1847)
Harriet Eleanor Fay
(1829-1924)
Samuel Prescott Bush
(1863-1948)
Prescott Sheldon Bush
(1895-1972)
George Herbert Walker Bush
41st President of the U.S.
(1924-)
George Walker Bush
43rd President of the United States
(1946-)
24th Great-grandson of Edward I
Anne Murray
(1687-1710)
Catherine Cochrane
(1709-1786)
John Stewart
7th Earl Galloway
(1736-1806)
George Stewart
8th Earl of Galloway
(1768-1834)
Jane Stewart
(c. 1798-1844)
John Winston Spencer-Churchill
Duke of Marlborough
(1822-1883)
Randolph Henry Spencer-Churchill
Member of Parliament
(1849-1895)
Sir Winston Leonard Spencer-Churchill
Prime Minister of England
(1874-1965)
20th Great-grandson of Edward I
Dorothy Lee
(1590-1625)
Mary Temple
(1623-)
John Nelson
(1654 -1734)
Rebecca Nelson
(1688-1728)
Margaret Lloyd
(1713-1756)
Rebecca Smith
(1734/35-1809)
John Aspinwall
(1774-1847)
Mary Rebecca Aspinwall
(1809-1886)
James Roosevelt
(1828-1900)
Franklin Delano Roosevelt
32nd President of the United States
(1882-1945)
22nd Great-grandson of Edward I

القاسم المشترك الذي يربط بين شجرة عائلة كولن باول (من جهة والده الأبيض)، وشجرة عائلة جورج بوش

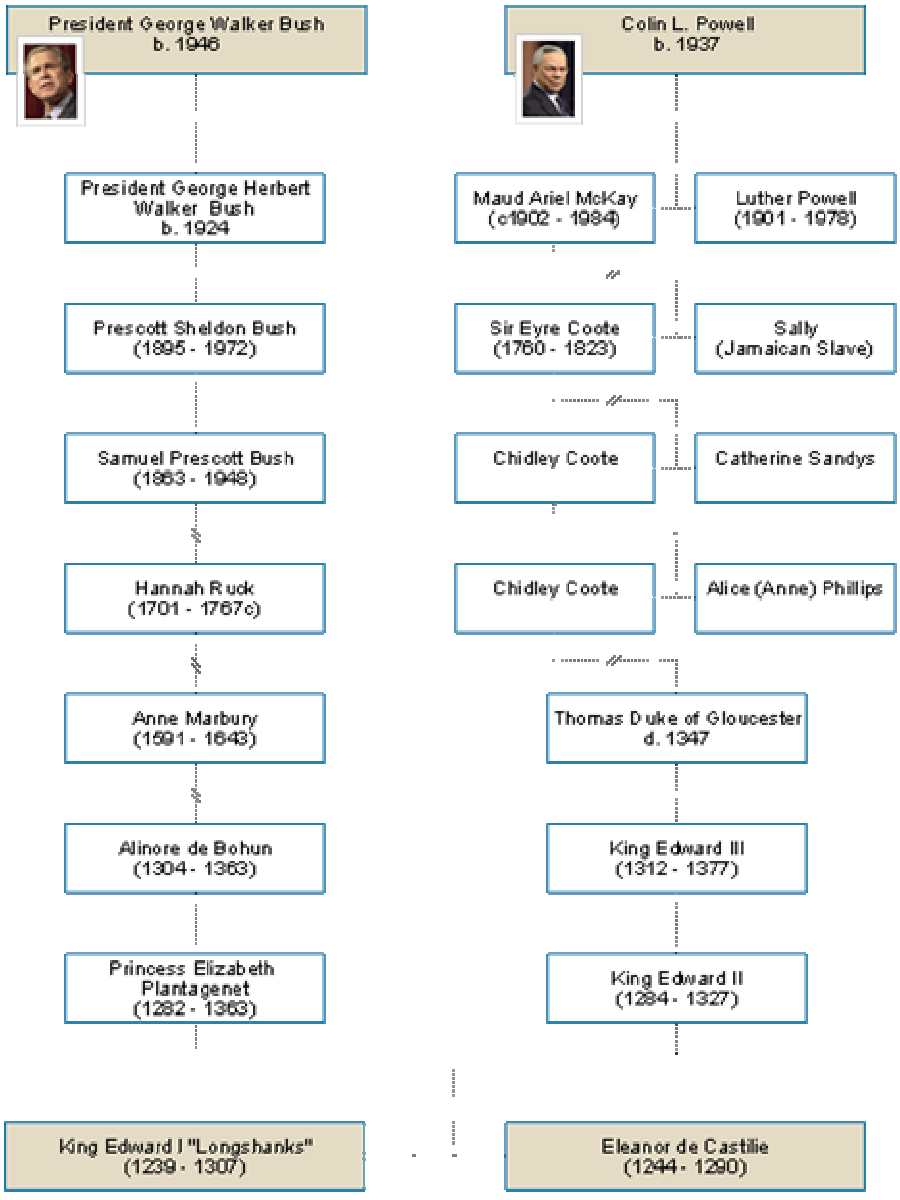

باراك أوباما وديك شيني أقارب بالدم؟!

عن طريق سلالة والدته البيضاء....

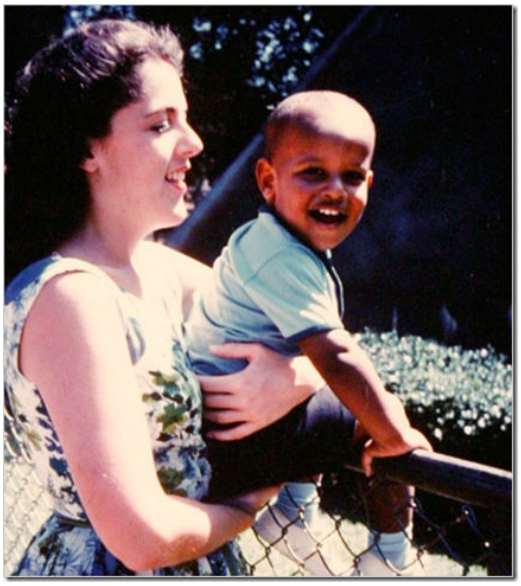

إن نائب الرئيس "ديك تشيني" قريب جداً بصلة القرابة من الرئيس المُنتخب "باراك أوباما" لدرجة تجعله ينـاديه بـــ"ابن العمّ".

هذا ما صرّحت به السيّدة "لين تشيني"، زوجة نائب الرئيس، في مقابلة على محطة MSNBC التلفزيونية. قالت بأنها اكتشفت هذه الصلة العائلية (المنحدرة من الجدّ الثامن) خلال إجراء أبحاث في السلالة التي تنحدر منها خلال إعداد كتابها الجديد الذي بعنوان "سموات زرقاء، بلا أسوار" Blue Skies, No Fences. وقد تم التصديق على هذه الحقيقة من قبل جمعية "نيو إنغلاند" للجينولوجيا التاريخية New England Historical Genealogical Society، ومركز "بوركس بيرج" الموجود في لندن.

الحكومة السرّية

في الوقت الذي يصدّعون رؤوسنا ويطنطنون في وساءل الإعلام العالمية، وبطريقة خسيسة، عن كيف تجري الأمور في دهاليز المحافل الماسونية العالمية، وكيف يسيطرون على العالم وكيف يحرّكون الاقتصاد والسياسية والثقافة العالمية، وغيرها من معلومات أذهلت كل من شاهدها واستغرب لمدى نفوذ هؤلاء، وجب العلم بأن الحقيقة هي أقبح من ذلك بكثير! إن ما تقوم به وسائل الإعلام العالمية هو عملية تحسين لصورة هؤلاء دون أن نشعر بذلك. إن كل من يعرف هؤلاء الأبالسة على حقيقتهم يكتشف مباشرة بأن القائمين على هذه البرامج الوثائقية الموجّهة قد أضافوا إلى صورة هؤلاء صبغة إنسانية، روحانية، دينية.. ذلك لكي يكسبوا قلوب الجماهير. هذا أولاً.. أما النقطة الثانية، فهي أن الماسونية ليست المنظمة الرئيسية التي تدير المؤامرات الجارية على مستوى العالم. إنها مجرّد كتيبة صغيرة في هذا الجيش العالمي المستتر والخفي. أما قيادة هذا الجيش الظلامي المجهول، فلا أحد يعلم عنها سوى القليل. لكن يمكن تعريفها بالشكل التالي:

هي عبارة عن مجموعة أشخاص يسمون أنفسهم بالمتنورين Illuminati، وهي مؤلفة من أعلى مستويات المجامع السرّية المختلفة (..كالماسونيين، ويدخل ضمن تنظيم النخبة محافل الشرق العظيم Grand Orient Lodges، و فرسان مالطا the Knights of Malta و فرسان الهيكل the Knights Templar وجماعة "ب٢" P2، والنبلاء السود Black Nobility. الطاولة المستديرة The Round Table، المعهد الملكي للشؤون الدولية Royal Institute of International Affairs RIIA، مجلس العلاقات الخارجية Council on Foreign Relations (CFR) ، مجموعة بيلدبيرغ The Bilderberg Group (Bil) ، اللجنة الثلاثية The Trilateral Commission [TC].. وهناك تكتلات ومحافل سرّية أخرى لازالت مجهولة) "يربط بينهم ميثاق بالدم.. يعتنقون ديانة سرّية.. إنه حلف متين يربط بين طبقة من النخبة التي تعتبر أساساً أنها الحكومة العليا للعالم. يعتمد دينهم على تعاليم سحرية مثل الكابالا (القبلانية، وهي منحدرة من علوم سومرية وبابلية وفينيقية وكنعانية)، وفلسفات إبليسية أخرى، ويعبدون ***الشمس***. لا يلتزمون بأي ميثاق أو حلف سوى بالميثاق الذي يربط بينهم. هم ليسوا مخلصين لأي حكومة أو شعب سوى لمجموعتهم. هم ليسوا مواطنين لأي بلد أو وطن سوى لحكومتهم العالمية السرّية التي انتهوا من وضع أسسها وآلية عملها وأصبحت جاهزة للإعلان. قناعتهم هي:".. ***إذا كنت ليس منا، إذاً فأنت لا شيء***..". إنها مؤامرة مفتوحة إذا صحّ التعبير، حيث كثرة عدد

المنتمين إلى المحافل السرّية المختلفة، والبنية التنظيمية، والأساليب الشيطانية، وطريقة عملها، جميعها، رغم ضخامتها لازالت غامضة وغير واضحة.

إن نموذج تنظيمها وتنسيقها غير طبيعي. أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا التنظيم السرّي المعقّد هو المجموعة القابعة في "وال ستريت" (نيويورك) التي تتمحور حول منزل ***روكفيللر***، والمجموعة الأخرى الأوروبية (لندن) وتتمحور حول منزل ***روثشايلد***. هذان المركزان ينسّقان وينظمان المؤامرة العالمية عن طريق خداع أتباعهم الذين في المستويات الدنيا من التنظيم، بحيث لا يُعلموهم إلا بالقليل من الصورة الكبرى، أي كل فرد يحصل فقط على المعلومات التي يتطلبها لتنفيذ مهمته الموكلة إليه. لهذا السبب، فالغالبية العظمى من المتآمرين لا يعلمون، لكن يشكّون، بأنهم يشكلون جزءاً من، أو يخدمون، سلطة عليا خفية قابعة في مكان ما، وهي شبكة منظّمة جداً، غامضة جداً، ساهرة جداً، صاحية جداً، متداخلة جداً، معقّدة جداً، كاملة جداً، نافذة جداً، بحيث يُفضّل المنتمين إليها أن لا يتكلموا بصوت عالي عندما يلعنوها ويسبونها في الخفاء.

اللاعبون الأساسيون

كل عصر له رجاله وعائلاته المسيطرة في الخفاء. لكن بما يتعلّق بموضعنا نقول: لكل عصر لاعبيه الأساسيون الذين تتمحور حولهم الأضواء وإليهم تنتهي كافة خيوط الأحداث العالمية. ذكرت سابقاً أن هذه السلالات المتآمرة بقيت قائمة عبر التاريخ، وتتحكم بمجريات الأمور إما في الخفاء (عن طريق وضع ملوك آخرين في الواجهة لأن الظروف السياسية تطلبت ذلك)، أو في العلن. والذي يجعلنا نستبعد هذه الحقيقة هو اعتقادنا بأن تلك السلالات قد اندثرت وتلاشت نتيجة الحروب والثورات والانقلابات وغيرها من محن كانت تصيب الممالك والإمبراطوريات عبر العصور. الحقيقة هي أن الإمبراطوريات كانت تندثر فعلاً لكن هذه السلالات كانت تبقى قائمة وتعمل في الخفاء، بعيداً عن الأنظار. والأمر الآخر هو أن هذه السلالات كانت تتفرّع إلى عائلات مختلفة وبالتالي اتخذت لنفسها أسماء وألقاب مختلفة، فنعتقد (بفعل الخداع البصري) بأن العائلات التي حكمت الإمبراطورية الرومانية مثلاً (علناً أو في الخفاء) ليس لها أي علاقة بالعائلات الفرعونية التي حكمت مصر الفرعونية في الماضي، أو بالعائلات التي حكمت الإمبراطورية البريطانية الحديثة، وبالتالي تلك التي تحكم الولايات المتحدة اليوم. العائلات الأشهر التي تجذب انتباه الباحثين في هذا العصر هي عائلتي روثشايلد (أوروبا) وروكفيللر (الولايات المتحدة).

عائلة روثشايلد

تم تأسيس إمبراطورية روثشيلد على يد ماير أمستشيل باور Mayer Amschel Bauer (المولود في عام ١٧٤٣ في فرانكفورت بألمانيا) وقد اعتمد باور في تأسيس هذه الإمبراطورية على مال اختلسه من الأمير الألماني ويليام التاسع، الذي كان قد سرق المال بدوره من الجنود الذين بعثهم لدعم البريطانيون أثناء ثورة الاستقلال الأمريكية. أسس ناثان، إبن باور Bauer (المعروف الآن باسم روتشيلد Rothschild) فرعَ لندن كما أسس الإستثمارات المصرفية المسماة [N. M روتشيلد وأبناؤه] (N ترمز لناثان وM ترمز لماير اسم أبيه) التي كان لها فروعاً في باريس وفينا وبرلين ونابولي. انتقلت الإدارة من ناثان إلى ابنه لايونيل ثم

إلى ناثان ماير روتشيلد الذي أصبح حاكمَ مصرف إنجلترا المركزي، وقد تم منح الحفيد ناثان لقباً نبيلاً كما كَان أحد أعــضاء محفل المائدة المستديرةَ. في تلك الأثناء (١٨٨٦-١٨٨٧) كان راندولف تَشرِشِل Randolph Churchill (والد ونستن تــشرشل) وزيرا للمالية، وقد قامت عائلة روتشيلد بتمويل راندولف، كما حصل على تمويل أيضاً من أحد الأصدقاء المقرّبين مــن ناثــان روتشيلد.

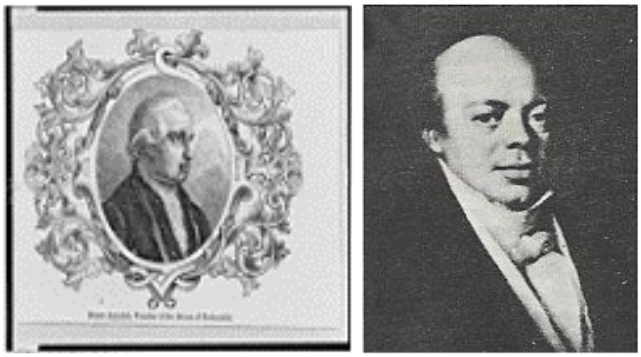

كارل روتشيلد.... ناثان روتشيلد

من ضمن أفراد العائلة البارزين الآخرين

اللّورد فيكتور روتشيلد، الذي يعتقد بأنه 'الرجل الخامس' من حيث الأهمية في جدول عمل دائرة مخابرات الكــي جــي بــي السوفييتية، وهو المسؤول عن 'القرار ١٨ بي' الصادر أثناء حكم وينستن تَشرِشِل حيث كان يمكن أنْ يــتم اعتقــال الــشخص وسجنه لمجرد 'الشك'. وبين عام (١٩٧٠-١٩٧٤) كَانَ هو رئيس هيئة التخطيط الخاصة بــ إدوارد هيث Edward Heath كما يبدو أنه كان رئيس منظمةِ هدّامةِ مجهولة المعالم تم تأسيسها لنشر وتجسيد فكرة "أوروبا الفدرالية الموحّدة". كما كَــانَ أيــضاً رئيس الهيئة الإعلامية البريطانية (البي بي سي). هناك أيضا البارون إدموند دي روتشيلد Baron Edmund de Rothschild الذي كَانَ ذو دور فعّالَ في مخطط 'الديون مقابل المساواة' ووفقا لهذا المخطط تتخلى بلدان عالم ثالث عن الأراضي "المهــددة بيئيــاً" مقابل تسديد قسط من ديونها. إفيلن دي روتشيلد Evelyn de Rothschild هو الرئيسُ الحاليُ لمؤسسة إن.إم. روتشيلد وعضو في مجلس إدارة الديلي تلغراف، المملوكة لمجموعةِ هولينغر Hollinger.

جيمس جاكوب روتشيلد.. كارل روتشيلد.. أمستشيل روتشيلد

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

فكتور روتشيلد... ليونيل ناثان روتشيلد

سالومون روتشيلد.. ألفرد روتشيلد.. جاكوب روتشيلد

الشركات والعائلات المرتبطة بعائلة روثتشايلد:

منذ أواخر القرن الثامن عشر فإن أغلب الاستثمارات التجارية في أمريكا قامت بإنشائها شركة "كون Kuhn ولويب Loeb وشركائهم" كما تم إخفاء الاستثمارات في أغلب الأحيان في ظل شركات يتضمن اسمها كلمة 'المدينة' أو 'المدينة الأولى' 'City' or 'First City' ومثال على ذلك: شركة المدينة الأولى الماليةِ لفانكوفر، أو شركة المدينة الأولى للإعمار المحدودة . يتم تنسيق العمل في معظم الأحيان من قبل شركة روتشيلد (في نيويورك) ومن قبل شركة باور كورب PowerCorp وهي شركة كندية ذات صلة قوية بمجموعةِ هولنغر.

يبدو أن عائلة روتشيلد هي التي كانت تقف وراء إمبراطوريةَ مورغان Morgan المالية وقد ابتدأت الإمبراطورية من شركة نشأت في لندن تحت اسم [جورج بيبودي وشركائه] George Peabody and Co و التي غيرت اسمها في العام ١٨٦٤ لتصبح [جي.أس مورغان وشركاؤه J.S. Morgan and Co] نتيجة لموت بيبودي (الذي كان أحد عملاء روتشيلد). ثم انتقلت الإدارة إلى ابن جْي. إس . مورغان، المدعو جون بيربونت مورغان John Pierpont Morgan، وعندها إكتسبتْ الشركةَ اسمِها الحاليِ جْي.بي.مورغان. تَتضمّنُ إمبراطوريةُ مورغان شركة جينيرال إلكتريك وكُلّ الشركات التابعة لجينرال إلكتريك، وبنك مورغان الإئتماني، والمصرف الوطني التجاري.. الخ..

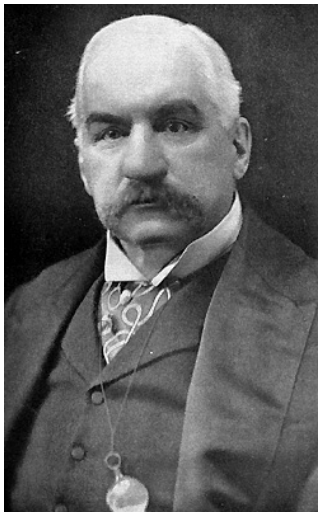

جون بيربوينت مورغان

لدى عائلة روتشيلد إرتباطاتُ قويةُ أيضاً مَع عائلةِ واربورغ Warburg المصرفية التي من بين أفرادها بـــول Paul وفيلـــيكس Felix، الذين كَان لهما دور فعّال في إنشاء البنك الاحتياطي المركزي الأمريكـــي، وأَخّـــوهم مـــاكس Max هـــو مـــن أســـس للاستثمارات التجارية الألمانية.

إمبراطورية روكفيلر المالية:

تعتمد إمبراطوريةَ روكفيلر المالية على النفطِ، وبشكل أساسي على شركة ستاندرد أويل Standard Oil التي انشأها جـــون دي. روكفيلر في عام ١٨٥٣. (قسم من هذه الشركة معروف الآن باسم إكسون و إيسو Exxon and Esso) وكان تأثير تلك الـــشركة على المسائل السياسية علنياً وواضحاً نوعاً ما.

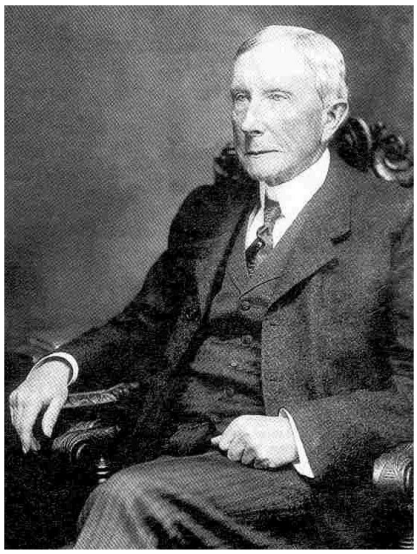

جون دي. روكفيلر

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

أنشأ ج.د. روكفيلر الثّالث مجلسَ السكانَ في عام ١٩٥٢ الذي أخذ يدعو، مُنذُ ذلك الحين ، إلى إنقاص نسبة التزايد في تعداد السكانِ في الولايات المتّحدةِ إلى الصفر. في عام ١٩٧٢ تم طرح هذا الرأي مرة أخرى من قِبل لورانس روكفيلر الذي عُيّنَ من قِبل نيكسون كرئيس لجنة مراقبة النمو السكاني. عندما أصبحَ فورد رئيساً بعد استقالة نيكسون إثر فضيحة وترغيت، تم تعيين نيلسن ألدريتش روكفيلر كنائب له بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٧. ونيلسن روكفيلر هو عضو في الـ CFR (مجلس العلاقات الخارجية)، وكَانَ سابقاً أحد أعضاء الوفدِ الأمريكيِ المشارك في صنع الأُمم المتّحدة. ديفيد روكفيلر David Rockefeller هو أحد الأفراد الرئيسيين وقد ترأس ديفيد بنك تشيس مانهاتنِ Chase Manhattan Bank، كما كَانَ رئيسا للـ CFR بين عامي (١٩٤٦-١٩٥٣)، ويعتبر ديفيد صاحب نفوذ في جميع الأمور والمسائل وهو عضو في محفل "بيلدربرغر" Bilderberger وأحد منشئي محفل اللجنة الثلاثية Trilateral Commission. مع العلم بأن عائلة روكفيلر تَبرّعَت بالمال من أجل بناءِ مقرِ عصبة الأممَ في جنيف كما تَبرّعَت بالأرض التي أقيم عليها مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك.

الشركات والعائلات المرتبطة مع عائلة روكفيلر:

من ضمن الشركات التي تسيطر عليها عائلة روكفيلر هناك بنك تشيس مانهاتنَ، وشركة ستاندرد أويل (المدعوة أيضا بـ إكسون وإيسو)، ومصرف المدينةِ الوطني، وأيضا مصرف هانوفر الوطني، وشركة الإئتمان أمريكية، وشركة الحياة التعاونية والعادلة في نيويورك Equitable Life and Mutual of New York. معروف عن عائلة روكفيلر بأنها صانعة الملوك في أمريكا. حيث كل سياسي يبرز في الساحة لا بدّ من أن يكون من إنتاجهم. ستتعرفون على أمثلة كثيرة خلال المواضيع الواردة في الكتاب. وفيما يلي مثالين مهمين:

أبناء عم عائلة روكفيلر هم عائلة الإخوة دولس Dulles الذين تم تعيينهم في وزارة الخارجية الأمريكيةِ أثناء الحرب العالمية الأولى، وقد شاركوا في الاجتماعات التي قادت إلى معاهدة فرساي، وأصبحَت عائلة دولس جزءاً من شبكة المعهد الملكي للشؤون الدولية التابعة في الحقيقة للـ CFR وكان لديهم الكثير من الارتباطات مع المصرفيين في كل من ألمانية وإنكلترا وأمريكا. ويعود الفضل تماما إلى السياسات العنصرية المتعلقة بـ 'العرق المتفوق' وإلى دعم هتلر في جعل جون فوستر دولس John Foster Dulles، وزيراً للخارجية الأمريكية في نفس الوقت الذي كان فيه **أخوه ألـن** رئيساً لوكالة المخابرات المركزية الـ CIA.

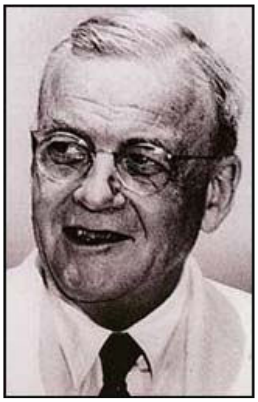

ألـن فوستر دولس.. جون فوستر دولس

هنري كيسينجر

هنري كيسنجر هو عضو في الـــCFR، وفي اللجنة ثلاثية، وأحد العناصر القيادية في اجتماعات بيلدبيرغ (اجتماعـــات ســـنوية تجري بين المصرفيين العالميين بشكل سري) وهو أيضاً رئيس لمؤسسة كيسنجر Kissinger Associates (التي يـــشارك فيهـــا أيضاً اللّوردِ كارينجتون)، ولهنري كيسينجر ارتباطاته مع المعهدِ الملكيِ للـــشؤون الدوليـــة Royal Institute of International Affairs (RIIA)، ومع بنك تشيس مانهاتن، ومؤسسة روكفيلر، وهو مُستشارُ دوليُ لمجموعةِ هـــولينغر Hollinger. وقـــد كـــان وزيراً للخارجية وعضواً في مجلس الأمن القومي في ظل رئاسة نيكسون ١٩٦٩. وكيسنجر كَانَ المحرك الدبلوماسي الـــدوليَ الأول في الأحداثِ التي عجّلتْ حصول النزاع في فيتنام وحصول حرب تشرين بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ومع ذلك فقد مُنِحَ جائزة نوبل للسلامَ في ١٩٧٣. هو أيضاً عضو في المحافل الماسونية الألبية فـــي سويـــسرا Alpine Freemasons Lodge وربما كان (وقد يكون ما يزال) عنصراً قيادياً في مجموعة بي ٢ P2 المسيطرة على الفاتيكان.

رغم أن هذه السلالات، التي تتوارث السيطرة على العالم منذ الزمن الأوّل، تشترك في السيطرة بصيغ وأساليب مختلفة، لكن يبدو أنها تنقسم فيما بينها إلى شرائح وطبقات متدرّجة، حيث يبدو واضحاً أن هناك من ضمنها عائلات أكثر نفوذاً من الأخرى. فهناك مثلاً الزعماء والرؤساء والملوك الذين نألفهم تاريخياً ونعرف عنهم الكثير، بينما في الوقت نفسه، هناك من يصنع هؤلاء الرؤساء والملوك، لكن نادراً ما يظهرون إلى العلن وبالتالي ليس هناك معلومات كافية عنهم. كافة الدلائل تشير إلى أن عائلتي "روكفيلر" و"روثتشايلد" تصنعان الملوك والرؤساء وتدير كافة الشؤون الدولية في هذا العصر الحديث، إن كانت اقتصادية، سياسية، صناعية، وحتى ثقافية. لكن السؤال هو: من يقف وراء هاتين العائلتين؟.. هذا ما لم يستطع أحد معرفته. الأمر أكثر تعقيداً مما يبدو عليه ظاهرياً.

أما النزاعات التي تحصل بين عائلات هذه السلالة، فهي كثيرة ومتعددة الأنواع. وقد تتخذ شكل حروب كُبرى أو ثورات دموية أو حركات شعبية عارمة تزيل عائلة مالكة أو نظام حكم أو ماشابه. رغم هول هذه الأحداث وفضاعتها بالنسبة لنا (نحن الشعوب المسكينة) حيث كثرة عدد الضحايا والخسائر المادية، إلا أنها بالنسبة لهم مجرّد مناوشات تنافسية بين أولاد العمّ.

أشهر النزاعات التي حصلت بينهم في العصر الحديث هو ذلك الذي نشب بين عائلة رومانوف في روسيا وقريبتها عائلة باور/روتشايلد في لندن، حيث تمكّنت الأخيرة من دحر سلالة القيصر عن طريق الثورة البلشفية التي كانت من صنعها. وأصبحت اليوم عائلة روتشايلد الأكثر نفوذاً في العالم بعد أن سيطرت على كامل المنظومة المصرفية في أوروبا. وهذا كان بفضل سلسلة من المؤامرات على أولاد أعمامهم من العائلات الملكية الأوروبية، أشهرها العائلة الملكية الفرنسية التي تمكنوا من خلعها عن طريق الثورة الفرنسية التي كانت أيضاً من صنعها، وتم دعم نابليون الذي ساهمت حروبه العشوائية في تدمير المنظومة الاقتصادية الأوروبية التي وقعت فريسة سهلة أمام أموال روتشايلد ومنظومته المصرفية.

العامل الأكثر أهمية، والذي ساهم في زيادة النفوذ الذي تتمتع به عائلة روتشايلد اليوم هو قيامها بإحداث انقلاب كامل وشامل في أوساط المجتمعات السرّية، كالمحافل الماسونية مثلاً، وذلك عن طريق دعم مجتمع سرّي جديد (محفل المتنورين Illuminati) عمل عبر عقود طويلة على التسلّل إلى كافة المحافل السرّية النافذة وقلبها من الداخل. وعندما تنجح في السيطرة على المحافل السرية تكون قد سيطرت على العالم أجمع! ذلك لأن المحافل السرّية، والتي لا نأتي على ذكرها في دراساتنا الأكاديمية أطلاقاً، تُعتبر عصب الأحداث الجارية على وجه الأرض، إن كانت تاريخية أو عصرية، دينية أو سياسية، ثقافية أو تقنية.. إلى آخره. وبما أن هذا الأمر له أهمية كبرى في موضوعنا، فلا بدّ من أن نوليه الاهتمام الكافي، وهذا ما سنفعله في الصفحات التالية:

المجتمعات السرّية العالمية

التاريخ مليء بهمسات المحافل السرية ولمساتها الخفية. هذه المجموعات القابعة في الظلام والتي لديها نفوذ هائل ومخيف، لعبت دوراً أساسياً في الشكل الذي يتخذه العالم اليوم. رغم تأثيرهم الكبير الذي تسرّب إلى أدقّ تفاصيل حياتنا اليومية إلا أنه نادراً ما يذكرون (أو لا يذكرون إطلاقاً) في الدراسات والتحليلات السياسية والإستراتيجية التي تتناول الأحداث الدولية التاريخية والعصرية.

تعتمد النخبة خلال تحكمها بالأنظمة السياسية في كل مكان في العالم على مبدأ وفلسفة "فرّق تسد" 'divide and rule' . ويتجسّد هذا المبدأ بوضوح بطرق عديدة وعلى مستويات مختلفة، فعلى سبيل المثال: الحرب الباردة بين الشيوعية الشرقية والرأسمالية الغربية قامت بإدارة صراعات مختلفة في المناطق النفطيّة الغنية في الشرق الأوسط (ساعدها على ذلك قيام دولة إسرائيل بعد الحرب العالمية الأولى). ومثال آخر هو المسرحيات الكاذبة التي تظهر حرية الانتخاب في الأنظمة الديمقراطية البراقة، لكن الحقيقة هي أن المنظمات السرّية تقوم بدعم وتشجيع وتمويل كل الجهات التي تصوّر نفسها بأنها أحزاب متعارضة ظاهرياً، رغم أنها تلقى الدعم من مصدر واحد يكمن في الخفاء. أما الطريقة التي تمكنهم من تحقيق هذا التنسيق على مستوى واسع وشامل بين كافة الأفرقاء المختلفة، فيمكن توضيحه من خلال الموضوع التالي.

البنية التنظيمية للمجتمعات السرّية

إن الغاية من الشكل الذي تتخذه تركيبة البنية التنظيمية للمجتمعات السرّية هي تفتيت المعرفة من خلال توزيعها علـــى أقـــسام وأفرع مختلفة. وهذه الطريقة تظهر عبقرية في التنظيم وتوزيع الأدوار. وكل ما ترقى المنتسب درجة إلى الأعلى، كلما راحت الصورة تتوضّح له رويداً رويداً.

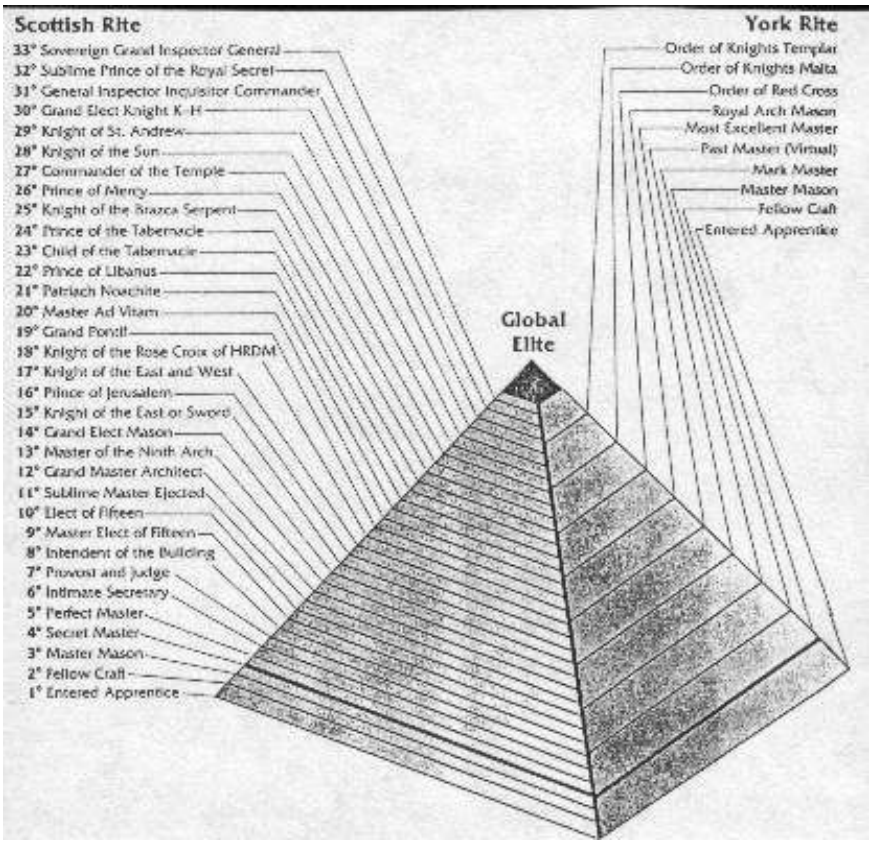

المراتب المختلفة التي وجب أن يتسلّقها المنتسبون في التنظيم الماسوني بفرعيه (اليوركي، والاسكتلندي).
كل مرتبة توفّر معلومات جديدة تكون مجهولة في المرتبة السابقة. لا أحد يعلم بالصورة الشاملة سوى النخبة القابعة في قمة الهرم. ومعظم المنتسبون يقضون حياتهم في المراتب الثلاث الأولى فقط، ولا يتجاوز هذه المراتب (الخط العريض في الصورة) سوى المختارين بعناية فائقة.

أما عملية الترقية، فلا تحصل بشكل تلقائي، كما في الجيش مثلاً، بل بشكل انتقائي. ولا يكون لدى المنتـــسب أي فكـــرة عـــن المعلومات والمعارف الموجودة في المستوى الجديد الذي يرتقي إليه. وهذا الهيكل التنظيمي هو ذاته الذي من خلاله يسيطرون على العالم.

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

---

يمكن توزيع المنظمات المذكورة في الأعلى على الشكل التالي:

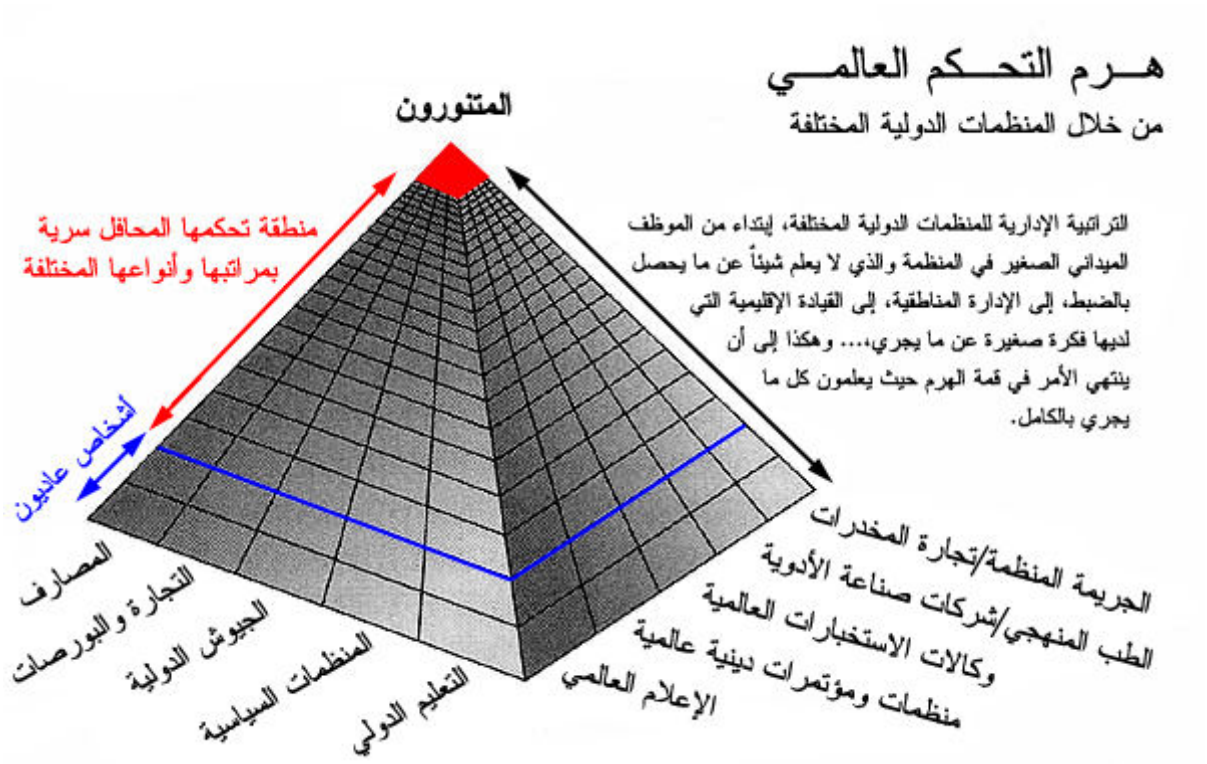

جميع الأشخاص العاملين مع هذه المنظمات الدولية، والقابعين تحت الخط الأزرق في الهرم، ليس لديهم فكرة عن ما يجري بالضبط. معظمهم مجرّد موظفون ميدانيون، يذهبون إلى أعمالهم كل يوم ويعودون إلى أسرهم في نهاية النهار دون أن يشعروا بالأجندة الحقيقية. لكن كلما ارتفعت المرتبة، كلما زاد إدراك الشخص بأن هناك أموراً مريبة تجري داخل منظمته، وإذا ارتفع أكثر سيدرك تماماً بأن هذه الأمور المريبة تجري بتنسيق بين جميع المنظمات وليس فقط في منظمته.... وهكذا. ولم يصل إلى مستويات عالية إلا بعد أن أصبح منتمياً لإحدى المحافل السرّية كالماسونية مثلاً، ويكون حينها قد خضع للقسم المقدّس الذي يفرض عليه حفظ السرّ وأن يكون موالياً تماماً لمجموعته السرّية وكذلك لأسياده المقدسين القابعين في الخفاء في مكان ما.

إن هذه التركيبة الهرمية مشابهة تماماً "للأحجية الروسية" المؤلفة من عدة قطع خشبية متداخلة، أي هناك قطعة داخل قطعة داخل قطعة.. هذه التركيبة الهرمية (هرم داخل هرم داخل هرم داخل هرم...) تعمل بنفس الطريقة بحيث تسمح لمجموعة قليلة من الأشخاص أن تسيطر بالكامل على العالم أجمع. وهذه المنظومات الهرمية المتداخلة ببعضها البعض هي أيضاً مفصولة بطريقة عبقرية عن بعضها البعض بحيث الفرع الهرمي الأوّل ليس لديه أي فكرة عن ما يجري في الفرع الهرمي الآخر. ولا أحد لديه صورة شاملة عن ما يجري سوى الذين يقبعون في قمة الهرم.

دعونا نضرب مثالاً على الأدوار الموزّعة في التراتبية الهرمية من خلال شرح آلية عمل النظام المصرفي:

الموظّف الذي يصرف لك الشيك في البنك مثلاً لا يعلم ما يجري من نقاش في غرفة المدير التي هي خلفه تماماً. فهو مجرّد موظّف صغير لا يهمه سوى المحافظة على وظيفته، من خلال العمل طوال النهار في ذلك المصرف ثم العودة كل يوم إلى أسرته وأطفاله. أما مدير المصرف، فلا يعلم ماذا يحصل على مستوى المقاطعة، والمسؤول عن مصارف المقاطعة لا يعلم شيئاً عن ما يحصل على المستوى الإقليمي، وتستمرّ السلسلة التراتبية، التي تتسم بتراتبية المعرفة أيضاً، إلى أن تصل إلى المستوى الأعلى في القمة حيث تقبع تلك المجموعة التي تعلم بكامل تفاصيل المخطط الحقيقي والصورة الكبرى لما يجري بالضبط في عالم المال والنظام المصرفي العالمي. وهذه المجموعة هي ليست مجموعة عادية، فهم لم يصلوا إلى هناك بفضل الارتقاء التراتبي، بل توارثوا هذه المناصب الرفيعة عبر أجيال وأجيال.

بهذه الطريقة فقط، تستطيع مجموعة قليلة من الأشخاص أن تحرّك وتنقل وتحوّل التريليونات من الدولارات يومياً حول أسواق العالم. وعندما تنهار الأسواق العالمية، يكون السبب أن هؤلاء الأشخاص يريدونها أن تنهار، فالأمر ليس عفوياً أو تلقائياً كما جعلونا نعتقد. إن ما يجري في الأسواق العالمية، من انهيارات وانتفاضات وطلعات ونزلات...، ليس لها أي علاقة بتلك الروايات أو القصص التي ينقلها لنا الصحفيون والخبراء الماليون الذين لا يعلمون شيئاً عن ما يجري بالضبط.

جميع المؤسسات العالمية (سياسية، ثقافية، إنسانية، اقتصادية، الإعلامية..) تعمل بنفس الآلية، وجميعها مجرّد منظومات هرمية متداخلة ومتسلسلة تراتبياً إلى أن يصل الأمر إلى مستوى تلك المجموعة القابعة في قمة الهرم الأكبر الذي يشمل كافة الأهرام الصغيرة التي يتألف منها.

إذا نظر الشخص العادي إلى المؤسسات العالمية من جهة قاعدة الهرم، سوف يظن بأن وكالات المخابرات ومنظمات الصحة والتعليم والمصارف والجريمة المنظّمة و.... إلى آخره.. تعمل بشكل منفصل وليس لها علاقة ببعضها البعض، لكن إذا نظرت إلى هذه المؤسسات المختلفة من قمة الهرم ستلاحظ أن هذه المؤسسات تعمل بتوافق وانسجام وتناغم مع بعضها البعض وجميع الخيوط مربوطة بالمجموعة القابعة في القمة.

أما في مجال الصحةّ، فقد تم تنظيم هذا المجال بطريقة تجعله يدير لعبة قذرة على المستوى العالمي بحيث تجري فصولها على الشكل التالي: لدينا في قمة الهرم، الشركات العملاقة العابرة للقارات (والتي هي ملكاً للسلالات الحاكمة)، ثم يليها في المرتبة ربيبتها التي تُعرف بمنظمة الصحة العالمية، والتي من المفروض أنها موجودة لتعمل لصالح شعوب العالم المسكينة.

تجري المسرحية على الشكل التالي: تعلن منظمة الصحة العالمية (من خلال وسائل الإعلام العالمية) بانتشار وباء معيّن (الجدري مثلاً). وطبعاً، لا بد من نشر بعض من مسببات هذا الوباء (الخارج من مختبراتهم السرّية) هنا وهناك حول العالم، ذلك لتتخذ مظهراً عالمياً وليس محلياً. فتبدأ كل حكومة إقليمية بالإعلان عن انتشار هذا الوباء من خلال وسائل الإعلام المحلية، ومن ثم تفرض اللقاحات الإجبارية على المواطنون. والأمر المضحك هو أن الإعلانات التلفزيونية تبالغ كثيراً في تصوير الأمر، فتظهر مجموعة من الأطفال يلعبون ويضحكون، فتبرز عبارة إعلانية أمام هذا المشهد لتقول: ".. ساهموا في إنقاذ حياة هؤلاء .." وغيرها من عبارات ومشاهد تحرّك مشاعر المواطنون فيباشرون فوراً إلى مراكز التلقيح.

أين الخدعة هنا؟.. الخدعة تكمن في أن الشركات العابرة للقارات هي التي تحتكر اللقاح المناسب لهذا الوباء (من خلال حوزتها على حماية حقوق الملكية، والتي هي أيضاً عبارة عن مؤامرة أخرى وموضوع آخر). فتجني المليارات من الدولارات من خلال هذه البلبلة الشعبية العارمة، والتي تؤازرها فيها كل من منظمة الصحة العالمية، والنظام الطبي الرسمي. والأمر الأخطر هو أن لا أحد يعلم ما تحتويه تلك اللقاحات من مواد وعناصر تعتمد على تكنولوجيا غير مألوفة ولا يعلم بها سوى المسيطرون العالميون، ويتم حقنها في عروق جيلاً كاملاً من الأطفال.

....وهكذا مع باقي المجالات الأخرى التي يسيطرون من خلالها....

فكرة عن المجتمعات السرّية العالمية

في هذه الأيام، فإن الانضمام إلى المجامع السرية المتعددة هو أمر سهل نسبياً. فالأتباع الطموحين يتم انتقاءهم بعناية وتتم دعوتهم للانضمام إلى نوادي خاصة كالمحافل الماسونية، واتحادات تجارية احتكارية تشكل واجهة لجماعة الإخوان.

يُوعَدُ المرشحون للانضمام لجماعة الإخوان بأنه في حال قبولهم سوف يحصلون على العديد من المنافع الشخصية: إمكانيات أكبر لتحقيق تقدم مهني مع سهولة أكبر في الحصول على ترقية، ونمط معيشة أكثر رفاهية ومساعدتهم في التخلص من العوائق والعقبات التي تقف أمامهم أثناء تقدمهم في الحياة. وبمعنى آخر فإن شبكة تبادل المصالح هذه والتي تقوم على مبدأ مساعدة'الأسلاف لخلفائهم' سوف تتكفل بنفسها إلى أن تحقق غاياتها.

الطريقة الوحيدة كي تزدهر جماعة الإخوان هي أن يبقى العالم في جهل تام عن حقيقة من يكونوا. وعن طريق إقناع الشعوب بأن هناك فرق ضئيل بينهم وبين كونهم كائنات آلية Robots بحيث يمكن استخدامها للمحافظة أبداً على السلطة التي يتربع على عرشها جماعة الإخوان. إن السلطة دائماً تصبو للسلطة وهذا لن ينتهي ما لم تنحصر كل السلطة في يد أولئك الأكثر طموحاً لنيلها وحدهم دون غيرهم.

في القرن الماضي ونتيجة لتسارع التطور التقني، وخاصة في مجال الاتصالات، حاولت النخبة تحقيق طموحاتها بسرعة أكبر مع تحديد أكبر لأهدافها التي أصبحت أكثر علنية، فهي تريد: إنشاء حكومة عالمية ونقد عالمي وبنك عالمي وجيش عالمي والتحكم بعقول البشر. هذا التحكم الذي يصل ذروته عندما ينفذون المخطط المرسوم الذي يمثّل زرع الجماهير برقائق إلكترونية موصولة مع كمبيوتر مركزي، وتدمير أي بدائل لنظامها الملتوي، واستثمار كميات ضخمة من الأموال لتحقيق هذه الأهداف. أصبحت الخطة الشريرة للنخبة تُعْرَفُ بشكل عام لدى الباحثين باسم **النظام العالمي الجديد**.

إن طريقة تنظيم العلاقة بين المجموعات داخل جماعة النخبة (الإخوان) هو معقد بالتأكيد كونه يتم إخفاء النشاطات خلف ستار العديد من المنظمات التي تتباين في مدى سريتها. كل شيء يعتمد على مبدأ التسلسل الهرمي للسلطة ابتداءً من قلة قليلة من النخبة في القمة الذين يشكلون 'العين المُرشدة' All-Seeing-Eye و يملكون السلطة المطلقة على الجميع، و نزولا نحو الأسفل، نحو أولئك الذين في القاع، الذين يشكلون الغالبية وليس لديهم أي فكرة عن الأجندة الحقيقية التي يمدهم بها من هم في الأعلى. وفي جميع مستويات التابعين من القاعدة وصولاً للقمة، فإن أولئك الأكثر طموحاً ووحشية يتم انتقاؤهم كي يشغلوا مناصب تتزايد أهميتها ويتم اطلاعهم أكثر وأكثر على الأجندة الحقيقية. ويتم تحقيق ذلك بشكل أكبر وفي كل مستوى من مستويات الهرم من خلال عملية التَرَاتُبيَّة والتقسيم لفئات ومجموعات COMPARTMENTALISATION التي هي عبارة عن عملية يطبق فيها مبدأ "غياب المعرفة الشاملة"، وبهذه الطريقة فحتى أولئك الذين في نفس المستوى من مستويات الهرم لا يعرفون سوى القليل جداً عن زملائهم وعن دور هؤلاء الزملاء ضمن الخطة الشاملة. إن الغالبية العظمى من الأشخاص العاملين لتعزيز أهداف النخبة، المتعلقة بإقامة النظام العالمي الجديد، يقومون بذلك عن جهل تام للصورة الكبرى. لكن البعض الآخر (المجهولين) لديهم فكرة أكبر حول ما يحصل.

تم إنشاء الولايات المتحدة الأميركية من قبل هذه النخبة كي تُستخدم في تنفيذ خطة التحكم بالعالم. وأميركا هي المحور الذي يدور حوله عملية السيطرة العالمية. تم تمويل ودعم رحلة كريستوفر كولومبس عبر الأطلسي من قبل مجموعة الإخوان، وكانت أشرعة سفنه تحمل صليباً أحمر على خلفية بيضاء وهذا يرمز لفرسان الهيكل (فرسان الهيكل: نظام فروسية تطور فيما بعد ليشكل الماسونيين وغيرهم من الجماعات، وترمز الوردة الحمراء أو الصليب الأحمر في شعارات هذه الجماعات للدم، والأبيض يمثّل السائل المنوي وفقاً لطقوسهم الشيطانية). قبل كولومبس بقرن تقريباً وصل فرسان الهيكل إلى أمريكا الشمالية وبدؤوا يتاجرون ويستغلون السكان الأصليين هناك. ومنذ اكتشاف أمريكا صار تاريخها عبارة عن تاريخ المجازر والتطهير العرقي وفرض السلطة المطلقة والعبودية واستغلال الناس وعبادة الثروة والفسق.

إن رئيس الولايات المتحدة، المعروف بشكل عام على أنه أكثر الرجال نفوذا في العالم، هو مجرد عبد مأمور يخضع لطاعة أسياده الإخوان. حتى أنه قد لا يكون بالضرورة من بين الأعضاء ذوي المكانة العالية بين جماعة الإخوان. *"..أنه من الحكمة الاختباء خلف أدوات القمع والفساد ، والتحكم بالأمور من خلف الستار "* ... أليس كذلك؟

لا نستطيع إدانة هؤلاء الناس نتيجة لاعتقاداتهم – وجب أن يكون كل فرد حراً في بناء معتقداته الخاصة– لكن يبدو أنهم ضلوا الطريق فعلاً نتيجة سعيهم لتنصيب أنفسهم أسياداً على الأكثرية وعملهم على إخفاء الحقيقة. لقد سمحوا لأنفسهم أن يجعلوا الناس عبيداً لديهم وأصبحوا أيضاً المنظّرين الأساسيين للأفكار الشيطانية التي أوصلت هذه الأرض إلى حافة الدمار.

المحافل الماسونية

Freemasonry

يتمّ انساب الأعضاء والأتباع وتوظيفهم لدعم خطط النُخبة بشكل أساسي من خلال شبكة المَجْمَع السري الماسوني الذي يعتبر أحدث تجسيدٍ للتنظيم المسيحي العسكري الذي عرف باسم فرسان الهيكل KnightsTemplars، ذلك التنظيم الذي جنا كميات هائلة من الأموال، بالإضافة إلى ثروة كبيرة من المعارف والعلوم السرية التي جمعوها من الحروب الصليبية.

إن الأغلبية الساحقة من عناصر هذا المَجْمَع تصنّف ضمن المستويات الثلاث الأولى من بين ثلاثة وثلاثون مستوى، وليس لديهم أدنى فكرة عن برنامج عمل هذا المجمع السري. وعند انضمامهم إلى المستوى الأدنى (الأوّل) من بين ثلاث وثلاثين مستوى – يتعهد هؤلاء الذين نذروا أنفسهم لخدمة هذا المذهب بأن يكون ولاؤهم الأول وطاعتهم المطلقة هي لذلك المَجْمَع. أما رغبة المنتمين بالانضمام فتعود لعدم قدرتهم على مقاومة إغراء السلطة والثروة والمعرفة السرّية. ويتم التلميح إلى أن هناك عقوبات شديدة في حال خيانة المَجْمَع أو إفشاء أسراره ولكن يتم إظهار المنظمة للأعضاء الذين في هذا المستوى على أنها أعظم من مجرد نادي اجتماعي سريّ ترتكز أخلاقياته على الفروسية. ويتم كشف جزءاً مما يبدو في الظاهر أسرار المَجْمَع لأولئك المنتمين في بداية تدريبهم وذلك حتى 'يتذوقوا' طعم الأشياء التي ستأتي مستقبلاً في حال بقائهم على ولائهم للنظام. ثم يُدْفَعُ المال من قبل المبتدئ حتى يترقى إلى المستوى الثاني وذلك خلال طقس يتضمن كشف بعض من المعارف السرية الأخرى مع وعد بكشف المزيد من المعرفة كلما تقدم المستوى. وكلما ارتقى العضو إلى مستوى أعلى كلما تطلب ذلك دفع مبلغ أكبر من المال، وفي نفس الوقت حصل على المزيد من التلميحات بخصوص المعرفة السرّية، ويبقى الأمل المتعلق بالحصول على المعارف السرية الرائعة قائماً ومع ذلك فإن المعارف الفعلية المكشوفة تبقى غامضة وغير مفهومة ولا تؤدي إلا إلى إثارة المزيد من الشهية. لن يتم كشف الخطة الكاملة لأحد، بل فقط بضعة أجزاء مما يفترض أنه صورة متكاملة للحقيقة العظيمة. كلّما تمّ الإفصاح عن المزيد و بنفس الوقت ارتقى المتدرب إلى الأعلى في سلم المستويات، كلما زاد مقامه و انفتحت أمامه أبواب الفرص المهنية و الارتقاء الاجتماعي السريع. و بنفس الوقت، فإن التحذيرات ضدَّ انتهاك قواعد المجمع السري تصبح أكثر صرامة وخطورة.

يبقى القابعين في المستويات العليا في هذا النظام السرّي مجهولين الهوية

من المستحيل الوصول إلى المستويات العالية عند الماسونيين ما لم يتم انتقاء الشخص من قبل من هم في الأعلى. ولتحقيق ذلك التقدم، يتوجب على الشخص أن يكون موازياً لهم من حيث الثروة والمكانة والطبقة الاجتماعية وجودة الشخصية. وعندما يصل الشخص إلى المستوى العشرين يتوجب أن يكون لديه حداً أدنى من الدخل حتى يكون قادراً على دفع الأموال اللازمة للتقدم نحو مستويات أعلى. وبسبب هذا التقدم التدريجي للشخص والذي يعتمد على دفعه للأموال الطائلة، نجد أن الأعضاء القابعين في مستويات قمة نخبة الإخوان (الذين يقبضون هذه الأموال) هم من بين أغنى وأكثر الناس نفوذاً في العالم. هم مسؤولون أيضاً، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن معظم الجرائم المنظمة المبنية على كم هائل من المال والسلطة، كتجارة المخدرات والاغتيالات السياسية وعبادة الشيطان والتحكم بالعقول. هذه الجرائم التي تحصل يومياً وفي كلّ بقاع الأرض.

يقبع على رأس هرم منظمة الإخوان قلّة قليلة من الصفوة التي تعرف الأجندة الكاملة لهذه المنظمة. عُرفت هذه النخبة باسم جماعة 'المتنورين' Illuminati، وهي الترجمة اللاتينية لعبارة 'الأشخاص المتنورين illuminated ones (العارفين بكل شيء). أما بقية الأعضاء (تقريباً ٥ إلى ٦ مليون في مختلف أنحاء العالم) فهم على جهل تام بالغاية الفعلية من المنظمة التي ينتمون إليها والتي هي مجرد واجهة لجماعة المتنورين. ويتمّ اختيار الأكثر كفاءة فقط كي تتم ترقيتهم، وعلى هؤلاء أن يكونوا أغنياء وطموحين وفاسدين كفاية كي يعملوا على تحقيق هدف المتنورين المتمثل بالسيطرة على العالم. لا يعلم احد بالأشياء الأساسية و المهمة سوى المتنورين فقط و لذلك لا يمكن معرفة أي شيء عن هذه اللعبة التي تم تخطيطها، و بالتالي لا يمكن كشفها حتى ولو كان الفرد من داخل اللعبة. إن مهمة جميع البقية هي أن يعملوا كواجهة مضللة للجوهر الحقيقي للمنظمة، و يتم تضليل الأعضاء وتزويدهم بالمعلومات الخاطئة ويتوجب على الجميع توخي الطاعة الكاملة والامتثال لإرادة منظماتهم وإلا سيتم طردهم (وربما سيعاقبون بما هو أكثر سوءاً من ذلك). ويحصل الأمر ذاته في الجامعات والكليات العلمية حيث يتم التغرير بالطلاب الأكثر تفوقاً وموهبة عن طريق عروض مغرية تتعلق بالثروة وبالمكانة الاجتماعية والمهنية، وذلك مقابل أن يعمل هؤلاء في برامج أبحاث سريّة وغير رسميّة تتعلق بعدة موضوعات كالحرب الباراسيكولوجية، و البحث في تكنولوجيا الأجسام الطائرة المجهولة الهوية الماسورة، وإقامة أبحاث تتناول مصادر جديدة ومتطورة للطاقة.

تعتبر خيانة جماعة الإخوان أسوأ جريمة بالنسبة لأعضائها وتكون عقوبة هذه الجريمة في النهاية هي الموت. تمتاز مجموعة الإخوان بحيازتها للقوة المطلقة والسلطة المطلقة: حيث يتم انتقاء كل أصحاب المناصب الهامة في الشرطة والقوات العسكرية حول العالم من قبل الإخوان، و يستخدم هؤلاء كوسائل و أدوات في يد هذه الجماعة السرية. و كذلك يتم استخدام رجال القضاء و المحامون وأباطرة الإعلام ورجال الأعمال والسياسين، وهكذا لا يكون أيٌّ من عناصرهم عرضة لخطر مساءلته أو مقاضاته أو معاقبته من قبل النظام الحكومي الرسمي مهما كان الجرم أو الإساءة التي اقترفها. إن جماعة الإخوان قادرة على الإفلات من جرائم القتل دون عقاب.. حتى لو كانت مجازر كبرى! أليس هذا ما تفعله من حين لآخر؟ فهي الخصم وهي الحكم الذي يحاسب على الجرائم. وإذا كان لأحد من غير جماعة الإخوان أن يدخل إلى النطاق الذي يسيطرون عليه ثم يصل إلى مراتب عالية فهناك طرق عدة للتأكد من أنّ مثل هذا الشخص لن يكون قادراً على القيام بمهامه بشكل جيّد (سوف يتم تقزيمه تماماً). لقد تغلغل الإخوان في جميع نواحي المجتمع الغربي وعلى كافة المستويات، وأما في القمة، في أعلى المراتب الاجتماعية والمالية، فقد بسطوا هيمنتهم بشكل كامل تقريباً. أصبح هذا الأخطبوط الكبير يعتبر أهم وسيلة لنشر و تكريس الوعي الشيطاني على الأرض.

بعد تطوّر وسائل الإعلام ونشر المعلومات، أصبحت إحدى طرق التأكد من إخلاص العضو ضمن جماعة الإخوان، وبشكل خاص ضمن المستويات العليا، هي الإصرار على أن يعطي المنتمي لمنظمتهم تفاصيل عن أكثر أسراره خصوصيّة، فإذا حصلت أي مخالفة للقوانين سوف يتمّ كشف تلك المعلومات على الملأ واستخدامها لتدمير صورة الفرد أمام العامة، وكمثال على ذلك، هناك أحد فروع الماسونيين – المعروف بمجمع الجمجمة و العظام Skull and Bones Society – المتمركز حول جامعات هارفارد Harvard ويال Yale الذي تأسس اعتماداً على المال الناتج من تجارة الأفيون، يعتبر هذا التنظيم مسرفاً في عنصريته و فيه بعض الطقوس الشاذة المفرطة، حيث يستلقي الشخص في تابوت بينما يلتف شريط زينة حول عضوه التناسلي ويمارس هذا الشخص العادة السريّة وهو يصرخ مفصحاً عن حلمه الجنسي. و يتم تسجيل كل كلمة يقولها أو تصرف يقوم به خلال هذه العملية. من أبرز أعضاء هذه الجماعة (تذكروا أن هؤلاء الأعضاء قد أقسموا على الولاء التام للمجمع قبل التزام آخر) جورج بوش، بيرسي روكفيلر Percy Rockefeller ، ووينستون لورد Winston Lord الذي كان في إحدى الفترات رئيساً لمجلس العلاقات الخارجية CFR، وتسع عناصر من مجلس إدارة بنك مورغان الإئتماني (راجع مؤسسة روتشيلد المالية).

تسيطر جماعة الإخوان على القانون والتشريع وعلى الشرطة والجيش وشركات النفط وشركات الأدوية وعلى كل مصادر الطاقة العالمية الحالية. كما تضع هذه الجماعة المعايير التي يجب إتباعها في التعليم، وتصمم المنهاج الدراسية، وتنشر بذورها من خلال وسائل الإعلام والأنظمة التعليمية، هذه البذور التي ستنمو فيما بعد لتصنع عبيداً لنظامهم الشيطاني، وذلك من خلال التربية الملتوية ونشر التعطش للسلطة وعدم القناعة أو الاكتفاء والفراغ الروحي. وإذا لم يكن هذا النظام التربوي شريراً كفاية فسيكون كذلك بعد الانتهاء من تصميمه الكلي.

في الوقت الذي يقوم به الأعضاء القابعين في الدرجات الثلاث الدنيا من الماسونيين، وأعضاء الطاولة المستديرة، بجمع المال من أجل التبرعات الخيرية و ينخرطون في مناسبات و حفلات اجتماعية غير مؤذية نسبياً، نرى أن رؤسائهم في هذا التنظيم الشيطاني يخططون لإثارة الحروب و الترويج للمخدرات، وتنسيق الاغتيالات، والسيطرة على العقول، واغتصاب الأطفال وقتلهم بواسطة الاعتداءات الجنسية أثناء ***طقوسهم الشيطانية***، ويرسمون الخطط للسيطرة على العالم. لقد علمنا التاريخ بأنّه من الممكن الإفلات من عقوبة ارتكاب أي جريمة تقريباً مادامت على المستوى الرفيع.

يتم دعم وتمويل رؤساء الولايات المتحدة (وزعماء الدول الغربية الأخرى) والماسونيين الذين هم في القمة في المستوى الثالث والثلاثون، ليس من اجل خدمة الناس بل ليكونوا عبارة عن أدوات في أيدي جماعة الإخوان.

والولاء للميثاق الذي يربط المنتمين إلى هذا المجتمع السرّي لا يمكن فصله سوى الموت فقط. أما الأنظمة والأحزاب السياسية فهي أيضا عبارة عن واجهة يتستر خلفها نخبة الإخوان، فهي ليست ممثلة للشعب، منتخبة من الشعب من أجل خدمة الشعب، بل تعمل كوسائل وأدوات بيد الإخوان ولأجل خدمة الإخوان. حتى أن العلم والمناهج العلمية مسيطر عليها تماماً لصالح هذه النخبة، وتم اصطناع الحروب واستخدامها لصالح النخبة. وكلّما رُميت قنبلة أو صنعت دبابة فذلك هو لصالح المشاريع التجارية المتعددة الجنسية التي هي تحت سيطرتهم، وخاصة الصناعات النفطية والمصارف العالمية. كل شيء هو تحت سيطرة

الإخوان. إن مدى التلاعب والتحكم في جميع المجالات هو غير محدود بحيث يصعب على الفرد العادي استيعابه ومن ثم تصديقه.

الشخصيات السياسية العالمية

هناك خدعة أخرى لازالت تنطلي على الشعوب، وهي لا تقل أهمية عن ما ذُكِر سابقاً. لا زلنا نعتقد بأن الشخصيات العالمية البارزة هي في مواقعها بسبب جدارتها الشخصية، وأن الرؤساء ورؤساء وزراء الدول المتقدمة وكذلك رؤساء البنوك والمصارف الدولية وأجهزة الإعلان والمنظمات العالمية، بالإضافة إلى قادة الأحلاف العسكرية وغيرهم من شخصيات عالمة مرموقة، يُقال لنا أو جعلونا نعتقد بأنهم في قمة الهرم العالمي، وليس هناك أي مرتبة أعلى من مرتبتهم في العالم، لكن هذا أيضاً عبارة عن خدعة.

إنهم بعيدون كل البعد عن قمة الهرم العالمي، وإذا أردنا إكرامهم ربما نضعهم في مرتبة متوسطة من هرم السلطة العالمية الحقيقية. لقد تم وضعهم في هذه المراكز العالمية الحساسة (التي تُعتبر ظاهرياً بأنها مراكز السلطة الفعلية) من قبل المسيطرون الفعليون الذين يديرون كافة تفاصيل المنظومة الهرمية العالمية، بما فيها المصارف والإعلام والمخابرات وغيرها..

إذاً، فهدف هؤلاء الزعماء المزعومين، أو الشخصيات العالمية المرموقة (إعلامياً)، هو تنفيذ مخططات المتآمرين وتحويلها إلى واقع ملموس. صحيح أن هذه الشخصيات لديها سلطة على الذين أدنى منهم في المرتبة، لكن مهما كان الأمر، وبأي حال من الأحوال، إنهم مجرّد موظفين يتلقون الأوامر ووظيفتهم هي تنفيذها بحذافيرها مهما كانت العواقب.

هناك نقطة مهمة وجب التشديد عليها قبل السير قدماً في موضوعنا. لازالت أغلبية الناس ترفض هذا الواقع الذي أوصفه الآن، وتتهم كل من أخذ بهذه الأفكار بأنه مهووس بنظرية المؤامرة. للإجابة على هؤلاء الأغلبية الجاهلة أقول، أولاً: معظم هذه الحقائق التي وردت في هذا الكتاب هي ليست مجرّد نظرية مؤامرة، بل مدعومة بالوثائق والإثباتات الدامغة... كل ما عليك فعله هو البحث والتقصّي على طريقتك الخاصة... وثانياً: أنا لا أتحدّث عن مؤامرة، بل عن مخطط... أجندة.. يتم تسويق فصولها عبر آلاف السنين بهدف السيطرة الكاملة على كوكب الأرض من قبل سلالة معيّنة تعمل في الخفاء من خلال كافة الأعراق البشرية، وخصوصاً العرق الأوروبي/الشرق أوسطي (نشير إليهم باليهود مع أن هذا غير دقيق تماماً).

أما المؤامرات، فتدخل في هذه العملية من خلال ثلاثة وجوه مختلفة: أولاً، التآمر على الأشخاص والمنظمات التي تمثّل تهديد حقيقي بحيث يعيق سير المخطط العام الذي يهدف للغاية المنشودة. ثانياً، التآمر من أجل وضع شخصيات معيّنة في مواقع معيّنة (سياسية، اقتصادية، عسكرية..) من اجل خدمة المخطط والمساعدة على استمرار فصوله المتسلسلة. وثالثاً، التآمر من اجل خلق أحداث معيّنة في العالم (مثل الحروب العالمية والمحلية، والحوادث الإرهابية..) للتحكّم بعواطف وردود أفعال الجماهير (جدلية هيغل) والتي ستطالب بتوفير الظروف التي تساعد على استمرارية هذا المخطط.

هنا فقط تلعب المؤامرات دورها، وهي تعتبر ثانوية بالنسبة للمخطط العام، الأجندة التي يبلغ عمرها آلاف السنين، والغاية هي ذاتها، لم تتغيّر ولن تتغيّر إلى أن يتم تحقيق الفصل الأخير من فصولها الأزلية.

وهم الديموقراطية

إن الدول الغربية التي نحن مبهورون برقيها السياسي وتطوّر منظومة تداول السلطة لديها، والتي نظن بأنها ديمقراطية بطبيعتها، هي في الحقيقة عبارة عن دول محكومة من قبل حزب واحد وسلطة مركزية تقبع خلف الستار. هل أصبت بالصدمة؟... دعونا نلقي نظرة فاحصة على ما يجري بالضبط على المستوى الرفيع:

إن كل من هذه الدول الغربية، ذات المظهر الديمقراطي الرفيع والراقي، تقبع تحت سيطرة دولة مركزية تعمل خلف الستار وتتحكّم بكافة الأطراف المتعارضة. إذا فُرضت مباشرة و بالقوّة، فسوف يتم رفض هذه السلطة المركزية ومعارضتها من قبل الشعب.. أي أنهم سيشعرون بوجود سجن ***مرئي ومملموس***. لكن بإعطاء حرية الاختيار عن طريق خدعة الانتخابات الديمقراطيّة، كما يجري في بريطانية والولايات المتحدة مثلاً، عندها تنطلي الخدعة على الشعب وسيبدو الأمر وكأنّ أعمال السياسيين وقراراتهم تستند على رأي الأكثريّة.. حينها سيتحكمون بالجماهير من خلال وضعهم في ***سجن غير مرئي ومملموس***.. وبالتالي سوف لن يكون هناك تمرّد.

نحن، الجماهير العاديون، ننظر إلى المتنافسين المرشّحين للرئاسة، أو رئاسة الوزراء، وكأنهم مختلفون في توجهاتهم وسياساتهم وعقائدهم وآرائهم.. لكنهم في الحقيقة ينتمون إلى قوّة واحدة تحرّكهم من الأعلى. في منتصف التسعينات مثلاً، تنافس كل من بيل كلنتون، جورج بوش الأب، وروس بيروت. كل من هؤلاء المرشحين ينتمون ظاهرياً إلى أحزاب مختلفة وتوجهات سياسية مختلفة. لكن في حقيقة الأمر، جميعهم مرتبطون بشكل وثيق جداً جداً بعائلة روكفيللر التي تسيطر على الولايات المتحدة بشكل فعلي. فالرئيس كلنتون مثلاً، يعود أصله إلى عائلة روكفيللر، وقد تم تغيير اسم عائلته منذ جيل أو جيلين فقط. أما جورج بوش، فتاريخه المهني مربوط بشكل وثيق مع شبكة امبراطورية روكفيللر الاقتصادية. أما روس بيروت، فقد وصل إلى مرتبة الثراء الفاحش بفضل دعم ورعاية عائلة روكفيللر.

في الولايات المتحدة، لا يمكن الفوز بالرئاسة سوى عن طريق المال وليس برنامج انتخابي مقنع وسليم، وبالتالي، من يسيطر على المجريات المالية الرئيسية يتحكمون بالذين يصبحون رؤساء، فيصبح الرئيس تحت سيطرة تامة لهؤلاء الذين يدعمونه مالياً. إنّ الاختلافات الواضحة والجليّة بين الجمهوريين والديمقراطيين (الأحزاب الرئيسية) هي عبارة عن مظهر كاذب يخدع به الجماهير. ويمكن كشف هذه الأكذوبة من خلال مثال واضح: الرئيس جورج بوش الأب (الجمهوري)، وبيل كلينتون الرئيس (الديمقراطي). كلاهما أعضاء في ***مجلس العلاقات الخارجيّة واللجنة الثلاثيّة***. وكلاهما ماسونيين من الدرجة الثالثة والثلاثين، وكلاهما أيضاً دعما فكرة "الغات" GATT و"نافتا" NAFTA، وكلاهما يدعمان فكرة الاقتصاد المركزي ونموه على حساب

الإنسانيّة والبيئة، وكلاهما أيضاً متورطين بقوة في تجارة المخدرات، والإساءة للأطفال خلال ***طقوسهم الشيطانية***، وجرائم القتل، وكذلك في مسألة الكونترا الإيرانيّة Iran-Contra affair.

(تذكّروا أن هذا مثال واحد فقط، وإذا قمت بأبحاثك الخاصة سوف تكتشف هذا التواصل المتين بين كافة الرؤساء المتنافسون وفي كافة الفترات والحقب الزمنية)

في الديمقراطيّة البريطانيّة، تجري الأمور بشكل مشابه جداً لما يحصل في أمريكا. لكن الفرق هو أن المصوتين لا يعرفون سوى حزبين فقط (المحافظين والعمال، الذين هما تحت السيطرة ذاتها) وليس لديهم خيار آخر. وطبعاً، فإن الشخصيات البارزة التي تنتمي إلى هذه الأحزاب المختلفة، والذين يتصارعون ويتنافسون أمام أنظار الشعب، هم في الحقيقة ينتمون للمحفل الماسوني ذاته، ويلتقون ويتسامرون في تلك المحافل الخفية عن الأنظار.

وأي مرشّح مناسب لمهمة تحقيق غايات وتوجهات النخبة المسيطرة يمكنه وبسهولة أن يكسب مقعداً في البرلمان، وعبر هذا المقعد البرلماني (وقد يتقدّم فيما بعد ليصبح رئيس وزراء) يتم تنفيذ الأوامر والتعليمات التي يتلقاها من قيادة محفله الماسوني الذي هو مسيطر عليه تماماً من قبل النخبة. أما الذين ينفردون بآرائهم ويرفضون الالتزام أو التوافق مع هذا الكيان الخفي المتحكّم بمجريات الأمور السياسية في البلاد، فيواجهون عقوباتٍ شديدة متمثّلة بالإقصاء أو الطرد (غالباً ما تكون نتيجة لفضائح مشينة). بينما هؤلاء الذين يقبلون ما يملى عليهم، فيتقدّمون بسرعة كبيرة إلى الأمام، أو نحو القمة والمجد.

كلّ الأحزاب السياسيّة البريطانية اليوم (مهما كانت متناقضة في المظهر) تنسجم وتتناغم مع السياسة التي تتوافق على ذات المسائل الرئيسيّة والهامّة، حيث كان كلاً من الفرقاء المتنافسون على السلطة، مثل ميجور Major وأشداون Ashdown وبلير Blair يميلون لصالح الإتحاد الأوربي، وعملة أوروبية موحّدة، وبنك مركزي أوروبي واحد، ومعاهدة ماستريخت، و"غات" GATT، ونظام السوق والاستهلاك الغربي بكل تفاصيله اللاأخلاقية والمشينة.

مسرحية المعارضة والسلطة

والآن لاحظوا كيف تجري الأمور في هذا النظام الديمقراطي المخادع. عندما يكون أحد الأحزاب في السلطة، يدير الحكومة وشؤون البلاد والقرارات السياسية.. إلى آخره، يكون بالتالي لديك السلطة التي تمكنك من التقدّم بمخطط المتآمرين (الأسياد الخفيون) إلى الأمام من خلال سن القوانين والتشريعات وغيرها من أساليب تشريعية وتنفيذية. وعندما يكون الحزب في موقع المعارضة، أي خارج السلطة، لا يكون لديه السلطة التنفيذية ولا التشريعية، وبالتالي ليس لديه القدرة على التقدّم بمخطط المتآمرين (الأسياد الخفيّون)، لذلك فوظيفة هذا الحزب هي المعارضة والتذمّر والممانعة.. وغيرها من أعمال تخدع الجماهير بحيث تصدّق بأن هذا الحزب المعارض يقوم بواجبه في معارضة الحزب الحاكم لمصلحة الشعب.

ثم تأتي فترة الانتخابات، التي هي فترة خداع من الدرجة الأولى، لأن الحزب الرابح يتم اختياره مسبقاً. فيستلم بعدها الحـــزب المعارض السلطة ويشكّل حكومة ويصبح لديه القدرة على التشريع والتنفيذ. أما الحزب الحاكم ســـابقاً، فيـــصبح فـــي موقـــع المعارضة، أي يصبح مجرّد من أي سلطة تنفيذية أو تشريعية.

بعد حصول هذا التبادل في الأدوار، تستمر الأمور كما كانت في الماضي ولم يتغيّر شيئاً سوى الحزب الحاكم. حيث يسير هذا الحزب الحاكم قدماً في تنفيذ مخططات المتآمرون عن طريق سن التشريعات والقوانين التي تدفع بمخططاتهم إلى الأمـــام، أي أنهم يكملون ما لم ينهيه الحزب الذي سبقهم. بينما الحزب المعارض (الذي كان حاكماً في الماضي) لم يعد لديه السلطة التنفيذية أو التشريعية، لذلك يبدأ بالمعارضة والرفض والشجب والامتناع وغيرها من خدع وأكاذيب لا تنطلي ســـوى علـــى الجمـــاهير المسكينة التي تظن بأن حق الاختيار يعود لها وهي التي تقرر مصير كل من هذه الأحزاب عن طريق الانتخابات!

الطاولة المستديرة

المجتمعات السرّية العصرية وأجندة السيطرة المباشرة على العالم

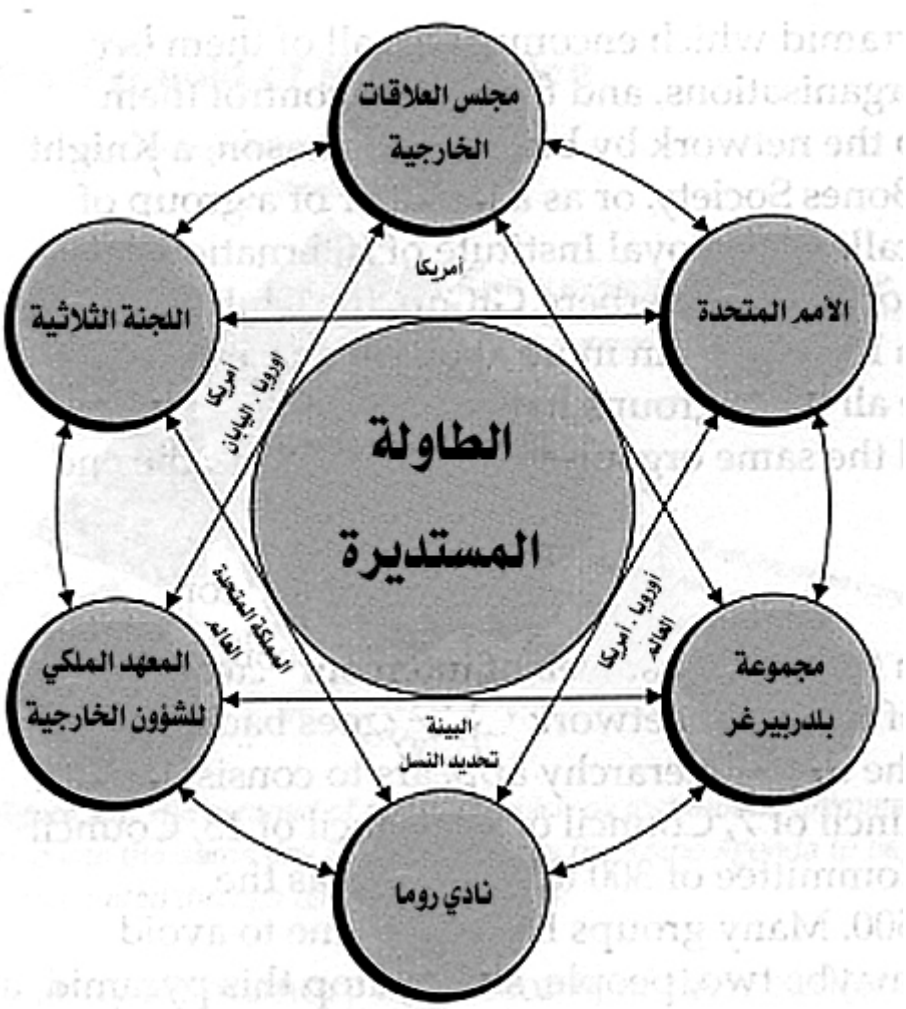

هذا الهيكل التنظيمي يلعب دوراً مهماً جداً في التحكم اليومي بالعالم. التنظيمات التي يتألف منها هذا الهيكل التنظيمي هي التي تمكّن ***المتنورون*** (المسيطرون) من تمرير مخططاتهم في كل المجالات، إن كانت سياسية، اقتصادية، صحية، إعلامية، تعليمية، مالية.. وغيرها. وذلك من خلال المنتسبين إلى هذه المنظمات التي تتمحور حول المنظمة المركزية المُشار إليها باسم ***الطاولة المستديرة***.

في نهايات القرن التاسع عشر (وتحديداً عام ١٨٩١م) ، برزت مجموعة سرّية تُسمى بالطاولة المستديرة. كان يترأسها رجل يُدعى "سيسيل رودس" Cecil Rhodes الذي كان المسيطر المطلق على جنوب أفريقيا، حيث حصد أغلب ثروته من جراء احتكاراته المطلقة لاحتياطي الماس في جنوب أفريقيا، وقد سُميت روديسيا (زيمبابوي حالياً) تيمناً بهذا الرجل النافذ جداً في تلك المنطقة من أفريقيا. عندما مات "رودس" عام ١٩٠٢م، تضمنت تركته بعض الأموال المخصصة لدعم الطلاب المختارين

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

من ما وراء البحار والذين أُدخِلوا إلى جامعة أوكسفورد كي يتم تشريبهم فكرة النظام العالمي الجديد، ثم يعودون إلى بلادهم محملين بمهمات خاصة للقيام بأعمال تساهم في مؤازرة مخطط المسيطرون العالميون. وإذا دققنا النظر في المواقع النافذة اليوم حول العالم، نجد أن نسبة كبيرة جداً من الذين يحتلون هذه المواقع هم متخرجون من أوكسفورد وحائزين على منحة رودس التعليمية. كان بيل كلينتون من بين الطلاب الذين حصلوا على 'منحة رودس التعليمية' 'Rhodes Scholars'.

لقد تحدث سيسيل رودس علانية عن رغبته في إقامة حكومة عالمية واحدة تتمحور حول بريطانيا، ومن الواضح أن هذا هو المصير الذي نسير نحوه ببطئ لكن بثبات. وجب العلم بأن الأعضاء البريطانيين البارزين لمجموعة الطاولة المستديرة هم الذين كانوا اللاعبين الأساسيين في حكومة الحرب البريطانية ويحتلون المناصب العليا في وزارة الدفاع خلال الحرب العالمية الأولى، وهكذا كانت الحال مع الأعضاء الأمريكيين البارزين في هذه المجموعة خلال تلك الحرب. أي بكلمة أخرى نقول: هؤلاء هم الذين تحكموا بمجريات الحرب العالمية الأولى، بكل فضاعتها ومآسيها والتدمير العظيم الذي نتج عنها.

بعد انتهاء تلك الحرب، وخلال اختيار الأشخاص المناسبين لحضور مؤتمر "فرساي" للسلام، هذا المؤتمر الذي من المفروض أن يعيد رسم خريطة العالم ويعيد تنظيم المجريات الدولية كنتيجة مباشرة لتلك الحرب، قاموا بتعيين نفس الأشخاص الذين أداروا تلك الحرب المرعبة!

وعندما التقوا في "فرساي" عام ١٩١٩م، حضر ممثلون من النخبة العالمية العليا (المتنورين) وكذلك ممثلون من أعضاء مجموعة ***الطاولة المستديرة***، وقد حصل اجتماعات سرّية في تلك الأثناء، والمكان المتفق عليه كان في "هوتيل ماجستيك" في باريس. وفي ذلك الاجتماع السرّي، راحوا يخططون لإقامة تنظيمات جانبية تابعة للتنظيم المركزي المتمثّل بالطاولة المستديرة، وهذه التنظيمات أصبحت اليوم نافذة جداً وتسيطر على كافة المرافق السياسية والاقتصادية العالمية.. والهدف الذي ينشدونه ويعملون من أجله هو إقامة الحكومة العالمية الموحّدة. أما المجموعات التنظيمية التي تم تأسيسها كنتيجة مباشرة لهذه الاجتماعات السرّية والمربوطة بشكل وثيق مع مجموعة الطاولة المستديرة (وهي في الحقيقة تتمحور حولها) هي:

المعهد الملكي للشؤون الدولية

Royal Institute of International Affairs **RIIA**

يعتبر هذا المعهد أحد أكثر مبتكرات الطاولة المستديرة انتشاراً وقد ارتكز على مؤسسة تشاثان Chatham House الموجودة في لندن وقد تم إنشاء هذا المعهد عام ١٩٢٠ من قبل مندوبين انكليز وأمريكان شاركوا في الاجتماعات التي أدت لعقد معاهدة فيرساي . كان ألفريد ماينلر Alfred Milner واحد من أبرز المندوبين الإنكليز للقيام بذلك . كما أن هذا المعهد هو تحت رعاية ملكة بريطانيا مباشرةً.

من المفروض أن الـ RIIA هو عبارة عن "مجموعة من الخبراء الاستراتيجيين" 'think tank' ولكنه في الحقيقة هو الذي يضع السياسة الفعلية للحكومة البريطانية . و مع ذلك ، فلم يتم الإفصاح أبداً عن أسماء الأعضاء العاملين في هذا المعهد و لازالت

الأسماء طي الكتمان. وتقول المعلومات التي تم الحصول عليها بأن مجلس رئاسة هذا المعهد يشمل حاليا اللـورد كـارينغتون Lord Carrington (وزير خارجية سابق، والأمين العام لحلف الناتو، وشريك تجاري مقرّب لهنري كيسنجر) وأيـضاً اللـورد جيمس كالاغان Lord James Callaghan (وزير خارجية أسبق ورئيساً للوزراء) واللـورد روي جينكنـز Lord Roy Jenknis (رئيس سابق لخزينة الدولة ورئيس المفوضية الأوربية).

أما تمويل هذا المعهد، فيأتي من الأعضاء المتعاونين معه، و القائمة طويلة، من بينهم إدارات حكومية، وشركات بيتروكيماوية (التي تمول أيضا برنامجهم لحماية البيئة!!)، تجّار و رجال أعمال ذات المستوى الرفيع، بنوك كبرى، جرائد ومحطات تلفـزة، كنيسة انكلترا، منظمة العفو الدولية...إلخ.

مجلس العلاقات الخارجية

Council on Foreign Relations (**CFR**)

في عام ١٩٢١، وبدعم مالي من عائلة روكفيلر، قام معهد الـ RIIA بتمويل نظيره الموجود في أميركا – والمعـروف باسـم مجلس العلاقات الخارجية الـ CFR ، ولكون عضوية الـ CFR ، كما مرَّ معنا ، هو أكثر عمومية من نظيره البريطاني فمـن الواضح أن مجلس العلاقات الخارجية يضم بين أعضائه كل من له تأثير على السياسات الأمريكية أو العالمية. حيث كان فـي عضوية هذا المجلس أربعة عشر رئيسا من بين آخر ثماني عشر رئيساً للولايات المتحدة ، بالإضافة إلى أخـر ثمـان مـدراء لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ، وأغلب المرشحين لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس بمن فيهم إيزنهاور، ونيكـسون و كارتر ومونديل Mondale وفورد Ford و نيلسون روكفيلر Nelson Rockefeller و بوش الأب و الإبن و كلينتون .

جميع المناصب الحساسة داخل الولايات المتحدة، إن كانت إعلامية أمنية عسكرية حكومية رفيعة وكذلك السفراء الدبلوماسـيين في الخارج، يتم احتلالها من قبل أعضاء هذا المجلس (الذي هو منظمة خاصة وليست رسمية أو حكومية).

مجموعة بيلدبيرغ

The Bilderberg Group (**Bil**)

تم الدعوة لأول اجتماع لهذه المجموعة في آذار عام ١٩٥٤ من قبل الاشتراكي البولندي "جوزيف ريتينغـر" Joseph Retinger الذي لعب دوراً رئيسياً في قيام الإتحاد الأوربي . أحد الذين لعبوا دوراً في تأسيسه أيضا كان الأمير بيرنـارد Prince Bernher من مؤسسة أورانج في هولندا House of Orange (كان الأمير بيرنارد ضابطاً في الشرطة السرية الألمانية و جاسوساً يعمـل لصالح شركة آي جي فاربين للصناعات الكيماوية ثم أصبح فيما بعد رئيس مجلس إدارة شركة شـيل النفطيـة Shell Oil) . وأدى هذا الإجتماع إلى انشاء مجموعة ضمت كبار السياسيين مع مستشاريهم ، وضمت مدراء تنفيذيين في وسـائل الإعـلام المختلفة ، و شركات متعددة الجنسيات وشركات مصرفية ، مثقفين و قادة عسكريين و في اجتماعات هذه المجموعة يتم نقـاش مستقبل العالم عن طريق طرح مواضيع شديدة الأهمية في مباحثات غير علنية ، وذلك كي لا تشكّل الظروف السياسية عقبة في

طريقهم (لأنهم من دول و شركات مختلفة) . ومنذ ذلك الحين أخذت المجموعة تعقد اجتماعاتها بشكل سنوي و بسرية شديدة ، وعلى الرغم من المكانة العالية والملحوظة للمشاركين الإعلاميين فليس هناك أي تغطية إعلامية لهذا الاجتماع .

يقود المجموعة لجنة غير منتخبة ، و قد ترأس اللورد كارينغتون هذه اللجنة منذ سنة ١٩٩١. أما الأعضاء المحافل السرّية الأخرى و الذين لا ينتمون لهذه اللجنة فقد يكونون على جهل بالأجندة التي تسعى لها المجموعة وربما يدعى هؤلاء الأعضاء لإطلاعهم على الوجه العلني فقط للنظام العالمي الجديد كي يقوم هؤلاء بنشر مناقب النظام العالمي الجديد في المجالات التي لهم تأثير فيها .

اللجنة الثلاثية

The Trilateral Commission [**TC**]

تُعرف هذه اللجنة أيضا باسم 'نجل بيلدربرغ' Child of Bilderberg ، أسست هذه المجموعة من قبل ديفيد روكفيلر وذلك بين ١٩٧٢ – ١٩٧٣ للقيام بتوحيد سياسات كل من الولايات المتحدة وأوربا واليابان بشكل خفي . وكان تولي جيمي كارتر للرئاسة أول ضربة كبرى موفقة لهم ، فقد كان الرئيس و العديد من رجال إدارته أعضاءً في اللجنة الثلاثية ، بمن فيهم زبينكينيو برزيزينسكي Zbigniew Brzezinski الذي كان مستشاره للأمن الوطني وأول رئيس للجنة الثلاثية .

نادي روما

Club of Rome

تم تأسيس نادي روما في العام ١٩٦٨م، وهي المسيطرة الرئيسية على كافة حركات البيئة حول العالم. وهذا النادي يعمل وفق 'مبدأ المالتوسية'، وهو أكثر المذاهب الفكرية المرعبة التي تتبناها طبقة النخبة العالمية، وتتناول موضوع تحسين النسل eugenics، ويقصد بذلك: "التحكم بتوالد البشر من أجل تخفيض عدد أولئك الذين تعتبرهم النخبة من النوعية الوضيعة".

هنري كيسنجر هو أحد أعضاء نادي روما وقد أشرفَ في العام ١٩٧٤ على كتابة المذكرةِ رقم ٢٠٠ التي تنص على دراسةِ متعلقة بالأمن القومي وبعواقب التزايد السكاني. وقد أوضحت هذه الدراسة بأن التزايد السكاني في دول العالم الثالث سيؤدي إلى رغبة تلك الدول بالتحكم وتقرير مصير اقتصادها المحلّي. تابعت الدراسة تقول.. لذا يجب التحكم بتعداد السكان، ووجب حجب هذه الحقيقة عن رؤساء تلك البلاد. ومن بين الدول المستهدفة بالتحديد : إثيوبيا و كولومبيا والهند ونيجيريا و المكسيك وإندونيسيا.

منظّمة الأمم المتحدة

United Nations

قامت هذه المنظّمة لحل الصراعات المستقبليّة عن طريق الحوار وليس الحرب . لكنها كانت في الواقع واحدة من الأسباب الرئيسيّة في تدبير الحرب العالمية الثانية . تم خلق ما نسميه بمنظّمة الأمم المتحدة نتيجة لمؤامرة حاكها و دبّرها مجلس العلاقات الخارجيّة CFR ، وذلك في عام ١٩٤١ ، أي بحوالي أربع سنوات قبل تأسيسها الرسمي من قبل ممثلين تابعين لأكثر من خمسون بلد . و قد تضمّن وفد الولايات المتّحدة الذي ذهب لعقد الاجتماع في سان فرانسيسكو في حزيران عام ١٩٤٥ حوالي ٧٤ عضو من مجلس العلاقات الخارجيّة CFR. إنّ أكثريّة الناس الذين يعملون في منظّمة الأمم المتحدة يبحثون بصدق وإخلاص عن وسائل مجدية تكرّس السلام في العالم. لكنّ المشكلة هي أن نيتهم البريئة هذه هي عبارة عن تجسيد حقيقي لرغبة المتآمرين دون أن يفطنوا لذلك (أو أنهم مستسلمون لهذا الواقع). جميع جهودهم البريئة مندرجة في خطة عمل متوجّهة بشكل واضح إلى إقامة حكومة عالميّة و جيش عالمي موحّد . وكل الأمناء العاميين للأمم المتحدة قد سوّقوا وكرّسوا، من خلال تصرفاتهم و توجهاتهم ، أفكار متوافقة تماماً مع فكرة النظام العالمي الجديد.

لقد تمّ عولمة الكثير من الجوانب الأساسية في حياتنا من خلال إيجاد منظّمات كثيرة تحت رعاية الأمم المتحدة. أقيمت بتبريرات وأعذار مختلفة لأجل بسط السيطرة على حياتنا بالكامل بالإضافة إلى طريقة تفكيرنا. فهناك مثلاً: منظّمة الصحّة العالميّة World Health Organisation. ومنظمة التمويل السكاني التابعة للأمم المتحدة UN Population Fund، وبرنامج حماية البيئة UN Environment Programme، ومنظّمة اليونسكو UNESCO للتربية والتعليم والثقافة والموجهة تماماً لخدمة مصالح المتنورين.. حكام العالم الحقيقيون.

خلف كواليس المسرح الدولي

جميع هذه المنظمات هي عبارة عن أقنعة مختلفة لوجه واحد (الطاولة المستديرة)، وتضم بين أعضائها كافة الأشخاص البارزين ورفيعي المستوى الذي يحتلون كافة المناصب الحساسة حول العالم، إن كانت محلية أو عالمية. وسوف أعطيكم مثالاً عن طريقة عمل هذه التركيبة. ومن خلال هذا المثل سوف تدركون إحدى الحقائق التي لم نفطن لها أبداً، والذنب طبعاً هو ليس ذنبنا، فليس هناك من يكشف لنا هذه الحقائق إن كانت وسائل الإعلام أو المؤسسات التعليمية أو غيرها من مصادر معلوماتية نعتمد عليها في تكوين الصورة التي ننظر من خلالها على العالم. كم منا سمع عن ***مجموعة بلدربيرغر*** مثلاً؟ لا أحد بالتأكيد.. لكن ماذا عن الصحفيين المرموقين الذين من المفروض أن يعلموا بكل شيء، والذين نالوا شهادات عليا من الأكاديميات العالمية المرموقة ومن المفروض أن يعلموا الكثير؟ أليس هذا ما يحاولون التظاهر به خلال برامج الحوارات السياسية؟.. الجواب هو أنهم لا يعلمون شيئاً عن هذه المجموعة العالمية النافذة. في الحقيقة، إن أحد واجبات هؤلاء الصحفيون هي عدم التعرّف على معلومات حساسة كهذه، لأن هذه ليست مهمتهم، فمهمتهم الحقيقية هي تضليل الجماهير، وليس من الضرورة أن يكون ذلك بإرادتهم لأنهم هم ذاتهم مظللون.

لكن الأمر الغريب هو أن ***مجموعة بيلدربيرغر*** التي يجهلها الجميع، حتى الإعلاميون، يبدو أنها نافذة جداً على المستوى الدولي. ومعظم الشخصيات البارزة الذين نراهم في الأخبار يومياً ينتمون إلى هذه المجموعة. "توني بلير" مثلاً ينتمي إلى ***مجموعة بيلدربيرغر***... "غوردن براون" .. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. "بيتر ماندلسون".. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. اللاعبون الأساسيون في الحكومة البريطانية ... ***مجموعة بيلدربيرغر***.. المعارضون البارزون للحكومة.. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. المستشار الألماني السابق (شرويدر)، والذي سبقه (هيلموت كول) والمستشارة الحالية... ***مجموعة بيلدربيرغر***.. رئيس البنك الدولي السابق "جيمز ولفنسون"، والذي تلاه.. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. الأمناء العامين لمنظمة التجارة الدولية مثل "روناتو جيفيرو" من إيطاليا.. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. أينما تنظر على المستوى الدولي، تظهر هذه المجموعة النافذة في وجهك، والمشكلة هي أن لا أحد يسمع عنها إطلاقاً!

آخر ستة أمناء عامين لحلف الناتو، اكبر قوة عسكرية في العالم، "جوزف لونز".. ***مجموعة بيلدربيرغر***، "لورد كارينغتون".. ***مجموعة بيلدربيرغر***، "مانفريد فيرنر".. ***مجموعة بيلدربيرغر***، "بيل كلايس".. ***مجموعة بيلدربيرغر***، "خافيير سولانا" صاحب الوجه البريء الذي نشاهده وهو يبرطع هنا وهناك في الشرق الأوسط، والذي كان وجهه مألوفاً في فترة أحداث كوسوفو.. ***مجموعة بيلدربيرغر***.. "جوج روبرتسون".. ***مجموعة بيلدربيرغر***. هل هذه صدفة، بحيث الأمر لا يدعو للقلق؟

دعونا نتعرّف على الطريقة التي يعمل بها هؤلاء بتناغم وانسجام وفق سياسة واحدة لكن بنفس الوقت يخدعونا من خلال إظهار صورة بأن الأحداث والأفعال التي يقومون بها هي منفصلة عن بعضها البعض وليس هناك أي صلة فيما بينها. سوف استعين بمسألة بوسنيا وكوسوفو. إن ما حدث في البوسنا وكوسوفو هو عبارة عن حروب مُدبّرة مسبقاً للوصول إلى غاية معيّنة. هناك الكثير من الأسباب الصغيرة الثانوية، لكن الغاية الأساسية هي التقدم بمخطط المتآمرون العالميون خطوة عملاقة إلى الأمام، أي دفع حلف الناتو بأن يصبح جيشاً عالمياً (الشرطة العالمية المستقبلية) بدلاً من مجرّد حلف يمثّل بعض الدول الغربية.

لقد تم فبركة أحداث البوسنا لتتخذ الشكل الذي أخذته من قِبل منظمة متمركزة في أمريكا تُدعى "مؤسسة كيسنجر" Kissinger Associates. ويترأسها طبعاً السيد هنري كيسنجر الذي هو احد اكبر المراوغين السياسيين في القرن العشرين، والذي له منفذاً مباشراً إلى النخبة العالمية المسيطرة. صديقه المقرّب كان "لورد كاينغتون" طبعاً هذا الرجل ينتمي إلى السلالة الحاكمة في بريطانيا وبالتالي هو أيضاً له منفذاً مباشراً إلى النخبة العالمية المسيطرة. وهو الذي كان وزيراً للخارجية البريطانية عندما حصلت تلك الأخطاء المدمّرة التي أدّت إلى نشوب حرب الفوكلاند مع الأرجنتين.. وقد استقال من منصبه نتيجة لذلك.. لأنه رجل شريف!!! قد يقترف الشخص أخطاء ولا احد معصوم عن الخطأ، لكن إذا اقترف هذا الشخص خطأ أدى إلى نشوب حرب الفوكلاند، وقد اعترف بخطأه، ربما من الواجب أن يُترك ذلك الشخص بعيداً عن أي مركز عسكري مهمّ.. اليس كذلك؟ لكن الحقيقة هي أنهم نصبوا لورد كارينغتون أميناً عاماً لحلف الناتو!! السبب طبعاً هو ليس لأنه كما ننظر إليه من جهتنا... جهة الجماهير المسكينة، بل بسبب حقيقة ما هو عليه من وجهة نظر النخبة العالمية المسيطرة. "لورد كارنغتون" كان المدير المؤسّس لمؤسسة كيسنجر، هذه المؤسسة التي أدارت مجريات الصراع في البوسنة وكوسوفو.

عندما بدأت المعارك في البوسنة، كان الردّ الفعل المباشر لهذه الأحداث هو تدخّل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. طبعاً، كان المخطط الحقيقي هو إفشال مهمة هذه القوات وإظهار الصورة بوضح للرأي العام العالمي بأنهم فشلوا فشلاً ذريعاً

(جميعنا نذكر كيف كانوا يصوّرون عناصر هذه القوات وهم يختبئون وراء الجدران والسيارات خوفاً من مواجهة المعتدين الذين كانوا يقنصونهم فرداً فرداً بالبنادق القناصة). عندما كانت تلك الصور المرعبة (جثث في كل مكان وأطفال دون مأوى، وأسرى يموتون جوعاً...) تخرج من البوسنة، بكثافة غير مسبوقة، وراحت تتلاعب بعواطفنا، وبنفس الوقت، كانت قوات الأمم المتحدة تُصوّر على أنها فاشلة وغير مجدية، تجسّد ردّ الفعل الذي كان المتآمرون ينتظرونه منذ البداية. راحت الأصوات من كافة أنحاء العالم تصيح: افعلوا شيئاً إزاء هذا الأمر... لا يمكن ان تستمر هذه المآسي.... ماذا ستفعلون بخصوص الأمر... وهكذا..

بعد أن تأكّد المتآمرون من أن الوقت قد حان، وأصبح رأي العام العالمي مستعداً لأن يقبل بأي إجراء مهما كان نوعه، تم إرسال ٦٠ ألف من قوات حلف الناتو إلى مسرح الصراع! (تذكّروا جدلية هيغل: اختلاق مشكلة، حصول رد فعل شعبي، المجيء بالحل الذي يناسب المتآمرين). وعندما بدأ الفصل الثاني من المسرحية، وهذه المرّة في كوسوفو، لم يكن هناك أي ذكر لقوات حفظ السلام التابع للأمم المتحدة، بل كان رد الفعل سريع ومباشر من قبل قوات حلف الناتو! والسبب هو أن الفصل الأوّل من المسرحية، أي أحداث البوسنة، قد جعل هذه القوات الأطلسية مألوف ومحببة لدى رأي العام العالمي، وبالتالي لم يتوقف احد ليفكّر ويتأمّل.. كيف.. لماذا.. وما علاقة هذه القوات في الصراعات الخارجة عن نطاق صلاحياتها؟!!

دعونا الآن ننظر في الدور الذي لعبته المنظمات العالمية السرّية التي نحن بصددها في مسألة البوسنا وكوسوفو:

أوّل مفاوض للسلام تم تعينه في البوسنة من قبل الوحدة الأوروبية لمحاولة إيقاف الصراع كان "لورد كارينغتون"!.. كان رئيساً ***للمعهد الملكي للشؤون الدولية***، رئيس مجلس إدارة ***مجموعة بيلدربيرغر*** من العام ١٩٩١ حتى السنوات القليلة الماضية، بالإضافة إلى كونه عضو في ***اللجنة الثلاثية***. رغم كل ها النفوذ، لم تتوقّف المعارك!! هل يُعقل هذا؟ أم أن هناك من يريدها أن تستمر؟!

استبدلته الوحدة الأوروبية كمفاوض للسلام بشخص آخر هو اللورد "ديفيد أوين".. ***مجموعة بيلدربيرغ***، وكذلك عضو في ***اللجنة الثلاثية***. ورغم ذلك استمرّ الصراع. تم استبداله برئيس الوزراء السويدي السابق "كول بيلت".. ***مجموعة بيلدربيرغر***..

في تلك الأثناء، كانت الأمم المتحدة تعيّن مفاوضي سلام آخرين في البوسنة. الأوّل كان "سايروس فانس".. ***مجموعة بيلدربيرغ***، وكذلك عضو في ***اللجنة الثلاثية***، بالإضافة إلى كونه عضو في ***مجلس العلاقات الخارجية***. ثم تم استبداله بشخص نرويجي يُدعى "بوفول ستولتنبيرغ".. تذكّر ان مهما كانت الدولة التي يأتون منها، فهم ينتمون إلى الكيان السياسي ذاته.. فكان هذا الأخير ينتمي إلى ***مجموعة بيلدربيرغ***، وكان عضواً في ***اللجنة الثلاثية***... ورغم هذا كله، استمرّ الصراع.... وبعدها جاء الرئيس السابق "جيمي كارتر" بصفة مفاوض سلام مستقلّ.. كان هذا الرجل أوّل رئيس للولايات المتحدة تنجح ***اللجنة الثلاثية*** في تنصيبه، بالإضافة إلى كونه عضو في ***مجلس العلاقات الخارجية***... واستمرّ الصراع...

في هذه الأثناء، كانت الصور التي خرجت من البوسنة قد حرّكت مشاعر الإنسانية جمعاء بشكل يجعل الوقت مناسباً لتمرير اللعبة دون مواجهة أي معارضة من احد. فظهر إلى المسرح "ريتشارد هولبروك"، وهو مبعوث الرئيس بيل كلينتون للسلام، بهدف مفاوضة ما أصبح يُعرف باتفاق "دايتون"، والذي نجح في إدخال ٦٠ ألف من قوات حلف الناتو في مسرح الأحداث. تذكروا أن "ريتشارد هولبروك" ينتمي إلى ***مجموعة بلدربيرغر***، و***اللجنة الثلاثية***، وكذلك ***مجلس العلاقات الخارجية***. كان في تلك الفترة الرجل الثاني في الخارجية الأمريكية بعد الوزير "وارن كريستوفر".. ***اللجنة الثلاثية***، وكذلك ***مجلس العلاقات الخارجية***. أما وزير الحرب الأمريكي "وليام بيري"، فكان أيضاً ينتمي إلى ***مجموعة بلدربيرغر***. وكان رئيسهم "بيل كلنتون".. ***مجموعة بلدربيرغر***، ***اللجنة الثلاثية***، ***مجلس العلاقات الخارجية***. أما "كلينتون" فكان يتلقى الأوامر (كما باقي الرؤساء) من "ديفيد روكفيللر" و"كيسنجر" الذين هما من بين الأعضاء الرفيعة في هذه المنظمات العالمية السرّية.

وطبعاً، وساءل الإعلام لا تخبركم شيئاً عن هذا الجانب المظلم من المجريات الدولية، ليس فقط لأن الصحفيين المرموقين لم يسمعوا أبداً عن هذا المستوى من السياسة الدولية (حيث يعتقدون بأنها مجرّد ماورائيات وسخافات لا تستحق الاهتمام، هكذا تعلموا في الجامعات المحترمة التي تخرّجوا منها)، بل هناك أمر آخر يُعتبر الأهم، وله علاقة بمن يملك وسائل الإعلام العالمية والنافذة.

صحيفة "الواشنطن بوست" مثلاً، والتي هي الأكثر نفوذاً في أمريكا، تملكها "كاثرين غراهام".. ***مجموعة بلدربيرغر***، ***اللجنة الثلاثية***، ***مجلس العلاقات الخارجية***. أما "لوس أنجلس تايمز" و"نيويورك تايمز"، وكذلك "ول ستريت جورنال"، محطات التلفزيون النافذة مثل ABC، CBS، NBC، جميعها ملكاً حصرياً لأعضاء تابعين لهذه المنظمات الدولية السرّية.

مجموعة "هولنغر" Hollinger، التي تملك سلسلة من الصحف النافذة في أوروبا، وكذلك أمريكا، بالإضافة إلى ٦٨% من الصحف في كندا، وتملك كذلك الصحيفة الإسرائيلية "الجيروسلم بوست"، وغيرها من صحف متفرّقة في استراليا واليابان ودول أخرى، كل هذه الصحف هي في الحقيقة مملوكة من قبل المخابرات البريطانية التي هي المالكة الحقيقية لمجموعة هولنغر. وقد تم تأسيس هذه المجموعة في نهايات الحرب العالمية الثانية، من قبل فرع خاص في الاستخبارات البريطانية يُسمى بمجلس إدارة العمليات الخاصة. خلقت منظّمة تعمل عمل الواجهة لعملياتها السرّية، وسميت بـ"شركة التجهيزات الحربية".والضباط الذين أداروا الموضوع كان أبرزهم "أدوارد تايلور" و"جورج مونتيفيو بلاك". بعد انتهاء الحرب، استمرّت هذه المؤسسة تعمل لصالح المخابرات البريطانية، لكن حصل تبديل في اسمها الذي له طابع حربي، فأصبح الاسم "مؤسسة أرغيست"، ثم في الفترة الأخيرة تحوّل الاسم إلى "مجموعة هولنغر"، ويترأسها اليوم شخص يُدعى "كونراد بلاك" وهو إبن ضابط الاستخبارات البريطاني "جورج مونتيفيو بلاك" الذي خلق هذه المؤسسة في البداية. مع العلم أن "كونراد بلاك" هو ليس فقط عضو عادي في ***مجموعة بلدربيرغر***، بل كان من الأعضاء القياديين وله صلة وثيقة مع الإيلوميناتي (المسيطرون الحقيقيون)، وقد استضاف أحد اجتماعات هذه المجموعة في كندا عام ١٩٩٦م.

الأجندة الحقيقية

بعد الاطلاع على بعض من الحقائق المثيرة خلال سيرنا مع هذه المجموعة المسيطرة عبر التاريخ، لا بد من أن كونا فكرة عن أساليبهم ووسائلهم في السيطرة والتحكّم، هذا التحكّم الذي اتخذ أشكال ووجوه كثيرة عبر الحقب الزمنية لكنه في الحقيقة يمثّل ذات الأشخاص وذات المؤامرة وذات السيطرة.

قد يتساءل الناس، لماذا لا يسيطرون على العالم طالما أن لديهم كل هذا النفوذ؟ لماذا لم يفعلوا ذلك منذ مئات أو آلاف السنوات؟ السبب الرئيسي هو لأنه ليس هناك عدد كبير من هؤلاء المسيطرون. بالإضافة إلى أن الطريقة الوحيدة التي تمكنهم من السيطرة الكاملة هي أن تجعل سكان الأرض يمنحوها لهم بإرادتهم ورضاهم. بالإضافة إلى جعل سكان العالم يراقبون ببعضهم البعض ويتحكمون ببعضهم البعض. (بالإضافة إلى أن القدر لا يسمح لهم بالسيطرة المباشرة).

والآن سنصل لهذا العصر، هذه الفترة، حيث هناك الكثير من العناصر الأساسية في هذه المؤامرة التي تكشف عن نفسها يوماً بعد يوم، وأن الهدف الأسمى الذي طالما سعوا وراؤه راح يتحقق ويتخذ شكله الظاهري المفضوح. ويتمثّل بهذا الهيكل التنظيمي الذي ينشده المتنورون ويريدونه أن يتحقق: الهيكل المبيّن في الشكل التالي

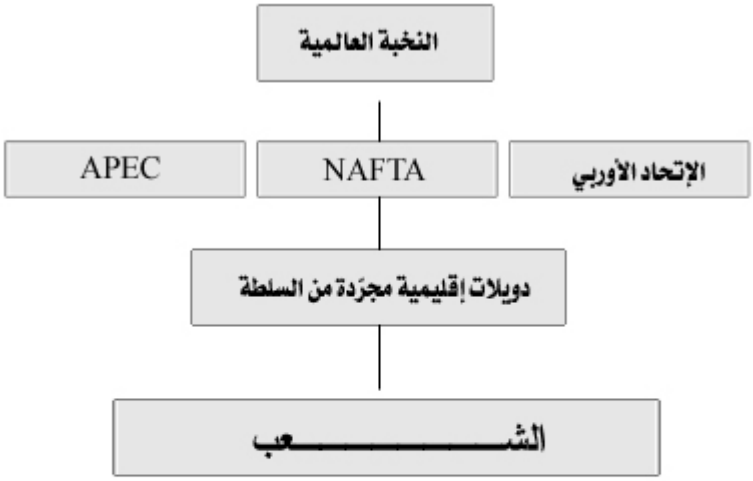

NAFTA
اتفاق التجارة الحرة بين دول شمال أمريكا

APEC
الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ

إذا فكّرنا قليلاً وأمعنّا بالنظر في ما كان يحصل عبر القرن الماضي وكذلك في العقد الماضي وفي الشهور الماضية، سنكتشف بأن هذا الهيكل التنظيمي لم يعُد مجرّد فرضية أو توقّع أو تنبؤ، بل أصبح واقعاً ملموساً بحيث نستطيع رؤيته أمامنا. وكل شيء

كان خفياً في الماضي أصبح على وشك الظهور جهاراً وعلناً، ويصبح واقعاً يومياً نلمسه كل يوم. هناك نافذة زمنية (فترة الكشف)، ونحن فيها الآن، في هذه الفترة سنتمكّن من رؤية هذه المؤامرة الأزلية تتجلّى أمام عيوننا... بينما تبدأ هذه الهياكل التنظيمية تبرز وتتجسّد تدريجياً.

القصد من هذا المخطط هو أن يكون هناك حكومة عالمية مركزية، بحيث تكون دول العالم عبارة عن وحدات إدارية محلّية، ومجرّدة من أي سلطة. هذه الحكومة العالمية ستدير ***مصرف مركزي عالمي***، عملة نقدية عالمية، ***جيش عالمي***، وأخيراً شعوب العالم سيتحولون إلى مواطنين يُسيطَر عليهم بواسطة ***رقائق إلكترونية***.

أما العملة المتداولة، فقد تم تصميمها لتتخذ طبيعة رقمية (إلكترونية) أي ليس هناك أي كاش أو نقدي أو عملة ورقية. ربما أصبحتم تلاحظون هذه الحقيقة تتجسّد من حولكم، حيث أصبح الجميع يميل لاستخدام بطاقة الائتمان credit card، بالإضافة إلى أن العملة الورقية راحت تختفي بنسبة كبيرة من التداول في الدول الغربية. ولكي تعلمون السبب الحقيقي وراء هذا الإجراء، سوف أذكر مثالاً يجعلكم تستوعبوا فضاعة هذا المخطّط لو تحقق فعلاً:

إذا دخلت إلى محل تجاري واشتريت بعض الأشياء، وعندما تريد دفع ثمن هذه الأشياء بواسطة بطاقة الائتمان التي أصبحت مألوفة لديك (إذا كنت ساكناً في إحدى الدول الغربية)، تصوّر لو أن صاحب هذا المتجر، وبعد إدخاله بطاقتك في جهاز الحاسوب، يقول لك:".. آسف.. إن بطاقتك غير مقبولة.."، طبعاً، في هذه الأيام، لازال هناك خيار آخر، حيث تخرج محفظتك وتخرج عملة ورقية وتدفع الحساب. لكن تصوّر لو أن مخططهم قد نجح في النهاية وسحبوا كل العملة الورقية من التداول، فماذا ستفعل عندما تُرفض بطاقتك في المتجر؟!! إن هذه الوسيلة في السيطرة على البشر والتحكّم بتحركاتهم أصبحت فصولها تتجسّد واقتربت من التحقيق. فهذا البنك المركزي العالمي سوف يكون قادراً على تعطيل أي بطاقة يريدها لأي إنسان في العالم! وبالتالي، يمنعه من شراء مستلزماته وضرورياته وهذا سيقضي عليه تماماً.. خاصة بعد ان تحوّلنا إلى مجتمعات استهلاكية تتمحور حول عامل واحد أساسي لبقائنا وهو ***المال***.

أما ***الجيش العالمي***، والذي هو موجود ويعمل أمام عيوننا دون أن نفطن له أبداً، فقد تم تصميمه على أن يكون خليطاً بين قوات حلف الناتو وقوات الأمم المتحدة الذين أصبحت دول كثيرة حول العالم تستقبلهم كفاتحين ومخلّصين بعد أن تم اختلاق مشاكل وحروب داخلية فيها مما فرض عليها طلب تدخّل هذه الجيوش العالمية.

قد يتساءل البعض: ما الغاية من جيش عالمي طالما انه ليس هناك أي جيش آخر ليحاربه؟ هذا سؤال وجيه، لكن بعد أن تعلم بأن الوظيفة الحقيقية للجيوش حول العالم هي حفظ الأمن الداخلي وليس الحرب مع دول أخرى، ستدرك أن الجيش العالمي هو في الحقيقة عبارة عن شرطة عالمية ووظيفتها هي قمع أي تمرّد بين الشعوب وحفظ استمرارية النظام العالمي الفاشي.

أما بخصوص التحكّم بالشعوب من خلال ***الرقائق الإلكترونية***، فقد يضحك البعض من مجرّد سماع هذا الموضوع واعتقد بأنه سيسخر منه كثيراً. لكن إذا كنت على اطلاع واسع وقمت بجمع بعض التفاصيل والأحداث هنا وهناك، فسوف تتيقّن من هذه الحقيقة المرعبة. جميع الأشخاص الذين كانوا يعملون في المشاريع والمختبرات العلمية السرّية والذين فضحوا بعض جوانب

هذا العالم الشيطاني السرّي (قبل أن يتم التخلّص منهم) قد شدّدوا كثيراً على هذه النقطة بالذات. ".. احذروا الرقائق الإلكترونية.."! هذا ما كانوا يصرّحون به دائماً..

فالناس الذين سمعوا عن ***هذه التقنية التي تنتشر بين السكان*** ببطء وبوسائل خسيسة مختلفة، لا زالوا يظنون بأنها مجرّد وسائل للتعقّب الإلكتروني، أي أن الشخص الذي زُرعت بداخله إحدى هذه الرقائق الإلكترونية، لا يمكنه الاختباء في أي مكان، حيث سيتم تعقبه وتحديد مكانه مباشرة. في الحقيقة، إن هذه إحدى الأشياء فقط. وهي الوحيدة التي يمكن لنا أن نستوعبها، والسبب هو لأنها قريبة من المنطق الذي نألفه، أما الغاية الحقيقية من هذه التقنية، فيصعب شرحها لأنها تعتمد على تكنولوجيا متطورة جداً بحيث يصعب استيعابها ومن ثم تصديقها بسهولة. أوّل ما وجب معرفته هو أن هذه الرقائق الإلكترونية أصبحت صغيرة جداً بحيث يمكن حقنها في جسد النملة! وبالتالي يمكن نشرها في أجسام الجماهير من خلال حملة تلقيح ضد وباء معيّن، دون أن يشعر احد بأنها دخلت إلى وريده من خلال الحقنة!

ما يقوله هؤلاء الفارون من هذه المشاريع الاستخباراتية السرّية عن تلك ***الرقائق الإلكترونية*** هو أنها صُمّمت لأهداف كثيرة، لكن أهمها هو التحكّم بالحالة العقلية والعاطفية وكذلك الجسدية للبشر الذين يحملونها في أجسادهم. فإذا كان في داخلنا رقيقة إلكترونية من هذا النوع، يستطيع المسيطر (الذي يحوز على الجهاز المركزي الموصول لاسلكياً بهذه الرقيقة) أن يهيّجنا عاطفياً، عدوانياً، جنسياً، حيوياً.... أو يستطيع كبح أو كبت هذه النشاطات في جوهرنا. وبكلمة أخرى، سوف نصبح مجرّد روبوتات (رجال آليين) تستجيب للإيحاءات التي يرسلها المسيطرون إلى الرقائق الإلكترونية المزروعة بداخلنا بطريقة أو بأخرى.

وطبعاً، هذه التكنولوجيا غير متداولة بين العامة ولا أحد يفطن لوجودها أصلاً... نحن لدينا فكرة عن تكنولوجيا "النانو" (صناعة الآلات المجهرية)، لكن لازلنا مقتنعون بأن الذين يبحثون في هذا العلم هم ملائكة وروحانيون وهدفهم يتوافق مع مصلحة الإنسان ورخاؤه.

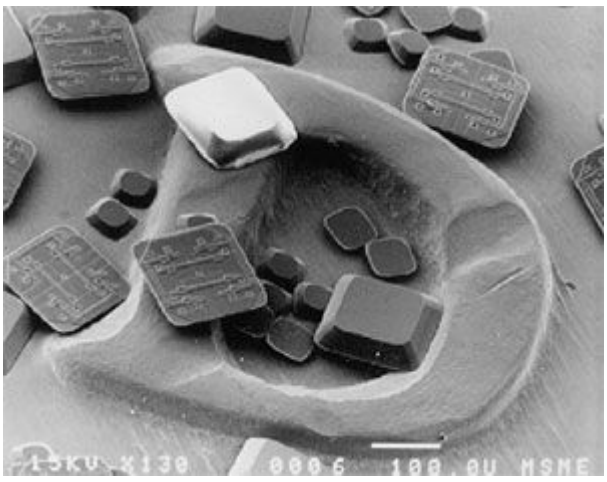

رقائق إلكترونية على وجه العملة المعدنية الأمريكية (الدايم)

نملة صغيرة تحمل رقاقة إلكترونية في فمها! إلى هذا الحد وصلت تكنولوجيا المنمنمات الهادفة للسيطرة على البشرية

الأمر الآخر هو أن هؤلاء الأبالسة يسرعون في الانتهاء من اللمسات الأخيرة من هذه التقنية الشيطانية من اجل تطبيقه عملياً بأسرع وقت ممكن، ذلك لسبب مهم جداً، وهذا السبب أيضاً لا أحد يدركه أو يعلم عنه شيئاً. فكل من يعلم بالدورات الكونية المتكررة (علم الفلك) خاصة وإذا كان لديه اطلاع كافي على موضوع ***الدورات الشمسية*** (أنظر في كتاب الحكمة الحقيقية وراء العلوم السحرية)، لا بد من أن علم باقتراب نهاية دورة كونية وبداية دورة أخرى، أي حصول تغييرات كبرى على المستوى الكوني، الأرضي، وبالتالي الحياة على هذه الأرض، وهذا يعني تغيير في حالة الوعي لدى البشر. هل لاحظتم حصول يقظة روحية هائلة حول العالم، بالإضافة إلى ظهور الكثير من العلوم السرّية إلى السطح وأصبحت الحقيقة المقموعة واضحة وجلية أمام كل من ينشدها ويبحث عنها؟

هل تعلم بأن الحركات الأصولية (إسلامية مسيحية وهندوسية والبوذية، وغيرها) والتي أصبحت واسعة الانتشار اليوم، هي نتيجة لمؤامرة كبرى تم التخطيط لها منذ السبعينات من القرن الماضي؟ هل لا زلت تظنّ بأن السبب عفوي ومجرّد نتيجة لصحوة روحية تلقائية حصلت فجأة حول العالم؟ السبب يا أيها الإخوة هو أن هذه الطاقة الروحية التي تولّدها الدورة الكونية الجديدة، التي ستسيطر على نظامنا الشمسي، لها أثر كبير على حالة الوعي البشري (خاصة الجانب الروحي)، والمتآمرون يعلمون مسبقاً بهذا التحوّل القادم، وبالتالي، راحوا يحضرون للظروف التي ستمنعنا من الاستفادة من هذا التطور الروحي العظيم، فراحوا يؤسسون ويدعمون ويرعون حركات أصولية في كل مكان حول العالم، حتى في اليابان، وعندما تحتل هذه الحركات الدينية (التي تدعي بأنها المسؤولة الوحيدة عن الجانب الروحي من رعاياها) الساحة وتحتكرها لنفسها، سوف تمنع وتقمع وتقضي على كل تحوّل روحي في وجدان رعياها، وجميعنا قرأنا التاريخ ونعلم كيف يتم محاسبة كل متمرّد على النصوص المقدسة خلال حكم السلطات الدينية المتشددة. سوف يبقى الأمر كذلك إلى أن تنتهي هذه الدورة الكونية وتبدأ دورة أخرى.. أي بعد قرون طويلة من الظلام والقمع والغباء البشري... سوف تمرّ هذه الدورة دون أن يستفيد منها الإنسان... كما حصل مع الدورات السابقة التي مرّت على الأرض في الماضي. أما الرقائق الإلكترونية التي يسرعون في تطويرها الآن (وربما يطبقونها في الوقت الحالي.. لا أحد يعلم) فهي لدعم عملية القمع هذه، والتي ستدوم طوال فترة تلك الدورة الكونية الإيجابية التي سيدخلها النظام الشمسي.

النظام العالمي الجديد

والحكومة العالمية الفاشية

في هذا العصر، في هذه الفترة بالذات، بدأ مخططهم العريق الذي استمرّ عبر العصور الطويلة، يتحقق ويتجسّد في مراحله الأخيرة. لقد اقتربوا من إنجاز غايتهم المنشودة التي عملوا من أجلها طوال هذه الفترة الطويلة. والآن يضعون اللمسات الأخيرة على تصميم النموذج النهائي الذي طالما أرادوه للعام أن يكون.. عالماً تسيطر عليه حكومة فاشية مركزية. متخذة هذا الهيكل التنظيمي الذي ترونه:

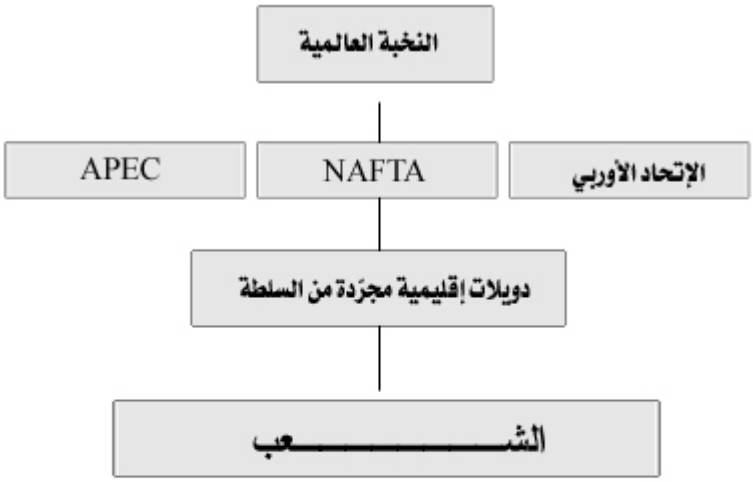

NAFTA
اتفاق التجارة الحرة بين دول شمال أمريكا

APEC
الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ

الهيكل التنظيمي الذي سيسيطرون من خلاله على العالم
(النظام العالمي الجديد)

ــ إنّ الكتل التجاريّة الكبرى الثلاثة المتمثلة بأوربا، الأمريكيتين، والكتلة الآسيو ــ أستراليّة (أسيا و استراليا)، هي عبارة عن أحجار ركيزة أساسية لتحقيق السيطرة العالمية حيث يتم من خلالها ما يسمى بـــ"مركزة الحكومات" centralizing of governments.

ــ قامت كلاّ من اتفاقيتي "نافتا" NAFTA (وهي اتفاقيّة التجارة الحرّة شمال الأطلسية)، والتي تم توسيعها مؤخراً، واتفاقيّة "أبيك" APEC (وهي التعاون الاقتصادي بين أسيا والمحيط الهادي) بالنظر للحذو حذو أوربا التي تتطوّر من مرحلة "تعاون تجاري أوروبي" إلى مرحلة "ولايات متحدة أوروبية".

ــ أما فكرة "المجتمع الاقتصادي الأوربي" EEC، فكان وليد أفكار "جين مونيه"Jean Monnet و"جوزيف ريتينغر" Joseph Retinger (مؤسّس مجموعة بلدربرغ Bilderberg وسوف ذكرتها سابقاً). هذا المجتمع الاقتصادي الأوروبي هو مموّلاً أساساً بقروض مقدّمة من قبل "مونيه" Monnet ومجلس العلاقات الخارجية CFR (سوف نتحدث عن هذا المجلس لاحقاً)، وقد أنشأ عام ١٩٥٧ عن طريق معاهدة روما، التي كانت نتيجة مباشرة لمناورات "مونيه" Monnet ومجلس العلاقات الخارجية CFR. وعندما أبدت أي بلدٍ إحجام أو اعتراض عن المشاركة، واجهت مباشرة معاملة عدائية من قبل الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية الأخرى. منذ ذلك الوقت، أصبح ما يعرف بالمجتمع الاقتصادي الأوربي EEC، هو ذاته المجتمع الأوروبي المعروف بمصطلح EC ، ثم أصبح ما نعرفه اليوم بــ"الاتحاد الأوروبي" EU. أما الاتحاد المالي القائم بين الدول الأوروبية فقد تم التوافق عليه في معاهدة "ماستريخت" Maastricht، وبهذا أصبح الوضع يقترب أكثر وأكثر إلى إقامة الفيدراليّة الأوربيّة. في عام ١٩٨٠ رسم المجتمع الأوربي EC خريطة تبيّن المناطق المندرجة داخل نطاق الفيدراليّة الأوربيّة المفترضة. لم تبرز إنكلترا كوحدة قيادية إداريّة، والمناطق التي كانت التابعة ليوغسلافيا في ذلك الوقت، والتي اندرجت في الخريطة المفترضة، هي ذاتها التي تشكّلت نتيجة الحرب الأخيرة التي نشبت في البلقان! هل هي مصادفة؟

ــ أما الشعوب و الجماهير، فقد بقيت دائماً في حالة جهل تام عن كل ما يجري رسمه وتخطيطه في كواليس القيادات بخصوص هذه الوحدة الأوروبية. و رؤساء الوزراء ، مثل "هيث" Heath ، "ولسون" Wilson و "كالاغان" Callaghan يوافقون جميعاً ، و دون تردد ، على التنازل عن سيادة بلادهم و يطالبون بالانضمام إلى الفيدراليّة الأوربيّة . بقيت المعارضات تنشأ لهذه الفكرة الشيطانية إلى أن كسب جون ميجور الانتخابات وتبوء منصب رئاسة الوزراء، وأوّل ما فعله هو تطهير جميع الوزارات من المعادين للفدرالية!.

بالعودة إلى الهيكل التنظيمي العالمي، سنتناول ***الوحدة الأوروبية*** والتي تطوّرت من مجرّد منطقة تجارة حرّة تسمى بالسوق المشتركة أو المجتمع الاقتصادي الأوروبي. أدخلوا الشعوب الاوروبية في هذه المراحل المختلفة عبر العقود الماضية ليوصلوهم إلى هذه المرحلة النهائية المتمثلة بــ"الوحدة الأوروبية" التي هي في الحقيقة تسير نحو تحويل الدول الأوروبية إلى مجرّد إدارات محلية تسيطر عليها حكومة مركزية أوروبية، فاشية بطبيعتها. أما ***الوحدة الأمريكية***، فهي النسخة الأمريكية لما سيحصل في أوروبا. وهي تتطوّر الآن من مرحلة السوق الأمريكية المشتركة التي تسمى اليوم بــ"نافتا" NAFTA أي "اتفاق التجارة الحرة بين دول شمال أمريكا" وتظم كندا الولايات المتحدة والمكسيك. وفي العام ١٩٩٤م، تم خلق منظمة "أيباك" APEC أي اتفاق الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ. وتوصف هذه الاتفاقات في وسائل الإعلام (المحلية والدولية) بأنها إنجازات خيّرة ومفيدة، وبأنها تدل على التعاون بين شعوب العالم. لكن في الواقع، هذه التجارة 'الحرّة' تؤدي إلى جعل كل الدول تعتمد على الاستهلاك العالمي الخاضع لسيطرة الشركات متعددة الجنسيات . ونتيجة عدم وجود أي تعرفة جمركية على البضائع المستوردة فليس هناك أي حماية مالية للإنتاج المحلي ، وبذلك تصبح بلدان العالم الثالث تعتمد على البضائع المستوردة. ونتيجة لهذا ، يصبح الناس والأرض في دول العالم النامي مباحين أمام استغلال الشركات العالمية، كما يمكن ضعضعة الصناعات القائمة في البلدان المتطورة عند الحاجة و حسب الرغبة.

وفي النهاية، لدينا دول العالم التي ستصبح عبارة عن إدارات محلية ليس لها قوة أو سلطة من أي نوع. واعتقد بأن هذا المخطط تجري تفاصيله الآن، كما هي الحال في الشرق الأوسط، حيث الخدعة هي إثارة النزعات الطائفية/القومية/ العرقية/... لكي تطالب الجماهير (طلب لسانها) بإقامة كانتونات ودويلات مختلفة.. وطبعاً الأمم المتحدة الشريفة سوف تقف مع الشعوب وتلبي مطالبهم العادلة... وربما لاحظتم الآن كيف أن الجو العام في هذه المنطقة (وحول العالم) يميل نحو انتقاد ورفض مركزية السلطة والدكتاتورية ويفضحون سيئاتها، هذا طبعاً سوف يؤدي إلى نشوء ميل عند الجماهير إلى فكرة توزيع هذه السلطات المركزية على دويلات مركزية بحيث تمثّل الحل لأزمة السلطة المطلقة والدكتاتورية. وطبعاً الأمم المتحدة سوف تدعم هذا التوجّه الإنساني والأخلاقي الذي يطالب بتوزيع السلطة ــ من المركز إلى نقاط منتشرة هنا وهناك ــ وهذا يفسّر كل الجنون الذي يحصل في لبنان والعراق.. تحت أنظار الأمم المتحدة البريئة...

كل هذا يحصل، وبنفس الوقت نلاحظ أنه بينما تتوزّع السلطة من المركز (دولة) نحو مراكز منتشرة هنا وهناك (دويلات)، نرى أن السلطة الحقيقية تذهب إلى قمة هذا الهيكل التنظيمي العالمي الذي نحن بصدده الآن. المشكلة الكبرى هي أن المتآمرين يصنعون الأحداث والمناسبات (عمليات إرهابية، حركات أصولية، مناوشات عرقية، تحزّب واصطفاف طائفي ...) التي ستجعلنا نطلب هذا الأمر بإرادتنا (أي مطالبة بإنشاء دويلات) كحل وحيد لحماية أنفسنا من الآخرين...

التكتيكات التي يحققون من خلالها غاياتهم دون أن ندري

ربما تتساءلون، كيف يمكن لهذه المخططات أن تُمرّر على المفكرين والحكماء والنخبة من بين الجماهير دون أن يفطنوا لها أو يدركوا وجودها أصلاً؟ كيف يمكن للعُقلاء أن يقبلوا بحصول كل هذا دون أي مقاومة أو معارضة أو حتى رفض وعدم مشاركة أو تجاوب مع كل من يسوّق لهذه المخططات؟ والأسوأ من ذلك هو أن الجميع ينجرف مع تيار هذه المخططات وهو سعيد وراضي عنها! كيف يمكن لهذا أن يحصل؟!

الجواب يكمن في الطريقة التي يتم من خلالها تسويق هذه المخططات، وسوف أذكر اثنين من أشهر التكتيكات التي يتبعونها، وكانوا يتبعونها منذ بداية التاريخ، وهذه الأساليب تمكنهم من تمرير أكبر المؤامرات دون أن يشعر أحد بها إطلاقاً. لكن بعد أن تتعرّفون عليها أعتقد بأن حكمتكم سوف تزداد وبالتالي تستطيعون الرؤية بوضوح كل ما يجري وراء الأحداث الدولية.

التكتيك الأوّل

جدلية هيغل

The Hegelian Dialectic

أما التكتيك الأوّل الذي يتبعونه في إقناعنا على سجن أنفسنا فهو بسيط جداً، لكنه بنفس الوقت فعال جداً ومؤثر بشكل كبير. يعملون على هندسة أوضاع وحوادث وحالات ضمن مجتمعاتنا لدرجة تجعلنا نثور طالبين من المسؤولين باتخاذ الإجراءات

اللازمة حيالها. أما الحلول التي يقدمها المسؤولون حيال الوضع الطارئ فتمثل الهدف ذاته الذي يسعى إليه (المتـــآمرون) منـــذ البداية. فتقبل الجماهير بالحلول المقدمة لهم، وبالتالي يكون المتآمرون قد حصلوا على ما أرادوه بدعم و تشجيع من الجماهير. تسمى هذه الخدعة بـــ"جدلية هيغل " The Hegelian Dialectic. وهي عبارة عن وسيلة يتم اللجوء إليها عندما تريد السلطة أن تحصل على النتيجة المرغوب بها. وهي عملية مؤلفة من ثلاثة مراحل:

١ ــ يتم اختلاق مشكلة .
٢ ــ تنشأ معارضة تلقائية لهذه المشكلة من قبل الجماهير طالبين بحل مناسب حيالها.
٣ ــ يأتون بالهدف المرغوب ممثلاً الحل المناسب لهذه المشكلة .

يتم إتباع هذه الخدعة في جميع حكومات العالم تقريباً، فإذا أراد حاكماً أن يشدّ من قبضته على الشعب، كل ما عليه فعلـــه هـــو اختلاق عمل إرهابي (تفجير أو مجزرة أو غيرها)، فيثور الرأي العام في البلاد طالباً من الحكومة أن تتجاوب مع هذا الأمـــر بصرامة، فيخضع الحاكم لمطالبة الشعب ويشدد من قبضته الأمنية على البلاد!.

وهذا ما حصل في الولايات المتحدة وبريطانيا في السنوات الأخيرة، فمن أجل منح قوات الشرطة حقوق مطلقة فـــي الإعتقـــال والسجن والتفتيش والمداهمة وغيرها من حقوق أخرى يمارسوها على الجماهير (لصالح المتآمرين)، كل ما في الأمر هـــو أن يصطنعوا عملاً إرهابياً يحدث ضجة كبرى منقطعة النظير. فتثور الشعوب طلباً بإجراءات مضادة لهذا الحدث الإرهابي الكبير، فيعمل السياسيين على إصدار تشريعات وقرارات تمنح سلطة أكبر في يد الشرطة والأمن. هل هناك طريقة أبسط من أن تحكم قبضتك على الجماهير بطلب وإصرار حثيث من الجماهير؟!. تذكروا أن كل من وكالات الـــ CIA و الـــ MI5 و الـــــ FBI وغيرها من وكالات أمنية غربية تم إنشاءها نتيجة طلب الجماهير باقتناعهم أنها الوسيلة الأفضل للحفاظ على أمنهم ورفاهيتهم. ومن فترة لأخرى تمنح هذه الوكالات سلطات أكبر وأكبر! طبعاً بطلب من الجماهير!.

لكن الأمر لم يبقى بهذا المستوى وهذه البساطة، فاللعبة التي تديرها النخبة العالمية هي أكبر من ذلك بكثير، وهي على مستوى عالمي، يطال كل الشعوب وجميع الأجيال المتعاقبة. فعلى هذا المستوى العالمي، إن حادثة إرهابية صغيرة لا تكفي، فيعملـــون على خلق ظاهرة عالمية تشغل البشرية جمعاء، كظهور زعيم كبير يترأس نظام شرير ويشكل تهديداً على العالم مثل نـــابليون وهتلر وغيرهم الكثيرون عبر التاريخ الطويل (النجم الصاعد في هذا العصر هو أسامة بن لادن، أما الهدف الحقيقي فهو تدمير الإسلام)، طبعاً انتم لازلتم تظنون بأن ظهور قادة كهؤلاء هو نتيجة تلقائية لظروف دولية راهنة، مع أن هذا غير صحيح.

بعد اختلاق الظاهرة، يتم تعبئة الشعوب ضدها، فتدخل الدول في حروب وصراعات دموية طويلة وشرسة. ثم يتم التغلّب على ذلك الزعيم الذي شغل العالم، لكن ذلك بعد أن يدمّر اقتصاد الدول المتحاربة تماماً، فتلجأ إلى اقتراض الأمـــوال مـــن رجـــال الظلام، الذين اختلقوا هذه المشكلة أساساً والذين كانوا المستفيدين الوحيدين، حيث جنوا أمولاً طائلة من جراء بيع السلاح لجميع الأطراف المتحاربة بالإضافة على إقراضهم الأموال الطائلة خلال فترة الحرب. فيتم منح القروض، لكن وفقاً لـــشروط قاســـية تمنح الدائنين سلطة مطلقة في البلاد الخارجة تواً من الحرب.

مثال على المستوى العالمي

الحرب العالمية الثانية & الأمم المتحدة

إذا جاءكم أحدهم وفرض عليكم توجّه سياسي معيّن يهدف وبشكل واضح وصريح إلى أن يؤدي بالعالم نحو الغاية التي ينشدها المتآمرون والمتمثلة بإقامة مؤسسة عالمية تكون هي المرجع الوحيد لكافة دول العالم، سوف تقوم الصرخة بين الجماهير وسيرفضون الفكرة بالمطلق، فتنشأ المعارضات وحركات التمرّد والتخريب والثورات... وهكذا.

United Nations

الأمم المتحدة.. كانت مجرّد فكرة مطروحة،

لكنها مرفوضة تماماً لدى النخب السياسية المحلية حول العالم في بدايات القرن الماضي

إذاً، أنت لا تستطيع مواجهة الجماهير بحقيقة ما تهدف إليه، لأنهم سيرفضون هذا التوجّه، إدراكاً منهم بأن الغاية هي استعبادهم والسيطرة عليهم، وبالتالي سيثورون حتماً. لذلك، سوف تتبع سياسة أخرى تعمل على جعلهم، ليس فقط يقبلون ويقرّون بما تبتغيه، بل سوف يطالبون به أيضاً! وبإصرار! بصفته الحلّ الوحيد لمشكلة معيّنة طرأت فجأة.

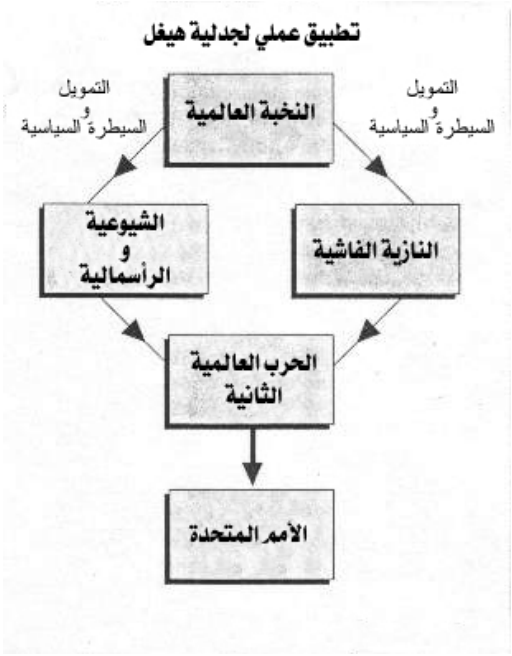

لقد تم دعم وتمويل كافة أطراف الصراع في الحرب العالمية الثانية من قبل جهة واحدة،

والغاية المنشودة كانت إقامة مؤسسة عالمية تُسمى الأمم المتحدة

تعرّف على الخطوات التي أدّت بهم إلى هذه المرحلة من خلال موضوع:
الحروب المدبّرة مسبقاً

التكتيك الثاني

سياسة الخطوة خطوة

هذا التكتيك يسير جنباً إلى جنب مع التكتيك الأوّل، وهو التقدّم نحو الغاية المنشودة على شكل مراحل متعددة، وجعل كل مرحلة تبدو وكأنها منفصلة تماماً عن المرحلة الأخرى. بهذه الطريقة، سوف يجهل الناس ما يجري بالضبط وإلى أين هم سائرون، إلى أن تصل بهم الأمور والأحداث المتسلسلة إلى المكان الذي ينشده المتآمرون.. وحينها يصبحون في واقع مسلّم به يصعب تغييره والتراجع عن القرارات التي أدت بهم إليه.

أقرب مثال على هذه السياسة هو ما حصل مع فلسطين المحتلة. لقد ثار العرب في الماضي مجرّد ما تم الإعلان عن دولة إسرائيل، ونادوا بالقضاء على اليهود (رميهم في البحر) كحلّ جذري وحاسم للمسألة... لكن مع مرور الوقت، وبعد سلسلة من الأحداث التي يصعب ذكر تفاصيلها المعقّدة، هذه الأحداث المتسلسلة هي غير منفصلة عن بعضها كما جعلونا نعتقد، أصبح العرب يطالبون بسلام مع الكيان الصهيوني كحلّ جذري وحاسم للمسألة.

وفكرة أوروبا الموحّدة، لو أنها طُرحت في البداية على هذا الشكل الذي تتخذه الآن لما وافق أحداً عليها بالمطلق، لكنها بدأت على شكل مراحل، من كونها مجرّد اتفاقية سوق أوروبية مشتركة، أي أن لها طبيعة اقتصادية فقط، لكنها تطوّرت من مجرّد منطقة تجارة حرّة تسمى بالسوق المشتركة أو المجتمع الاقتصادي الأوروبي.. وانتهى بها الأمر إلى هذه المرحلة النهائية المتمثلة بـ"الوحدة الأوروبية" التي هي في الحقيقة تسير نحو تحويل الدول الأوروبية إلى مجرّد إدارات محلية تسيطر عليها حكومة مركزية أوروبية، فاشية بطبيعتها. كل هذا ولم يفطن أحد لما يجري من حوله ولماذا ولأي هدف. فقط الذين في الأعلى يعلمون إلى أين الأمور ذاهبة.

وسائل السيطرة

إذا كنت تنتمي إلى مجموعة صغيرة من النخبة العالمية المحدودة العدد، وتريد السيطرة على عدة مليارات من البشر، أوّل ما ستستنتجه هو أن السيطرة المباشرة (بالقوة أو التهديد) غير مجدية أبداً وليس لديك أي فرصة في فعل ذلك. فبالتالي، الفرصة الوحيدة التي تمكنك من حكمهم هي السيطرة على عقولهم، وذلك عن طريق قولبة طريقة تفكيرهم وتوجيه معتقداتهم وجعلهم يراقبون بعضهم بعضاً ويحاكمون بعضهم بعضاً ويتصارعوا فيما بينهم ويقيموا النزاعات والمستمرة والمستعصية الحل والتي ستدوم إلى الأبد، أما المستفيد الوحيد من كل هذا فهو النخبة التي صنعت هذا الوضع أساساً.

ومن أجل تحقيق ذلك، كل ما على المتآمرين العالميين فعله هو بناء هيكل تنظيمي هرمي الترتيب ويسيطرون على قمة كل هرم تنظيمي وبالتالي يكونوا قد سيطروا على الهرم بالكامل، وهذا الهرم الشامل مؤلّف من أهرام تنظيمية أصغر، وهي بدورها مؤلّفة من أهرام أصغر وأصغر... جميع هذه الأهرامات التنظيمية متصلة ببعضها بطريقة تبدو عقّدة جداً بالنسبة لنا، لكنها واضحة وجلية بالنسبة للمتآمرين القابعين على القمة. وفي هذا النوع من التنظيم الهرمي، هناك نوعية من ***الأشخاص المنحرفين*** الذين ينشطون ويعملون على توافق مع رغبة المسيطرين القابعين في القمة (جميع القابعين في مراكز حسّاسة في هذه المنظومات الهرمية المختلفة هم منتمون إلى إحدى المحافل السرّية التابعة مباشرة للمتآمرون).

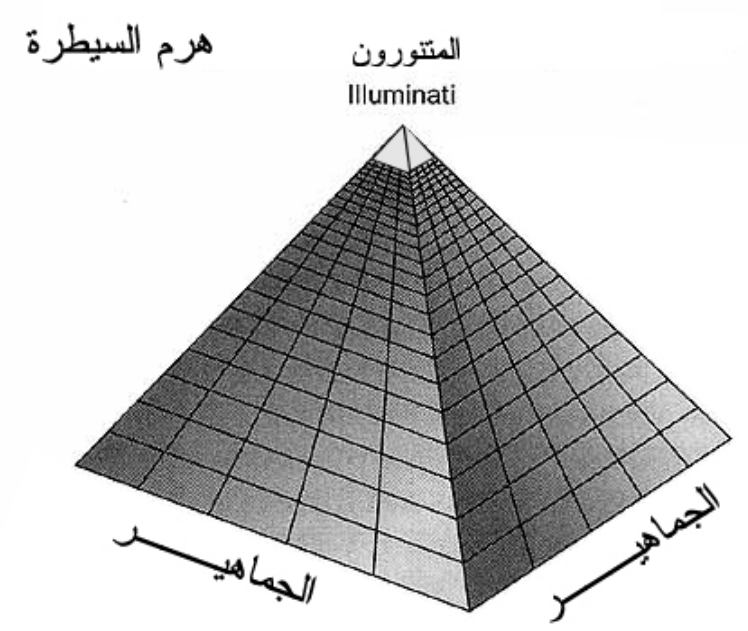

المنظومة التراتبية الهرمية التي يستخدمونها للسيطرة على العالم

المنظمات والأحزاب

مرتع المتسلقين والمهوسين بالعظمة

عندما نتحدث عن منظومة تراتبية هرمية، لا بدّ من أن نأتي على ذكر تلك النوعية من الأشخاص المنحرفين الذين ينشطون في هكذا أنظمة تراتبية، حيث هوسهم الوحيد هو ليس مصلحة العامة ولا الأوطان ولا الإنسانية ولا أي غاية أخرى سوى المصلحة الذاتية والتسلّق للأعلى مهما كلّف الأمر، ولهذا السبب نشير إليهم بشكل عام بـــ"المتسلقين". ويشيرون إلى هذا النوع من البشر في مكان آخر في العالم بالاسم "أباراتشيك" apparatchik.

الأباراتشيك هي كلمة روسية الأصل، وتُطلق بشكل عام على عضو ملتزم في منظمة معيّنة (غالباً ما يقصدون به العضو في الحزب الحاكم). لكن أصبحت هذه الكلمة تُستخدم للإشارة إلى الشخص الذي يبحث عن مصالحه الشخصية في المنظّمة، أي منظمة كانت، حيث هدفه الأساسي هو شق طريقه إلى قمة البنية الهرمية لهذه المنظمة مهما كان الثمن، إن كان ذلك عن طريق التملّق، الخداع، المناورة، الكذب، التهديد، الابتزاز، التآمر... وغيرها من أساليب تحقق غاياته ومآربه. هذه النوعية من الناس (رجال ونساء) خُلقوا أساساً عندما وُجِدت أوّل منظمة في التاريخ. المنظمة مهما كان نوعها، سياسية، عسكرية، دينية، علمية...إلى آخره، لا بد من أنها تعجّ بهذا النوع من البشر. وفي الحقيقة، فإن هؤلاء هم المسؤولون عن انحراف المنظمة عن التوجّه نحو أهدافها الرئيسية التي وجدت من أجلها أصلاً، بالإضافة إلى الفساد الذي ينخر في تركيبتها البنيوية. وهذا ما جعل مفكّرين مثل" جورج سانتايانا George Santayana "يقول:

.."رغم حصول ألف حركة إصلاحية عبر التاريخ، إلا أنها تركت العالم أكثر فساداً من ذي قبل، حيث كل حركة إصلاحية أنشأت مؤسستها الخاصة، وهذه المؤسسة الجديدة ولّدت مساوئها وانتهاكاتها الخاصة "..

المشكلة بدأت مع المنظّمة

المنظمة بمفهومها البدائي هي: مجموعة أشخاص يعملون معاً، بتناسق وانسجام، لتحقيق هدف معيّن. ويمكن تطبيق هذا التعريف على المجموعات البشرية في العصور البدائية، بحيث عاشوا في مجموعات لكي يحموا نفسهم من شرور الطبيعة من حولهم كهجمات الوحوش مثلاً. أما في مفهومها العصري، فقد أصبحت ***المنظمة*** أكثر تعقيداً، حيث يمكن اعتبارها: مجموعة بشرية تمثّل هيئة معيّنة بهدف إدارة شيئاً معيّن ووفق قوانين ونُظُم معيّنة، كالمؤسسات الحكومية والدينية والعسكرية والرياضية والتجارية، وغيرها..

دون أدنى شكّ، أن ***المنظمة*** هي اختراع مفيد وضروري للكائنات البشرية، فلولاها لما حصل هذا التطوّر الكبير في تاريخ الإنسانية. لكن من ناحية أخرى، فقد كانت السبب الرئيسي لحصول أبشع المآسي في التاريخ! واعتقد بأنها ستكون السبب الرئيسي لفناء البشرية !بين كل الاختراعات البشرية، فإن ***المنظمة*** التي هي عبارة عن ماكينة بشرية مؤلفة من أفراد ينفّذون آليات ووظائف متوافقة ومنسجمة مع هدف موحّد، هي أقوى الاختراعات. ولأنها أقوى الاختراعات، فهي بالتالي الأخطر والأكثر فتكاً من أي اختراع آخر، بما في ذلك القنبلة النووية.

وإذا كنا منتمين إلى منظّمة، مهما كان نوعها (سياسية، دينية، اجتماعية، اقتصادية..)، ونحضر الاجتماعات ونساهم بالمال ونمارس مهماتنا الموكلة إلينا، لا بدّ من أن يراودنا الشكّ في إحدى الأيام بأننا بهذا العمل نساهم في خلق قوّة كبيرة مناقضة تماماً للكثير من القيم التي لها مكانة عزيزة لدينا. إن غريزتنا الفطرية تعلم جيداً ما معنى ***المنظمة***، لكننا لا نفطن لهذه الحقيقة سوى للحظات عابرة وتزول بنفس السرعة التي برزت بها. هذه الريبة من ***المنظمات*** هي متجسّدة بوضوح في عبارات كثيرة يستخدمها الناس رغم أنهم لا ينتبهون للمعنى الجوهري لها، حيث قد يقول أحدهم .." :أنا لست ضدّ الدين، بل فقط ضدّ الدين المنظّم"..، وبطبيعة الحال، فإن كلمة" الدين المنظّم" لا تُستخدم سوى من قبل المعارضين له وليس من قبل الجميع، مع أن هؤلاء المعارضون قد يكونوا منتمين لمنظمات مشابهة في سياستها التنظيمية لكنها غير دينية.

ومعنى ***الدين المنظّم*** هو فرض طريقة حياة محدّدة على الرعايا بالإضافة إلى فرض طريقة تفكير محددة. هذه الفروض تُقدّم إلى الرعايا على شكل مجموعة فرائض متكاملة، ومجرّد ما رُفضت فقرة واحدة من هذه العقيدة الكاملة المتكامل، أو تم مخالفة بند واحد فقط من النظام الداخلي الخاص بالسلوك والتصرّف هو كاف لإبعادك ونبذك... وقد تكون العقوبة أسوأ من ذلك بكثير. الدين المنظّم يمثّل مثالاً نموذجياً تقتدي به المنظمات الباقية، ابتداءً من المنظمات الحكومية في أعلى قمة الهرم، نزولاً إلى النادي الاجتماعي البسيط الذي يضمّ مجموعة من النساء. جميع هذه التنظيمات تقمع حرية التفكير والتصرّف وتفرض الالتزام بخط واحد موجّه لغاية معيّنة.

المنظّمة الأكثر استبداداً هي التي تكسب الصراع

لقد وضّحت الكاتبة "ألين باغيلز" هذه النقطة جيداً في كتابها "تعاليم الأدريون" Gnostic Gospels (تعاليم الغنوسطيون)، حيث أكّدت بأنه خلال الصراع بين مذهبين (أو دينين) فإن المذهب الرابح هو دائماً الأكثر سلطوية وتزمّتاً وتعاليمه تكون أكثر صرامة وعنفاً. ومثال على ذلك هو الغنوسطيون Gnostics ألذين كانت بنيتهم التنظيمية تكرّس المساواة وتعلّم بأن أي فرد من أتباعها (حتى النساء) يستطيع المساهمة بتعاليم مُلهمة تُضاف إلى الفلسفة المتنورة لديهم. لكن هذه السياسة التنظيمية المُمارسة أدّت بالغنوسطيين إلى الاندثار والخروج من التاريخ إلى الأبد على يد المسيحيين المتعصبين بتنظيمهم ذو البنية الهرمية الصارمة. يبدو أن المنظمة الديمقراطية والداعية للمساواة بين أتباعها محرومة من أي فرصة في البقاء أمام المنظمات الأخرى الأكثر صرامة وعنف والتي تمارس الاستبداد على أتباعها.. وهذا النوع من المنظمات هو الذي يفرّخ "الأباراتشيك" لأنهم ممثلون بارعون ويخفون نواياهم المبيّتة تحت ستار الولاء المطلق والالتزام المخلص بقوانين المنظمة.

الناس لا ينتبهون للجانب السلطوي للمنظمة أكثر من اهتمامهم بالجانب الوظيفي لها والغاية من وجودها وأهدافها. مع العلم أن التركيبة البنيوية لمعظم المنظمات هي ذاتها تقريباً. والأمر الآخر الذي لم يفطن إليه أحد هو أن المنظمة (أي منظمة) كلما زاد نجاحها وازدهارها، كلما ابتعدت عن مبادئها ومثلها الأصيلة والغرض من وجودها أساساً.

إن كل تجمّع مؤلف من مجموعة أشخاص له سمتان: سمة إنسانية وسمة سياسية .وهاتين السمتين لا بد من أن تتصارعان، وطبعاً النصر يكون للسمة السياسية في النهاية. وعندما تصبح السمة السياسية أكثر تأثيراً، تتجرّد المنظمة من سمتها الإنسانية وتزول منافعها وحسناتها، وبدلاً من أن تمثّل منفعة تخدم أفرادها تبدأ المنظمة باستخدامهم وتجنيدهم لغايات أخرى بعيدة تماماً عن غاية وجودها أصلاً.

لماذا يحصل هذا؟ لأنه كلما كانت المنظمة ناجحة في تحقيق غاياتها، كلما زاد اجتذابها للأشخاص الذين ينظرون إليها كفرصة لتقدمهم وارتقائهم في سلّم الحياة. وطبعاً نحن نتكلّم عن تلك النوعية من البشر المُشار إليها بـــ ***الأباراتشيك***.

إن القدرة على تسلّق المراتب داخل المنظّمة هي موهبة بحد ذاتها، كما موهبة لعب الشطرنج، أو رسم لوحة فنية، أو موهبة نشل المحافظ من الجيوب، أو غيرها من مواهب لها محترفيها. هناك أشخاص موهوبون بشكل استثنائي في عملية استخدام المنظمات التي ينتمون إليها لصالح أغراضهم الشخصية. لقد عانى الروس من هذه النوعية من البشر لمدة قرون، حتى أنهم أوجدوا مصطلحاً خاصاً يشير إليهم: ... "الأباراتشيك". ومن خلال مراقبة طريقة عملهم أوجدوا المقولة المأثورة التي توصفهم أحسن وصف .." : ***القذارة فقط تطوف إلى السطح***!"..

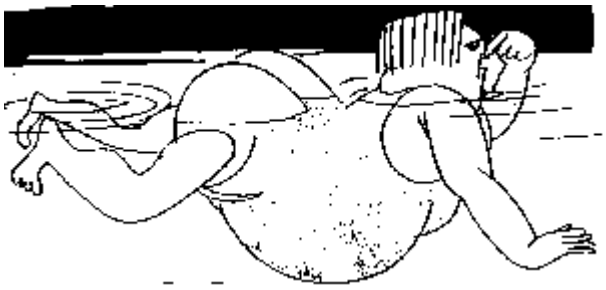

القذارة فقط تطوف إلى السطح

فكما أسلفت سابقاً، الهدف الأساسي للـــ"أباراتشيك "هو شق طريقه إلى قمة البنية الهرمية للمنظمة (أي منظمة) مهما كان الثمن، إن كان ذلك عن طريق التملّق، الخداع، المناورة، الكذب، التهديد، الابتزاز، التآمر... وغيرها من أساليب تحقق غاياته ومآربه. إن معظم المنظمات القائمة اليوم، إن كانت شركات عابرة للقارات، أديان، أحزاب سياسية، أصولية، عصابات الجريمة المنظّمة، جيوش، محافل سرّية (كالماسونية)، منظمات صحّية، إنسانية، تعليمية... وغيرها، جميعها تعجّ بـــ"الأباراتشيك"، ولهذا السبب نرى العالم بهذه الحالة المزرية التي هو عليها اليوم.

أما الكتاب الشهير الذي بعنوان "الأمير" لنيكولو ميكافيلي، فقد كُتب أصلاً لهذا النوع من البشر. لكن يبدو أن هذه النوعية من الناس لا تحتاج هذا النوع من الكتب الإرشادية، لأنهم موهوبون غريزياً بقدرة استثنائية على شق طريقهم إلى القمّة مسلّحين بالبديهة المناسبة التي تقول لهم ما وجب فعله وكيف يتصرّفون.

لسوء الحظ، فإن وجود هذه الموهبة الخاصة، تؤدي حتماً إلى أن تتعرّض كل منظّمة ناجحة للاستيلاء والسيطرة من قبل هذه النوعية من الأشخاص .فمجرّد أن يتمتع هؤلاء بالنفوذ والسلطة داخل المنظمة، سوف يمنحون الأولوية لمصالحهم الخاصة على حساب مصلحة المنظمة. وبالتالي، ومع مرور الوقت، سوف ينجح هؤلاء، من خلال نفوذهم الذي يحصلون عليه بطرق ملتوية وخسيسة، في تحريف المنظمة عن مسارها الأساسي فتبتعد عن الهدف الذي تأسست أصلاً من أجل تحقيقه.

المشكلة في هذه النوعية من الناس (الأباراتشيك) هي أنهم موهوبون فقط بهذا الاختصاص في الحياة (أي التسلّق إلى القمة) ولا يستطيعون استيعاب أو امتهان المجالات الأخرى، حتى لو كانت مهنتهم الرسمية. فمثلاً، نرى أصحاب نوادي رياضية شهيرة،

كنوادي البيسبول وكرة القدم، لكنهم لا يفقهون شيئاً عن الرياضة. وقد نشاهد أصحاب مؤسسات مالية عالمية، كالمصارف والبنوك العملاقة، لكنهم لا يعرفون كيف يوازنون دفتر حسابات .وهناك اقتصاديون على المستوى العالمي، ليس لديهم أي فكرة عن الاقتصاد، وكل ما يعرفونه هو التجوّل بسيارات الليموزين لديهم، وحضور الحفلات الفاخرة. وهناك جنرالات عسكريون رفيعي المستوى، ليس لديهم أي خبرة في خوض المعارك، وكل ما يعرفونه هو قضاء أوقاتهم في النوادي الترفيهية مع أفراد الطبقة السياسية الرفيعة. خلاصة الكلام هي أن هؤلاء لم يصلوا إلى مناصبهم الرفيعة نتيجة جدارتهم في اختصاصاتهم بل بفعل موهبة "التسلّق إلى القمّة" التي يتميّزون بها.

الحقيقة هي أن الأباراتشيك لا يعرفون كيف يديرون أعمالهم التي يختصّون بها، لكنهم موهوبون في التظاهر بأنهم يستطيعون فعل ذلك. والغريب في الأمر هو أنه عندما تنشأ منافسة ضارية في إحدى الشركات الهندسية مثلاً بين أحد المهندسين اللامعين والذي يتقن مهنته جيداً، وبين أحد الأباراتشيك الذي لا يفقه شيئاً عن الهندسة، سوف يخرج الأباراتشيك منتصراً حتماً! ليس هناك أي فرصة للتغلّب على الأباراتشيك، مهما كنت لامعاً بمجال اختصاصك ومهما كان نوع المنظمة التي تنتمي إليها، حتى لو كانت دينية! الفوز دائماً هو للأباراتشيك!

مهما كان هدف المنظمة، نشر الكتب، معالجة المرضى، أعمال خيرية... إلى آخره.. فمجرّد أن استولى عليها مجموعة من الأباراتشيك، سوف تتغيّر أهدافها مباشرة، والهدف الأسمى هو.." ***أن تصبح المنظّمة أكبر وأكبر.. مهما كان الثمن*** !"..لا يهم إن كانت المنظمة الأكبر تلتزم بأهدافها الأساسية، أي خدمة زبائنها أو رعاية البائسين، أو تكون مكاناً جيداً ومريحاً للموظفين العاملين فيها.. المهم هو أن تصبح أكبر! سوف تصبح أكبر لأن الذين في الأعلى قرّروا أن يجعلوها أكبر. ما يفعله الأباراتشيك للمنظمة هو ذاته ما يفعله الفيروس السرطاني للخلايا :وهو التحفيز على النمو العشوائي.

يقول سانتيانا:

التعصّب هو عبارة عن مضاعفة جهودك في الوقت الذي نسيت فيه أهدافك الأساسية.

عندما تلاحظ وجود نزوع إلى التعصّب بين أعضاء المنظّمة، أي منظّمة، أعلم أن هذه الحالة تجسّدت لأن القابعين في الأعلى (الأباراتشيك) يريدون النمو والتوسّع بأسرع وقت ممكن ومهما كان الثمن.

الأباراتشيك لا يريدون لمنظمتهم أن تكبر فحسب، بل يريدونها أن تتوسّع وتبتلع المنظمات الأخرى أيضاً. الأباراتشيك يسعى إلى التوسّع في جميع الاتجاهات، أي كافة المجالات والاختصاصات، بالإضافة إلى تجاوز الحدود المرسومة للسلطة المطلقة. فنحن قد لا نأخذ الكلام السابق على محمل الجد عندما يتعلّق الأمر بمنظمات محلّية أو كيانات تنظيمية محدودة النفوذ .لكن عندما نتحدّث عن كيانات سياسية أو دينية على مستوى عالمي، ويدخل في المعادلة ***ضرورة حتمية لإشعال حروب*** شرسة ومجازر على نطاق واسع، فقط من أجل عيون مجموعة الاباراتشيك العالميين، النخبة التي تسيطر على مجريات العالم، حينها وجب علينا التفكير ملياً بالأمر.

أصبحنا نعلم الآن أنه عندما نفكّر بمقاومة هذا الوضع العالمي الأليم، وجب أن نستبعد فكرة تأسيس منظمات أو كيانات تنظيمية لفعل ذلك، والسبب هو أن هذه المنظمة التي ستتأسّس بهدف مقاومة الشرّ لا بد من أن يستولي عليها الأبارتسيك في فترة من الفترات وبالتالي ستساهم في تكريس هذا الشرّ!

نصيحة:

عندما تبحث عن حلّ مناسب للمشاكل القائمة اليوم، أياك أن تفكّر بإنشاء ***منظّمة!*** لأنك ستساهم في إضافة لعنة جديدة لهذا العالم الموبوء أصلاً.

بعد أن تعرّفنا على هذا العامل المهمّ الذي يستند عليه المسيطرون العالميون في التحكّم بمجريات الأمور، أي هذه النوعية المنحرفة من الأشخاص الذين يعيثون فساداً في كل مكان: ابتداءً من المستوى الأدنى من المنظومة الهرمية العالمية وانتهاءً بالأعلى المستويات، سوف نلقي نظرة الآن على السياسات المتبعة (بمساعدة الأبارانشيك) التي مكنتهم من السيطرة على البشرية وفي كافة مستويات.

السيطرة على العقول

يقصد بذلك التأثير والتحكّم بطريقة تفكير الشخص بالإضافة إلى ما يفكر به. يتم الاستعانة بوسائل غسيل الأدمغة في جميع المجتمعات تقريباً. عرفت هذه الوسيلة منذ زمن سحيق وأثبتت أنها وسيلة مجدية جداً في مساعدة السلطات على حكم الرعايا والسيطرة عليهم. أما اليوم فهي تستخدم بقوّة وعلى نطاق واسع، ذلك بفضل وسائل وتقنيات متطوّرة وفتاكة (كالتلفزيون). أقدم وسيلة للسيطرة على العقول هي التحكّم بالمعلومات التي ينهل منها الشخص. أي عملية الحدّ من كمية المعلومات، وبالتالي الحدّ من مستوى التفكير، وهذا يؤدي إلى أفق ضيّق ومحدود مما يعني أن الأمور التي وجب التفكير بها تصبح محدودة، فالنتيجة هي أن الخيارات تصبح محدودة.

الخطوة الأخرى تتمثّل بإشغال الرعايا بمسائل ثانوية غير مهمة. فيتناول الناس هذه المواضيع الجانبية ويشغلون معظم تفكيرهم بها. وهذا يمنعهم من رؤية الصورة الكبرى. وبما أن الناس عجزوا عن رؤية السيناريو بالكامل، تذهب بالتالي جهودهم الفكرية سدىً. ولكي يطبق المتحكمين قبضتهم على الرعايا بشكل كامل ومطلق، يعملون على صنع "واقع مزوّر" يبقى راسخاً في وعي الشعوب ويستمر عبر الأجيال المتعاقبة إلى أن يألفه البشر ويؤمنون به على أنه يمثّل الحقيقة. ويعود سبب استمرارية هذا "الواقع المألوف" ورسوخ مفاهيمه ومسلماته عبر الأجيال المتعاقبة إلى عوامل كثيرة أهمها التعليم، التكيّف، الإقناع، الدعاية، التحريم والتحليل وغيرها من وسائل تسويق وحقن للمعلومات والمعتقدات والأفكار التي تتبعها طبقة الصفوة من خلال السلطات الاجتماعية والعلمية وحتى الروحية التي هي تحت سيطرتها تماماً.

وإذا شكّ الناس، واستبعدوا حقيقة أن مجموعة قليلة من الأشخاص يستطيعون السيطرة على هذا الكوكب بالكامل، بحجة أن هناك عدد كبير من السكّان بحيث يستحيل السيطرة عليهم، فكل ما على المتشككين فعله هو النظر إلى ما يحصل يومياً مع قطعان الأغنام حول العالم. لو عبّرت هذه الأغنام عن حقيقتها وتميّزها واستقلاليتها، ولم تستسلم للخوف، لكان من المستحيل السيطرة عليها. لا تستطيع استيعابها وتنظيمها عملياً. إذا أردت التحكم بمجموعة كبيرة من البشر، جسدياً وبشكل مباشر، فانسى الأمر، لأن ذلك سيكون مستحيل. لكن أنت لست مضطراً لذلك. ليس هكذا يتم إنجاز الأمر، فهذا ليس ضرورياً. لكي تتحكّم بقطيع من الغنم، جسدياً ومباشرة، أنت بحاجة إلى ٦ أو ٧ أشخاص لكل غنمه، وقد يفشلون في السيطرة عليها. لكن كيف يتم ذلك إذاً؟..

يتم إنجاز ذلك بعاملين أساسيين، بحيث يدخلان، ليس فقط في عملية السيطرة على الأغنام، بل السيطرة على الإنسانية أيضاً، ثانية بثانية، يوم بعد يوم. هذان العاملان هما: ***أم رياع..*** و***كلب الراعي***. ربما لاحظ كل منا هذه العملية خلال مشاهدة قطعان الأغنام في المراعي. يقوم الراعي بإخراج الأغنام من الزريبة، تتقدّمهم "أم رياع" (الغنمة التي يُعلّق على رقبتها جرس)، فيتبعها الجميع بشكل أعمى. لكن من حين لآخر سترى أن هناك غنمة أو غنمتان تخرجان عن القطيع لترعى على مزاجها في أماكن أخرى، هنا يدخل العامل الآخر: "كلب الراعي"، فينبح عليها عدّة مرّات أو يقوم بمناورة أو اثنتين حولها، فتمتثل الأغنام المتمرّدة مباشرة بفعل الخوف. هذان العاملان، فقط لا غير، يعملان على تنظيم والسيطرة على جميع القطعان حول العالم، يوماً بعد يوم. دون حاجة لأي عمل جسدي من قبل أحد. فقط بعض النباح هنا وهناك. لكن بعد تطبيق هذا النموذج على البشر،

سنجد أننا أكثر غنماً من الغنم! نحن نمثّل الغنمة والكلب معاً، نحن نراقب بعضنا البعض، ونتحكّم ببعضنا البعض. وما يعنيه ذلك هو أن الذي يقيم المناهج والنماذج وطريقة العيش في المجتمع، أي تحديد ما يُعتبر صحيح وخاطئ، أخلاقي وغير أخلاقي، مستحيل أو ممكن، عقلاني أو جنون... يقوم بتشييد ***حظيـــرة*** غير مرئية "معنوية نفسية اعتقادية" مشابهة لحظيرة الأغنام، بحيث يعيش فيها معظم الناس، لأنهم بكل بساطة لا يفكرون بأنفسهم، ويعتمدون على أفراد آخرون يلعبون دور ***"أم رياع"*** كمثل أعلى لهم. الجميع يفضّل الالتزام بالمجالات والمواضيع و المفاهيم التي تتماشى مع التيار الفكري العـــام ... ***المنطـــق المـــألوف*** .. المنطق المتّفق عليه، بكل ما يحتويه من توجهات وأفكار ومعتقادات، أيديولوجية، وروحية. وهناك أقلية جداً، تنظر إلى حـــدود هذه الحظيرة البشرية، أي "النموذج الاجتماعي العام الذي يحدد طريقة الحياة"، فيكتشفون مباشرة بأنها محدودة جداً، مـــزوّرة، وأنها أقيمت أساساً بهدف السيطرة والتحكّم من قبل الآخرين. لكن هؤلاء لا يفعلون شيئاً إزاء ذلـــك، ويفـــضلون العـــيش فـــي الحظيرة رغم اكتشافهم للحقيقة. والسبب طبعاً هو **الخوف**. الخوف مما سيظنّه الآخرون، الخوف من مـــا ســـيقوله الآخـــرون، الخوف من أن يصبحون مختلفون، الخوف من أن يصبح بحوزتهم حقيقة مخالفة للنموذج العام، والأسوأ من ذلك، الخوف ممـــا سيفعله الآخرون لهم كعقوبة على تمرّدهم إذا فعلوا ذلك فعلاً.

جميعنا ننتمي إلى حظائر بشرية تتألف من:

الراعي، كلب الراعي، أم رياع (الجرس)، والأغنام

وعندما تصبح على حافة الخروج من أسوار الحظيرة، "الحافة الحرجة" كما يسمونها، وتعلم بأنك إذا أكملت السير قدماً وعبّرت بصدق عن حقيقة ما تشعر به، أو عيش حياتك بطريقة مختلفة وفقاً لما اكتشفته من حقائق جديدة، سوف تتردّد في البداية، لأنك على علم يقين بأنك إذا تابعت السير سوف تواجه الإدانة والاستنكار والتجريم، والشجب والتنديد، أو حتـــى الـــسخرية كعقوبـــة لجريمة اقترفتها. هكذا سيعتبرونها عندما تخرج عن القطيع وتصبح مختلفاً. ما هو مصدر ذلك الخوف الذي يجعلك تتردّد فـــي اجتياز سور الحظيرة؟ إنه ليس الخوف من الأشخاص الذين في المراتب العالية. إنه ليس الخوف من المجموعة المسيطرة على

العالم. ليس الخوف من الماسونية أو فرسان الهيكل أو الإلوميناتي... هذا الخوف الذي يتملكك ويمنعك من اجتياز الأسوار هو من ما سيقوله عنك أقرب الناس إليك، والديك، أقربائك، أصدقائك، زملائك، مجتمعك... وبكلمة أخرى نقول: إن الأشخاص الذين يخيفون الآخرين لكي يمتثلوا هم ذاتهم ممتثلون أصلاً. لأن الذين يريدون أن يمنحوا عقولهم وحياتهم لنموذج محدد من الواقع الذي صنعه لهم الآخرون، فهذا جيّد لا مشكلة هنا، لكن المشكلة هي إصرارهم على أن يمتثل الآخرون. فالعامل الأساسي والمهم الذي يجعل حكام العالم يسيطرون على سكان الكوكب بسهولة لا يقتصر على رسم أسوار الحظيرة البشرية التي نعيش فيها، حيث أن هذه العملية لا تضمن لهم النجاح الأكيد في السيطرة. الذي يساعدهم على النجاح في هذه العملية هو أن "***الذين يمتثلون لنموذج العيش الذي رسمه الآخرون، لا يكتفون بذلك بل يصرّون على أن يمتثل الجميع معهم***"... وحينها يصبح الكائن البشري، ليس فقط الغنمة، بل كلب الراعي أيضاً. هذه هي النقطة، وهذا هو السرّ. نحن نراقب بعضنا البعض ونحرس بعضنا البعض، فنجبر بعضنا البعض على ***الامتثال***.

كيف نجح المسيطرون في توجيه وتنظيم الحشود البشرية؟

الخوف

وعناصره الرئيسية

سوف نبدأ من العامل الرئيسي المتمثّل بطريقة تعريف الجسد. فالمجتمع يكرّس مفهوم يقول: ".. أنت مجرّد جسد فيزيائي.. فقط لا غير..."، وهذا يولّد الخوف لدى الإنسان، خاصة الخوف من ***"الموت"***، الذي هو بدوره مربوط بعامل ***"الألم الجسدي"***. إذا قمت بربط هذا المفهوم بالتعاليم الدينية وغيرها من أيديولوجيات وثقافات شعبية أخرى، سوف تحصل على أرض خصبة للسيطرة والتحكم على الرعايا.

هناك أيضاً تكريس لعامل لا يقلّ أهمية عن الأوّل وهو طريقة تعريف الشخصية والذات. فالذات الشخصية ego يتم ربطها بردّ فعل معيّن، يتم تسويقه وتشجيعه باستمرار من خلال الأدبيات والثقافات الشعبية، يتمحور حول عناصر: ***الأمان الشخصي***، ***الملذات***، و***السلطة***. وضمن هذه الظروف، يصبح الأفراد مجرّدون من القوة والوعي الحقيقي لما هم عليه ككائنات بشرية. ومن ناحية النشاطات الاجتماعية المختلفة، يوضع الأفراد في موقف بحيث يمضون معظم أوقاتهم في التعامل مع "***الحفاظ على الذات***" (جسدياً)، "***إشباع الذات***" (دنيوياً)، "***موقع الذات***" (منصب اجتماعي). جميع هذه الآليات تشغل القسم الأيسر من الدماغ. وبالتالي تصبح "بنية" الذات مجزّأة إلى أقسام مختلفة (ذوات جزئية)، مما يجعل المشكلة أكثر سوءاً. ما ينقص في هذه التركيبة النفسية هو: حب الحقيقة، حب الحياة، حب الخالق الذي جميعنا أجزاء منبثقة منه.

الوسيلة الوحيدة للخلاص من هذا الفخ الثقافي الخطير هي تحويل عقلية "***الحفاظ على الذات***"، المنحرفة، إلى ***سلوك*** صحيح... وعقلية "***إشباع الذات***" المنحرفة، إلى ***شعور*** صحيح... وعقلية "***موقع الذات***" المنحرفة، إلى تفكير صحيح. وهذا ما لا يسمح به المسيطرون أبداً! لأنه سيؤدي حتماً إلى حصول حالة تمرّد شامل وواسع بين الجماهير البشرية.

قد يستبعد الكثيرون حقيقة أن المسيطرين يدعمون ويساندون أكثر التوجهات الثقافية والفكرية تناقضاً، وهما الديانات من جهة، والعلم المنهجي من جهة أخرى. ربما يتساءل أحدكم: كيف يمكن لجهة واحدة أن تدعم هذين التوجّهين المتناقضين والذين في حالة صراع أزلية؟

السبب هو بسيط جداً. فكل من هذين التوجهين [المتناقضين] يكرّسان الجهة المادية (الفيزيائية) من الكيان البشري. فالأديان تكرّس مفهوم الخوف من الألم الجسدي الشديد (لكل من يتمرّد على السلطة الروحية)، والعلم المنهجي يكرّس حقيقة أن الكون (بما فيه من كائنات) قد تجسّد بالصدفة وتطوّر وفق سلسلة من الأحداث العفوية، غير المحسوبة، وليس هناك أي واقع آخر سوى المادي والملموس. أما الحقيقة الأصيلة، فتضيع وسط الصراع القائم بين هذين الجبارين، اللذان لا يمنحان أي فرصة لظهور الحقيقة للعلن. ولهذا السبب ترى أن الكائن البشري لا زال كما هو، مجرّد من أي تطور روحي أو وجداني بالمطلق، ويجهل تماماً عن حقيقة من يكون وحقيقة موقعه في الكون الذي يحتضنه.

إذا كنت تمثّل مجموعة قليلة من الأشخاص، الذين يسيطرون على ٦,٥ مليار من السكان على هذا الكوكب، فإنه من الجوهري جداً أن تجعل هذا العدد الهائل من البشر يراقبون بعضهم البعض ويجبرون بعضهم على الامتثال. لأنه ليس هناك عدد كافي للسيطرة عليهم جسدياً. بالإضافة إلى أنك ***لا تستطيع السيطرة عليهم مباشرةً***، وجها لوجه، لأنهم كائنات جبارة لا يمكن السيطرة عليها سوى من خلال التحكّم بطريقة تفكيرها. لذلك، فعندما تتشكّل أسوار الحظيرة، والتي هي قائمة منذ آلاف السنين، كما سأشرح لاحقاً، وتبدأ الناس بمراقبة بعضها البعض. الخطوة الأخرى التي تقوم بها كمسيطر، هي تقسيم هذه الحظائر

البشرية إلى مجموعات متحاربة ومتناحرة. تقوم بتشكيل منظمات ومعتقدات تكره بعضها البعض وفي حالة قتال دائم، كالأديان، أحزاب سياسية، مؤسسات اقتصادية، وغيرها من مجموعات وحظائر بشرية مختلفة. ثم تجعلهم يتنافسون ويتقاتلون ويتحاربون.. إذاً نحن لسنا مجرّد أغنام بشرية منتسبين إلى حظائر مختلفة، بل نقاتل بعضنا البعض أيضاً. وخلال شتم بعضنا البعض ومناوشة بعضنا البعض، ولوم بعضنا البعض، والتآمر على بعضنا البعض، نرى أن الأقلية الحاكمة تتلاعب بالخيوط المربوطة بجميع الجهات. والأمر الحاسم والأهم في هذه العملية هو أنه لم يجرؤ أحدنا على التوقف لبرهة كي يفكّر ويتأمّل، ثم يتساءل مع أحد أفراد الحظيرة الخصم قائلاً: "لماذا هذه الخيوط المربوطة بكم هي ذاتها مربوطة بنا، والممسك بها في الأعلى يمثل الجهة ذاتها؟ وطالما أن هذه الخيوط مصدرها واحد، هذا يعني أن هناك عامل مشترك يجمعنا، لماذا إذاً نحن في صراع مع بعضنا البعض؟.. صدقوني... لا أحد يستطيع فعل ذلك. ليس خوفاً من المتحكمين الذين في الأعلى، بل من أفراد حظيرته المحيطين به. سيكون بذلك قد اخترق المسلمات وعقابها لو أنكم تعلمون هو شديد....

إذا كنت في موقع المسيطر على العالم، وجب أن تستعين بعاملي الصراع والفوضى. أحد شعارات الدرجة الثالثة والثلاثين من الماسونية يقول : 'ordo ab chao' "النظام الناتج من الفوضى". إذا استطعت توليد الفوضى، يمكنك بعدها استخلاص النظام الذي تريده من تلك الفوضى. نظام يخدمك، ويخدم مخططاتك.

إذا حاولت أن تسيطر على العالم بانسجام وتناغم مع الآخرين، أي أن تتحكّم بشعوب تحترم معتقدات الآخرين وتؤمن بحرية التفكير، فصدقني هذا سيكون كابوساً بالنسبة لك. لكن إذا سيطرت عليهم بسياسة التفرقة والصراع، فهذا أسهل بكثير. ولهذا السبب ترى العالم في حالة فوضى وصراع دائم.. إنها مسألة تحكّم وسيطرة. الكائن البشري ليس شرّير بطبيعته، لكنه سهل الانقياد هذا كل ما في الأمر.

هذه الحظائر الفكرية التي نعيش داخلها، هي محدودة جداً وضيقة جداً، لدرجة أنه ليس هناك أفكار مضادة أو متعاكسة. لذلك سوف يصنعون أفكار متعاكسة لكي تكرّس سياسة ***فرّق تسد***.

جميعنا ضحايا "الواقع المألوف".. جميعنا ضحايا توجه فكري وجداني و روحي محدد.. خط مرسوم وجب سلوكه بدقة.. وإذا خرجنا عنه أصبحنا غير منطقيين.. غير عقلانيين.. وغير مقبولين في أوساطنا العلميَّة والاجتماعيَّة والروحيَّة.. إلى آخره.

يعرف الواقع المألوف على أنه كلُّ ما اتفق عليه مجموعة كبيرة من الناس وآمنوا به على أنه يمثل الحقيقة. يتجسد الواقع المألوف عندما يتفق الجميع حول مفاهيم معيّنة، وينسى هؤلاء بأنهم لا يجسدون سوى طريقة محددة في التفكير وليس الواقع بحد ذاته. فالواقع الحقيقي لا يمكن أن يُصنع لأنه موجود أساساً.. وطريقة النظر إليه هي التي تُصنع فقط..

حتى لو شاركنا الآخرين في المفاهيم ذاتها والاعتقادات ذاتها.. هذا لا يعني أن المفاهيم والاعتقادات هي صحيحة، بل يمكن أن يعني أننا نشاركهم بالأوهام ذاتها وليس من الضرورة أن تكون حقائق ثابتة..

جميعنا مخدوعين بالواقع الذي نراه... بكل مفاهيمه وقوانينه ومظاهره ... نحن لا نعرف أننا نعيش في عـــالم وهمـــي غيـــر حقيقي.. لأن المفاهيم التي نستند عليها في النظر إليه هي مفاهيم وهمية غير صحيحة.. والسبب الذي جعلها تبدو حقيقية هو أن الجميع يشاركنا بنفس المفاهيم ويتفق معنا على أنها حقيقية.

المشكلة في هذا الواقع المألوف هي أنه يمنع أو يعيق ظهور نشاطات كثيرة، كالإبداع في مجالات معيّنة يعتبرها الواقع المألوف أنها مستحيلة، أو طريقة مختلفة للعيش أو التفكير يعتبرها الواقع المألوف بأنها محرّمة. وهنا تكمن اللعبة التي تـــديرها طبقـــة الصفوة.
القليل من الناس يفطنون لهذه الحقيقة حيث أن الجميع يظن بأنه متحرر فكرياً، خاصة في هذا العصر. لكنني واثق تماماً بـــأنكم إن لم تسمعوا عن هذا الموضوع من قبل هذا يعني أنكم ضحايا عملية غسيل دماغ أو يتم التحكم بكم والسيطرة على تفكيـــركم دون أن تدركوا ذلك. إننا نعيش في حلم.. في عالم من الأوهام تصنعه لنا طبقة الصفوة العالمية من خلال سيطرتها التامة على جميع السلطات القائمة إن كانت علمية أو روحية أو سياسية... رغم أن الأمر يبدو غير ذلك.

السيطرة الروحية

لكي يحافظوا على هذا الوضع البائس الذي تتخبط فيه كافة التجمعات البشرية في هذه المعمورة، قلنا بأنه وجب على المتآمرين السيطرة على طريقة التفكير التي تحكم عقولنا. ومن أجل تحقيق ذلك فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة. أهم هذه الإجراءات هي إبقائنا في حالة جهل تام عن حقيقتنا ككائنات بشرية وحقيقة الكون من حولنا. وجب عليهم أن يستمروا في العمل على إقناع كائنات جبارة غير محدودة القدرات، متعددة القوى والأبعاد، بأنهم مجرّد رجال ونساء عاديون يعيشون دون سبب أو جدوى أو هدف في هذه الحياة. حينها فقط يستطيعون الإمساك بهم. ولكي يفعلوا ذلك عملياً، وجب عليهم قضاء قرون وقرون من الزمن، في قمع ممنهج ومنظّم للعلوم والمعارف والمعلومات التي تمكّن الناس من الرؤية، بوضوح، الحالة الجبارة التي يتمتعون بها ككائنات بشرية.

والعامل الوحيد والأساسي الذي يعتمدون عليه، ولا يمكن لهم النجاح دونه، هو ***المنطق*** الذي يحكم الشعوب. ولهذا السبب نراهم مهووسون في تكريسه والمحافظة عليه دائماً وأبداً. ومن أجل فعل ذلك، لا بد من أن يستخدموا الوكلاء المسوقين لهذا المنطق والمنظرين له، هؤلاء الوكلاء هم العاملين ضمن المؤسسات العلمية والثقافية وتفرعاتها المعقّدة جداً. تذكّر أن الطبقة الكهنوتية ليست موجودة فقط في الأديان، بل في جميع المجالات الأخرى إن كانت علمية أيديولوجية أو غيرها.

من نحن؟

عبر آلاف السنين، وحتى الفترة التي سادت ما قبل القرنين السابقين، كانت الأداة الرئيسية لـــ"برمجة" العقل الجماعي للمجتمعات هي الإيمان بالدين القائم على المسلمات والمعتقدات الجازمة والغير قابلة للنقاش. تقدّم الفلسفات الدينية بشكل عام صورة محددة عن التكوين وانبثاق الإنسان إلى الوجود، رغم تأكيدهم على أنها "مختارة" من قبل الله، لكنها تسوّق بطريقة تدعوا

الناس للخنوع والالتزام وعيش حياة لا جدوى منها. إن الذين يعتبرون أنفسهم ***أحراراً*** مجرّد كونهم ملتزمين بالمسلمات والمعتقدات الخاصة بأديانهم، يعتبرون من بين أكبر الضحايا المستعبدين من قبل خطة المتآمرين العالميين للسيطرة على العقل والجسم والروح.

يتم غرس مشاعر الخوف والذنب ومجموعة أخرى من المشاعر السلبية في جوهر البشرية باسم الدين – فالأديان السماوية تشترك بنظرية ***الخطيئة الأولى*** التي يدفع المؤمنين ثمنها منذ بداية التكوين حتى اليوم، وحساب الآخرة التي هي نتيجة محتمة لكل من يسيء التصرّف أو السلوك ضمن معايير خاصة تحددها السلطة الروحية/السياسية القائمة. وهناك نظام الطبقات الهندوسي الذي يقول بأنه لا أمل للـ"منبوذين" بهذه الحياة. وكنتيجة مباشرة للسيطرة التامة للسلطة الدينية على كافة الأجهزة التعليمية والمصادر المعلوماتية لمدة قرون طويلة، وكونها لا تتساهل أبداً مع أي بدائل عنها (هذه البدائل التي تدان عادة على أساس أنها هرطقة، كما يتم استبعاد الشخص الذي يميل للأخذ بها، وينفى أو يعذب و يقتل بوحشية) فقد نجحت بالمحافظة، لفترة طويلة من الزمن، على حشود مستسلمة ومنصاعة إلى ربها المتشدّد والحقود لكنه محبّ وكريم بنفس الوقت. كل ذلك ولم يفطن أحد إلى حقيقة أن كافة السلطات الدينية كانت، ولا زالت، خاضعة للسيطرة المباشرة ويتم استنزاف ثرواتها الهائلة من قبل منظمات سرّية تعمل وراء الستار. فإذا نظرنا إلى الفاتيكان مثلاً، والتي تُعتبر أقوى سلطة دينية في العالم، فهي تخضع اليوم، للسيطرة المباشرة لمنظمة سرّية تتحكّم بمجريات الأمور في الخفاء، وهي عبارة عن **اتحاد** بين عناصر من **الماسونية والمافيا،** وتُعرف باسم P2. بالإضافة إلى أن جميع الديانات الكبرى ذات الموارد المالية الهائلة هي تحت سيطرة سلطات سياسية عالمية أو محلّية بالإضافة إلى البنوك أيضاً.

عندما بدأت التطورات العلمية في القرنين الثامن عشر والتاسع العشر بمناقشة ومقارعة التفسيرات اللاهوتية السلفية التي تتناول حقيقة "***من نحن***"، خاصةً بعد ذلك الكم الهائل من الاكتشافات العلمية التي قلبت المنهج السائد في حينها (المنهج الكنسي) رأساً على عقب، بدأ عدد المؤمنون بالكنسية ينحسر ويتلاشى بشكل كبير. فقد كُشف عن حقيقة وجود كون هائل ليس له حدود، مسافاته شاسعة جداً مما يجعلها تقاس بالسنوات الضوئية. فالأرض إذاً هي ليست مركز الكون، بل هي مجرّد إحدى أصغر الكواكب التي تدور حول الشمس، والتي هي بدورها مجرّد نجم صغير في هذا الكون العظيم. هذا الكون الذي بدا واضحاً بأنه عاقل، لكن ليس بالطريقة الاستبدادية التي تفسّرها السلطات الدينية لرعاياها.

هذه الحقائق الجديدة وضعت الكنيسة في موقع حرج، وجعلتها تفقد الكثير من هيبتها السابقة. فواجهت السلطة الدينية أخطر تهديد على الإطلاق متمثّل بحقيقة أن الرعايا بدؤوا يفكرون بأنفسهم دون أي حاجة للنصح والإرشاد الكنسي. فخرج العلماء، وتبعتهم الشعوب المتمرّدة على الحظيرة الكنسية، وأعلنوا أن الحقيقة هي في المختبرات العلمية وليست عند رجال الدين أو الميتافيزيقيين.

هناك نقطة مهمة جداً وجب منحها قدراً كافياً من الاهتمام. العلماء الأوائل الذين تمرّدوا على الكنيسة لم يكونوا منتمين ***للمذهب المادي*** كما نتصوره اليوم. هناك التباس كبير تم تكريسه من قبل المتآمرون لكي يحصل خلط في الحقائق التاريخية وبالتالي من اجل ضياع الحقيقة. فالمذهب ***المادي*** الذي يحكم المنطق العلمي اليوم جاء بعد فترة طويلة من ذلك الصراع المرير مع الكنيسة.

والمذهب العلمي الذي خاض هذا الصراع في البداية هو الذي أصبح يُشار إليه فيما بعد باسم ***المذهب الحيوي***. وهذا المذهب لم ينكر وجود عقل مدبّر لهذا الكون العظيم، والذي أثبت وجوده في كل مظهر من مظاهر الحياة، رغم أن هذا العقل يختلف تماماً عن ما توصفه المؤسسات الدينية. لكن ما لبثت أفكار هذا المذهب أن تسيطر على ساحة المعرفة الإنسانية حتى حصل انقلاب آخر أدى إلى استبعاده من الساحة واندثاره إلى الأبد، وذلك على يد المذهب ***المادي***، وبدعم ومساندة من الكنيسة!

قد يتساءل أحدكم، كيف يمكن للكنيسة أن تدعم مذهباً مادياً دنيوياً ينكر وجود الله بالمطلق في مواجهة مذهب علمي **حيوي** يقرّ بوجود عقل عظيم يدير شؤون الكون وما فيه من حياة؟... أليس من الحكمة مساندة المذهب ***الحيوي*** بدلاً من المذهب ***المادي***؟!
الحقيقة هي أنه من الحكمة دعم ومساندة المذهب الحيوي ضد المذهب المادي، لكن هذا يحصل فقط عندما تكون النيّة والهدف هو تنوير الشعوب وتحريرها من الجهل والغباء الذي تتخبّط به. وهذا طبعاً هو ليس مدرجاً في جدول أعمال أي سلطة دينية على وجه الأرض. ولكي نستوعب الفكرة جيداً، سوف أشرح باختصار عن حقيقة ما حصل بالضبط وكيف حصل.

أوّل حقيقة وجب معرفتها هي أن الأديان هي مجرّد إحدى الأدوات التي تسيطر من خلالها النخبة العالمية المتآمرة على الجماهير. وبالتالي، فالكنيسة كانت (ولازالت) تخضع للسيطرة المباشرة لهم. لكن نتيجة هذا التحوّل الجماهيري الكبير الذي أحدثه المفكرون والعلماء المستقلّون، قرّرت النخبة المسيطرة (المتآمرون العالميون) بالتحرّك بسرعة قبل أن يفلت الأمر من سيطرتهم، وبالتالي تتحرّر الجماهير من قبضتهم. فتماشوا مع التيار الجديد، ذلك من خلال دعم ورعاية رجال علم ونظريات وأفكار علمية مصممة بطريقة معيّنة تصب في مصلحتهم، فما لبثوا أن نجحوا باختطاف جوهر هذه العلوم والاكتشافات الثورية الجديدة من خلال دعم منطق علمي جديد يسيطر على عقول الجماهير من جديد.

الأمر المهم بالنسبة لهم هو أن تبقى الجماهير جاهلة عن حقيقة من تكون وكذلك طبيعة الكون من حولها ... هذا هو الهدف والغاية. والأمور الباقية هي ثانوية بالنسبة لهم. وبالتالي، ليس من المستغرب أن يكونوا هم ذاتهم من ساهم مساهمة كبيرة في دعم ومساندة المعتقد العام الداعي للإيمان بالله الذي يحاسب الناس (هذا الإيمان الذي مكّنهم من السيطرة على الجماهير عبر قرون طويلة من خلال الخوف والذنب والخطيئة.. والكهنة.. إلخ)، ومن ثم دعم التوجّه نحو إنكار وجود الله والإيمان بأن الحياة تتمثل فقط بكل ما هو مرئي و ملموس (وهذا الأمر يُمكّن النخبة ذاتها من بسط السيطرة باستخدام العلم والمذهب الأيديولوجي المادي)... ***المهم هو أن لا نعرف الحقيقة!***

ولهذا السبب نرى أبطال المذهب ***المادي*** الذي كرّسوه، مثل إسحق نيوتن (الذي كان ينتمي إلى محفل ***برايور دي زايون***) وداروين وديكارت وغيرهم.. جميعهم ينتمون إلى محافل سرّية نافذة جداً عملت على دعمهم ومؤازرتهم وتكريس أفكارهم. المنظمة المركزية التي تسيطر (ولا تزال) على المنطق العلمي العام هي متمركزة في لندن وتُسمى "المجتمع الملكي"، والتي تاريخها الرسمي يصرّح جهاراً بأنها تأسست بفضل المحفل الماسوني. كانت نظريات داروين حول التطور أول انقلاب رئيسي على العقلية العلمية القائمة حيث تم تحويلها إلى نظام اعتقادي يأخذ بمبدأ "البقاء هو للأنسب/حيث لا وجود لأي عقل مدبّر" هذا النظام انتشر بشكل واسع في القرن التاسع عشر. مع أن هذه النظرية ليست من بنات أفكار تشارلز داروين، و إنما كانت بشكل أساسي حصيلة جهود **المجمع القمري** Lunar Society، وهو عبارة عن منظمة سرّية تم إنشاؤها من أجل تقويض نظرية الخالق

والإطاحة بالمنطق العلمي الحيوي القائم حين ذاك (وكان لها يد في تأسيس المجتمع الملكي في لندن) وأشهر الأعضاء كان بنجامين فرانكلين وجدّ ووالد تشارلز داروين، في الحقيقة كانت عائلة داروين بالكامل مرتبطة بهذا المجمع السرّي بشكل وثيق. وقد تخلّى داروين عن الإيمان بهذه المسألة الجدلية في نهاية حياته، لكن النظريات انتشرت ورسخت بقوّة (بدعم من النخبة) وأصبحت منذ حينها تدرس على أساس أنها حقائق علمية. وقد كرّر التاريخ نفسه من جديد، و تمّ السيطرة الكاملة على أفكارنا ومعتقداتنا حول مسألة "***من نكون***" و"***ماذا نكون***" من خلال برمجتنا بمعتقدات ملتوية لا تخدم سوى طبقة النخبة (المتنورين) ومخططاتهم الهادفة دائماً للسيطرة المطلقة على الإنسان ومصيره.

أما الأفكار العلمية التي تتحدى الأفكار التقليدية السائدة المتعلقة بنظرية التطوّر، والطبيعة الميكانيكية المادية للكون (أي انه غير عاقل بل عشوائي بطبيعته) وتهدف إلى إظهار صفة أبدية الروح والعقل الكوني الذي ينبثق منه الوجود وإليه يعود، وغيرها من حقائق كونية ثابتة، فيتم تهميشها بالكامل، وتصنف في خانة الماورائيات، وجميع الأكاديميين الذين عملوا بهذا المجال صُنّفوا بأنهم معهتوهين وغير محترمين، رغم أن هؤلاء الرجال الأكاديميون كانوا من ألمع العقول وأكثر الشخصيات احتراماً ونزاهة في ذلك العصر. أما الفُرق والجماعات التي تأخذ بهذا المبدأ الروحي الأصيل، فتُعتبر جماعات طقسية (تقيم طقوس سحرية) cults – هذه الكلمة تشير عامة عن "مجموعة خطرة من الأشخاص المخبولين". هذه الوصمة القبيحة قد ألصقت عمدا بالكلمة، ذلك بسبب انتشار طقوس ونشاطات خطيرة ارتكبتها بعض المجموعات المخبولة فعلاً والتي تم التشهير بها بشكل كبير، مثل **حادثة الانتحار الجماعية في جونستون في عام ١٩٧٨**، والتي أشارت الأبحاث والتحقيقات إلى احتمالية كونها **تجربة خاصة أجرتها وكالة السي آي إيه CIA لاختبار فعالية إحدى الوسائل الفتاكة للتحكم بالعقول**، وهناك أيضاً حادثة "الانتحار الجماعي" عن طريق الاحتراق على قيد الحياة، هذه العملية الانتحارية حدثت في واكو Waco مدينة أميريكية في العام ١٩٩٣، كانت المجموعة بقيادة الروحي ديفيد كوريش David Koresh، وأحرقوا أنفسهم خلال محاصرة مشدّدة من قبل الأف بي آي و مديرية مكافحة الكحول والتبغ والسلاح Bureau of Alcohol, Tobacco and Firearms (BATF). وقد استخدمت في عملية المداهمة الدبابات المزودة بقاذفات اللهب. لكن الأمر الذي كشف هذه المسرحية هو أن وكالة الـ(BATF) قد اتصلت بمستشفى واقع في تلك المنطقة قبل عملية المداهمة، حيث تم السؤال عن مدى الشواغر وتوافر الأسرة في قسم الحروق في المستشفى.

حادثة الانتحار الجماعية في جونستون

الفرق والجماعات الروحية التي تسوّق لأفكار داعمة لـــ "الحكومة العالمية الواحدة" والتي تتوافق معتقداتها مع "النظام العـــالمي الجديد" يتم دعمها من قبل النخبة، مثل: كنيسة التوحيد the Moonies، وكنيسة الـــساينتولوجيا Scientology، كمـــا يـــتم دعـــم مجموعات محددة من حركات العصر الجديد New Age movement وهي حركات روحية فلـــسفية. كمـــا يـــتم دعـــم الاتجـــاه "المعاكس" والمضاد لهذه الحركات، ذلك من قبل نفس الأشخاص، فيدعمون مجموعات مناهضة الفرق الروحية مثـــل: شـــبكة التوعية ضد الفرق الروحية Cult Awareness Network والمنشئة من قبل الدكتور ويست Dr West، وهي شبكة تابعة للسي آي إيه ومتورطة بشكل كبير في تجارب واختبارات السيطرة على العقول (على النمط النازي).

السيطرة على المعرفة

هناك الكثير من العوامل التي استخدمت في سبيل الإبقاء على السيطرة، والعامل الأساسي هو إبقائنا في حالة جهل تام عن مدى عظمتنا، وكذلك إبقائنا في حالة جهل تام عن وجود أي أثر للسيطرة القائمة خلف الستار أو ما يجري بالضبط على المستوى الرفيع. بعدما تجري بعض الأبحاث على طريقتك الخاصة والتحقق من طريقة عمل منظومة السيطرة العالمية، سوف تتوصّل إلى هذا الهيكل التنظيمي الذي يقبع في الخفاء، بعيداً عن الإدراك البشري.

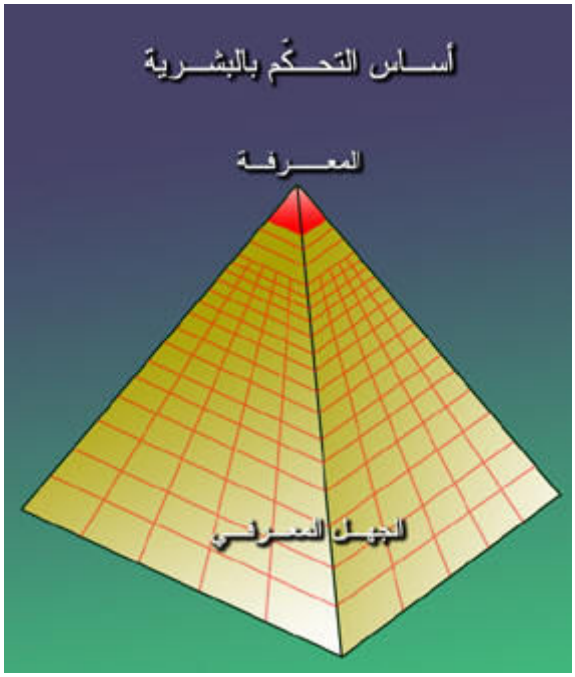

إن هذا الهيكل التنظيمي المبيّن في الأعلى هو ذاته الذي كان قائماً منذ آلاف السنين، وليس هناك أي فرق ســـوى بالتـــسميات والمصطلحات ونوع المعرفة والمعتقدات. هذا الهيكل التنظيمي صُمّم خصيصاً لتمكين الأقلية من السيطرة على الأكثرية. أهـــم الوظائف الموكّلة إليه هي قمع المعرفة الأصيلة وسحبها من مستوى التداول الشعبي.

الأقلية القابعة على قمة الهرم تختزن لنفسها تكنولوجيا متطورة جداً جداً.. ومميزة جداً. ويمررونها إلى بعضهم البعض من خلال الانتساب والتوارث أو غيرها من طرق تضمن بقائها في أيدي ***الأقلية المختارة***، وبنفس الوقت، هذه المجموعة القابعة على قمة الهرم تنشئ مؤسسات وكيانات تنظيمية ومنظمات تمتدّ جذورها إلى أعماق المستويات والشرائح الشعبية المختلفة، والمثال الكلاسيكي طبعاً هو المؤسسات الدينية المختلفة. والمهمة الأساسية لهذه الكيانات هي امتصاص هذه العلوم والمعارف التي يتم تداولها بأشكال مختلفة على المستوى الشعبي. فينتزعونها من أيدي الجماهير بأساليب مختلفة أهمها التحريم والتجريم والعقاب الشديد.

أما اليوم، وفي هذا العصر الحديث، فعلى قمة هذا الهرم تقبع النخبة العالمية المسيطرة من خلال وسائل مختلفة أهمها المنظمات الدولية بما فيها المنظمات التعليمية والجامعات العالمية وغيرها. وفي قاعدة الهرم تقبع الجماهير العريضة التي تجهل تماماً ما يجري بالضبط وكل ما تنهله من علوم ومعارف لا يناسب أحداً سوى المسيطرون الذين يعملون باستمرار على قمع المعارف والحكمة الأصيلة من أجل المحافظة على السيطرة.

التعليم:

إن التاريخ والعلوم التقليدية المعترف عليها والتي يتم تدريسها في المدارس لها تأثير أساسي وكبير على الطريقة التي ندرك بها العالم من حولنا. لذا فإن السيطرة على التعليم وعلى طريقة تقديم وشرح هذه المواد هي مسألة شديدة الأهمية بالنسبة للنخبة. وهذه المسألة كانت إحدى الوظائف الرئيسية لجماعة **الطاولة المستديرة** Round Table، وقد أسندت جماعة **كارنيغي الخيرية للسلام العالمي** Carnegie Endowment for International Peace هذه المهمة في أمريكا إلى **مؤسسة روكفيلر** Rockefeller Foundation وذلك بهدف منع الحياة الأمريكية من العودة إلى الطريقة التي كانت عليها قبل الحرب العالمية الأولى.

إن الدروس التي يتم تدريسها في مدارس هذه الأيام هي دروس مليئة بالغموض والإبهام والالتباس (ليس هناك مغزى أو معنى أصيل). فهي ترسّخ نظام التراتبية الاجتماعية (تحسد من هم في الأعلى، وتحتقر من هم في الأسفل)، كما ترسّخ الإتكالية والاعتماد على الغير (يمكن تحديد "النجاح" حسب رأي الآخرين وتقييمهم، و"الخبراء" هم فقط الذين يعرفون الحقيقة)، بالإضافة إلى ترسيخ الطاعة (إذا أردت التقدم في الحياة فاعمل وفقا لتعليمات الآخرين). أما أكثر ما يتم التشديد عليه فهو "الامتثال والتسليم". إن الطفل ببساطة موجود في المدرسة من أجل أن يتم حشوه بـ "الحقائق" المتفق عليها والمقبولة من قبل النظام القائم، ولكي يركض مع أقرانه من درس إلى آخر ويُقصف رأسه بمعلومات لا تثير أية حماسة عنده ولا تشبع أيا من اهتماماته، فما يتعلمه في الحقيقة هو الامتثال في الصف الذي يسوده الضجر فكل ما يتعلمه هو كيف يتعامل مع الملل القاتل. وبحسب هذا النظام القائم، يتم قياس ذكاء الطفل وفقا لمدى استجابته وخضوعه لعملية غسل الدماغ المنظمة وبحسب قدرته على استفراغ تلك "الحقائق" في الامتحانات، وفي الوقت نفسه يتم قياس جودة أداء المدرس بحسب سرعته وكفاءته في غرس هذه الأمور في أذهان الأطفال. أما المنهاج الدراسي، فهو مرسوم بدقة، ويتناول كتب مدرسية ذات مواصفات محددة، ويتعين على المدرسين، ومهما كانت مشاعرهم و آرائهم الشخصية حيال المواد المقدمة، أن يقوموا بتدريس هذه الكتب كي يحافظوا على وظائفهم. أما

الأسئلة الحقيقية حول طبيعة الحياة، أو البحث في أسباب وجود التناقضات في التاريخ السخيف الذي يتم تعليمه، أو الرغبة في التعبير عن مكنونات الشخص الحقيقية وأحلامه، كل هذه المسائل ليس لها دور في هذا النظام التعليمي المجنون والملتوي. الناس هم مجرد "مستهلكين" وقطع صغيرة تعمل ضمن هذه الآلة الجماعية العملاقة، والأشخاص الذين يستطيعون تحمل القيام بهذا الدور هم الأشخاص الذين يعتبرهم النظام التعليمي "ناجحون". وإذا كان التماثل ثمنٌ "النجاح" فإن أولئك الأشخاص الذين يسعون إلى وجهات نظر بديلة ويرفضون ما يغرس في أذهانهم من أكاذيب يتم معاقبتهم عن طريق وصمهم بالعار وجعلهم يشعرون بالفشل والهوان. إن الدروس التي نتعلمها تقول بأن النظام الاستهلاكي (الذي وجدته طبقة النخبة) قد تم إنشاؤه بدون تدخل من أحد وأن هذا النظام هو النظام الوحيد الذي يمكننا من الوصول إلى الحياة الحقيقية، الحياة التي تستحق أن تُعاش. أما بهجة الطفولة، الإثارة والحماسة للحياة، فيتم خنقها عن طريق تدريسنا أشياء تجعلنا جزءً من نظام يتنكّر لجوهر وأساس الحياة الإنسانية الأصيلة، هذا الأساس الذي يتمثل بالمحبة والقدرة على التساؤل والبحث حول حقيقة وجودنا الحالي.

وسائل الإعلام:

إذا كانت المؤسسات التعليمية تعتبر في الماضي وسيلتنا الوحيدة ننهل منها المعلومات، والتي كنا نطل من خلالها على العالم، فقد أصبحت وسائل الإعلام تعتبر الأدوات التثقيفية الرئيسية للجماهير. فبفضل التقدم التكنولوجي الهائل الذي طرأ على البشرية ابتداءً من القرن الماضي، أصبح من السهل الحصول على كميات هائلة من المعلومات المختلفة التي تتناول جميع المجالات. لكن خلال تأمّلنا لهذا الحدث العصري الكبير، وقبل أن تملأ الفرحة قلوبنا نتيجة لهذا الإنجاز البشري العظيم، دعونا نتساءل أولاً: من يملك وسائل الإعلام هذه؟!

إن ما نتلقاه من معلومات وآراء حول الشؤون الراهنة يأتينا وبشكل حصري من خلال وسائل الإعلام، من صحافة وتلفزيون وراديو. تُوصف الصحف على أنها مستقلة أو بأنها ذات ميول سياسية معينة كما يفترض بأن التلفزيونات موضوعية ومستقلة. لكن الأمر ببساطة ليس كذلك. إن المعلومات التي تردنا حول ما يقع من أحداث تأتينا عبر "مصادر رسمية" هذه المصادر تعرض علينا وجهة النظر التي تريد النخبة أن نتقبّلها. أما المواضيع الإخبارية، فتؤخذ من وكالات إخبارية مركزية (كوكالة رويتر على سبيل المثال) تقوم بتوزيع نفس القصة على الجميع . أما المتبدئين الجدد في مجال الإعلام فيتوجب عليهم أن يسيروا حسب النهج التقليدي وإلا فإن مستقبلهم المهني سوف يتقهقر فجأة ثم يتلاشى وينهار. الصحفيين الذين يجرون تحليلاتهم الخاصة ويمتلكون طريقتهم الشخصية في التفكير يعتبرون خطرون ولكنهم في نفس الوقت قلة قليلة، لذلك فمهما علا صوتهم لا يمكن سماعه وسط هذا الكم الهائل من الببغاوات.

إن ما أوردته فيما سبق لا يعني بأن جميع الصحفيين، من أهمهم إلى أقلهم أهمية، متورطين في هذه المؤامرة العالمية الضخمة وهذا الإثم الكبير. لكن المسألة هي أنه عندما يتم إنشاء النهج العام (هذا النهج الذي تم رسمه ووضعه وترسيخه تدريجياً وبترو خلال القرون السابقة) فإن النظام سيتابع خطاه حينها من تلقاء نفسه.

بالإضافة إلى الاعتماد على مبدأ "قوى السوق". إن إنشاء صحيفة أو محطة تلفزيونية هو عمل يتطلب مالا وفيراً وهذا ما يؤدي وبشكل مباشر إلى تقليص عدد المنظمات القادرة على القيام بهكذا مشروع. وهذا المشروع سيلقى النجاح، حيث الربح المالي،

فقط إذا انصاع وتماشى مع النظام السائد. لذا فإن من مصلحة هذا المشروع ترك الأمور دون تغيير وإلا خرج عن توجّه السوق وفشل مباشرة. أما تقديم الآراء والمواضيع التي تحاول مقارعة النظام القائم وانتقاده، فهي عملية غير مستحبة عند الشركات والمؤسسات التي هي قائمة وناجحة بفضل هذا النظام أساساً. لذلك تعتبر هذه المواضيع والآراء على أساس أنها أفكار مخربة وهدامة، وبالتالي يتم محاربة ذلك المشروع الإعلامي الشريف مباشرة. تقوم صناعة الإعلام أيضا على تقديم الإعلانات، فالصحف تباع بأقل مما يكلف طباعتها وهذه الخسارة تعوّض من خلال ريع الإعلانات. إن الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات لن تدعم تلك الجرائد أو المجلات التي تقدم وجهة نظر "مناوئة للأعمال التجارية" وهذا ما يؤدي بالصحف المناوئة إلى الاندثار. إن كل هذا ببساطة هو تطبيق لمبدأ قوى السوق.

إن شركات الإعلام الودودة التي يفضلها المعلنون هي تلك الشركات التي تحافظ على قرائها في مزاج "شرائي" وذلك عن طريق عدم إثارتها للنقاشات والانتقادات، وعدم تقديمها لمقالات أو برامج "صعبة". إن خوف شركات الإعلان من توقف معلنيها من الإعلان لديها كافٍ بشكل عام لضمان أن تقوم هذه الشركات الإعلامية بـ"فلترة" (تصفية) ورقابة المواضيع التي تقدمها بحرص. لكن إذا فلتت إحدى تلك المواضيع ونشرت بالخطأ، فإن المنظمات التجارية غالباً ما توحد قواها من أجل الضغط على المحررين حتى يعيدوا النظر فيما اقترفوه من خطأ جسيم! وتمارس هذه المنظمات ضغطها من خلال إرسال الرسائل أو إقامة الدعاوى القانونية أو حتى من خلال اقتراح تعديلات قانونية في البرلمانات. وكمثال دقيق على ما يدعى بـ"آلية العمل المضادة" هناك شركة **AIM**، Accuracy in Media، ومعناها بالعربية "الدقّة في الإعلام"، والتي هي عبارة عن مجموعة من الشركات الضخمة المتحدة (من ضمنها ثمان شركات نفط)، تعمل هذه الشركة على إبقاء وسائل الإعلام في الولايات المتحدة ودودة ومتعاونة مع السياسات التجارية القائمة (مهما كانت تلك السياسات ملتوية وخبيثة).

إذا ألقينا النظر على أعضاء مجالس إدارة شركات الإعلام فهذا سيكشف لنا مدى استقلاليتهم وحياديتهم المزعومتين. إن عددا كبيرا من المدراء الأمريكيين الذين يعملون في محطات مثل NBC، وCBS وABC متورطين مع شركات روتشيلد وروكفيلر ومورغان، وأيضا فإن هؤلاء المدراء هم أعضاء في مجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية. في بريطانيا نجد أن جريدة *الدايلي تيلغراف* Daily Telegraph مملوكة من قبل **مجموعة *هولينغر*** Hollinger group هذه المجموعة التي من بين مديريها ومستشاريها **هنري كيسنجر** Henry Kissinger، واللورد **كارينغتون** Carrington، و**ز. برزيزينسكي** Z. Brzezinski، و**اللورد روتشايلد** Lord Rothschild.

الرئيس الحالي لشركة ***أن أم روتشيلد*** N.M. Rothschild، هو إفلين دي روتشيلد Evelyn de Rothschild، هو أيضاً عضو في مجلس إدارة جريدة الديلي تلغراف. أما أندرو نايت المدعو "بيل" Andrew Knight (Bil)، العضو السابق في مجلس الإدارة– فهو الآن مدير تنفيذي لشركة نيوز انترناشونال News International (المنافسة)، والتي تدير جريدة تايمز Times وجريدة سن Sun، هذه الشركة تم إنشاؤها من قبل عائلة أوبنهايمر Oppenheimers وعائلة روتشيلد. إن الإدارات التنظيمية مثل وكالة الشكاوى الصحفية the Press Complaints Commission هي أيضا متورطة مع نفس الأشخاص، فعلى سبيل المثال فإن رئيس المجلس اللورد واكيهام Lord Wakeham هو مدير في شركة أن أم روتشيلد N.M. Rothschild.

معظم الناس يؤسسون آراءهم على ما يتم عرضه في الصحف التي توافق ميولهم السياسية. إن كل المنظمات الإعلامية مملوكة من قبل شركات ذات مصالح متماثلة كما أن هذه المنظمات يتم توجيهها من قبل المعلنين وهي أيضا تستقي مواضيعها من نفس المصدر، كل ذلك يؤدي بالنتيجة إلى سهولة التحكم بـــجميع التوجهات "المتباينة" للرأي العام. ويستخدم ذلك من أجـــل صـــرف الانتباه عن المخطط الحقيقي.

أما المحققون الصحفيون الذين يقاربون الحقيقة فيوصمون بأنهم ***معادون للسامية*** وهذا ما يصرف انتباه الناس عما يملكونه من معلومات مصيرية فيركّزون على عنصريتهم التي وصموا بها! فتضيع الحقيقة تحت أقـــدام الاتهامـــات الملفّقـــة. إن الكتـــب "الفاضحة للأسرار" – مثل كتاب *صائد الجواسيس* Spycatcher (للكاتب بيتر رايت Peter Wright)، يعارضها رجال الحكومـــة على الملأ، وذلك من أجل إضفاء المصداقية على ما تحتويه من معلومات ملفّقة. وهذا ما يجعل الناس يـــصدقون المعلومـــات الملفّقة التي تكشفها تلك الكتب، والشخصيات التي تتناولها غالباً ما يكونوا بسطاء وأبرياء ولا علاقة لهم باللعبة.

يتم الإعلان عن المعلومات الحساسة في خضم مواضيع إخبارية أخرى تستطيع التغطية عليها، فمثلاً: تم الإعلان عن بطاقـــات الهوية من قبل مايكل هاورد Michael Howard في بريطانيا وذلك في نفس اليوم الذي أوقف فيه الحزب المـــوالي فـــي شـــمال أيرلندا إطلاق النار.

تم إلقاء اللوم على ليبيا في تفجير الطائرة فوق لوكربي، مع أن الأدلة أشارت إلى مسؤولية السي آي أيه وغيرها من وكـــالات المخابرات عن ذلك التفجير. فالزعيم الليبي هو من أحد الذين يرغب الإعلام في إظهارهم بصورة "المستبدين الأشـــرار" ويـــتم تصويره على أنه "الرجل الشرير" لتوجيه كراهية العامة نحوه (حيث وجب أن يوجد أشـــرار لتنفـــيس طاقـــة الكراهيـــة عنـــد الشعوب). رغم أن للقذافي أخطائه (كما أي رئيس دولة آخر) وقد يذهب ضحية هذه الأخطاء عدّة ضحايا، لكن وبالمقارنة نجد أن هناك خمسين ألف شخص قد اغتالهم النظام الحاكم في السلفادور، هذا النظام الذي تم تنصيبه من قبل الولايات المتحدة، وتم تدريب جيشه من قبل الولايات المتحدة أيضاً. تذكروا أن الصورة الشريرة للقذافي تلاشت ومحيت من ذاكرة العامـــة بعـــد أن انصاع للشروط المفروضة عليه.

تنسب عمليات الاغتيال التي تحصل إلى فرد واحد لا ينتمي لأي تنظيم. فمقتل الرئيس كينيدي قد نُسب إلى "ليي هارفي أوزولد" Lee Harvey Oswald (الذي قتل على يد فرد واحد أيضاً) ولكن التحقيقات أظهرت بأنه لا يمكن أن يكون أوزولد هو المسؤول عن ذلك وعلى الأغلب فإن وكالات المخابرات الأمريكية هي المسؤولة عن الإطاحة بالرئيس لأنه لم يتصرف بحـــسب لعبـــة النخبة ولأنه كان يشكل تهديداً في فضح تلك اللعبة عن طريق تقسيم الـــ"سي آي إيه" وتحطيمها إلى الآلاف من الأجزاء.

يعتبر التلفزيون في هذا العصر من انجح وسائل التحكّم بالعقول. فالنشرات الإخبارية تحتوي على روايات وأحداث لا تناســـب سوى الذين يحكمون ويتحكمون، مهما بدا الأمر عكس ذلك. أما المسلسلات والأفلام التلفزيونية فهي صممت خصيصاً من اجل تكييف الناس لرؤية عالم خاص (مزوّر) يناسب مصلحة الأسياد. وكذلك يستخدم من اجل تحضير العامة لأحداث عالمية مقبلة، فيتجاوبون مع هذه الأحداث بطريقة تناسب الجهات المتحكمة. لقد تبيّن بعد التجربة الطويلة أن الجماهير عندما يواجهون تناقض

بين الواقع الذي يصوّره التلفزيون وواقع آخر يصوّره مصدر معلوماتي آخر، فيختارون الواقع الذي يصوّره التلفزيون ويرفضون الواقع الذي يصوره المصدر المعلومات الآخر.

فالطريقة التي تم من خلالها التحكم بوسائل الإعلام عملت على استثمار القابلية الإيحائية عند المجموعات البشرية. فيتم التحكم بهم وبأفكارهم عن طريق الإيحاءات الموجّهة التي تطلقها هذه الوسائل الإعلامية.

عندما يحين وقت نشرات الأخبار، قم بالتنقّل بين المحطات وسوف تلاحظ أن كل محطّة لديها نفس العناوين الرئيسية، جميعها تتمحور حول ذات الأحداث. مع أن هناك أحداث كثير تحصل حول العالم، لماذا هناك تغطية للأحداث ذاتها، متجاهلين أحداث أخرى لا تقلّ أهمية؟ لو كان هناك تنافس حقيقي ونزيه بين وسائل الإعلام المختلفة لما كانت عناوين الأخبار حول العالم هي ذاتها.

القليل من الناس يدركون حقيقة أن وميض شاشة التلفزيون تستنهض حالة طفيفة من التنويم المغناطيسي، حيث يتم تعطيل القدرة على التفكير الدقيق. وهذا هو السبب الذي يجعل الكثير من الإعلانات التلفزيونية تظهر أضواء ساطعة، والحركات الخاطفة. ففي هذه الحالة العقلية الخاصة (النوم المغناطيسي الطفيف)، يصبح العقل أكثر إيحاءاً وعرضة للبرمجة العقلية. لقد أثبتت الكثير من الأبحاث العلمية هذه الحقيقة، وإذا راقبت أحد مشاهدي التلفزيون ورأيت كيف هو منسجم تماماً مع ما يظهر في التلفزيون سوف تلاحظ بوضوح هذه الحالة العقلية الخاصة التي نتحدث عنها.

النشرات الإخبارية القصيرة والإعلانات الخاطفة تكيّف الناس إلى الميل لتلقي المعلومات على شكل مقاطع جزئية وسريعة. وبالتالي تم برمجتهم لإنماء قدرة انتباه قصيرة (حيّز زمني صغير)، وهذا يجعلهم غير قادرين على التعمّق أكثر في مواضيع تطلّب وقت طويل وجهد عقلي كبير حتى يتمكنوا من هضمها واستيعابها.

التلفزيون هو ليس مصدر معلومات، كما يظن معظم الناس، فهو بكل بساطة عبارة عن وسيلة فتاكة لتدمير القدرات العقلية بالإضافة إلى التحكم بطريقة تفكيرنا والتأثير الهائل والمباشر على أحكامنا تجاه الأمور والأحداث الجارية من حولنا. بالإضافة إلى أنه وسيلة مخدّرة لشعور الناس وعواطفهم حيث يعمل على تحضيرهم لتقبّل أحداث قادمة (سوف تحصل في المستقبل) لكي يتجاوبوا مع هذه الأحداث بطريقة باردة تناسب المتحكمين بمجريات الأمور. نصيحتي لك (إذا كنت باحثاً عن الحقيقة) هي إقفال هذا الجهاز والذهاب للبحث عن مصدر معلوماتي آخر.. ثقّف نفسك وكفّ عن تصديق ما يقال لك بطريقة عمياء. ربما تعيد النظر في الأمور بضوء جديد.. ربما يمكنك إدراك الحقيقة.

وبما أن أهم مصادر المعلومات (العلوم، المعرفة، الأخبار) إن لم نقل الوحيدة، قد أصبحت تحت سيطرة جهة واحدة، فيمكنكم بالتالي تصوّر مدى خطورة الوضع. فبهذا السلاح الفتاك يمكن توجيه الشعوب حسب الرغبة ومهما كانت الغاية.

خدعة "حق الاختيار"

يتم خداع الشعب بأنه يملك حق الاختيار عن طريق إيجاد مجموعات مختلفة تعارض بعضها البعض ظاهرياً. ومرة أخرى، فإن الغالبية سوف تصدق بأن هذه الجماعات تناضل فعلا من أجل تحقيق ما تؤمن به، مع أنه في الحقيقة يتم تمويل ودعم هذه المجموعات المتعارضة من نفس المصدر. ومادامت سياسات النظام العالمي الجديد يتم ترسيخها وتسويقها فإن النخبة لا تهتم سواء أكانت هذه الجماعات يهودية أو معادية لليهودية، من جناح اليسار أو اليمين، مسيحية أو مسلمة...ألخ، فجميع هذه الجماعات ستستخدم في النهاية من أجل خدمة أهداف النخبة وغاياتها.

هناك سياسة خبيثة أخرى يتبعها هؤلاء الأبالسة وتتمثل في توجيهنا بطريقة تجعلنا نؤمن بأن الأهداف التي يكافح النخبة من أجلها هي أهداف خيّرة وضرورية. ويتم تحقيق ذلك عن طريق خلق "مشكلة"، هذه المشكلة تدفع الجماهير للتفاعل معها وتجعلهم يطالبون الجهات الرسمية باتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذه المشكلة. أما "الحل" المقترح لهذه المشكلة والمدعوم من قبل الجماهير فيكون هو الهدف الذي سعى النخبة وراءه بالأصل. وهناك عدد لا يحصى من الأمثلة على ذلك:

"مشكلة" ***جرائم العنف*** مثلاً جعلت التحركات الشعبية تشعر بالامتنان لزيادة قوى الشرطة. ففي الولايات المتحدة مثلاً، وقع تفجير أوكلاهوما في نيسان عام ١٩٩٥ وقتل فيه ١٦٨ من الرجال والنساء والأطفال، وقالت التقارير بأن سبب هذا التفجير هو قنبلة كيماوية (مكونة من سماد كيماوي). رغم عدم وجود أية اثر للسماد الكيماوي في المكان، تم زرعها من قبل جماعة "الميليشيا الشعبية" 'people's militia' group. في الواقع فإن الانفجار قد تسبب به قنبلة ضغطيّة barometric bomb شديدة الخطورة وتقارب في خطورتها خطورة الأسلحة النووية. وهكذا فقد اتجه الرأي العام لمعارضة "مشكلة" حركة "الميليشيا الشعبية" (المعارضة لسيايات النخبة) ووافق الشعب على "حل" الرئيس كلينتون المتمثّل بزيادة عدد قوات الأف بي آي من أجل اختراق ومهاجمة هذه المجموعات "المتطرفة"، وتطبيق قانون الطوارئ، ومنع وسائل الإعلام من إذاعة أخبار ما يزعم بأنه تيارات متطرفة "مناوئة للحكومة" مثل "الميليشيا الشعبية"، هذه القوات المتنبهة تماما للأعمال التي تقوم بها الحكومة السرية الأمريكية بقيادة "الإخوان".

أما على المستوى العالمي فنجد مثال حوادث ١١ ايلول التي قلبت السياسات الدولية رأساً على عقب، وجميعنا نعلم بالكوارث التي حلّت ببعض الدول، بالإضافة إلى عدم الاستقرار الذي ساد حول العالم بحجّة محاربة أمريكا للإرهاب العالمي.

خدعة "الحركات البيئية"

ونجد مثالاً على استخدام كلا هاتين الطريقتين (طريقة خلق مشكلة ومن ثم اختلاق حل مقبول لها وطريقة التحكم بجانبي "الاتجاهات السياسية") في المسألة البيئية، حيث استخدمت هذه المسألة من أجل تبرير مركزية السلطة. إن كوكبنا يعاني من أزمات بيئية والغالبية العظمى من حركة الخضر Green movement تعمل بشكل إيجابي لصالح الأرض، ولكن عندما يكون من الممكن استخدام البيئيين في أغراض متوافقة مع "النظام العالمي الجديد" فإن النخبة لن تعارض نشاطاتهم إطلاقاً، ولن تتردّ في مسايرة تيار البيئين الخضر.

إن سياسة النخبة في المسائل البيئية تم وضعها في نادي روما Club of Rome، هذا النادي الذي أسسه الماسوني أوريليو بيكسي Aurelio Peccei في العام ١٩٦٨. وهدف هذا النادي هو إطلاق حملات إعلامية حول الأزمات البيئية من أجل تبرير إنشاء مركزية السلطة العالمية (النظام العالمي الجديد)، ولقمع التطور الصناعي الحاصل في العالم الثال ، والسبب الأخير والأهم هو "تحديد النسل والتلاعب الجيني". وبتأثير مباشر من نادي روما، صدر التقرير العالمي لعام ٢٠٠٠، وذلك أثناء فترة إدارة جيمي كارتر (وكانت تحت سيطرة مجموعة ***اللجنة الثلاثية***)، مستخدما معلومات غير صحيحة و"مفاجئة"، ذلك لإظهار العالم على أنه يعاني من انفجار سكاني مقابل مشكلة الشح في الموارد الغذائية.

أما ورقة الحلول فقد طالبت بتنظيم النسل ووضع قيود على التطورات العلمية في العالم الثالث. وعلى هذا التقرير المزوّر تعتمد سياسات الحركات البيئية العالمية (المزوّرة أيضاً) حيث تدعو لحل جذري وشامل لهذه المشكلة العالمية الطارئة. لهذا السبب نجد أن النخبة تساند هذا الموضوع بالكامل.

أما الذين ساهموا في إصدار هذا التقرير (والحلول المناسبة) فهم ذات المصرفيون والسياسيين الذين يدعمون سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، هاتين المؤسستين الدوليتين هما الآن مسؤولتان وبشكل كبير عن هلاك كوكبنا، أي بعكس ما يدعونه من اهتمام لأمره. وهناك أيضاً الخدعة المتمثّلة بـ"الدين مقابل المساواة" 'Debt for equity' ووفقاً لهذه الحيلة تقوم دول العالم الثالث بمنح أراضٍ "حساسة من الناحية البيئية" وذلك كسداد لديونها (رغم أن السداد بهذه الطريقة لا ينقص من ديونها بشكل فعلي). وهذه الحيلة هي من ابتكار ديفيد روكفيلر David Rockefeller وبارون روتشايلد Baron Rothschild وهما أيضاً من كان وراء قمة ريو Rio في العام ١٩٩٢، هذه القمة التي كان أمينها العام هو ذاته احد أباطرة النفط المليونير موريس سترونغ Maurice Strong، والذي هو أحد الإداريين في مؤسسة روكفيلر.

أما الحلول المطروحة لهذه "المشاكل" المفتعلة فهي التوجّه نحو "مركزية السلطة العالمية" وإجراء بحوث تتناول "تحسين النسل البشري أو تحديده"، ويخلق هذه المشاكل بالأصل كل من كبار المصرفيين، والشركات متعددة الجنسيات، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي وغيرهم... جميع هؤلاء هم من يخلقون المشاكل وهم من يبتدعون الحلول لها..؟

لقد استُخدِمَت الحركات البيئية أيضاً من أجل حظر انتشار الطاقة النووية. (ورغم أنني شخصياً لا أحبذ استخدام الطاقة النووية، ولكن مع ذلك فإنني أدرك كيف استثمرت طبقة النخبة هذا الموضوع من أجل منفعتهم الشخصية). فالنفط والصناعات البتروكيماوية يمثلان عصب أعمال ودخل النخبة. وقد تم استخدام صدمة الأسعار النفطية في السبعينات من قبل اتحاد "سيفن سيسترز" Seven Sisters الاحتكاري النفطي ومن قبل مجموعة بليديربرج Bilderberg لتضخيم أسعار النفط بشكل مهول. وبالتالي أصبحت الطاقة النووية تعتبر مصدر الوقود الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه كبديل للوقود العضوي لهذا السبب جرت عملية تشويه صورة الطاقة النووية لدى العموم. روبرت.و. أندرسون Robert O. Anderson هو أحد أعضاء مجموعة بليديربرج الذين وافقوا على ذلك التضخيم لأسعار النفط، وهو مالك شركة رتشفيلد الأطلسية للنفط Atlantic Richfield Oil Co التي تشكل احد أعضاء شركة كيسنجر المساهمة Kissinger Associates. وقد ضخ أندرسون كماً هائلاً من النقود لصالح منظمات مناوئة لاستخدام الطاقة النووية كما أعطى منحة من أجل تأسيس مجموعة أُطلق عليها فيما بعد مجموعة أصدقاء

الأرض Friends of the Earth. وأشارت الأبحاث أيضاً إلى أن الفرع الفرنسي لمجموعة هاوز أوف روتشيلد House of Rothschild كان يسعى لاحتكار تقنيات الطاقة النووية وتطوير هذه التقنيات قبل فوات الأوان وذلك تحسبا لاستنزاف موارد النفط والغاز. حالياً تسيطر عائلة روتشيلد على ٨٠% من المصادر العالمية لليورانيوم. وقد وصل الاحتكار إلى مرحلة شمل كل العالم.

في بداية الثمانينات وفي الباكستان، اقترح الرئيس علي بهوتو Ali Bhutto تطويراً مستقلاً لبرنامج باكستان للطاقة النووية. فقام كيسنجر بتهديده لوقف ذلك المشروع لكن التهديد لم يكن كافياً لذا فقد أطاح انقلاب مدعوم من قبل كيسنجر بالرئيس بهوتو وراقب بعدها العالم عميلة شنق بهوتو بدون اهتمام او أي رد فعل يذكر!

أمثلة أخرى على التلاعب إعلامياً بالأحداث

إنّ طريقة استغلال السلطة من أجل غايات ومكاسب شخصية ومشتركة من قبل عناصر النخبة هو أمر يدعو للدهشة فعلاً. وفي الحالات التالية سوف نتعرف على بعض الأحداث المصطنعة والتي صورتها لنا أجهزة الإعلام على أنّها أحداث حقيقية.

فضيحة واترغيت

في عام ١٩٧٢، قام فريق مراقبة (جمهوري) يعمل لدى لجنة إعادة انتخاب نيكسون والذي سُمي فيما بعد "السمكريين" Plumbers، باختراق حرمة مركز الديمقراطيين في مبنى واترغيت في واشنطن. وقد قام كيسنجر ورفيقه جورج بوش بالتخطيط لهذه العملية من أجل إزالة الحجّة الأخيرة لسواد الديمقراطية ونقل السيطرة الكاملة للإدارة الأمريكيّة إلى أيدي نخبة "المتنورين" Illuminati. وكونه وزيراً للخارجيّة ورئيساً لمجلس الأمن القومي، كان كيسنجر العنصر الرئيسي المؤثر والفعّال في فترة رئاسة نيكسون.

كان "السمكريون" عملاء تابعين لوحدة التحقيقات الخاصّة في البيت الأبيض والتي أنشأها نيكسون (كيسنجر) وبتمويل من شركة Pennzoil التي يملكها الرئيس بوش ومن عدّة رجال أعمال آخرين من رفاقه. وفي نفس الوقت الذي ظهرت فيه قصّة واترغيت تمّ تعيين بوش كرئيس للجنة القوميين الجمهوريين، وقد أدّعى أنّه لم يعرف شيئاً عن الموضوع.

بعد أن أصبح موضوع اختراق مراكز الديمقراطيين مفضوحاً أمام العامة، وعلى إثر تسجيلات لنيكسون والتي ناقش فيها سُبل وقف وعرقلة التحقيقات في قضيّة واترغيت، أجبر الرئيس نيكسون على الاستقالة. أما التسجيلات التي فضحت حديث نيكسون فقد قام بها ديفيد يونغ David young الذي كان يعمل لصالح عائلة روكفلر Rockefellers ووكّله كيسنجر بمهمة التسجيل. وكشفت هذه التسجيلات بواسطة "بترورث" Butterworth الذي يمثل صلة الوصل بين البيت الأبيض والمخابرات السريّة التي

يرأسها كيسنجر. وفي التسجيلات، تحدث نيكسون عن تورط "التكساسيين" Texans (الذين من ولاية تكساس) إشارة إلى بـــوش ومساعديه، لكنّ نيكسون أُخرج من الإدارة الرئاسية قبل موعد المحاكمة التي كانت ستكشف هذا التورّط.

أصبح "جيرارد فورد"، وهو ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين ودمية في أيدي عائلة روكفلر Rockefeller، رئيساً للولايـــات المتحدة، وأصدر العفو الرئاسي عن نيكسون مما جعل القضية تتلاشى قبل وصولها إلى المحكمة. قام الرئيس الجديد باختيـــار "نيلسون روكفلر" Nelson Rockefeller ليصبح نائباً للرئيس بالإضافة إلى توكيله مهمة متابعة تحقيقات واترغيت التي، وبـــشيء لا يدعو للدهشة، لم تصل إلى أيّة نتيجة حيث تلاشت مع مرور الوقت.

فضيحة إيران كونترا
Iran – Contra

في عام ١٩٧٥، أصبح بوش والذي كان موظفاً في وكالة الاستخبارات الأمريكيّة منذ عام ١٩٥٠ مديراً لهذه الوكالـــة والتـــي أصبحت بفضل الإجراءات المتخذة من قبل الرئيس فورّد (روكفلر) تمتلك قوّة متزايدة على أفـــرع الاســـتخبارات الأمريكيّـــة الأخرى. وقد اختار بوش "ثيودور شاكلي" Theodore Shackley ليصبح نائبه في إدارة المهام والعمليات السريّة والذي بـــدوره وبمساعدة "اوليفر نورث" Oliver North دبّر عمليّة "فونكس" Phoenix في فيتنام (اغتيـــال المثقفـــين والـــوطنيين الفيتنـــاميين)، وبمساعدة Felix Rodriquez و Donald Gregg أدار عمليات اغتيال وتهريب مخدرات طوال فترة السبعينيات. خلال حملة بوش الانتخابية بين عامي ١٩٧٩ – ١٩٨٠، أصبح شاكلي Shackley يكتب له الخطابات وبعد أن أصبح بوش نائباً للـــرئيس خـــلال عهد ريغن قام بتعيين كريغ Gregg كمستشاره الأوّل للأمن القومي ورودريغيز Rodriquez هو مساعده. وكذلك أصبح أوليفـــر نورث Oliver North موظفاً في مجلس الأمن القومي. خلال وجودها في إدارة بوش، اشتركت هذه المجموعـــة فـــي عمليّـــات مبادلة السلاح بالمخدرات والتي أصبحت تعرف بـــ "إيران كونترا" Iran – Contra.

ثيودور شاكلي

كان نظام حُكم "ساندينيستا" في نيكاراغوا يهتمّ باقتصاده وشعبه أكثر من مصالح شركات الولايات المتحدة، لذلك دعمت وكالة الاستخبارات متمرّدي الكونتراس Contras وقد زوّدتهم بالسلاح مقابل المخدرات والتي نقلت بطائرات تابعة لوكالة الاستخبارات وباستخدام رموز تواصل مُشفّرة تابعة لها إلى قاعدة هومستيد Homestead الجويّة. وأهم المهربين الذين قاموا بنقل السلاح جواً لمتمردي "الكونتراس" والعودة محملين بالكوكايين للولايات المتحدة وبمساعدة وكالة الاستخبارات عن طريق مهبط طائرات تابع لوكالة الاستخبارات، كان يدعى "أليفر نورث" Oliver North، الذي اشترك في صفقة مبادلة الرهائن بالسلاح مع إيران وقد غُسلت الأموال عن طريق مراكز بنوك رئيسيّة تابعة للنخبة في سويسرا. هذه العملية التي أدارها كل من ريغان، بوش، كريغ، وجون تاور John Tower. وبعد أن أصبحت الفضيحة معروفة للعامّة قام تاور Tower بقيادة التحقيقات بطريقة لا يُدين فيها بوش أو ريغن، وقام بوش أمام المحاكمات العلنية بالعفو عن الذين اتهموا بأنّهم متورّطون. أما تاور Tower فقد توفي في حادث تحطّم طائرة في الوقت الذي بدأ يتكلّم فيه بصراحة عن تفاصيل القضيّة.

تجارة المخدّرات

The Drags Trade

تعتبر تجارة المخدّرات هامة جداً بالنسبة للنخبة المتنورة، وذلك لعدة أسباب: فهي تزوّدهم بمصدر وافر من الدخل لتمويل العمليّات والمشاريع السريّة الأخرى، بالإضافة إلى أنها تخلق "**مشكلة**" حيث يقوم الشعب بطلب الحل المناسب لها، فيأتي الحل عن طريق زيادة سلطات الشرطة وتقليص الحريّات الشخصيّة وذلك بحجة وقف التهريب. مع العلم أن النخبة تستفيد من تعاطي عدد كبير من الناس لهذه المادة المدمّرة، خاصّة جيل الشباب، حيث يتلاشى عندهم عامل الاعتداد بالذات والاحترام الشخصي والقدرة على التفكير باستقلاليّة. أليس هذا ما يريده أفراد النخبة؟

تتضمّن خلفيّة عدد كبير من النزاعات المخطط لها وجود عنصر تجارة المخدّرات. ففي فيتنام، كانت طائرات هيلوكبتر تابعة لوكالة الاستخبارات الأمريكيّة تقوم بجلب المخدّرات من الحقول إلى معمل البيبسي كولا الذي كان نقطة توزيع. بالإضافة إلى الحقيقة الفاضحة المتمثلة بنقل المخدّرات داخل جثث الجنود "الشهداء" إلى الولايات المتحدة.

امبراطور المخدرات "خون سا"

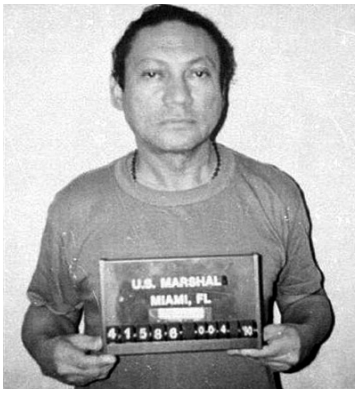

الرئيس نوربيغا أيام مجده... وبعد اعتقاله

في عام ١٩٨٦ قامت حكومة الولايات المتحدة بإرسال "بو غريتز" Bo Gritz، الذي كان بطل حرب وحاصل على أوسمة عديدة، إلى منطقة المثلث الذهبي المشهور في بورما لمعرفة مصير جنود أمريكيين مفقودين في الحرب. اكتشف أنّ رجلاً يدعى "خون سا" Khun Sa، والذي يُعتبر سيّد الهيروين الأكبر في العالم، كان يرسل كميّات تصل إلى ١٠٠٠ طن من الهيروين إلى العالم الحرٍّ سنوياً. واكتشف أيضاً أنّ وكالة الاستخبارات منعت مهمّة إنقاذ الأسرى لأنّهم كانوا يعلمون الكثير من التفاصيل عن عمليّة تهريب المخدّرات التي جرت بين "خون سا" Khun Sa ووكالة الاستخبارات الأمريكيّة CIA. قام "جيري كينغ" Jerry King وهو رئيس قسم نشاط دعم الاستخبارات ISA في وكالة الاستخبارات الأمريكية بإخبار Gritz فيما بعد:

".. لقد أُمرنا بوضع عمليّة "النسر العظيم" (التي هي عمليّة الإنقاذ) جانباً لأنّه ما يزال هناك العديد من البرجوازيين اللذين لا يريدون أن يعود الأسرى الأمريكيين أحياء..."

كان النزاع الذي دار بين الولايات المتحدة وبنما Panama هو نتيجة لإنقلاب بوش ضدَّ الرئيس "نورييغا" Noriega الذي كان من عملاء وكالة الاستخبارات عندما كان بوش مديراً لها، وقد تم دفع له أجر إدارة تجارة المخدّرات في بلاده. بعد أن استولى نوريغا على السلطة في عام ١٩٨٤، على الرغم من خسارته الانتخابيّة لكن الرئيس ريغان أبقى على الاعتراف به، أنزل عليه غضب الولايات المتحدة بعد مقاومته لضغوطها على بلاده ورفضه لأوامرها بغزو نيكاراغوا. فانقلبت الولايات المتحدة فجأة على حكومة بنما بحجّة محاربة: المخدرات، الفساد، وغياب الديمقراطية. في العام ١٩٨٨م أدين نوريغا باتهامات عديدة تتعلّق بترويج المخدرات، لكن أخفيت بعض التهم الأخرى التي تعود لما قبل ١٩٨٤ حيث كان حينها عميلاً لوكالة الاستخبارات الأمريكية واسمه مدرج ضمن لوائح رواتبها. لكي تلقي القبض على رجل واحد ، قامت الولايات المتحدة بغزو بنما في عام ١٩٨٩ وقتلت ٣٠٠٠ مدني.

يبدو أنّ وكالة محاربة المخدّرات DEA دفعت لنورييغا حوالي ٤,٧ مليون دولار مقابل تكتمه على تورّط وكالة الاستخبارات، وخلال المحاكمة لم يتم طلب إبراز أو دراسة أو التحقيق في أي ملف أو وثيقة من أرشيف وكالة الاستخبارات المركزية. قامت

الولايات المتحدة بوضع حكومة جديدة في بنما، حيث يرأسها رئيساً ونائباً له مرتبطان مع بنوك معروفة بغسيل أموال المخدّرات، وتحت سلطة هذه الإدارة الجديدة ازدهرت تجارة المخدّرات من جديد في بنما.

قام كل من نيكسون وريغان وبوش (مع أنّ الأخيرين كانا من متعاطي المخدّرات) بقيادة حملات عامّة ضدَّ المخدّرات ولكن هذه الحملات، وبشيء لا يدعو للدهشة، لم تحقق نتائج ملموسة بالنسبة لضخامة الحملات.

قامت وكالة الاستخبارات الأمريكيّة بالتعاون مع كارتيلات كبار في عالم تجارة المخدّرات بتنظيم بعض الاقتحامات والاعتقالات الصغيرة لإضفاء بعض المصداقيّة لهذه الحملات الكاذبة، بالإضافة إلى أن هذه الاعتقالات كانت ضروريّة لإبعاد التجار الصغار الفاشلين في إدارة اللعبة أو التجار الكبار الذين تم الاستغناء عن خدمتهم الطويلة (ليعطون فرصة لجيل جديد من المجرمين الموهوبين).

في عام ١٩٨١ قامت وكالة الاستخبارات وخلال فترة حكم ريغان/بوش بعقد اجتماع مع عددٍ من التجار الكولومبيين لتشكيل كارتل مدلن Medellin Carter وهي مجموعة من ٢٠٠ تاجر مشهور. وهناك إثباتات تشير إلى أنّ شركة زاباتا النفطية Zapata Oil Corporation كانت عبارة عن واجهة لوكالة الاستخبارات وكانت أيضاً متورّطة في تهريب المخدّرات وكان بوش قد أسّس وترأّس هذه الشركة.

خلف بيل كلينتون، والذي كان طالباً في جامعة Rhodes، جورج بوش في رئاسة البيت الأبيض، وكانت إعتماداته من تجارة المخدّرات مساويةً لإعتمادات من سبقه. عندما كان حاكماً لولاية أركانساس Arkansas قام بإنشاء "سلطة تمويل تطوير أركانساس" ADFA والتي كانت مهمتها الأولى (والخفية) هي تموّل تجارة المخدّرات. كلُّ إجراءات طلبات القروض كانت تجريها شركة روز لو Rose law والتي كانت تديرها هيلري كلينتون، وجميع الذين تم منحهم القروض كانوا من شركاء كلينتون في تجارة المخدّرات. فعلى سبيل المثال أُعطي قرض لرجل يسمى "وب هوبل" Web Hubble من شركة Park – O – Meter التي كانت تُصنع قطع مخروطية (لإصلاح الأنف) ذلك لتشحن المخدّرات بداخلها. ولم يكن يتمُّ تسديد هذه القروض بل تعطى على شكل تبرّعات ضخمة لتمويل حملة كلينتون الانتخابيّة. وقد أصبح "وب هوبل" Web Hubbel مدعياً عاماً خلال فترة حكم كلينتون.

خلال حملة ريغان/بوش المضادة للمخدّرات، وبينما كان كلينتون حاكماً لولاية أركنساس، جرت أكبر عمليّة لتجارة المخدّرات في الولايات المتحدة في مدينة مينا Mena في ولاية أركنساس، وقام بها طيّار من وكالة محاربة المخدّرات DEA. العديد من الأشخاص الذين تحدثوا عن أفعال كلينتون الخفية، أو التحقيق فيها، لقوا حتفهم بطرق غامضة، مما صنف موتهم من قبل السلطات على أنها عبارة عن حوادث انتحار أو سَجلت ضدّ مجهول. وخلال تلك الفترة بالذات، قام كلينتون بإصدار قانون في ولاية أركنساس ينصّ بأنّه لا حاجة لتشريح الجثّة في حالات الموت التي نسبت لحوادث انتحار.

التحكّم بالعقول

التحكّم بالعقول على الطريقة الماورائية

عبادة الشيطان

Satanism

إحدى العناصر الشريرة في عملية التلاعب بالمجتمعات تتمثّل بسوء استعمال المعرفة السرّية "الإيزوتيريك" esoteric التي تقوم بها هذه الجماعات السريّة العالميّة، إن كان ذلك من أجل السيطرة السياسيّة أو من أجل المتعة الشخصيّة الفاسدة.

في الولايات المتحدة يتم الإبلاغ عن ما يقارب ٤٠٠,٠٠٠ طفل مفقود سنوياً، وعن ٩٨٠٠٠ آخرين في المملكة المتحدة، ولازال معظمهم مجهول المصير حتى الآن. يتمّ خطف الأولاد حول العالم ويساقون إلى حياة مليئة بالاستغلال الجنسي والعذاب الجسدي والنفسي. يتم التجارة بهم في الأوساط الفاسدة وغالباً ما يباعون عن طريق آبائهم الذين يلعبون دور القوادين حيث يعتبرون من ضمن صفوف القاعدة المتدنية في شبكة الجماعات السرّية التي تعتمد على الأطفال في إقامة طقوسهم الشيطانية. وهؤلاء الأطفال هم ضحية الاستغلال المنظّم، حيث يعذبون ويقتلون خلال مراسم شعائريّة وطقوس شيطانية تقيمها شخصيات تحتلّ مناصب مختلفة في الهرم الاجتماعي من القاعدة للقمّة. وهناك الكثير من الشهود على هذه الطقوس الشيطانية، ومنهم من يمثّل الضحية التي تتمحور حولها تلك الشعائر (قد لا يتجاوز سن الضحية ثلاثة أعوام)، يكشفون عن شخصيات من الطبقة الأرستقراطيّة، أطباء، محامون، رجال دين، وكذلك رجال أعمال مرموقين، نجوم إعلاميين، وأعضاء في حكومات مختلفة حول العالم.

وقد تمَّ استخدام تقنيات معقّدة للتحكم بالعقول قادرة على مسح ذاكرة الأطفال المستغلين لمنعهم من نقل هذه الحقيقة الفظيعة للعامّة، وبالتالي غالباً ما يعاني الضحايا من حالة انفصام الشخصية، والتي هي في الحقيقة حالة تسمى بالاضطراب النفسي متعدد الشخصيات Multiple Personality Disorder. والمعروف عن هؤلاء الضحايا المضطربين أنهم يخافون من إفشاء هذا السرّ لبعضهم البعض، فكيف للغرباء. وينشؤون على قناعة بأنّه يمكن أخذهم بسهولة من الشوارع وحتى من أسرتهم في الليل ثم يخدرون ويستغلون في أي وقت. وهم على قناعة تامة بأن مستغليهم هم دائماً موجودين في كل مكان حتى في الأوساط الطبية والأمنية. يقام مراسم زواج بين الضحية ورئيس الجماعة بطريقة شعائرية، ويعيّن عليهم رقيب دائم يتمثل بكائن خفي (وهمي) يرافق الضحية أينما ذهبت، وإذا قامت بما يسيء للجماعة أو خرجت عن الخط المرسوم فسوف يعلمون بذلك فوراً عن طريق ذلك الرقيب الخفي (هذا ما يعتقده الضحايا فعلاً). يجبر الضحايا في كثير من الأوقات على الاشتراك بالإساءات والقتل والتخلّص من ضحايا أخرى، ذلك من اجل الشعور الكبير بالذنب الذي يقضي على حالته النفسية المزعزعة مسبقاً، فيتملكهم القناعة بأنهم مذنبون في اقتراف هذه الفضاعات فيزداد بالتالي كتمان السرّ نتيجة الرعب الذي يتملكهم من عواقب ما فعلوه.

إنَّ طرق الاستغلال والتعذيب فضيعة جداً وتتضمّن: دفن الأحياء مع احتمال عدم إخراجهم ثانية، تشويه جسدي، استغلال جنسي، الإجبار على قتل أفراد العائلة أو حيوانات أليفة، الإجبار على الحمل من أجل التضحية بالطفل فيما بعد، الإجبار على

شرب الدم وأكل القذارة وأكل لحم البشر ضُحي بهم لأجل ذلك وكذلك الخضوع لعملية إذلال عام ومتواصل، وتطول القائمة بقدر ما تسمح مخيّلة مرتكبي هذه الأعمال الوحشيّة.

كانت تجري العديد من الطقوس الشيطانيّة في مذابح الكنائس الخالية من أجل نشر طاقة الرعب والأفكار السلبيّة عن هذه المواقع المقدسة. يتم حينها استثمار الطاقة الكامنة في تلك المواقع المقدسة لشحن الشخصيّة بالقوى الخفية، بالإضافة إلى المساعدة على تكريس سيطرة الطاقة الشيطانية على الأرض. هذه الطريقة في التعامل مع الطاقة الخفية تمثل علماً قائماً بذاته ولا أحد يعلم بتفاصيله سوى هؤلاء الأبالسة.

يمكنك التعرّف على بعض تفاصيله في موضوع "تكنولوجيا عبادة الأصنام"، في كتاب "الحكمة الحقيقية وراء العلوم السحرية"

إنّ وكالات الاستخبارات البريطانيّة وكذلك وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ووكالة الأمن الوطني، تعلم بوجود هذه التنظيمات الشيطانية وما تقترفه من أعمال مرعبة. كما أنهم يعرفون هويّة وأسماء المتورّطين في هكذا عمليات، خاصة المتورطين في مشاريع شيطانية مثل Ultra Green و Project Monarch . وهناك ضحايا أشاروا إلى تورط بعض الشخصيات في وكالة سكوتلاند يارد البريطانية. لكن على أيّ حال، فإنّ هذا العالم الشيطاني الخفي مُحصّن جداً في شبكة متداخلة من الوكالات والشخصيات المهمة مما يجعل كل هؤلاء الناس بعيدين عن يد العدالة.

للتعرّف على المزيد عن هذا الجانب من السيطرة، اقرأ كتاب الحكمة الحقيقية وراء العلوم السحرية

التحكّم بالعقول على الطريقة النفسية

يتم إجراء تجارب واختبارات التحكم بالعقول، التي يقال أنها تكنولوجيا نازية أساساً، منذ عقود ويستخدم فيها علوم الإيزوتيريك السرية والتي تتناول روح الإنسان. ذلك عن طريق التلاعب بالتفسيرات الروحانية للحياة وتشويه مصداقيتها. وعن طريق دعم وتكريس العلم المنهجي التقليدي، قامت طبقة النخبة بإقناع العامة بأنه لا وجود لمستويات متعددة من النفس البشرية (لقد جرّدوه تماماً من قدراته الروحية الحقيقية)، لذلك أصبح من السهولة بمكان المحافظة على سرية التقنيات المتقدمة جداً التي يتم استخدامها للسيطرة على هذه المستويات الرفيعة من عقله (يشار إليه بالعقل اللاوعي أو الباطن).

فالإيحاء المغناطيسي الجماعي ممكن الحدوث وذلك عن طريق تكرار المواضيع نفسها بشكل خفي وغير ملحوظ إلى حد أن تصبح مقبولة كحقائق واقعة من قبل عقلنا "الباطن" ومن بعده يتقبلها العقل الواعي كحقيقة مسلم بها. إن رسائل خفيّة كهذه يمكن إبراقها من خلال برامج تلفزيونية أو من خلال الأفلام وذلك من دون أن تلحظها العين ولا أن يعيها العقل الواعي. وبدوره فإن التأثير المهدئ للتلفزيون واستحواذه علينا أثناء متابعته يجعل العقل الباطن يصبح في حالة مناسبة لتلقي الرسائل التي يتم

إرسالها إلى داخل النفس البشرية عبر أثير الراديو والتلفزيون. لقد توصّلت النخبة من خلال علومها المتطـوّرة إلـى معرفـة الطريقة التي تؤدي، من خلال بث ترددات معينة، إلى فقدان توازن المستويات البايومغناطيسية غير المادية في الكائن البشري، وذلك من أجل إحداث خلل جسدي عاطفي وعقلي في الإنسان. وهناك تقنيات أخرى يمكن من خلالها خلق أفكـار فـي ذهـن الشخص عن طريق تسليط أمواج دماغية محددة.

من بين برامج التحكم بالعقول المتعددة فإن برنامج أم كاي ألترا Project MK Ultra هو أكثرها شراً وأبعدها مداً وأثراً، وهـذا البرنامج تتم إدارته من قبل السي آي إيه. لقد تم من خلال عملية بيبركليب الاستخباراتية Operation Paperclip ترحيل علمـاء نازيين إلى الولايات المتحدة وأعطي هؤلاء العلماء مناصب مهمة في الكليات الكبرى، وفي الجامعـات، وفـي وكالـة ناسـا الفضائية، وذلك من أجل جعلهم يتابعون التجارب التي كانوا يجرونها فيما مضى في ألمانيا النازية، وقد أُجبر على الخـضوع لهذه التجارب الآلاف من "الطبقات الدنيا"، والسجناء، وأشخاص مختلون عقلياً، وأشخاص يعانون من الـشذوذ الجنـسي نحـو الأطفال أو نحو محارمهم (سفاح القربى) وغيرهم. وقد تضمنت هذه التجارب إزالة الشخصية الحقيقية للفرد عن طريق معالجة كهربائية خاصة ومن ثم خلق وبرمجة شخصيات متفرّقة وموزّعة إلى أقسام مختلفة في العقـل، ذلـك باسـتخدام التحـريض والتوجيه النفسي psychic driving. وهذا يجعل "الخاضع للعملية" مهووساً بأفكار معينة يتم تحديدها وبرمجتهـا مـسبقاً، وهـذه الطريقة هي المتبعة في "برمجة" الانتحاريين الفرديين الذين يستخدمونهم للاغتيالات. وقد اعترفت السي آي إيـه علنـاً بأنهـا استخدمت هذا النوع من التقنيات المدمّرة ضد الأعداء السياسيين لأميركا ولكنها أنكرت بشكل قاطع أنها قد تستخدمها فـي أي وقت من الأوقات على أراضيها.

مشروع مونارش
Project Monarch

أحد الفروع الأساسية لمشروع "أم كاي ألترا" هو مشروع "موناراش" – وربما هو أسوأ حلقة في سلسلة تاريخ التحكم بـالعقول– حيث يتم وفقا لمشروع مونراش الاستحواذ بشكل وحشي على تفكير نساء وأطفال من أجل إشباع رغبـات أشـخاص شـاذين جنسياً، وكذلك سياسيين، ومجرمين، وعبدة الشياطين، ذلك بتزويدهم بعبيد جنسيين مستعدّين لتنفيذ الدور المطلوب في الطقوس الشيطانية المقامة. بالإضافة إلى أن هؤلاء العبيد يعملون أيضاً كعملاء متخفين (ينقلون الرسائل بين أسيادهم شفهياً بالإضافة إلى مهمات خاصة لا يمكن لعاقل إنجازها) وذلك عن طريق تبديل شخصياتهم وذاكرتهم الباطنية بكبسة زرّ، وحسب الرغبة.

إن تفاصيل خطة النخبة المرعبة، والهادفة للسيطرة على الكوكب عبر عملية تحكم شاملة بعقول الجماهير، قد وصلتنا من خلال المستعبدة السابقة التي تم السيطرة على عقلها لصالح وكالة السي آي أيه CIA، والمدعوة ***كاثي أوبراين*** Cathy O'Brien. وردت تفاصيل روايتها المثيرة والمرعبة في كتابها الذي بعنوان *تكوين غيبوبة أمريكا* Trance Formation Of America . وبعد قـضاء معظم حياتها في قبضة مشروع "أم كاي ألترا" وبرنامج "مونارش" للتحكم بالعقول، تحولت كاثي إلى ما يعـرف بـ"موديـل رئاسي" 'Presidential Model'، ويقصد بذلك أنها أصبحت عبدة جنسية sex slave مخصّصة للاستخدام من قبل الرؤساء للقيـام بالأفعال الجنسية الشاذة. ومن ضمن منتهكيها الرئيس ***جيرالد فورد*** Gerald ford والرئيس ***رونالد ريغان*** والرئيس ***جورج بوش***

بالإضافة إلى عدد هائل من كبار السياسيين الأمريكيين. لقد قام هؤلاء الشياطين بتعذيبها على الدوام واغتصبوها هي وابنتها ***كيلي*** Kelly من بعدها وذلك من أجل إرضاء نزواتهم الشخصية. وتم استخدام المخدرات والصدمات الكهربائية لكي يشطروا من ذاكرتها هذه الأحداث المرعبة كي تبقى أعمالهم خفية. وبسبب حالتها العقلية القابلة للبرمجة بشكل كامل، استخدمت كاثي في العديد من العمليات السياسية/الإجرامية الكبرى للتغطية على ما ارتكبه سياسيون من جرائم، واستخدمت أيضاً من أجل نقل المعلومات شديدة السرية مثل صفقات إيران– كونترا (صفقة الأسلحة بين أمريكا وإيران إبان الحرب الإيرانية العراقية).

ابتدأت حياة كاثي بوقوعها ضحية للاغتصاب من قبل محارمها (سفاح القربى) في عدة مراحل من طفولتها. وكانت أول صدمة تلقتها في حياتها هي بعد تعرضها للتلاعب الجنسي على يد والدها. إن هذه الصدمة المبكرة بدأت تتسبب في شطر عقلها إلى شخصيات منفصلة. هذه الشخصيات المتعددة كانت قادرة على التعامل مع ما تتعرض له من أوضاع مؤذية ــ وهي آلية طبيعية يلجأ إليها العقل لكي يبقى متوازناً ذهنياً ــ أما شخصيتها "العادية" فقد تُرك لها أمر التعامل مع الأحداث اليومية الطبيعية.

لقد انفصل عن عقلها ذكرى الاعتداءات التي مورست عليها حيث طوّرت شخصية ثانية (بديلة) مرتبطة بأبيها وكانت تظهر هذه الشخصية تلقائياً عندما ترى والدها مستثاراً جنسياً. وكانت تلك بداية خلق ما يدعي بـ"خلل تعدد الشخصيات" Multiple Personality Disorder (MPD) في عقل كاثي، أو ما يعرف باسم انفصام الشخصية Dissociative Identity Disorder (DID).

إن أحد التأثيرات الجانبية للـMBD هو بروز قدرة هائلة على التذكّر (يشار إليها بالذاكرة التصويرية photographic memory). ومنذ إنقاذها في عام ١٩٨٨ وتخليص عقلها مما تم برمجته عليه، فقد أصبحت كاثي قادرة وبأدق التفاصيل على إعادة تذكر كل ما واجهته مع أعدائها المغتصبين ومخططاتهم الدنيئة للسيطرة على العالم. وقد تم البوح بهذه المعلومات أمام كاثي وبدون تحفظ من قبل سياسيين ومجرمين أمريكيين خلال سنوات عدة. فهم كانوا يعتقدون أن هذه البرمجة ذات التقنية المتقدمة التي تم تطبيقها على كاثي لا يمكن اختراقها أبداً ولا يمكن أن تزول أو تتلاشى، وهذا ما جعلهم مطمئنين للبوح لها بهذه المعلومات الخطيرة جداً. وهناك تأثير جانبي آخر لهذه البرمجة تتمثل في تقوية بصر الشخص بـ ٤٤ مرة من بصر الشخص العادي (في الحقيقة هناك الكثير من القدرات الذهنية الهائلة التي تبرز أثناء خضوع الفرد لهذا النوع من البرمجة أهمها قوة الذاكرة).

تعرّضت كاثي يومياً للاعتداءات المتكررة من قبل أبيها وخالها، اللذان كانا أيضا ضحية لأبوين شاذين جنسيا نحو الأطفال. وقد ظهر لديها شخصية مستقلة لكل وضع وموقف، كل ذلك وهي مازالت "طفلة صغيرة" بالكاد قادرة على المشي.

خالها بوب، الذي كان يمارس شذوذه الجنسي مع الأطفال بشكل منتظم، غالبا ما تباهى أمام كاثي بأنه يعمل قبطاناً في قوات المخابرات الجوية Air Force Intelligence وبأنه كان يعمل لصالح الفاتيكان. وكان بوب أول شخص قام بتعريف كاثي إلى قوّاد للأطفال كان في نفس الوقت رئيس المافيا في ميتشيغان، المدعو ***جيرالد فورد*** Gerald Ford (وهو عضو في لجنة وارن التي حققت في عملية اغتيال جون كينيدي، ليصبح فيما بعد رئيسا للولايات المتحدة خلفاً لنيكسون). وكان فورد قد بدأ توظيفه للـ"الأطفال المغتصبين (ضحايا سفاح القربى) من مختلف الأعمار الذين يعانون من انفصام الشخصية وذلك من أجل الدراسات

الجينية للتحكم بالعقول، وقد كان هذا المشروع تابعا لوكالة المخابرات الدفاعية شديدة السرية Top Secret Defence Intelligence. وبسبب بيع كاثي لهذا البرنامج فقد تم إطلاق سراح والد كاثي الذي كان قد ألقي القبض عليه في وقت سابق بتهمة بيع صوراً إباحية تضمنت ابنته كاثي وكلبها "بستر".

جيرالد فورد

وقد أُدخل أبوها حالا في برنامج تعليمي استمر لأسبوعين في كلية هارفارد، حيث تم تلقينه الدور الذي سيقوم به من أجل تحضير كاثي لهذا المشروع. ثم عاد لبيته ليعلن بفخار رغبته في إنجاب المزيد من الأولاد. لكاثي حالياً أختين وأربع أخوة، وجميعهم كانوا ضحايا اعتداءات جنسية من قبل والدهم.

إن الإعداد للمشروع ارتكز على الصدمات النفسية المستمرّة وعلى الحرمان من الماء والطعام، وأيضاً على تبدّد الأحاسيس، ومن ضمن الأشياء أيضا إنهاك كاثي لحد الإعياء، تماما مثلما حصل مع سندريلا (في القصة الخيالية المشهورة). وتم باستمرار تقديمها كوجبة جنسية للماسونيين المحليين، والشرطة، وبعض الكهنة، وعبدة الشيطان وأيضا لأقاربها من أجل فك ارتباطها بهم ولتوثيق الإدراك لديها بأنه لا يوجد لها أي مكان تلجأ إليه أو تختبئ فيه. وبعد ذلك قدمت للاستفادة من خدماتها الجنسية لسيناتور ولاية ميتشغان، المدعو جاي فاندير جاغت Guy VanderJagt (الذي أصبح فيما بعد عضوا في مجلس الكونغرس ورئيسا للجنة الجمهوريين الوطنية لأعضاء مجلس الكونغرس، وهذه اللجنة هي التي رشحت جورج بوش ليصبح رئيساً) وقد منحها جاي قلادة تحمل صليباً ورديا Rosy Cross وأخبرها جاي أيضاً بأنه قد ذهب هو وخالها بوب إلى الفاتيكان حيث يتم المحافظة على الأسرار المتعلقة بالأبعاد الأخرى للوجود.

جاي فاندير جاغت

على الرغم من هذا الرعب اليومي فقد تفوقت كاثي في دراستها، وكان السبب الرئيسي لذلك هو الذاكرة الهائلة (التصويرية) التي اكتسبتها من خلال البرنامج . ولم يكن هناك أحد على إطلاع بما يحصل. في عام ١٩٦٨ ، قام فانديرجاجت VanderJagt بتعريف كاثي إلى ***رئيس الوزراء الكندي بيير ترودو*** Pierre Trudeau الذي اعتدى عليها وجعلها تمارس أعمالا إباحية مع كلب فرنسي أهداه لها.

عندما قاربت كاثي سن المراهقة وبدأت أثداؤها بالبروز، بدأ فانديرجاجت يفقد رغبته فيها و"أُعطِيَت" للسناتور الأمريكي والعضو في كو كلوكس كلان (منظمة عنصرية تنادي بتفوق البيض)، المدعو ***روبرت سي بايرد*** C. Byrd الذي وجد متعة في تعذيبها باستمرار عن طريق ممارسة الجنس والعهر معها بطريقة سادية، وبسبب ذلك فما تزال كاثي حتى الآن تعاني من الجروح في كل أنحاء جسمها.

حتى ذلك الوقت لم تكن كاثي قادرة على التمييز بين ما هو حلم وما هو حقيقة. وقد تم تعزيز ذلك من خلال أحد الطرق المتقدمة المستخدمة في عملية التحكم بالعقول والمعروفة باسم "الانعكاسات الشيطانية" 'Satanic reversals'، ووفقا لهذه الطريقة كان يتم التحكم بكل المنافذ الحسية وكان يتم تحريف الكلمات والعبارات حتى يكون لها دائما معنيين أو ثلاثة معانٍ شريرة ومرتبطة بالاعتداءات الجنسية. وكانت كاثي على أتم الاستعداد لمشروع مونراش Project Monarch عندما أُخذت من المدرسة ونُقِلَت إلى ثانوية موسكيجون الكاثوليكية المركزية Muskegon Catholic Central High School (موسكيجون هي مدينة في أميركا)، وانضمت إلى "الأفراد المختارين" لمشروع مونراش، وتلك كانت التسمية التي تُطلق على ضحايا هذا المشروع.

أما الحدث الذي قصم ظهر كاثي وأخرجها عن صوابها بكل معنى الكلمة ودمر ما تبقى من شخصيتها فقد حصل في العام ١٩٧٤ بعد احتفال عسكري أجري في سيدر سبرينغز بولاية ميتشيغان Cedar Springs, Michigan عندما قام فورد باغتصابها بوحشية ومن ثم تعريضها لصدمات كهربائية من أجل جعلها تنسى ما حصل. أصبحت بعدها كل شخصية من شخصياتها البديلة مرتبطة بالاعتداءات الجنسية ولم يبقى أي قسم طبيعي في عقلها.

وبعد ذلك بوقت قصير أخذ البرنامج يستخدم قواعد عسكرية ذات تقنيات عالية من أجل المزيد من البرمجة والإرضاخ. ولذلك فقد استخدموا مراكز مثل قاعدة ماكديل الجوية في تامبا the MacDill Airforce Base at Tampa، قلعة كامبل في كينتاكي Fort Campbell in Kentucky، قلعة مكليلين في أنيستون Fort McKlellen at Anniston, Alabama، مستودع أرسينال ومركز مارشال لارتياد الفضاء في هونتزفيلا في ألباما Redstone Arsenal and Marshall Space Flight Centre in Huntsville, Alabama، مركز كيندي الفضائي التابع لناسا، كاب كانافيرال في فلوريدا ومركز جادارد للطيران الفضائي التابع لناسا والواقع بالقرب من العاصمة واشنطن.

تم "تزويج" كاثي أو بالأحرى بيعها لمالكها بايرد Byrd بعقد بيع جعل من والدها مليونيراً بين ليلة وضحاها. وعلى الرغم من "امتلاكها" من قبل بايرد، فقد تم تسليم كاثي لـ"مدربين" من أجل إيقائها تحت المراقبة ولإرضاخها بشكل تام. وأحد هؤلاء المدربين كان وين كوكس Wayne Cox وهو أحد عبدة الشياطين وأحد القاتلين المتسلسلين الذي كان عمله هو قطع إحدى يدي

ضحاياه وكان يطلق عليها اسم "أيادي المجد" 'Hands of Glory' وقد تم إعفاء وين من المحاكمة أو الملاحقة القانونية لأفعاله الشنيعة هذه بسبب الحصانة التي كسبها خلال تورطه بمشروع مونراتش السرّي. تم تعريف وين بكاثي أثناء عرض لأحد الفرق الموسيقية الريفية خلال مهرجان جراند أولد أوبري Grand Old Opry في ناشفيل، تينيسي. وبحسبما قالت كاثي فإنه لا يمكن للشخص الوصول إلى تلك البلدة والبقاء على قيد الحياة فيها ما لم يكن من عملاء السي آي أيه أو من العبيد الجنسيين، ومن بين الأسماء الرئيسية لمدربي المستعبدين وعملاء السي آي إيه هناك ***كريس كريستوفيرسون*** Kris Kristofferson (الذي وصفته كاثي بأنه " أحد مديري مشروع مونارش للاستعباد قسم الفاتيكان")، ***بوكسر ويلي*** Boxcar Willie (الذي اغتصب كيلي، ابنة كاثي، في ثلاثة مصحات عقلية مختلفة) و***ميرل هاجارد*** Merle Haggard – الذي أطلق أغنية "قطار الحرية" Freedom Train التي تعتبر الكلمة السرية لخطة التحكم بالعقول – ***تضمن مشروع مونرتش للاستعباد*** المغنية ***باربرا ماندريل وأخواتها*** Barbara Mandrell and her sisters، اللواتي كنّ مملوكين أيضا من قبل بايرد، وتضمن هذا المشروع أيضا ***لوريتا لاين*** Loretta Lynn التي كان مدربها هو ***كين ريلي*** Ken Riley، أحد الشاذين الجنسين تجاه الأطفال والنازيين الجدد الذين يعملون لصالح السي آي إيه.

قام كوكس بتوريط كاثي في تجارة المخدرات وجعلها تمارس عبادة الشيطان وأكل لحوم البشر مع أمه. كما جعلها تحبل ست مرات من أجل استخدام الجنين في هذه الشعائر الشيطانية وبذلك أصبح كوكس أباً لكيلي الابنة الوحيدة لكاثي والتي ولدت في العام ١٩٨٠.

وأثناء إحدى صفقات المخدرات لكوكس التي اجراها في قاعدة تينكر الجوية الواقعة في غابة أواشيتا الوطنية بالقرب من هوت سبرينغ في أركانساس، التقت كاثي بـ ***بيل كلينتون*** حاكم ولاية أركانساس، وقد أُمرت كاثي في وقتها بنقل رسالة سرية لكلينتون من قبل السيناتور بينيت جونسون Bennett Johnson من ولاية لويزيانا، وبعد ذلك سلمته جرعة صافية جداً من الكوكايين (وهي النوعية التي يفضلها كلينتون) من أجل استعماله الشخصي.

في عام ١٩٨٠، تم برمجة كاثي في حصن كامبل في كينتاكي من قبل ***الكولونيل الليوتنت مايكل أكوينو*** Lt. Colonel Michael Aquino – أحد المؤمنين بالنازية الجديدة وأحد مؤسسي معبد الشيطان المستلهم من أفكار هيملر (قائد نازي)، وكان لديه ترخيص أمني شديد السرية في كتيبة الحرب النفسية التابعة لوكالة المخابرات الدفاعية (وقد تم اتهامه أيضا بأفعال شنيعة وارتكابه لاعتداءات جنسية ضد أطفال في مركز بريسيديو داي للعناية الطبية Presidio Day Care Centre الواقع في سان فرانسيسكو). وقد قام أكوينو باستخدام أساليب الصدمات النفسية، المستقاة من تقنيات ناسا، على كلٍ من كاثي وابنتها كيلي. انه لمن المستغرب والفظيع أن تكون الديانات الشيطانية الشنيعة محمية من قبل الدستور في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا!

يُعرَف أحد معسكرات تدريب المستعبدين الجنسيين باسم "مدرسة الرقيّ" 'Charm School' ويقع في يونغستون في ولاية أوهايو، تتم إدارة هذا المعسكر من قبل "الحاكم" ***ديك ثورنبورغ*** Dick Thornburgh (حاكم ولاية بنسيلفانيا، والنائب الأميركي العام

والسكرتير لدى الأمم المتحدة) وقد تعاون في هذا الموضوع مع عضو مجلس الكونغرس جيم ترافيكانت Jim Trafficant مستخدمين تقنيات متطورة جداً لبرمجة العقول.

يمكننا إلقاء نظرة أدق إلى عقلية النظام العالمي الجديد من خلال هذه النصوص المأخوذة من كتاب ***تكوين غيبوبة أمريكا*** لمؤلفته "كاثي":

"..غالباً ما قام بايرد Byrd بتهديدي بأنه يمكن الاستغناء عني في أي وقت.. لقد تم قتل النموذج الرئاسي الأول، مارلين مونرو، تحت أعين الشعب ومع ذلك فلم يدرِ أحد ماذا حصل.."

وأيضاً:

"... لقد أحب أن يستمع لنفسه بينما هو يتكلم وغالبا ما كان يتلو ويعيد تلاواته الشديدة الملل، بينما كنت أنا أسجّل عن طريق ذاكرتي التصويرية كل كلمة يقولها. لقد شرح بالتفصيل البنية الخفية والوسائل المتبعة من أجل السيطرة على العالم، بما فيها استراتيجيات الحرب النفسية، وشرح كيف استخدم وكيف سيستخدم معرفته "العميقة" بالدستور للتلاعب بالدستور نفسه وللتلاعب بما يسمى نظام العدالة الأمريكي، وتحدث عن كثير من الأمور أيضاً.."

"برر" بايرد شناعات التحكم بالعقول بقوله أنها وسيلة لتقدم وتطور البشرية بشكل سريع، وذلك وفقا لمبادئ النازية الجديدة التي التزم بها. لقد "برر" التلاعب بالديانات السماوية التي يدين بها البشر للوصول إلى "السلام العالمي" الذي تنبأت به الكتب المقدسة وذلك عبر "الوسيلة الوحيدة المتاحة" – وهي التحكم الكامل بالعقول في ظل النظام العالمي الجديد. "وفي النهاية" فقد صرح بأنه "حتى البابا وحتى نبي جماعة المرمون Mormon Prophet يعلمان بأن هذه هي الطريق الوحيدة للتوصّل للسلام وبأنهما "يتعاونان بشكل كامل مع المشروع".

... لقد تمسك بايرد بالاعتقاد الذي يقول بأن ٩٥% من السكان (في العالم) ***يريدون*** أن يحكمهم الـ٥% الباقون، وادعى بأنه يمكن إثبات ذلك لأن الـ٩٥% ***لا يريدون معرفة*** ماذا يجري فعلاً في الحكومة. آمن بايرد بأنه ومن أجل نجاة العالم فإنه على البشرية أن تتخذ خطوات عملاقة في ترقية السلالات البشرية من خلال خلق "عرق متفوق"، كما آمن بمبادئ النازية وبمبادئ الـ KKK (حركة تقول بتفوق العرق الأبيض على غيره من الأعراق) المتعلقة "بإبادة الأعراق والحضارات الدنيا" عن طريق عمليات الإبادة الجماعية، من أجل تحويل الجينات لإنجاب سلالة من "العرق الأبيض" المتفوّق.

إن الاستخدام الأول لكاثي كـ"كموديل رئاسي" كان مع ***رونالد ريغان*** – المعروف لدى المستعبدين الجنسين باسم "ساحر من أوز" (هذا الاسم مأخوذ من فيلم بنفس العنوان 'The Wizard of OZ')– وكانت إحدى تسلياته المفضلة هي ممارسة الجنس المتوحّش. وقد أمر ريغان قوّاده الشخصي ***لاري فلانيت*** Larry Flynt (صاحب مجلة Hustler [عاهرة])، بأن يصنع صور جنسية وفقاً لوضعيات قام هو بتحديدها والتي عرفت فيما بعد باسم "قصص الأنكل روني ما قبل النوم". أما ***فيليب حبيب*** Philip Habib الملحق الخاص بالرئيس ريغان فقد كانت أفضل تسلية لديه هي الجماع مع كاثي أثناء صدمها كهربائياً. قام حبيب فيما بعد بتعريف كاثي على أحد ملوك العرب والذي كان لديه رغبات مماثلة بشكل مخيف. وكان على هذا الملك أن يقوم ولصالح

ريغان بتمويل قوات الكونتراس، (مجموعة من العصابات المسلحة التي عارضت اليساريين في حكومة ساندينستا في نيكاراجوا)، وذلك عن طريق دكتاتور بنما Panama وعميل السي آي إيه مانويل نورييجا، واستخدمت كاثي كمرسال في "عملية الحمام الزاجل" Operation Carrier Pigeon.

رونالد ريغان

أما ***ديك تشيني*** Dick Cheney فكان أحد أعنف منتهكي كاثي . (شغل ديك تشيني منصب رئيس طاقم عمل فورد، وأيضا كان عضواً في مجلس العلاقات الخارجية CFR ثم أصبح فيما بعد وزير الدفاع لدى ريغان، بالرغم من عدم وجود أية خلفية عسكرية له). وقام ديك شيني بانتظام بتنظيم حدث يُعرَف باسم "أخطر لعبة على الإطلاق" A Most Dangerous Game. كان تشيني يطلق العبيدات الجنسيات في الغابة ومن ثم يسعي لاصطيادهم بالكلاب وبالأسلحة على سبيل الرياضة وكوسيلة فعالة لإخضاع الضحايا لصدمة نفسية هائلة نتيجة الرعب الشديد، وطبعاً لإرضاء شذوذه الشخصي.

كانت إحدى العمليات التي نظمها تشيني وفورد هي "عملية لعبة الثلاث ورقات" Operation Shell Game. وقد تم في هذه العملية استخدام كاثي في المراسلات كـ"حمامة زاجلة". كتبت كاثي تقول:

".. لقد بدأ هو (أي فورد) بالحديث كما لو أنني آلة يملي عليها رسالة: أوصلي هذه الرسالة لديك تشيني، في البنتاغون.. لقد وافقت العصابة على نقل ٢,٣ مليون دولار (عوائد أعمال الدعارة) إلى البنك الدولي للتجارة والائتمان.. دعنا نكدّ نقودنا الآن وثم سنسبح فيها.. تمثل هذه العملية نجاح كبير.. ولنحافظ عليها بنفس السوية.. أقم اتفاقاً مع بنما Panama.. تمت السيطرة على كل قنوات المكسيك (لتهريب الكوكايين والهيروبين).. يعيش الزعيم.."

كبديل لكوكس، تم وضع كاثي بين يدي مدبّر جديد. هذا المدبر كان شخصا منحرفا جنسيا باتجاه الأطفال وبارعاً في التكلم من بطنه وأيضا خبيراً في التنويم المغناطيسي، يدعى أليكس هيوستون Alex Houston (يقوم كوكس حاليا بتربية الماعز من أجل استخدامها في الشعائر والطقوس الشيطانية، ويدير عمليات التجارة بأعضاء الجسم البشري لصالح عبدة الشيطان).

في العام ١٩٨٣، بدأ جورج بوش باستخدام كيللي (ابنة كاثي) جنسياً مع صدمها بالكهرباء، وكانت كيللي في تلك الأثناء ما تزال في الثالثة والنصف من عمرها! وعادة كانت أعضاء كيللي تنزف بعدها لعدة أيام. علاوة على ذلك، فقد كان بوش يهدد بقتل كيلي وذلك من أجل إبقاء كاثي تحت السيطرة. وكان بوش يدعي أيضا بأنه مخلوق فضائي وأنه يستطيع أن يعمل صورة ثلاثية الأبعاد ضمن عقل كاثي بحيث يبدو كمخلوق فضائي شكله كشكل السحلية.

نادي ***بوهيميان جروف*** Bohemian Grove في كاليفورنيا هو نادٍ عنصري يتم فيه إقامة جميع الشعائر الشيطانية والممارسات الجنسية الشاذة – بما فيها ممارسة الجنس مع الجثث الميتة. ويطلق على مرادين هذا النادي اسم "جروفرز" Grovers. ***بيل بينيت*** Bill Bennett وزير التعليم في إدارة ريغان والذي أصبح فيما بعد المستشار القانوني لكلينتون، وأيضا أخوه ***بوب بينيت*** Bob Bennett قاما باغتصاب كيلي في العام ١٩٨٨. كان لدى بينيت معلومات مباشرة حول التقنيات الكاثوليكية اليسوعية المتعلقة بالتحكم بالعقول، وهو يقوم باستخدام هذه التقنيات لتحقيق خطة "التعليم في عام ٢٠٠٠"، و"المصممة خصيصاً لزيادة قدرة الأطفال على تلقي المعلومات وفي نفس الوقت تدمير قدراتهم على التفكير بأنفسهم". ويدَّعي بينيت، كما بوش الأب، بأنه مخلوق فضائي أيضاً.

هناك خطة أخرى تسمى ***رؤية عالمية*** World Vision وهي صندوق مالي يسوعي يدير عمليات خاصة لتحقيق السلام العالمي من خلال تقنيات التحكم بالعقول.

ذَ أوردر أُف ذا روز (نظام الوردة) The Order of the Rose – المشتقة عن جماعة فرسان الهيكل – تعتبر من بين الجماعات الرئيسية المسوّقة للنظام العالمي الجديد. العديد من المستعبدين الجنسيين الخاضعين لأعضاء هذه الجماعة يضعون وشماً يمثل وردة حمراء على معصمهم الأيسر. ***براين مولروني*** Brian Mulroney رئيس الوزراء الكندي هو أيضا جزء من هذه الزمرة، وأيضاً ***فاندرجيجت*** و***مادلين أولبرايت*** التي وبحسب أقوال بوش، "... صعد نجمها في الأمم المتحدة من خلالي وذلك من أجل تطبيق النظام العالمي الجديد..".

ومن بين أعضاء جماعة Order of the Rose ***يشار لجورج بوش باسم*** "the Rose" ***(الوردة)، وهذه إشارة لمدى أهمية جورج بوش في هذا التنظيم.***

أُخِذَت كاثي و ابنتها كيلي في العام ١٩٨٦ إلى بحيرة شاستا الجبلية في كالفورنيا تحت غطاء مهرجان موسيقي أقيم من قبل ميرل هاجارد Merle Haggard. وكانت تلك هي قاعدة لقوات شرطة تابعة لولايات متعددة والتي ستستخدم في تطبيق النظام العالمي الجديد بالقوة المسلحة بالهليكوبترات السوداء black helicopters المتطوّرة جداً وبجيش من المتخصصين في تقنيات التحكم بالعقول. وهنا قام بوش وتشيني بلعب "أكثر الألعاب خطورة" مع كاثي (لعبة الصياد والفريسة). وكعقوبة لها على وقوعها تحت الاعتقال قام بوش (وتحت تأثير الهيروبين، مخدره المفضل) بمجامعة كيلي (الطفلة) بطريقة لا يمكن وصفها هنا، كما قام بحرق فخذي كاثي مستخدما قضيب معدني ساخن لدرجة الاحمرار.

عندما وصلت كاثي لعمر ٢٩ أدركت أن الموديلات الرئاسية لا يسمح لها بالعيش بعد سن الثلاثين. وبموافقة من ريغان تم إعداد الخطط كي تلقى حتفها بطريقة إجرامية بحيث يتم حرقها وهي حية. عندها قام ***السيناتور باتريك ليهي*** Senator Patrick Leahy (نائب رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي وأحد أصدقاء بايرد المقربين) باستعارة كاثي لفترة من الزمن. وفي مختبراته الخاصة للتعذيب قام ليهي بتعذيب كاثي ومن ضمن ما قام به هو إدخال سلك معدني ببطء إلى داخل عينها اليمنى واجبر ابنتها الصغيرة كيللي على مشاهدة ذلك.

في شباط عام ١٩٨٨ وبعد شهرين من عيد ميلاد كاثي الثلاثين، تم اختطافها (تخليصها) من يدي أليكس هاوستاون Alex Houston وذلك من قبل شريكه في العمل وعميل السي آي إي السابق مارك فيليبس Mark Phillips – الذي يعتبر من قبل موظفي الصحة العقلية الأمريكية خبيراً في ***أكثر التقنيات السرية المحجوبة عن الإنسان***، وهي "تقنيات التحكم بالعقول بالاعتماد على الصدمات النفسية". لقد نجح فيليبس في تهريب كاثي وكيللي من مخالب معتقليهم وإرسالهما إلى ألاسكا Alaska وذلك بمعونة من مساعد "داخلي" في "الوسط الاستخباراتي". بعدها بدأ فيليبس بعمليات حثيثة ومكثّفة لإزالة البرمجة السلبية في روح كاثي إلى أن نجح أخيراً في استعادتها لصحتها العقلية السليمة، وأيضا إلى قدرتها على استرجاع ذاكرتها للمعلومات التي نشرتها في كتابها الذي بعنوان Trance Formation Of America والتي ذكرنا بعض النقاط منها في هذا الفصل.

وقد أُكتُشِفَ أيضاً أنه تم "برمجة" كيلي من قبل واين كوكس لكي تلقى حتفها تلقائياً عن طريق استخدام إحدى تقنيات التحكم بالعقول والمعروفة باسم "التنويم العميق" 'hypnosleep'. حيث تتجسّد في جسدها حالة ربو بالغ ومزمن ويزداد سوؤه باستمرار إلى أن تموت نتيجة لهذا التفاقم التلقائي للمرض. يقول فيليبس أن مجال الصحة العقلية في الوقت الحالي متخلف إلى درجة كبيرة بحيث أنه:

في ظل الوضع الحالي، فإن إرسال ضحايا برنامج التحكم بالعقول إلى المتخصصين النفسيين الرسميين في هذا المجال يماثل إرسال مريض يحتاج لعمل جراحي دقيق إلى جراح معصوب العينين ومكبل اليدين!

أما ما تلا في حياة هؤلاء الثلاثة فقد كان مملوءا بالصدمات، وبالتهديدات بالقتل وبالدعاوى والمعارك القانونية. كيللي حاليا هي سجينة سياسية تثير الشفقة وموضوعة في مصح عقلي نتيجة لميولها الانتحارية ولا يسمح لها بأن تتواصل مع فيليبس– أحد الأشخاص القلة الذين يستطيعون مساعدتها لاستعادة صحتها العقلية. وقد تم صد كل الطلبات المرسلة إلى السلطات القانونية والمتعلقة بإجراء تحقيقات حول الأمور التي يدعيها الثلاثة، وذلك "لأسباب متعلقة بالأمن القومي"! على الرغم من الحجم الكبير من الدلائل الداعمة التي استطاع ثلاثتهم كشفها، وهذا الصد ناجم عن المنفذ الذي أوجده قانون الأمن الوطني، الصادر في عام ١٩٧٤ والذي أدخل عليه ريغان تعديلاً في العام ١٩٨٦، الذي يتضمن قدرة الحكومة على كبت و/أو التغطية على أي قضية تمس بالأمن القومي.

فيليب وكاثي

إن الشجاعة الاستثنائية لكاثي وكيللي ومارك حرصت على أن هؤلاء الوحوش المعتدين سوف تتم محاسبتهم على أفعالهم. وبسبب محاولات كاثي وكيللى ومارك الحثيثة لنشر هذا الموضوع على أوسع ما يمكن، رغم ما يتلقونه من تهديدات للقتل في كل حين، أصبح لدينا الآن تصور واضح نوعا ما عن العقلية السائدة لدى هذه النخبة التي يسعى أفرادها لتحقيق النظام العالمي الجديد. أما الآن فيقع على عاتقنا أن نعمل على عدم جعل تلك التضحيات تذهب سُداً. ووفقا لمصادر منشورة في بريطانيا ، فإن النسخة البريطانية من مشروع مونرتش تدعى ***بروجكت ألترا جرين*** Project Ultra Green وقد تم إنشاؤها من قبل عالم نازي يدعى ***جرننغبيرغ*** Grunenberg.

إحدى الوكالات الأمنية في أميركا، وهي وكالة الأمن القومي، هي التي تقف وراء قوة السي آي إيه كما أنها متورطة إلى درجة كبيرة بالعمليات السرية وبالفنون السرية. هناك قاعدة لهذه الوكالة في بريطانيا في مكان يدعى ***مينويذ هيل*** Menwith Hill القريبة من إلكلي مور في شمال يوركشير. وفي تلك القاعدة يدير النخبة عملية رقابة سرية للبريطانيين وتتضمن تلك العملية نظام ضخم لتسجيل المكالمات الهاتفية (حاول أن تذكر بعض الأسماء الواردة في هذه الكتاب إلى من تتحدث معه عبر الهاتف وسوف تسمع في خلفية الأصوات "الطقطقات" حيث أن آلة التسجيل لديهم قد بدأت تعمل تلقائياً مجرّد ذكر "كلمات وأسماء محددة") وتتضمن تلك العملية أيضا عملية مراقبة عبر الأقمار الصناعية يستخدم فيها تقنيات متقدمة تم تطويرها تحت ذريعة برنامج "حرب النجوم" الذي ابتدعه ريغان. ومما يدعو للعجب هو أن ***جورج لوكاس*** كاتب ومخرج سلسلة أفلام حرب النجوم، قالت عنه كاثي بأنه عميل لوكالة الأمن الوطني ولوكالة ناسا.

التحكّم بالعقول على الطريقة الكيماوية

مؤامرة الفلورايد

إن عدم اكتراث العامة لما يجري من تلاعب بهم هو أيضا ناجم عن فعل متعمد تماما يتمثل بإضافة مواد كيماوية إلى الموارد المائية والغذائية. فمثلاً، يحدث هذا عند إضافة فلورايد الصوديوم إلى معظم الموارد المائية وإلى غالبية معاجين الأسنان، ويفترض بفلورايد الصوديوم هذا أن يمنع التسوس لأسنان الأشخاص الذين ما دون الثانية عشر من العمر. ولكن ما لم يخبروا الشعب عنه هو أن فلورايد الصوديوم هو مادة شديدة السمّية تنتج عن عمليات تصنيع الألمنيوم وعمليات تصفية صخور الفوسفات. وقد استعمل فلورايد الصوديوم في أحد الفترات كسم للفئران كما أنه يعتبر أحد ملوثات البيئة المائية والجوية وذلك نتيجة لفرط استخدام مركبات كلورات فلورات الكربون الغازية CFC (ويعتبر من أكثر الغازات ضرراً على طبقة الأوزون). والفلورين هو أحد المكونات الرئيسة لمعظم الأدوية المهدئة وهو أيضا مكون رئيسي حتى في الأدوية المهدئة الجديدة التي يفترض أن تأثيرها الإدماني أقل مثل البروزاك (فلوكسيتاين) ومشتقاته. (يحتوي البروزاك أيضا على البِنزِن benzene، الذي يعتبر، ووفقا لما تقوله منظمة الصحة العالمية، "مادة مُسرطِنة معروفة، و لا يُعرَف عنها أي درجة من درجات الأمان". البروزاك حالياً هو أكثر مضادات الاكتئاب شيوعاً في العالم و من ضمن تأثيراته الجانبية المكتوبة في النشرة المرفقة به: ميول نحو الانتحار، سلوك عنيف، عصبية، قلق، أرق، فقدان الشهية و العجز الجنسي).

الفقرة التالية مأخوذة من "خطاب موجه للإجابة على خطبة الحكومة أمام البرلمان"، وذلك وفقا لما هو مسجل في محضر جلسات مجلس العموم البريطاني في ١٩٨٧/٧/١٢، هذا الخطاب الذي ألقاه هارلي ريفيرز ديكينسون، أحد أعضاء الحزب الليبرالي في البرلمان الملكي والنائب عن منطقة بارون الجنوبية:

*في نهاية الحرب العالمية الثانية، أرسلت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تشارلز إليوت بيركنز، وهو باحث في مجالات الكيمياء والكيمياء الحيوية وعلم النفس و علم الأمرض، من أجل تولي مسؤولية المصانع الكيماوية التابعة لشركة فاربين (*Farben*) في ألمانيا. وبينما كان تشارلز هناك أعلمه الكيميائيون الألمان عن مخطط تم وضعه من قبلهم أثناء الحرب وأقرته*

القيادة الحربية في ألمانيا.وتضمن المخطط كيفية التحكم في تعداد السكان في أية منطقة من خلال معالجة ضخمة لمياه الشرب. ووفقا لذلك المخطط، فقد احتل فلورايد الصوديوم مكانة بارزة فيه.

إن تناول جرعات متكررة من الفلورايد بكميات صغيرة سيؤدي عبر الزمن إلى تخفيض قدرة الفرد على مقاومة السيطرة على نفسه وذلك عن طريق تسميم وتخدير مناطق محددة من الدماغ ببطء وهذا ما سيجعل من الفرد خاضعاً لإرادة أولئك الذين يريدون الهيمنة عليه. لقد قام كل من الروس والألمان بإضافة فلورايد الصوديوم إلى ماء الشرب المعطى لسجناء الحرب وذلك من أجل إخضاعهم بواسطة جعلهم أغبياء و حمقى ".

بعد انتهاء الحرب تم تفكيك شركة I.G. Farben ولكنها ظهرت من جديد تحت غطاء العديد من الشركات التي وقعوا معها اتفاقيات احتكارية واشتملت تلك الاتفاقيات على إنشاء شركة بروكتر وجامبل Procter and Gamble، هذه الشركة جعلت من كلمة **فلورايد** مألوفة للآذان وقد شجعتها الحكومة على القيام بذلك من خلال إقامة **حملة "كريست"** Crest **معجون الأسنان المقوى بالفلورايد** هذه الحملة التي حصلت في العام ١٩٥٨. علاوة على ذلك فإن مستشار الحكومة الأمريكية في مجال التنويم المغنطيسي والسيطرة على السلوكيات النفسية، الدكتور جورج إيستبروكس Dr. George Estabrooks، قد أصبح فيما بعد رئيس دائرة علم النفس في جامعة كولجيت Colgate. وكانت شركة كولجيت و ما تزال المُصنِّع الأكثر حماسة ودفاعا عن أهمية إضافة الفلورايد إلى معجون الأسنان على المستوى العالمي.

يعمل الفلورايد بفعالية كبيرة في الجسم، مهما كانت نسبته صغيرة، و يؤدي لتعزيز عمل باقي الأدوية، وزيادة مفعولها المدمّر. في العام ١٩٥٤، صرح العالم والكاتب تشارلز إليوت بيركنز Charles Elliot Perkins قائلاً:

"إن الهدف الحقيقي لعملية إضافة الفلورايد إلى الماء يتمثل في إنقاص مقاومة الجماهير لعمليات الهيمنة والتحكم و إنقاص حريتها".أستطيع القول بكل جدية وثقة، و ذلك كعالم قضى حوالي عشرين عاماً في أبحاث تدرس الفلورين من النواحي الكيميائية، و البيوكيميائية و علم النفس و الباثولوجيا، بأن : أي شخص يشرب الماء المضاف إليه الفلورين صناعياً لمدة سنة واحدة أو أكثر لن يبقى الشخص ذاته أبداً ، سواء من الناحية العقلية أو من الناحية النفسية".

أصبح لدى رجال الصناعات الكيميائية الآن سوق ضخمة لأحد المخلفات السامة التي كان يصعب التخلص منها، و إضافة إلى ذلك، أصبح لدى المتحكمين بالعالم شعوباً خانعة يمكن السيطرة عليها بسهولة.

التحكّم بالعقول على الطريقة الإلكترونية

جماهير مزروعة برقاقات إلكترونية

وفقاً للقرار الخسيس الذي اتخذته النخبة المتنورة ، فإن الشكل الأمثل للسيطرة الشاملة سيكون عن طريق تزويد الناس برقاقات إلكترونية دقيقة ومن ثم وصلها بكمبيوتر مركزي عالمي . سيتم التخلي عن استخدام النقود و ستجرى كل التحويلات المالية عن طريق رقاقات إلكترونية تزرع تحت الجلد وتستخدم بنفس طريقة استخدام بطاقة الائتمان credit card، والبطاقات المـــصرفية الذكية – مرر معصمك فوق الجهاز الكاشف كي تدفع ثمن مشترياتك.

هذه الكبسولة تعود للستينات من القرن الماضي حيث استخدمت للتعقّب وتحديد موقع الشخص
لكنها اليوم أصبحت صغيرة جداً بحيث يمكن زرعها في اليد

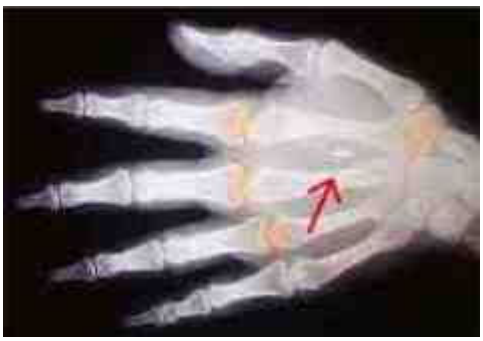

رقاقة اصغر حجماً وصُنعت في السبعينات من القرن الماضي

ستكون طريقة مناسبة وسهلة ، وستمكن النخبة من الحصول على معلومات كاملة عنك وعن التعاملات التجارية التي تجريها . وفي حال رفض الكاشف التجاوب مع "معصمك" ، لأي سبب من الأسباب ونظراً لعدم وجود النقود كبديل ، فمن الممكن أن يتم منعك من شراء أي شيء و ربما يتم إقصائك من المجتمع (الاستهلاكي تماماً) الذي تعيش فيه بسبب عدم قدرتك على استهلاك مستلزماتك أو التفاعل مع المجتمع الذي يعتمد اعتماد كامل على هذه الوسيلة الجديدة في التفاعل مع بعضه . لقد بدأت الإجراءات و التحركات المناسبة من أجل تطبيق هذه الطريقة منذ فترة و يتم تليين الرأي العام و توليفه لتقبلها تدريجياً : في السبعينات من القرن الماضي ، جرى زرع هكذا رقاقات في مرضى أحد المستشفيات في السويد ، حيث وضعت رقاقات تعريف إلكترونية على الحيوانات الأليفة ، المواليد الجديدة من أمهات قاصرات ، المجرمون و غيرهم . يتم التصريح دائماً عن الحاجة لبطاقات التعريف (بحجة الحد من الجريمة).

هذه الأدوات الشخصية تحتوي على رقاقات إلكترونية تُستخدم من اجل تعقّب الشخص وتحديد مكانه في حال أصابه مكروه. هذه السلعة منتشرة في الأسواق الغربية الآن. الخدعة هي جعل هذه الوسيلة مألوفة لدى الناس، تحضيراً لهم ليتقبلوا النظام المالي الجديد الذي سيُفرض عليهم قريباً.

والمتاجر الضخمة تجرب حالياً بطاقات خاصة لقراءة الشيفرة الخطية (شيفرة مكونة من خطوط طولانية متوازية متنوعة العرض تحدد سعر المنتج وبعض المعلومات عنه) وذلك لأرشفة جميع المبيعات دون الحاجة إلى موظفين لحساب الفاتورة للزبائن.

تم مؤخراً تزويد بعض محطات الوقود بنظام "ادفع وأنت عند المضخة البنزين" (أي دون أن يكون هناك داعٍ لوجود موظف لتدفع له بل إن المضخة التي تعبئ منها تقبل بطاقات الدفع). وفي عام ١٩٩٤ وقعت شركة إنتل عقد استثمار مدته خمس سنوات لإجراء أبحاث حول الرقاقات الكمبيوترية التي يتم زرعها تحت الجلد والتي تستخدم كبطاقات للتعريف وفي عمليات التداول المالية.

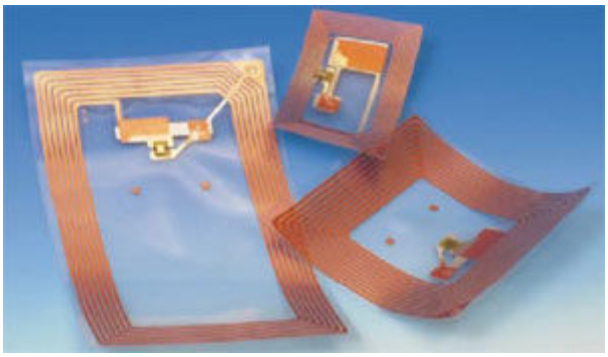

رقائق إلكترونية تُزرع تحت الجلد

هذه الرقاقات هي صغيرة جداً بحيث يصعب ملاحظتها بالعين المجرّدة

أما شركة آي بي أم IBM فقد طورت منذ زمن نظام تشفير خطي خفي (نظام التشفير الخطي: يعتمد على خطـــوط طولانيـــة متعددة العروض توضع على المنتج ويتم من خلالها تحديد ثمن المنتج ومعرفة معلومات أخرى حول المنتج) يعتمد على ثلاث مجموعات يكون كل منها من ستة أرقام يمكن زرعه بسرعة كبيرة ودون ألم على الجلد وذلك باستخدام الليـــزر ومـــن دون أن يتنبه الشخص لوجودها وتستخدم هذه التقنية حالياً على الماشية (الأبقار و الأغنام) لاختبار أدائها . كن حذرا مـــن الإصـــرار المتزايد على امتلاك كل فرد كمبيوتره وأجهزته الكهربائية الخاصة به التي من الممكن أن تستخدم للسيطرة علينا جميعا . تذكر إنهم هم من يخلق المشاكل وهم من يبتدع لها الحلول.

الدكتور كارل ساندرز Dr. Carl W. Sanders هو مهندس كهربائي ومخترع ومؤلف ويعمل كمستشار لمنظمات حكومية مختلفة وأيضا يعمل كمستشار لشركة IBM وشركة جينرال إلكتريك General Electric. أمضى الدكتور ساندرز اثنان وثلاثون عامـــا وهو يطور تقنيات رقاقات الكمبيوتر من أجل استخدامها في المجال الطبي، ونتيجة لعمله فقد توصل إلى رقاقة يصفها بـــالقول

أنها "علامة الوحش الفارقة" 'the Mark of the Beast'. وهي رقاقة صغير يتم شحنها بالكهرباء عن طريق حرارة الجسم ولذا فإن الموقع الرئيس لوضع هذه الرقاقة سيكون في الجبهة، تماماً تحت خط الشعر، أو بدلاً من ذلك في مؤخرة الرأس. تم اختبار هذه الرقاقة كأداة لمنع الحمل في الهند كما تم استخدامها على الجنود الأمريكيين في فيتنام وذلك من أجل تعديل سلوكهم والتحكم بمزاجهم، ومن بين جميع الأشياء الأخرى، تم تطوير رقاقة خاصة لتعيين هوية الشخص، وقد احتوت هذه الرقاقة على تفاصيل حول اسم الشخص، وصورة وجهه، رقم الضمان الاجتماعي، بصمات الأصابع، وصفه جسديا، تاريخ عائلته، عنوانه، عمله، المعلومات المتعلقة بضريبة الدخل وسجله الجنائي.

اعترف الدكتور ساندرز بأنه شارك في عدد من الاجتماعات التي تهدف إلى إيجاد "العالم الواحد" والتي شارك فيها هنري كيسنجر وشخصيات من الـ سي آي إيه ، حيث طرح في تلك الاجتماعات تساؤلات مثل "كيف يمكنك التحكم بالناس إذا لم تستطيع تحديد هويتهم؟" و"كيف يمكنك تنبيه الناس إلى الحاجة إلى مثل هذه الرقاقات؟"، وقد كان الجواب بسيطاً، "فلنجعلهم يتخوفون على فقدان أطفالهم ...و غيرها من أساليب خسيسة"، عندها خطر للسي آي إيه فكرة تتمثّل بوضع صور لأطفال مفقودين على علب الحليب والمنتجات الشعبية الأخرى، وقد تم التوقف عن القيام بهذا الإجراء بعد أن أصبحت فكرة الرقاقات مقبولة من قبل الجماهير لاقتناعهم بخطورة الوضع وضرورة تقبّل الحل المناسب للحد منه، وهذا الحل هو "الرقاقات الإلكترونية". طُرِحَت مشاريع قوانين على الكونغرس الأمريكي يتم السماح فيها للحكومة بزرع رقاقات إلكترونية في الأطفال عند ولادتهم، يملك رئيس الولايات المتحدة، وطبقا لقانون "التحكم بالهجرة الصادر في ١٩٨٦" المقطع ١٠٠ منه، سلطة تحديد ما هي الطريقة الضرورية للتعريف بالشخص. إن كل هذه الألاعيب الشريرة جاهزة وتنظر فقط تطبيقها على مستوى عالمي، وقد خلقوا مثل هذه الألاعيب بنفس التكتيك المتمثل بـ"صناعة المشكلة/تقديم الحل المناسب" (جدلية هيغل) والذي استخدم منذ قرون طويلة من أجل السيطرة والتحكم بشعوب العالم.

وفعلاً، يبدو أن هذا النص المثير، والمأخوذ من الكتاب الأخير من العهد الجديد في الكتاب المقدس، يتنبأ بشيء مشابه لنظام التشفير البشري سواء باستخدام رقاقات الكمبيوتر أو نظام التشفير الخطي:

"إنه هو السبب الكلي، لكل من الصغَرِ والعظمة، الغنى والفقر، الحرية والعبودية، أن يكون لهم علامة على يدهم اليمنى أو جبهاتهم: ولا يمكن لشخص أن يبيع أو يشتري، إلا من يملك العلامة، أو اسم الشيطان، أو الرقم الشيطاني. وهناك تكمن الحكمة. فليقم العالم بذلك بعَدِّ رقم الشيطان: فهو رقم انسان، ورقمه ستمائة وستون وستة"....

سفر الكشف 13:16-18.

وكما يمكن إرسال المعلومات من الرقاقات إلى الكمبيوتر، فيمكن أيضاً إرسال المعلومات باتجاه آخر – وذلك بطريقة مشابهة "للبرمجة والتحكم عن بُعد" التي تستخدم مع التلفزيونات والريسيفرات. منذ فترة طويلة وفي العام ١٩٦٦، تحدث علماء النفس التابعين للسي آي إيه عن التحكم بالعقول من خلال طريقة اتصال ثنائية الاتجاه توصل بين الدماغ المزروع فيه تلك الأجهزة والكمبيوتر المركزي. بعد أن يتم إدخال الرقاقة إلى جسم الإنسان فلن يكون هناك حدود لطرق التحكم بمظاهر حياتنا المختلفة،

التحكم بالولادة مثلاً، أو قيامنا تصرفات مبرمجة من أجل خلق "مشاكل" أخرى تتطلب "حلولاً".. إلخ. وكنتيجة نهائية لهذه السياسة سوف يتم خلق مجتمع من الرجال الآليين "روبوتات".

بفضل هذه الطريقة الاستعبادية الجديدة، "تقنية الرقائق الإلكترونيّة"، والتي تتسرّب ببطء إلى حياتنا اليوميّة سيصبح مالكي هذه التقنيّة، الذين يسيطرون من خلالها على سكان العالم، أشخاصاً فاسدين بسبب سيطرتهم المطلقة هذه. وها نحن نشاهدهم يبحثون عن طرق ووسائل تمكنهم من زرع أو غرس هذه الرقائق في أجسادنا دون معرفتنا بذلك، لكن مهما كانت الوسيلة فسوف تغرس في جلد كل شخص من سكان الأرض، بحيث تحتوي على معلومات كاملة عن السجلّ الطبي لكل منهم، والحالة الاجتماعيّة، رصيده المالي، وجميع هذه المعلومات يمكن قراءتها بواسطة ماسح ضوئي خاص ثم ينقلها على كمبيوتر مركزي عملاق.

وفي المستقبل القريب، سوف تستخدم الحكومات هذه الرقاقات للسيطرة على المواطنين بشكل واسع. حيث تستطيع جعل هذه الرقاقات تتلاشي في الجسم لإطلاق فيروساً مميتاً لغرض تجنّب الإنفاق على السكان الأكبر سناً. وأمّا هؤلاء الذين رفضوا الرقاقات فسيكونون منبوذين من مجتمعاتهم، غير صالحين للعمل ولا تطالهم خدمات هذا النظام الحكومي الاستعبادي. إن لم يعمل البشر على تحريف سلسلة الأحداث التي تؤدي إلى هذه النهاية المحتمة فإنّ هذه الأمور سوف تحدث لا محالة. إذا تصرّف البشر الآن واتخذوا الإجراءات اللازمة فسوف يتجنبون هذا المصير البائس.

الحروب.. الوسيلة الأكثر فتكاً للسيطرة

السيطرة السياسية

الحروب المدبرة مسبقاً

استُخدمت الحروب لتغيير الأنظمة السياسية والاقتصادية بشكل جذري وسريع، فقلّما كانت الحروب تنشب من أجل أسباب مبسّطة "كالخير مقابل الشر" كما كانت الجهات المتصارعة تدعي علانية. لكن في الحقيقة كانت الحروب تنشب بتخطيط مسبق ومرسوم بعناية بالغة حيث أن النتيجة تكون معروفة ومحددة منذ البداية. أما الهدف الأساسي فهو المضي قدماً نحو تحقيق غايات المتآمرين العالميين. وقد قررت منظمة كارنيغي Carnegie الخيريّة للسلام العالمي (وهي إحدى المؤسسات التي تعفى من دفع الضرائب حيث أسستها عائلات Carnegie و Rockefller و Ford) قرّرت بأنّ الحروب هي الوسيلة الأكثر فعّالية لتغيير طريقة حياة الناس بشكل جذري وتوجيههم حسب الرغبة. بالإضافة إلى أن الحروب تدرّ كميّات هائلة من الأموال لشركات السلاح والعتاد الحربي، وهذا لا يستثني البنوك أيضاً التي تقرض أموالاً هائلة للحكومات المتصارعة فتقع في قبضتها نتيجة الديون المترتبة عليها بعد الخروج من الحرب ــ غالبة أو مغلوبة.

الحرب، طبعاً وبكل تأكيد، هو أكبر مصدر لإلهاء الجماهير وبالإضافة إلى أنه أهم مصدر حيوي لإنعاش المنظومة المالية للمتآمرين المصرفيين. توفّر لهم الحروب غطاءاً ممتازاً يتمثّل بـ"أزمات وحالات طوارئ" تخفي وراءها برامج وإجراءات تعمل على تعزيز قوتهم ونفوذهم.

يعلم المتآمرون جيداً بأن ***الحروب*** هي الوسيلة الأكثر فعّالية لتغيير طريقة حياة الناس بشكل جذري وتوجيههم حسب الرغبة. فخلال فترة الحرب، كانت المجتمعات تخضع للتعبئة والحقن الإعلامي الموجّه الذي يعمل على تكريس ثقافة حربية وأمنية صارمة، بحيث ليس هناك مكان للإبداع والتطوير العلمي أو أي توجّه فكري مخالف أو معارض. لا صوت يعلو فوق صوت المعركة! أما بعد انتهاء الحرب، وتكون الدول المتصارعة (الغالبة والمغلوبة) قد خرجت منهكة ومديونة للمصارف والشركات العالمية، تبدأ الشركات بإملاء شروطها على الحكومات المدينة لها وأوّل هذه الشروط هي تغيير الثقافة العامة وتحريفها بطريقة تناسب سياسة الشركات، أي التلاعب بالمناهج المدرسية والصناعات التي كانت سائدة قبل الحرب. فالحروب النابليونية مثلاً، كادت تعيد أوروبا إلى العصور الوسطى نتيجة مغامرات نابليون العسكريّة وإجراءاته الأمنيّة التي أفرغت المجتمعات من المفكّرين والمبدعين الحقيقيين، ولم تترك سوى المتملقين والكتاب المأجورين المتجردين من الموضوعية.

وإذا أخذنا ألمانيا مثلاً وقارنا مستواها الثقافي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، نجد أن مذاهب علمية كثيرة قد اختفت وكذلك المصنوعات التي كانت تنتجها خاصة الأدوية العجيبة التي اشتهرت بها قبل الحرب. كانت ألمانيا قبل الحرب تسبق باقي العالم بثمانين عاماً تكنولوجياً وعلمياً! وبعد الحرب أصبحت مجرّد ورشة صناعية للشركات المتعددة الجنسيات.. اختفت الأدوية العجيبة، واختفت مناهج علمية كثيرة تمثل أملاً للبشرية.. وربما إلى الأبد. ولكي تواجه دولة مثل ألمانيا مثل هذا المصير البائس، كل ما يتطلّب الأمر هو دعم احد المجانين المهووسين أيديولوجياً مثل ***أدولف هتلر*** وجعله يتبوأ منصب قيادة البلاد (إما عن طريق الانقلابات أو التآمر ديمقراطياً)، ثم يفرض أيديولوجيته المجنونة (النازية) على الجماهير، وبالتالي تتمحور ثقافة

البلاد حول هذه الأيديولوجية، أي يتم تصفية كل الأفكار المناقضة لها مهما أظهرته من مصداقية ومنفعة للمصلحة العامة. جميع العلوم والتقنيات الألمانية تحوّلت من تقنيات علمية إنسانية التوجّه إلى تقنيات حربية وعنصرية خلال الفترة النازية. وعندما نتحدّث عن أيديولوجيا عنصرية تكرّس فكرة الشعب المتفوّق وأفكار أخرى تدعو إلى كره الآخر والتعالي عليه، هذا يعني مصير واحد لهذه الدولة، ويتمثّل بحروب شرسة وطاحنة مع الكيانات الأخرى إن كانت دول أو شعوب، وبالتالي دمار كامل للدولة (غالبة أو مغلوبة)، والنتيجة هي تدخّل الجهات المالية كالشركات والمصارف (الداعمة للزعيم وأيديولوجيته منذ البداية) للانقضاض على الفريسة السهلة الخائرة القوى. فيستعبدون جماهير تلك الدولة دون أن يشعروا بذلك، وذلك عن طريق تغير ثقافتهم إلى ثقافة أخرى متوافقة مع مصالحهم الخاصة.

مثال آخر على تكريس المنطق المألوف عن طريق الحروب هو ما حصل مع سكان أمريكا الجنوبية بعد تعرّضهم للغزو من قبل الفاتحين الأسبان الذين دمروا ثقافتهم بالكامل وفرضوا عليهم نظاماً استعبادياً دام قرون طويلة، لكن النتيجة كانت ظهور أجيال جديدة من المؤمنين بالثقافة الأسبانية، إن كان من ناحية الدين أو التقاليد الاجتماعية، وبالتالي نسي هذا الجيل الجديد ما حصل لأجداده من مجازر ودمار واستعباد الذي واجهوه على يد الأسبان الغزاة، وأصبح ينظر للأسبان بأنهم فاتحين فعلاً وخلصوهم من الإلحاد والتخلّف والجهل الذي كانوا يتخبطون به. مع أن هذه ليست الحقيقة، حيث كانت الحضارات المزدهرة في تلك المنطقة من العالم متطورة جداً اجتماعياً وثقافياً وتنظيمياً.

هذا النوع من السيطرة والتحكم من خلال صنع الحروب وإدارتها كان قائماً منذ القدم، لكن ليس لدينا الوثائق المفصّلة سوى للفترة الممتدة لعدة قرون ماضية، منذ أن تحكّم المجمع السرّي الذي يسمى بـ"فرسان الهيكل" بمجريات الأمور في أوروبا (وقد حصل هؤلاء على ثروتهم الفاحشة من خلال النهب والسلب الذي جرى أثناء الحملات الصليبية فأصبحوا ذات نفوذ هائل ومخيف) فحازوا على السلطة المطلقة والتحكم الكامل بمجريات الأمور من وراء الستار.

وأشهر إنجازات هذه المحافل السرّية في القرنين الخامس والسابع عشر كانت قيام ***الثورة الفرنسيّة*** التي هي من صنع الماسونية، وحروب نابليون التي تم تمويل طرفي النزاع من قبل الجهة المتآمرة ذاتها، و***حرب الاستقلال الأمريكية*** التي كانت عبارة عن خداع بصري حيث لازالت الولايات المتحدة خاضعة للسيطرة الكاملة من بريطانيا. في هذا القرن حصلت مناورات كثيرة وحققت إنجازات هائلة للنخبة العالمية، لكن بكونها سريّة وبدت ظاهرياً على أنها متناقضة بشكل واضح لذلك أصبحت الحالة أكثر تعقيداً مما يصعب شرح التفاصيل بدقّة. على أية حال فإنّ لمحة سريعة على الأحداث التي حصلت منذ الحرب العالمية الأولى إلى الآن قد تكشف الدافع الحقيقي وراء حصول الكثير من الصراعات العظمى عبر التاريخ الطويل، لكن الذي يميّزها عن تلك التي حصلت منذ زمن قديم جداً هو أننا نستطيع التحديد بدقة من هو المستفيد من الأحداث المعاصرة، ومن هي المنظمات والأشخاص الذين لعبوا خلف الستار لتحقيقها.

الحروب كوسيلة فعالة لتخفيض عدد السكان
والتحكم بالنسل

إن أكثر المذاهب الفكرية المرعبة التي تتبناها طبقة النخبة هي تلك التي تتناول موضوع تحسين النسل eugenics، ويقصد بذلك: ".. التحكم بتوالد البشر من أجل تخفيض عدد أولئك الذين يعتبرهم النخبة من النوعية الوضيعة.."، والهدف من ذلك هو خلق "عرق بشري متفوق" يحمل صفات وراثية مرغوبة. برزت سياسات ترقية وتحسين النسل إلى العلن بشكل فاضح وصريح أثناء فترة ألمانية النازية، بالرغم من أن هذه السياسات قد بدأت قبل زمن هتلر بوقت طويل وما زالت مُنْتَهَجَةً حتى وقتنا الحاضر. كان أول المنظرين لهذه الفلسفة هو توماس مالتوس Thomas Malthus وذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عندما جادل حول تشجيع فكرة زيادة نسبة الأمراض والوفيات لدى الأطفال الفقراء. وقد تبنت العديد من المنظمات هذا المذهب المدعو بـــ المالتوسية Malthusianism (نسبةً لتوماس مالتوس) تحت ذرائع مختلفة.

توماس مالتوس

بعد انتهاج الولايات المتحدة سياسات مختلفة لتحديد وتحسين النسل في أواخر القرن التاسع عشر، تضمنت التعقيم (جعلهم عقيمين ولا يقدرون على الإنجاب) الإجباري للأشخاص المختلّين عقلياً بالإضافة إلى "الغير مرغوب بهم" في ولاية إنديانا، أنشأت بعدها عائلة روكفيلر مركز أبحاث حول تحديد و تحسين النسل في نيويورك. وقد دعمهم في مشروعهم ذاك عائلة هاريمانز Harrimans، وهي من إحدى العائلات المهيمنة.

حصل أول اجتماع لتحديد وتحسين النسل في لندن عام ١٩١٢ وقد حضر ذاك الاجتماع ونستون تشرشل نفسه. في عام ١٩١٧، صدر في خمسة عشر ولاية أمريكية قوانين لتحديد النسل تنصّ على وجوب تعقيم المصابين بمرض الصرع (جعلهم

عقيمين ولا يقدرون على الإنجاب)، وكذلك المختلين عقلياً والمجرمين الخطيرين. وظهر على جدول أعمال الاجتماع العالمي الثالث لتحديد النسل الذي حصل في عام ١٩٣٢ ما سمي بمشكلة الأمريكيين الأفارقة. هذه المشكلة التي مثّلت، حسب ما ذكره بعض الحاضرين، الحاجة لتعقيم السود من أجل "التخلّص من السلالة السيئة". وقد حضر ذلك الاجتماع العديد من النازيين بمن فيهم الدكتور إرنست رودين Dr Ernst Rudin الذي استقل سفن شركة هامبورغ أميركا للنقل البحري Hamburg-Amerika Shipping Line التي تعود لعائلتي هاريمان وبوش. وقد أشرف رودين عند عودته إلى ألمانيا، وبتمويل من عائلة روكفيلر، على سياسات تعقيم المعاقين والصُم و العمي ومدمني الكحول.

بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٣، أي في نفس الفترة التي أدان العالم سياسة هتلر العنصرية المتعلقة بـ'العرق المتفوق'، فقد تم تعقيم ٤٢٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة. بعد ذلك بخمس سنوات أنشأت شركة تسمى بـ"منظمة التعقيم منذ الولادة" the Sterilisation League/ Birthright Inc مركزاً لأبحاث تحديد وتحسين النسل في كارولينا الشمالية وذلك كبداية لمشروع التعقيم الإجباري للأطفال الصغار ممن يعتبرون من ذوي الذكاء المنخفض. وقد تم تمويل هذا المشروع جزئياً من قبل عائلة جراي Gray، وهي مقربة لعائلة بوش. بعد الحرب أطلق روكفيلر الثالث وجون فوستر دولس John Foster Dulles حملةً ضد زيادة عدد السكان غير البيض وفي العام ١٩٥٢ تم تشكيل مجلس التعداد السكاني Population Council. هذا المجلس مازال موجودا حتى الآن ومازال ينادي بفكرة ألا يحدث تزايدا في تعداد السكان في الولايات المتحدة، وينادي أيضاً بفكرة تحديد النسل بين القطاعات المتخلفة ونشر 'مبدأ المالتوسية' الذي يأخذ به نادي روما.

يتم تمويل سياسات تحديد وتحسين النسل من قبل البنك الدولي، وتعهد البنك في قمّةِ ريو (البرازيل) بمُضَاعَفَة المالِ المخصص للحد من الزيادة السكانيةِ. لقد تم فرض هذه السياسة على الدول النامية من خلال تهديدها بفرض العقوبات الاقتصادية عليها.

تم الكشف عن المدى الذي ترغب النخبة الوصول إليه في عملية تحديد النسل من خلال ظهور التقرير المشهور باسم "تقرير آيرون ماونتن" Report from Iron Mountain، الذي برز للعلن بين عامي ١٩٦٣/١٩٦٢، والتقرير هو عبارة عن دراسة سرّية تدخل في نطاق الدراسات الهادفة للحد من الزيادة السكانية دون اللجوء للحروب. وقد سعت هذه الدراسة لإيجاد سبل جديدة تستبدل "الدور الطبيعي للحروب" في تحديد النسل، بتحكّم كامل ومباشر واصطناعي بعملية التكاثر والإنجاب. وشمل ذلك: التحكم الكامل بتحديد النسل ومنع النساء من الحمل من خلال إضافة بعض المواد الكيماوية للموارد المائية والمواد الغذائية الأساسية بحيث لا يمكن للمرأة أن تحمل ما لم تحصل على الترياق الذي يتم التحكم به بشكل كامل من قبل النخبة. وقد تم تطبيق هذا النظام بالفعل قبل ٤٣ سنة مضت!

يعتبر جورج بوش الأب من الداعمين الأساسيين لحركةِ تحديد وتحسين النسل، وهو محاط بمجموعة من الشخصيات التي تشاركه نفس الآراء، مثل مُستشاره القانوني بويدين جراي Boyden Gray ووليام درابر الثّالث William Draper III الذي عمل كرئيس مكتب جمع التبرعات لحملة بوش الانتخابية الرئاسية في عام ١٩٨٠. وكان جدّ درابر قد فشل في إقناع إيزنهاور بتطبيق سياسات تحسين وتحديد النسل ولكنه نجح مع الرئيس جونسون الذي تبنى هذه السياسات. في ١٩٦٩ شارك بوش في التحقيق بما يسمى "مخاطر وجود عدد كبير من المواليد السود" وعندما أصبحَ بوش سفير أمريكا لدى الأُمم المتّحدةِ في ١٩٧٢

قام بإنشاء جمعيةِ "التعقيم الطوعي عن طريق العمل الجراحـــي" Association of Voluntary Surgical Contraception (شـــركة التعقيم منذ الولادة سابقاً) وذلك لتعميم سياستِه المتعلقة بتَعقيم الأطفال ذوي درجة الذّكاءِ 'المنخفضة' على البلدانِ التـــي يقطنهـــا المواطنين غير البيض. وتم تعميم تلك السياسة بشكل أكبر عندما أصبحَ بوش رئيساً في عام ١٩٨٨.

الحروب المُدَبَّرة مسبقاً

... الحروب هي إحدى أكثر الطرق الفعّالة للتخلّص من السكانَ "غير المرغوب بهم"...

يوضح توماس فيرجسون Thomas Ferguson، العضو في مكتب الشؤون المتعلقة بتعداد السكان، هذه الفكرة فيقول:
".. لتَخفيض عدد السكانِ بسرعة يجب عليك أنْ تجرَّ كُلّ الذكور إلى الحرب وأن تقتل عددا كافياً من النساء اللوات هنّ في سن الحمل والإنجاب.."

وأثناء 'تنقلاته' الكثيرة كدبلوماسي مكّوكي shuttle diplomat، دبَّر هنري كيسنجر بنجاح إحداث نزاع في كافة أنحـــاء العـــالم. ففي فيتنام تم إحداث الحرب نتيجة تحرك مئاتِ الآلاف من الناسِ من شمال فيتنام إلى جنوبها، وقد أُجبروا على القيـــام بتلـــك التحركات بسبب حملة سايغون العسكرية التي أنشأت من قبل وكالة السي آي إيه CIA في العام ١٩٥٤. اضطر هؤلاء النـــاس للسرقة نتيجة عدم توافر الطعام، ثم تشكّلت العصابات (هذه نتيجة طبيعية)، لكن بعد تصنيف هذه العصابات تحت اسم مـــشترك يجمع بينها، "فياتكونغ" Viet Cong، أي "عصابات مقاتلي فيتنام"، ظهرت المشكلة السياسية إلى الوجود. وتم قصف الفيتنـــاميين الشماليين بشدة تحت ذريعةِ سَيْطَرَة الخمير الحمر عليهم. ووفقا للتقديرات، فقد قتل ما بين ٣٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠ كمبودي نتيجة للقصف، رغم كون الصين هي القوة الحقيقية الواقفة وراء فيتنام الشمالية، وهذا الموقف تم تشجيعه ودعمه من قبل كيـــسنجر! وأدار جورج بوش الاتصالات والعلاقات بين الصين والولايات المتحدة في حينها. رد الخمير الحمر على ذلك القصف كما هو متوقع، فقاموا بغزوا كمبوديا، وقتلوا ٣٢ % من السكانِ. أثناء الحرب، شكّلت قوات السي آي إيه المتمركزة في سايغون حملة إعدامات سميت بـــ*"عملية العنقاء"* Operation Phoenix التي قُتِلَ بواسطتها ٤٠،٠٠٠ فيتنامي بتهمة الشكّ بتعاملهم مع "الفيتكونغ" عصابات المقاتلين الفيتناميين وكانت تعتبر قدرة المعدومين على القراءة والكتابة كافية لإثبات أنهم عملاء. وفي ذلك الحين كان كل من ***ماكسويل تايلور*** Maxwell Taylor ووليام ويستموريلاند William Westmoreland يعملان كقائدين للقـــوات العـــسكرية الأمريكية الميدانية في فيتنام، وكان كلاهما أعضاء في مجلسِ أَزَمَة السكان Population Crisis Council وفي صـــندوق داربـــر للتمويل Draper Fund.

إن الحروب الأهلية التي اشتعلت في أمريكا الوسطى والجنوبية وفي أفريقيا وآسيا، كلها كانت مدبّرة من قبل هنري كيـــسنجر، لغربلة السكان وتحديدها. وعلى الرغم من أن ذلك لم يكن الهدف الأساس، لكن هذه المجازر الجماعية اعتبـــرت مـــن النتـــائج المفيدة للحروب.

هنري كيسنجر هو أحد أعضاء نادي روما وقد أشرفَ في العام ١٩٧٤ على كتابة المذكرةِ رقم ٢٠٠ التي تنصب على دراسةِ متعلقة بالأمن القومي وبعواقب التزايد السكاني. وقد أوضحت هذه الدراسة بأن التزايد السكاني في دول العالم الثالث سيؤدي إلى رغبة تلك الدول بالتحكم و تقرير مصير اقتصادها المحلّي . تابعت الدراسة تقول.. لذا يجب التحكم بتعداد السكان، ووجب حجب هذه الحقيقة عن رؤساء تلك البلاد. ومن بين الدول المستهدفة بالتحديد: إثيوبيا وكولومبيا والهند ونيجيريا والمكسيك وإندونيسيا.

تعتبر إندونيسيا مثالاً مخيفا على عملية خَلْقِ النزاعِ لأغراض تتعلق بتحسين وتحديد النسلِ وبسيطرة الشركات، بينما تبقى الهيئات الشعبية وأجهزة الإعلام متشبثين بالصمت. سيطرَ الجنرالُ سوهارتو Suharto على أندونيسيا في العام ١٩٦٥ من خلال انقلاب دعمته وكالة الإستخبارات المركزية CIA ومُنْذُ ذلك الحينِ، سوهارتو هو مسؤولاً مباشراً عن ٥٠٠،٠٠٠ جريمة اغتيال حصلت في بلده. لكن بسبب خضوع إدارتَه للشركاتِ الغربيةِ، وتسْمحُ لتلك الشركات باسْتِغْلال الأرضِ والناسِ (ومثال على ذلك شركة Reebok)، فإن هذه المأساةِ المُرَوِّعةِ لا يتم مقارعتها عن طريق أجهزةِ الإعلام. في كانون الأولِ ١٩٧٥ غزَت إندونيسيا تيمور الشرقية التي كانت مستعمرةَ برتغاليةَ، وفي السنوات التاليةِ، تم ذَبْح ٢٠٠،٠٠٠ شخصَ يشكلون ثُلث سكان تيمور. هذه الإبادة الجماعيةِ (تجسيد عملي لسياسة تحديد و تحسين نسل) تم تنفيذها باستخدام أسلحةِ بريطانية (طائرات هوك النفاثة) وباستخدام أسلحة أمريكية، وبمباركةٍ مِنْ الغربِ (كان كيسنجر وفورد في اندونيسيا قبل أيام قليلة من الاحتلال والمجازر) وتحت تعتيم تام على الأمر في وسائل الإعلام. والسببَ البسيطَ وراء ذلك يعود إلى اكتشاف احتياطيات من الغازَ و النفطَ بالقرب ساحل تيمور الشرقية، ولا يمكن للشركات النفطية المتعددة الجنسيات استثمار تلك احتياطيات إلا إذا كانت تَحْتَ سَيْطَرَة ثقافة مُناسِبة للشركات – كالثقافة الإندونيسية بقيادة سوهارتو.

الأيديولوجيـــــة

العامل الأهم في صنع الحروب

الهدف من نشوء منطق أيديولوجي معيّن

هل تساءل أحدكم يوماً عن السبب الذي يجعل الأيديولوجية المتجسدة حديثاً بين شعب من الشعوب، مهما كان توجهها أو أهدافها الإنسانية النبيلة، لا بدّ من أن تدخل مباشرة في حروب طاحنة وشرسة مع جيرانها أو أعداء آخرين يقبعون في مكان ما في هذا العالم؟ ما هو السبب وراء حقيقة أنه بعد ظهور أيديولوجية جديدة، إن كانت دينيّة أو فلسفيّة أو سياسية أو غيرها من مذاهب فكريّة، لا بدّ من أن تمرّ بنفس المراحل التالية:

ـ شعار كل أيديولوجية جديدة (إن كانت دينية أو سياسية أو غيرها..) هو محاولة تكريس الأخلاق الإنسانيّة الرفيعة والرخاء الحضاري بين الشّعوب، وهذا بالضبط ما يجعل الجماهير المسحورة بتأثير تلك الشعارات تصطفّ إلى جانب قيادات تلك الأيديولوجية الجديدة.

ـ بعد أن تستقرّ هذه الأيديولوجية وتتجذّر بقوة وترسي دعائمها الجماهيرية، ويكون قد ذهب بهذه العملية عدد هائل من الضحايا المعارضين لها، إن كان بالاغتيالات السرّية أو الإعدامات الاستعراضية، نلاحظ ظهور عوامل شاذة بين صفوف قيادتها مثل عدم الإستقامة أو الطغيان أو التوق للسّلطة والمؤامرات وغيرها من عوامل تعمل على إفراغ هذه الأيديولوجية الثورية الاجتماعية من مضمونها الحقيقي وهدفها الأساسي.

ـ لا تستقر الأمور سوى بعد ظهور زعيم طاغية مستبد يسيطر على حالة عدم الاستقرار الناتجة من الصراعات الناشئة في صفوف السلطة الأيديولوجية الحديثة.

ـ وعندما نقول زعيم واحد أحد يسيطر على كل شيء، هذا يعني جماهير واسعة وعريضة تجسّد طريقة تفكير الزعيم وتصرّفه. وإذا كان الزعيم يكرّس الشرّ، نرى أن المجتمع أصبح شريراً مستعداً للقتل واقتراف المجازر تحت شعارات مختلفة تبرّر هذا العمل. وكذلك إذا كانت الجماهير خاضعة تحت تأثير حكومة حقودة فسوف يصبح لدينا جماهير حقودة. وبناءً على هذه الحالة، فلا بد من أن نتوقّع نشوب حرباً ضروساً في أي لحظة ومع أياً كان.

أمثلة على تحوّل الأيديولوجية إلى لعنة

الثّورة الفرنسيّة

الثّورة الفرنسيّة التي كانت ثمرة مفكرين عظماء مثل فولتير وجان جاك روسو وفيكتور هوغو وغيرهم.. قضت على الملك ورجاله وحكومته والمقرَّبين منه وكل ما يخصّ الملكيّة في فرنسا. حصل كل ذلك بعناوين وشعارات طنانة ورنانة سحرت الجماهير. ثم بدأت المؤامرات بين صفوف قيادة الثورة بحيث المصقلة لم تتوقف عند الملكيين بل راحت تسفح برؤوس الثائرين أيضاً. لكن هذه الحالة استقرّت في النّهاية بعد قدوم نابليون واستلامه للسلطة! هذا الرجل الذي لم يكتفي بما حصل عليه من سلطة بل ذهب ابعد من ذلك وجعل نفسه إمبراطوراً! وأولى أقربائه المناصب الرَّفيعة وحتى العروش! وفعل ضباطه العسكريين بالأهالي المدنيين ما لم يجرؤ الملوك والملكيين فعله! ووصل طغيان نابليون إلى حدّ لم يجرؤ الملك في وصوله! وكلّ أفعال نابليون كانت باسم الثّورة! هذه الثّورة التي حملت وعوداً بالحريّة والرخاء الاجتماعي والارتقاء الحضاري، كادت تعيد أوروبا إلى العصور الوسطى نتيجة مغامرات نابليون العسكريّة وإجراءاته الأمنيّة التي أفرغت المجتمعات من المفكّرين والمبدعين الحقيقيين. وأما المرحلة الأخيرة والتي هي مرحلة الحروب، فجميعنا تعرّفنا على حروب نابليون في أوروبا ومناطق مختلفة حول العالم.

الثّورة الشيوعيّة

أمّا الثّورة الشيوعيّة التي قامت على الحكومة القيصريّة في روسيا، فكانت ثمرة أفكار كارل ماركس وأنجلز وغيرهم من المفكّرين الذين وجدوا فيها خلاص الشّعوب الرّازحة تحت الطّبقات البرجوازيّة الاستبداديّة والفقر المتقع والعبوديّة المطلقة وغيرها من مآسي إنسانيّة سائدة في حينها. لكن هذه الثورة مرّت بنفس المراحل أيضاً. فحصل صراع مرير بين صفوف القيادة (أهمها هي تلك التي حصلت بين تروتسكي وستالين)، ثم تجسّدت المرحلة الحاسمة التي لا بد من أن تمرّ فيها كل ثورة، برز زعيم واحد احد يُسمى جوزف ستالين! وما أدراكم مَنْ هو ستالين؟! هذا الرّجل الذي في ذمته الملايين من الأرواح! كان يحكم باسم الثّورة! و يستبدّ باسم الثورة! ويقتل باسم الثّورة! والفكر الشيوعي الذي طالما نادى بالعلمانيّة وحريّة العلم والفكر المجرّد وغيرها من عناوين طنانة، أصبح فيما بعد رمزاً لاستبداد فكريّ وإيديولوجيّ ليس له مثيل في التّاريخ!

طرد الكثير من المفكرين الأحرار من السّاحة الفكريّة والأدبيّة، ولم يبقى سوى الذين مجّدوا الثّورة وانجازاتها، وقد منع الكثير من الأدباء من نشر أعمالهم، و قضيّة الكاتب "مایاکوفسكي" الذي انتحر في العام ١٩٣٠م معروفة للجّميع. لكنْ تبيّن أنَّ الانتحار كان أفضل الوسائل من أجل الهروب والخلاص من القمع الذي تعرّض له الملايين. فقد اعتقل الآلاف من الأدباء مثل "ماندلستام" و"بابل" وغيرهم، ولا أحد حتى الآن يعلم إن كانوا قد أُعدموا أو ماتوا في السّجن. حتى أنَّ ماكسيم غوركي نال نصيبه من الإنتقاد اللاّذع والمعاملة السيئة من الحكومة المركزيّة نتيجة خلافات في بعض التفاصيل السياسيّة! هذه الخلافات التي أدّت إلى تحطيم المئات من الكتّاب اللامعين، مثل "باستدناك" مؤلف رواية دوكتور زيفاغو، الذي مات فقيراً في العام ١٩٦٠م. أما "ألكسندر سولزينستين" فقد طرد خارج البلاد في العام ١٩٧٤م نتيجة كتاباته الناقدة للستالينية.

وقد نال المنهج العلمي نصيبه من القمع والتحّريف، وأشهر مثال على ذلك كان قضيّة عالم الهندسة الزّراعيّة "توفيم ليسينكو" الذي رفض نظرية الكروموزوم التي تثبت انتقال الصفات النباتية بالوراثة، وإدعى بأنّ نظرياته هي الأنسب للفكر الماركسي! وقد نجح بإقناع ستالين عام ١٩٤٨م بأن يمنع الكثير من الأبحاث البايولوجية التي تستند إلى نظريّات منافية للفكر الماركسي، و هذا ما حصل فعلاً!.. ولم تصحّح هذه القرارات المنحرفة إلا في منتصف الستينات من القرن الماضي.

الأيديولوجية النازية

لم يصل الحزب النازي إلى الحكم عن طريقة الثورة بمعناها الحقيقي، بل نتيجة أسباب تجمع بين النظام الديمقراطي والحركة الشعبية العارمة التي عمّت البلاد لصالح هذا الحزب. لكن المراحل المذكورة في الأعلى هي ذاتها وتجسّدت خطوة خطوة. المرحلة الأولى هي الشعارات الطنانة والرنانة التي تسحر الجماهير وتسيطر على قلوبهم، ثم مرحلة القضاء على المعارضين و"أعداء الشعب"، ثم إجراء عملية تنظيف وتطهير بين صفوف القيادة. ثم يبرز الزعيم!

أمر هتلر العلماء بالتخلّي عن جميع أبحاثهم العلميّة المختلفة وأن يتفرّغوا للبحث عن إثباتات وبراهين علميّة تؤكّد حقيقة نظرياته القائلة بتفوّق العرق الآري على الأعراق البشريّة الأخرى. بالإضافة إلى تسخير مواهبهم الإبداعيّة في تصميم الأسلحة الفتاكة وتطويرها، و إيجاد حلول لمشاكل مستعصية طرأت على مخططاته الحربيّة. كل شيء كان يجري بسرعة في ألمانيا في تلك الفترة، وبنفس الوقت، كل شيء كان يتمحور حول الزعيم. هذا التوجّه العلمي الذي فرضه هتلر نحو المجالات الحربيّة وغيرها من توجهات منحرفة لا إنسانيّة، أدّت إلى تدمير النهضة العلميّة الهائلة التي شهدتها ألمانيا. كانت ألمانيا تتقدم عن العالم بأكثر من خمسين عام من حيث التطور التقني والعلمي. لو أنها استمرّت على النحو الذي كانت عليه قبل هتلر لأصبحت ألمانيا الآن تقود العالم في عصر جديد لا يمكننا تخيّله. كانت فعلاً فرصة عظيمة بالنّسبة للإنسانيّة. لكن هذا ما يحصل عندما يحكم المجانين بلاد الحكماء والمبدعين.. هكذا علّمنا التّاريخ.

ما وراء الأيديولوجية

دعونا الآن ننظر إلى الثورات الأيديولوجية من نفس الزاوية التي ينظر منها المتآمرون العالميون الذين هم المسؤولون عن خلق الأيديولوجيات المذكورة في الأعلى والأسفل:

ــ لا يمكن أن تنجح الأيديولوجية في الوصول إلى الحكم دون دعم من الجماهير العريضة، لذلك لا بد من خلق شعارات تفتن القلوب وتسحر العقول، وهذه الشعارات تتطلّب أشخاص مفكّرين ومميّزين بحيث يضفون مصداقية على الحركة الجديدة التي وجب أن تكون شعبية.

ــ بعد أن تمسك الأيديولوجية بزمام الأمور وتبسط نفوذها على كل شيء، تبدأ عملية التطهير التي تنظّف البلاد من المعارضين، وهذا العمل سوف يزعج بعض القياديين الذين يغلب عليهم الطابع الإنساني والذين لازالوا يجهلون الهدف الأساسي

من بروز هذه الأيديولوجيا التي جاهدوا من أجلها. هذه المعارضة قد تتطوّر لتصبح صراعاً مريراً في صفوف القيادة، مما يؤدي إلى المرحلة التالية:

ــ تبدأ عملية التطهير في صفوف القيادة ذاتها بهدف توحيد الصفوف والنظرة السياسية. وهذان العاملان لا يمكن لهما أن يتجسدان سوى من خلال المرحلة التالية:

ــ يقول المثل: ".. إن وجود أكثر من ربان واحد على السفينة سوف يؤدي إلى غرقها حتماً.."، وهذا ما يبرّر هذه المرحلة بحيث لا يمكن للصراع بين صفوف القيادة أن ينتهي ويزول سوى بعد ظهور زعيم واحد يتمحور حوله كل شيء.

ــ وكما ذكرت في السابق، عندما نقول زعيم واحد أحد يسيطر على كل شيء، هذا يعني أن الجميع يجسّد طريقة تفكير هذا الزعيم وتصرّفه.

تصوّر يا سيدي كيف ستكون الأمور عندما يسيطر المتآمرون العالميون على زعيم واحد احد يتمحور حوله كل شيء! وماذا لو أصبح لديهم زعيمين متقابلين يتمحور حولهما كل شيء؟ وماذا لو أصبح لديهم ثلاثة أو أربعة؟ وماذا لو انقسم العالم أجمع إلى عدد كبير من الأيديولوجيات المتمحورة حول مجموعة من الزعماء الأوحدين يخضعون لسلطة النخبة العالمية؟! ***هل توضّحت لديك الصورة الآن؟***

بعد أن تتجسّد هذه الحالة في العالم، أصبح لدى النخبة الحاكمة شعوباً مختلفة قابلة للتوجيه بسهولة عن طريقة مجموعة معدودة من الزعماء الأوحدين. فإذا أرادوا حرباً، سيوف يصنعوها دون مواجهة أي صعوبة. كل ما عليهم فعله هو أمر زعيمين أيديلوجيين بأن يقطعا علاقتهما ببعض وأن يكرها بعضهما البعض وأن يسبان بعضهما البعض..... وبشكل أوتوماتيكي، تبدأ الجماهير العريضة في كل من البلدين الأيديولوجيين تسبّ بعضها البعض وتكره بعضها البعض!

الفكرة السائدة تقول بأن المجتمعات المتعاكسة تقاتل بعضها البعض. لكن هذا غير صحيح. فالمجتمع الذي يرى الحرب كحل لكل شيء، يعاكسه في المقابل مجتمع يرى الحرب كحل للا شيء، وبالتالي هو مجتمع مسالم لا يحارب أبداً (لقد اندثرت هذه النوعية منذ زمن بعيد جداً). المجتمعات التي تتصارع هي متشابهة وليست متعاكسة. لأن كليها ترى الحرب كحلّ لكل شيء. أكبر مثال على ذلك حصل أثناء الحرب العالمية الثانية. المعسكر القابع في أقصى اليسار، والمتمثّل بجوزيف ستالين، تم صدامه مع المعسكر القابع في أقصى اليمين، المتمثّل بأدولف هتلر. وطبعاً كانوا مختلفون ظاهرياً، أليس هذا ما قالوه لنا في المدرسة؟ دعونا ننظر كم هم يختلفون فعلاً:

ــ ***جوزيف ستالين*** كان دكتاتوراً، على رأس سلطة مركزية، ويحكم من خلال القمع ومعسكرات اعتقال. تم دعمه من قبل وال ستريت في نيويورك.

ــ ***أدولف هتلر*** كان دكتاتوراً، على رأس سلطة مركزية، ويحكم من خلال القمع ومعسكرات اعتقال. تم دعمه مــن قبــل وال ستريت في نيويورك.

فتم صدمهم ببعضهم على أنهم متعاكسون. لكنهم في الحقيقة متشابهون تماماً. فكلا الجهتان راحت تدفع بشعوبها كالأغنام إلــى الأمام، إلى ساحات القتال، وكانت النتيجة حصول أبشع المجازر على الإطلاق. وتمخّض عن هذا الصدام المرير ظهور الأمــم المتحدة التي طالما كان ينشدها المتآمرون. ويمكن التعبير عن العملية من خلال الرسم التالي:

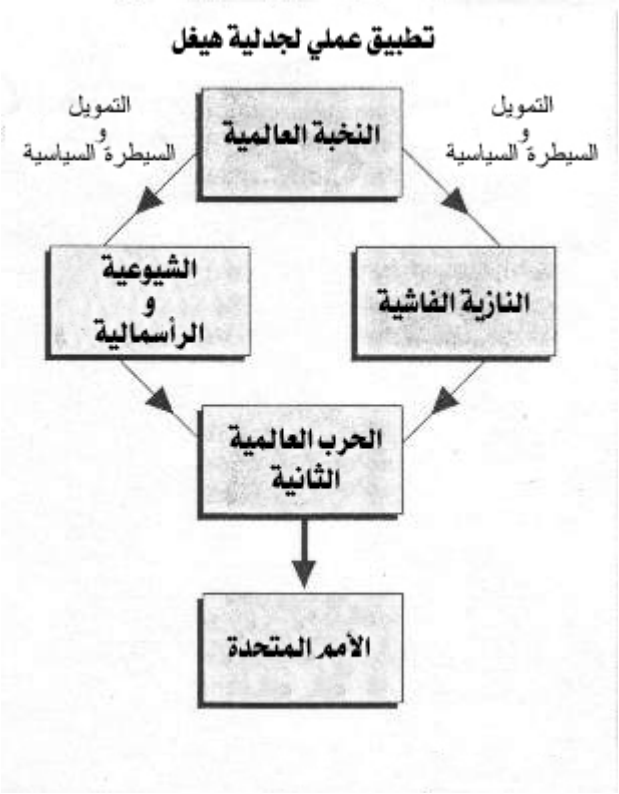

المسألة ليست بمستوى التعقيد الذي يجعلونا نراه. السياسة الدولية هي أبسط بكثير مما نعتقده.

الصهيونية العالمية

أما الايديولوجيّة الأكثر إثارة للجدل فهي تلك التي طلّت علينا بثوبها الجّديد في أواخر القرن التّاسع عشر. والتي تــستند علــى مجموعة من الخرافات التاريخية، وقد عمل مؤسسي هذه الأيديولوجية جاهدين إلى ترجمتها إلى واقع ملموس. واقــع خيــالي ومصطنع لكنه شغل العالم بأسره. لا نستطيع تصنيف هذه الأيديولوجية في خانة الأيديولوجيات السابقة لأنهــا تفتقــد لعناصــر كثيرة أساسية أهمها هو عنصر "الوطن" الذي كان غير موجود وبالتالي "الجماهير" التي لم تكن موجودة أيضاً. فــسخّر رجــال هذه الأيديولوجيا الخطيرة كل معارفهم ونفوذهم بين الأوساط النّافذة حول العالم من أجل تحقيق هذه الأكذوبة التــي لــيس لهــا

أساس. لكن النتيجة الأكثر خطورة التي خلّفتها أعمال هؤلاء الوحوش الآدميين هي ظهور أجيال وحتى شعوب بكاملها تـــؤمن إيماناً مطلقاً بهذه الأكاذيب، ذلك بسبب الحقن الإعلاميّ والفكريّ والثقافيّ وغيرها من وسائل فتّاكة تعمل على تدمير العقول.

تمخّض عن هذه الأيديولوجية الخرافية صناعة دولة يقطنها جماهير مزوّرة (مجموعات بشرية النُقطت من هنا وهنـــاك حـــول العالم). منذ أن قامت دولة إسرائيل في الشرق الأوسط، لم تهنأ المنطق بالكامل بساعة سلام واحدة. فتجسّدت مباشرةً المـــشاكل الاجتماعية والاقتصادية وحتى الإنسانية، واستفحلت لدرجة كبيرة بحيث أصبحت مستعصية الحل، ولا يمكن الخروج من هـــذه الورطة التاريخية سوى بقيام حرب شاملة مدمّرة لغاية قلع هذه المشكلة من جذورها. ربما أصـــبحنا نعلـــم بوضـــوح علاقـــة الأيديولوجيا بالحروب من خلال مثال الصهيونية التي قامت أساساً لهذا الغرض.

السيطرة السياسية والحروب المدبرة مسبقاً

الأمم المتحدة

الخطوة الأولى نحو تحقيق النظام العالمي الجديد

United Nations

الآن سنتعرّف على القصة الحقيقية وراء ظهور الأمم المتحدة التي تحوّلت في العقود الأخيرة الماضية إلى مرجع دولي ذات مصداقية معترف بها ويؤخذ بأحكامها (مهما كانت جائرة) من قبل كافة الحكومات على وجه الأرض.

إذا جاءكم أحدهم وفرض عليكم توجّه سياسي معيّن يهدف بشكل واضح وصريح إلى أن يؤدي بالعالم نحو الغاية التي ينـــشدها المتآمرون والمتمثلة بإقامة مؤسسة عالمية تكون هي المرجع الوحيد لكافة دول العالم، سوف تقوم الـــصرخة بـــين الجمـــاهير وسيرفضون الفكرة بالمطلق، فتنشأ المعارضات وحركات التمرّد والتخريب والثورات..'لى آخره. لكن لـــيس هكـــذا تجـــري الأمور.

أول ما وجب معرفته هو أن الأمم المتحدة أو عصبة الأمم أو أي مرجع دولي مركزي يسيطر على العالم من خلال التشريعات التي تشمل كافة مجالات الحياة (صحية، علمية، ثقافية، تكنولوجية... وهمذا) كانت مجرّد فكرة مطروحة، لكنها مرفوضة تماماً لدى النخب السياسية المحلية حول العالم في بدايات القرن الماضي.

وبالتالي لا تستطيع النخبة العالمية المتآمرة مواجهة الجماهير بحقيقة ما تهدف إليه، لأنهم سيرفضون هذا التوجّه، إدراكاً منهم بأن الغاية هي استعبادهم والسيطرة عليهم، وبالتالي سيثورون حتماً. لذلك، سوف تتبع سياسة أخرى تعمل على جعلهم، ليس فقط يقبلون ويقرّون بما تبتغيه، بل سوف يطالبون به أيضاً! وبإصرار! بصفته الحلّ الوحيد لمشكلة معيّنة طرأت فجأة. وإليكم في ما يلي سرد مختصر للإجراءات المرحلية التي اتُخذت لكي ينشأ هذا المرجع الدولي (الأمم المتحدة) وبطلب من شعوب العالم.

ما وراء حروب نابليون

قام أحد فروع عائلة روتشيلد بتمويل نابليون، بينما موّل البعض الآخر الدول التي حاربته مثل بريطانيا وألمانيا وعدة دول أخرى وذلك أثناء الحروب التي شنها نابليون على دول أوروبية مختلفة. بعد انتهاء حروب نابليون اعتقد المتنورين أن كل الأمم ستكون معدمة تماماً وخائفة جداً من الحروب وأنهم سوف يرتضوا أي حلٍ يتعلق بمسألة الحرب، لذلك قام العملاء التابعين لروتشيلد بعقد ما أسموه اجتماع فيينا وفي ذلك الاجتماع حاولوا إنشاء ***عصبة الأمم*** التي مثلت محاولتهم الأولى لإقامة حكومة القطب الواحد (نظام عالمي جديد)، معتمدين على فرضيتهم القائلة بأنه ما دام كل قادة الحكومات الأوروبية غارقين في الديون فسيقبل هؤلاء القادة، طواعية أو كرهاً، أن يكونوا عبارة عن دمى تابعة للمتنورين. لكن قيصر روسيا اشتم رائحة المخطط النتنة وقام بنسفه كلياً وداهمت شرطة القيصر جميع معاقل وصالونات هؤلاء الشياطين. وقد أثار ذلك سخط **ناثان روتشيلد** Nathan Rothschild (زعيم عائلة روتشيلد آنذاك) الذي قطع وعداً على نفسه بأنه سيقوم يوما ما هو أو أحد أولاده أو أحفاده بتدمير قيصر روسيا وجميع أفراد عائلته (وقد قام أحفاده فعلاً بتنفيذ وعيد جدّهم في سنة ١٩١٧). فتم تأجيل فكرة "عصبة الأمم" إلى مراحل أخرى مناسبة.

ما وراء الحرب العالمية الأولى / الثورة الروسيّة

في عام ١٩١٤، الارشيدوق النمساوي فرديناند Archduke Ferdinand الذي تلقى تهديدات بالموت من قبل الماسونيّة Freemasons، اغتيل أخيراً على يد المحفل الصربي السري. وذلك بعد محاولة اغتيال سابقة لكنها كانت فاشلة. وكان هذا مبرراً لـ النّمسة، المدعومة من ألمانية، لإعلان الحرب على صربيا التي كانت مدعومة من روسيا وفرنسا.

الارشيدوق فرديناند

أمّا راسبوتين Rasputin (ذلك المتصوّف القروي الذي حاز على التأييد والسلطة السياسيّة الفعلية في منزل القيصر الروسي، وذلك بسبب قدرته على شفاء الأمير أليكسيز من المرض الوراثي والمسمى بالاستعداد النزفي haemophilia)، فقد استطاع أن يدير الحكومة في روسيا بشكل جدّي وفعّال، وقد نجح في محاولاته لتجنّب الحرب لكنّه أزيل من منصبه نتيجة اغتياله الذي حدث تقريباً بنفس الفترة التي حدثت فيها الجريمة في صربيا. (ليس لدي إثباتات تبرئ راسبوتين من النواحي الأخلاقية أو غيرها من جوانب أخرى في شخصيته الموصوفة بأنها كانت شريرة ذلك لعدم توفر المراجع المستقيمة والمحايدة، لكن هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أنه كان وطنياً من الطراز الأوّل، خاصة بعد تمكّنه من منع اختراق مؤامرات هؤلاء الأبالسة المتآمرين).

راسبوتين

وفي ألمانية، كان "بيثمان هولويغ" Bethman Hollweg هو المستشار الخاص لكايسار ولهايم Kaiser Wilhelm حيث كان لهولويغ صلة قرابة وثيقة بعائلة روتشايلد Rothschilds، أمّا مدير بنكه الخاص فكان "ماكس واربورغ" Max Warburg. وكانت وكالة الأخبار الألمانية Wolff مملوكة من قبل روتشايلد Rothschilds الذي كان له نفوذ وحصّة أيضاً في الوكالتين البريطانية والفرنسيّة (رويترز وهافاز). دخلت بريطانية في الحرب ضدّ ألمانية وتبعتها أمريكا عام ١٩١٧، كما كان مخطط مسبقاً. أما السبب الظاهري لدخولهم الحرب (وهو إغراق السفينة لوستيانا Lusitania المحمّلة بالسلاح بعد دخولها المياه الإقليمية الألمانية) فلم يكن سوى أكذوبة مدبّرة استخدمت كذريعة لإثارة عواطف الشعب الأمريكي وتكوين الانطباع العام بأن الحكومة الأمريكية قد دخلت الحرب من خلال إرادة ورغبة الجماهير. أما منظّمة "كارنيغي" الخيريّة، وعلى الرغم من اسمها البريء، فلعبت دوراً فعالاً في دخول أمريكا الحرب، حيث أبرقت لرئيس الولايات المتحدة "ودرو ولسون" Woodrow Wilson تطلب منه (تأمره) أن يحرص على عدم انتهاء الحرب بسرعة.

ولإبعاد روسيا عن الحرب قامت ألمانية بدعم الثورة الروسيّة علانية وذلك من خلال تمويل مجلّة بلشفية (تدعو للتمرّد على الأوضاع الاجتماعيّة والسياسيّة)، وقامت أيضاً بتدبير مرور لنين Lenin عبر الحدود الألمانية.

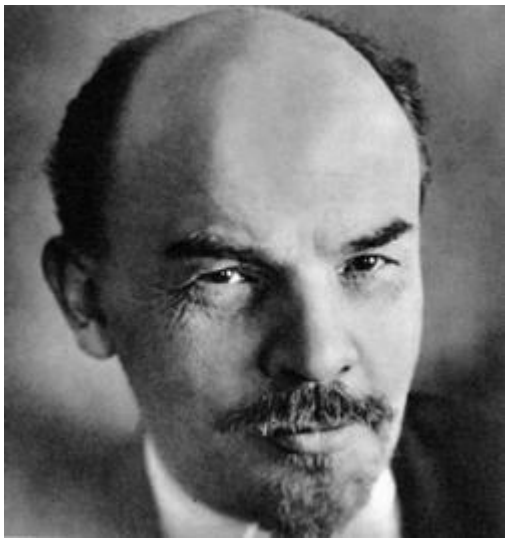

فلاديمير لينين ..... القيصر نيكولاس الثاني

على أيّة حال فقد كان الأمر منسقاً من قبل روتشايلد Rothschild وروكفيلر Rockefeller وذلك بواسطة شركة Kuhn, Loeb and Co الذين موّلوا، بنفس الوقت، كلاً من تروتسكي Trotsky والحركة المضادة للبلشفية anti-Bolshevik القائمة في أمريكا.

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: 963-16-252559+ contacts@sykogene.com

تروتسكي

وكان "تروتيسكي" على الأرجح شخصاً ألماني الجنسية حيث غادر الولايات المتحدة عام ١٩١٧ بجواز سفر دبّره لـه الـرئيس ويلسون. تمّ تدبير التفاصيل الأخيرة للمؤامرة من خلال إرسال بعثة تابعة للصليب الأحمر مؤلفة من ٢٤ فـرد إلـى روسـيا، وكانت ظاهرياً عبارة عن بعثة طبيّة، لكن في الحقيقة ليس من بينها سوى ٧ أطباء، أمّا الآخرين فكانوا رجال أعمال وممـولين أساسيين ومن ضمنهم "وليام بويس ثومبسون" William Boyce Thompson وهو رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك.

بعد تنصيب البلشفيين بنجاح على العرش الروسي، أخمدت/قمعت المعارضة الإعلامية في كلاً من بريطانية وأمريكا، وتم تعيين مندوبين مخصصين للتحكم بالتقارير الاستخباراتية والدبلوماسية وتوجيهها حسب الرغبة، ذلك بهدف التـستّر علـى عمليـات التنسيق بين النخبة القابعة في الغرب وبين السلطة الجديدة التي نصّبوها في روسيا.

بعد انتهاء الحرب، بدأت المفاوضات في "فيرسايلز" Versailles، حيث كانت تحت رعاية (وبـضيافة) البـارون "إدمونـد دي روتشايلد" Baron Edmund de Rothschild. وكان برفقة لويد جورج Lioyd George كل من "ألفرد ملنر" Alfred Milner ووفـد الولايات المتحدة المرافق للرئيس ويلسون، والتي تتضمّن كولونيل هاوس Colonel House وماكس وبول واربـورغ Max and Paul Warburg والأخوين دولز Dulles وثوماس لامونت Thomas Lamont و ج.ب. مورغان J. P. Morgan.

أقيمت معاهدة "فارسايلز" لإنجاز الخطوات المناسبة لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية وسرّية، فقد تمخّض عنها فكرة مشروع "عصبة الأمم" التي كانت المحاولة الأولى في تحقيق الحكومة العالمية، وتقرر أن يكون مركز قيادتها في جنيف (سويسرا) أما تمويـل البناء والتشييد والتجهيزات وغيرها، فتكفّل بها روكفيلر Rockefeller. أما الهدف الثاني، فهو قيام دولة إسرائيل، والغاية منهـا هو خلق جو من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط (منطقة النفط)، بالإضافة إلى نشوء الأجواء التحضيرية التي سـتمهّد إلـى نشوب حرب عالمية بين الأمة الأسلامية والصهيونية العالمية (التي أُقرّت قبل مئة عام تقريباً). والهدف الثالث هو خلق حالـة مالية واقتصادية تقود بصورة تلقائية وأكيدة إلى قيام حرب عالمية ثانية حيث يتمكن المتآمرون من خلالها التثبيت من مـوقعهم بالإضافة إلى تكريس الظروف المناسبة لتساعد على تحقيق النظام العالمي الجديد. وقد تم ذلك من خلال توجيـه الإصـلاحات الألمانية بطريقة تؤدي إلى شلل الجمهورية الألمانية الجديدة، ذلك بجعل التعاملات المالية تعتمد على معايير ذهبيّـة، ممـا أدى

بالتالي إلى تأثّر كافة البلدان الأوربيّة بهذه الخطوات سلبياً، خاصة وأن جميع هذه البلدان كانت غارقة أساساً في الديون للبنوك الأمريكية وبشكل خاص للإمبراطور المالي ج.ب. مورغان Morgan J.P.

ما وراء الحرب العالمية الثانية

خلال الأعوام ١٩٢٠ و ١٩٣٠، ساعدت القروض الممنوحة من "وال ستريت" Wall Street (المركز العالمي للتعاملات المالية) على تمويل ودعم إعادة التسلّح الألماني وعلى نشوء هتلر أيضاً. والشركة الألمانية الوحيدة التي استفادت بشكل كبير من هذه القروض كانت شركة "فاربن" I. G. Farben التي أصبحت في عام ١٩٣٩ أكبر شركة مصنعة للمواد الكيميائية في العالم، واستطاعت ألمانية من خلالها أن تصبح مكتفية ذاتياً من المطاط والبنزين والبترول والمتفجرات. (استخدمت هذه الشركة المحتجزين في معسكر الاعتقال أشويتز Auschwitz كعمال عبيد في مصانعها الكيميائية الضخمة خلال الحرب، حيث قدّر عدد العمال المستخدمين بحوالي ٢٥٠٠٠٠ محتجز، وقد عملوا في ظروف مرهقة لدرجة الموت، وهناك آخرون قتلوا خلال خضوعهم لاختبارات الأسلحة والسموم الكيماوية بالإضافة إلى الأدوية المختلفة التي تنتجها الشركة. وخلال محاكمات نورمبرغ المقامة بعد الحرب، حكم اثنا عشر من المدراء الكبار في شركة I. G. Farben الألمانية بالسجن لفترات قصيرة بتهمة تكريس العبوديّة وتعريض المحتجزين والأسرى لسوء المعاملة، بينما حكم على مدراء آخرون بالبراءة. ولم يعتبر أي من الأمريكيين المتورطين مع هؤلاء المتهمين كمجرمين حرب).

كان ماكس واربرغ Max Warburg على رأس هيئة الإشراف في شركة فاربن I. G. Farben في ألمانيا. أمّا فرع شركة "فاربن" في أمريكا فكان على رأس هيئة الإشراف فيها رجال مصرفيين أمريكيين وألمان بالإضافة إلى أصدقاء الرئيس روزفلت وأعضاء من الاستخبارات النازية.

ساعدت شركة النفط التابعة لروكفيلر Rockefeller مشروع البحث التابع لشركة "فاربن" بهدف إنتاج النفط من الفحم (وهو متوفر بكميات كبيرة في ألمانية). كانت شركة "فاربين" من أكبر الممولين لهتلر بالإضافة إلى أموال الولايات المتحدة التي تسرّبت إلى جيوب النازيين من خلال شركات فرعية ألمانية تابعة لشركة "جنرال ألكتريك" GEC الأمريكية، والشركة العالمية للاتصالات السلكية واللاسلكية والتلغرافيّة (ITT) وشركة فورد للسيارات Ford.

بعد تزويد ألمانية بالقروض الهائلة لتمويل إعادة التسليح، حان وقت المستحقات حيث طالب المقرضين بأن يتم تسديد أموالهم بالنقدي (كاش)، وهذا أدى إلى انهيار الاقتصاد الألماني، مما أدى بالتالي إلى إنشاء الظروف المناسبة لظهور هتلر (وحلوله الاقتصادية الملهمة) وصعوده إلى قمة السلطة بدعم شعبي كبير له (بفضل الدعم الإعلامي والمناورات الشيطانية التي أجراها المتآمرون القابعين في لندن ونيويورك). وبنفس السنة في ١٩٣٣، صعد فرانكلن روزفلت Franklin Roosevelt إلى منصب الرئاسة الأمريكية بطريقة وظروف مشابهة جداً لدرجة تدعو للعجب، مقدماً حلاً نموذجياً للنكسة الاقتصادية القائمة في حينها.

كان كلاً من هتلر وروسفيلت يتلقيان النصح والمشورة من شخصيات مرتبطة بشكل وثيق بالأباطرة الأمريكيين والألمان وبنك الودائع الدولي.

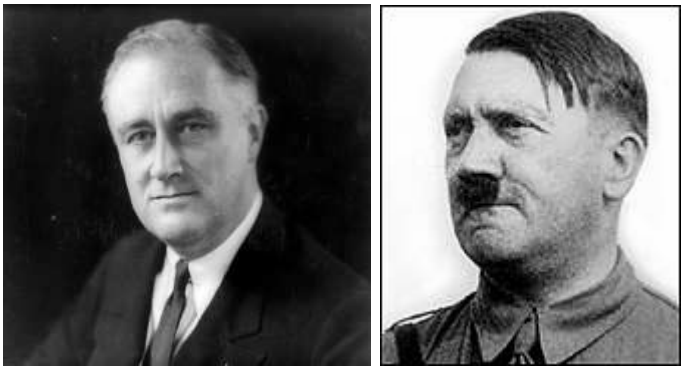

أدولف هتلر و فرانكلن روزفلت و نفس مصدر الدعم و التمويل

في هذه الأثناء، تبنت بريطانية سياسة الصلح والتهدئة مع ألمانيا. وكانت هذه السياسة متبعة من قبل رئيس الوزراء البريطاني "شمبرلين" Neville Chamberlain، والذي كان يتلقى النصح والمشورة أيضاً من قبل أعضاء مجموعة "الطاولة المستديرة" مثل اللورد هاليفاكس Halifax واللورد لوثيان Lothian، وليوبولد أمري Leopold Amery وزملاءه من مالكي صحيفة التايمز. ولتصبح ألمانية الهتلرية مكتفية ذاتياً لتصمد طوال فترة الحرب الطويلة القادمة، احتاجت إلى موارد تشيكوسلوفاكيا، وبهذا استمرّت الحكومة البريطانية بتعزيز سياسية التهدئة وتخفيف حدّة التوتّر حتى تمّ اجتياح النمسا ومن بعدها تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٩.

وبعد ذلك تنازل بنك إنكلترا عن ستة ملايين دولار من ودائع الذهب التشيكية في لندن للحكومة النازية القائمة في تشيكوسلوفاكيا. أما المستشارين الذين نصحوا بإتباع سياسة التهدئة (اللورد هاليفاكس Halifax واللورد لوثيان Lothian، وليوبولد أمري Leopold Amery ومالكي صحيفة التايمز وغيرهم)، فقد انقلبوا على شمبرلين Chamberlain وراحوا ينظّرون للحرب (من خلال وسائلهم الإعلامية الفتاكة) وأفسحوا المجال لصعود شرشل Churchill إلى رأس السلطة. وهناك دلائل كثيرة تؤكد أنّه قبل أن يصبح تشرشل رئيساً للوزراء كان يتناقل مع روزفلت Roosevelt رسائل مشفّرة (مكتوبة بالرموز) تكشف بأنّ الحرب قد تمّ الإعداد لها مسبقاً. بعد استلام تشرشل لمنصب رئاسة الوزراء، عيّن فوراً "فيكتور روثشايلد" Victor Rothschild للقيام بتنفيذ قانون المادّة الثامنة عشر والتي تنصّ على السجن لكل من يشك به على أنّه معارض للحرب.

وهكذا، أصبح جميع اللاعبين الأساسيين في المسرحية في مواقعهم، فروزفلت Roosevelt الذي كان معروفاً على أنّه "فارس بيثياس" Knight of Pythias، وهو ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين وعضو في النظام العربي القديم المسمى بـ "نبلاء المقام الصوفي" Nobles of the Mystic Shrine. تشرشل Churchill، وهو ماسوني كان له عدة لقاءات مع المعلم الروحي الشيطاني "أليستر كرولي" Aleister Crowley. وهتلر الذي كان مع هملر Himmler وغورنغ Goering وهيس Hess منغمسين بطقوس سحرية لمحافل سرّية مثل مجمع "ثَولْ" Thule Society ومجمع "فريل" Vril Society ومجمع "إيديلوييز" Edelweiss حيث أن

كل هذه المجموعات السرّية هي عنصرية وتنادي لسيطرة العرق الأسمى والمتفوّق. وقد حكمت الرموز والطقوس بشكل واضح وصريح طوال فترة حكم النازيين مثل رمز الصليب المعقوف، والطقوس السنوية في اجتماعات نورمبورغ Nuremberg، وطريقة عمل وتنظيم فرع الأس.أس SS الاستخباراتي، وغيرها من مظاهر شاذّة اتخذها الحكم النازي كالتسويق لعبادة الفرد الواحد الأحد (هتلر)، جميعها تشير بوضوح إلى سيطرة المحافل السرّية على البلاد. كانت الحرب العالمية الثانية عبارة عن خطوة بسيطة مندرجة ضمن الخطة الكبرى المرسومة من قبل النخبة العالمية الحاكمة.

على الرّغم من ضمانات الرئيس روزفلت Roosevelt بعدم دخول الحرب، فقد كانت الحقيقة على عكس ذلك تماماً حيث أنّ دخول أمريكا في الحرب كانت عبارة عن نهاية محتومة لا مفرّ منها. أما طريقة دخولها بالإضافة إلى الأسباب والدوافع، فتم هندستها وتصميمها بعناية فائقة على يد أعضاء مجلس العلاقات الخارجيّة Council on Foreign Relations الذي نصح الحكومة بأنّ تتبنى الولايات المتحدة موقفاً معادياً لليابان بسبب الحرب الدائرة بين اليابان والصين، وقد تضمن هذا الموقف المعادي حصاراً تجارياً ومنع اليابان من استخدام قناة بنما.

عرف روزفلت Roosevelt بأن ميناء بيرل هاربور الحربي سيتعرّض لهجوم (هناك دلائل كثيرة تشير إلى أن الهجوم لم يكن يابانياً بل أمريكياً)، حيث علم بالأمر من ثمانية مصادر استخباراتيّة مستقلّة، وجميعها موثّقة. لكن لحسن الحظ، لم تكن القوة الضاربة للأسطول البحري الأمريكي موجودة في الميناء أثناء الهجوم عليه (هل هي مصادفة؟).

إنّ غزو بريطانية من قبل ألمانية لم يكن مدرجاً ضمن الخطّة، لذلك وبالرغم من وجود فرصة سانحة لاختراق وغزو بريطانية من خلال معركة دونكرك Dunkirk إلا أن هتلر لم يجتاز القناة!. (المحللون الاستراتيجيون يعتمدون في تفسير سياسات هتلر الحربية المتناقضة على حقيقة أنه مجنون، لكن إذا اعتمدوا على حقيقة أنه يتلقى الأوامر من جهات خفية أعلى منه، لها مصلحة في إطالة زمن الحرب وعلى جميع الجبهات، ربما يتوصلون إلى سبب استراتيجياته الحربية غير المنطقية).

على أيّة حال، كان مخطط النخبة يهدف إلى خلق تقسيماً عالمياً "غربياً /شرقياً" ظاهراً وواضح المعالم، فلذلك، بعد أن نجح الحلفاء باجتياح الأراضي ألمانية فقد سمحوا للإتحاد السوفيتي بإيجاد مدخل إلى ألمانية حيث تم تقسيم برلين.

خلال فترة الحرب، استطاع أباطرة المال الألمان والأمريكان جمع كميات هائلة جداً جداً من الأموال، وقد تجنبت معاملهم الألمانية عمليات القصف الجوّي العشوائي بشكل مذهل وبقيت تلك المنشآت الصناعية قائمة دون أن يمسها أي من الدمار الهائل الذي سببته التفجيرات!! أما بعد الحرب، فكان هؤلاء الأباطرة هم الأشخاص ذاتهم الذين عيّنهم الرئيس روزفلت Roosevelt للإشراف على مستقبل ومصير الصناعة الألمانية!! وقد قرّر هؤلاء المعيّنين بأنّ الصناعة الألمانية يمكنها الاستمرار والازدهار من جديد، لكن فقط إذا قبل الشعب الألماني أن يتحمّل على عاتقه كامل المسؤولية لتبعات ما سببته المرحلة النازية في ألمانيا! وهذه المسرحية ساعدت في تحريف الرقابة الجماهيرية وبحثها عن حقيقة ما حصل بالضبط ومن هو المسؤول الأساسي.

في محاكمات نورمبورغ Nuremberg الهزلية، حوكم عدد قليل من المدراء التافهين لبعض الشركات التابعة للأباطرة الماليين الكبار (اللاعبين الأساسيين) والقليل منهم فقط أدين بعقوبات متفاوتة. وفي مكان ما بعيد عن الأنظار، كان الوطنيين الحقيقيين، الضباط اللامعين، زعماء مدنيين وغيرهم من الذين دافعوا عن ألمانيا بشرف وإخلاص ونبل أخلاق، هؤلاء المساكين الذين انطلت عليهم مسرحية هتلر بحيث وجدوا نفسهم مجبرين على الدفاع عن وطنهم بنية بريئة، خضعوا لعمليات تعذيب وحشية وشرسة لا يمكن وصفها بكلمات، وبناءً على التعديل القانوني الذي أجراه بروفسور في منظمة كارينغي Carnegie الخيرية للسلام العالمي في نيسان عام ١٩٤٤، أصبحت الحجة التي تقول: ".. أنا اتبع الأوامر فقط.." تعتبر غير مقبولة كحجّة دفاع في المحاكمات العسكرية.

تم تهريب القادة النازيين الأساسيين (المتواطئين) إلى خارج ألمانية والملاذ الآمن كان جنوب أمريكا. أما العلماء المسؤولون عن التقدم الهائل في صناعة الصواريخ المتطوّرة جداً بالإضافة إلى تقنيات أخرى مثل (تقنيات مضادة للجاذبية، وتقنيات فتّاكة للتحكّم بالعقول البشرية والسيطرة عليها بالكامل) فقد جلبوا إلى دول الحلفاء (خاصة الولايات المتحدة) ووكّلوا بمناصب رفيعة جداً في الجامعات والكليات الأكاديمية بالإضافة إلى مشاريع سرّية تقيمها وكالات سرّية مختلفة بالإضافة إلى وكالة ناسا الفضائية. وقد استغرقت عملية ملاحقة هؤلاء العلماء والقبض عليهم في أماكن اختبائهم ومن ثم ترحيلهم إلى الولايات المتحدة حوالي أربعين عاماً، وكانت هذه العملية الاستخباراتية معروفة بـ"عملية بيبركليب" Operation Paperclip. ومازال هؤلاء العلماء الألمان في مواقع نفوذ وسلطة رفيعة المستوى لكنهم مجهولون الهوية، والمشاريع التي يديرونها هي سرّية للغاية، خاصة تلك التي تتعلّق بتجارب "التحكّم بالعقول" ذات التقنيات العالية، والتي ترعاها وكالة الاستخبارات المركزية CIA ووكالة الاستخبارات الدفاعية DIA حيث كلاهما تابعين لوكالة الأمن القوميّة NSA، وأشهر هذه المشاريع أصبحت معروفة بعملية "أم. كي ألترا" Mk- ultra.

وفي النهاية، لقد كانت جميع النتائج التي تمخضت من هذه الحرب متوافقة تماماً مع رغبة طبقة الصفوة. وفي الوقت الذي كانت فيه الشعوب تنادي باكية لإيجاد الوسائل التي تجنّب العالم نشوب حروب كارثية مستقبلية، راحت طبقة النخبة تدعم ظهور سياسيين وشخصيات دبلوماسية عالمية تدعم التوجّه السلمي، لكن في الحقيقة لم تكن هذه المبادرة سوى خطوة أخرى نحو إقامة حكومة عالمية موحّدة ونظام عالمي جديد يقوم على مركزية السلطة والنفوذ العالمي المطلق. وكخطوة أولية في هذا التوجّه، تم تأسيس منظمة الأمم المتحدة.

السيطرة الاقتصادية

الطريق نحو إقامة البنك المركزي العالمي

الأمر لا يتطلّب ذكاءً استثنائياً لكي نستنتج الحقيقة القائلة بأن ***الذين يملكون المال هم المتحكمون الرئيسيون بالعالم***. وهذه هي تماماً الطريقة التي تمكنت فيها مجموعة النخبة العالمية من تحقيق نفوذها الواسع عبر العصور.

المال كوسيلة للسيطرة

بما أن توزيع العمل (مِهن وحِرف مختلفة) يمثّل المفتاح لكافة الإنجازات البشرية وسد حاجاتها، فمن الضروري وجود نظام تبادل للمنتجات والخدمات المختلفة، خاصة بعد أن أثبت نظام مقايضة السِلع (المعقدّ) عدم جدواه، كما أن اقتصاداً حاكماً حيث كل فرد يعمل ويتلقى ما أُمر به، أثبت عدم واقعيته إطلاقاً لأنه فشل في الاستفادة من المبادرات والمواهب الفردية المميزة. وأخيراً، جاء الوسيط البديل للمقايضة، وهو المال، كحل مناسب جداً. (حتى أن الاقتصاديات الأكثر مركزية، أي على الطريقة الاشتراكية، تتحمّس للمال وتعتبره الوسيلة الأبسط، وحتى الأكثر ضرورية، في مزاولة التخطيط الاقتصادي بنجاح).

حتى في الحالة الطبيعية، عندما تستقرّ مجموعة بشرية في مساحة جغرافية معيّنة، يتفق أفرادها بشكل تلقائي على سلعة ثمينة ثابتة، غالباً ما تمثّل الذهب أو الفضة، لاستخدامها كوسيط لمقايضة السلع فيما بينهم. ومن هنا جاء مفهوم المال. ولأن هذا المال يحوز على قيمة معيّنة، بالإضافة إلى كونه يمثّل وسيط للتبادل التجاري، راح الناس يدخرون جزءاً من مدخول الذهب لديهم بدلاً من صرفه بالكامل. وعندما يتراكم بكميات كبيرة عند الشخص، غالباً ما كان هذا الذهب يُدّخر في مخازن (أقبية مجهّزة جيداً للحماية) الصائغ (صانع الأدوات والحُلي الذهبية)، وهو السلف الأوّل للمصرفي العصري، ذلك من أجل التأمين عليها من النهب أو الضياع. كان المودعين يستلمون "وصل أمانة" receipt يضمن له استرداد ذات الكمية والجودة من الذهب عندما يطلبه من الصائغ.

في مرحلة معيّنة، أدرك الصائغ بأنه ما من سبب يمنعه من إقراض بعض من الذهب المودع لديه مقابل فائدة طالما أبقى على كمية معيّنة من مخزون الذهب متوفراً لديه بحيث يغطّي نسبة طلبات الاستردادات التي يجريها أصحاب الودائع الحقيقيين. وفي الواقع، كان بكل بساطة يوعد كل مودع بأنه سيدفع على الموعد، رغم أنه لا يملك مدخرات تغطي كافة وعوده لكافة المودعين. والأمر الأفضل الذي اكتشفه مع الوقت، هو أنه يستطيع إصدار كميات كبيرة من "وصول الاستلام" receipts مقابل الذهب بحيث تكون قيمتها النقدية أكبر من الذهب الموجود لديه أصلاً. ووصول الاستلام هذه، التي هي عبارة عن أوراق عادية مكتوب عليها كلام فارغ، يمكن مداولتها بحريّة بين العامة بصفتها مالاً ذات قيمة نقدية حقيقية.

كان الربا – إقراض المال مقابل فائدة – يعتبر منذ عهد البابليين أحد الأسباب الرئيسية للحروب ونشوء الإمبراطوريات. ويعود سبب عظمة الكثير من الأمم، مثل روما وبلاد فارس، إلى الديون الضخمة التي اقترضتها من الأمم الغنيّة الأخرى. لكن فيما

بعد عجزت هذه الأمم المدينة عن تسديد ديونها، لكن بفضل هذه المبالغ المستدانة فقد أصبحت غنيّة وتمتلك جيوش عظيمة تم تغذيتها من هذه الأموال المقترضة، عندها أدركت هذه الأمم ضرورة دحر تلك الأمم التي أقرضتها المال كي تلغي ديونها. وكان هذا أيضاً سبباً رئيسياً لنشوء أنظمة الضرائب، والتي أصبحت نظاماً معمولاً به في كل دول العالم حتى وقتنا هذا.

المصرفية الحديثة كوسيلة فتاكة للسيطرة المطلقة

خلال فترة العصور الوسطى، عندما كان الغنى يُقاس بالثروة والممتلكات والذخائر (الذهب على وجه الخصوص) نجحت النخبة. وبشكل رئيسي أولئك المتخفين تحت ستار ***محفل فرسان الهيكل***، بتنصيب نفسهم كمقرضي أموال من الطراز الرفيع وعلى مستوى كبير حيث لعبوا دور المودعين لثروات الأغنياء. وبمرور الوقت تم تطوير نظام يتم فيه منح سندات ائتمان (IOU) مقابل الذهب المودع في خزائنهم، وذلك بدلاً من الاضطرار لحمل الأموال النقدية الثقيلة الوزن. أدرك أعضاء النخبة بعدها أنّه يمكنهم جني مبالغ كبيرة من المال عن طريق منح قروض – على شكل سندات ورقية تمثل الثروة أو المال– أكبر مما يمتلكونه بشكل فعلي واستيفاء فوائد على تلك الثروة الممنوحة، والتي لم يكن لها وجود فعلي.

فرسان الهيكل

كانت العوائد عبارة عن ثروة وذهب حقيقي يستوفى كفوائد على أوراق ممنوحة لا قيمة لها. وفي نهاية الأمر، بعد مضي كل هذه الفترة، وقع احتياطي الذهب العالمي في قبضة النخبة الذين ابتدعوا هذا النظام العالمي المعمول به حالياً، والذي يقوم على تبادل أوراق لا قيمة لها لكنها تمثل الثروة المكدسة في أقبية ومخازن هؤلاء القلة من الأشخاص ألشديدي الغنى، وبهذا تمّ إيجاد النظام الذي يحكم العالم اليوم، والذي يقال عنه حالياً بأنه عمل تجاري محترم ومرموق، و يدعى بالعمل المصرفي banking.

أدّت الفوائد المفروضة من قبل البنوك إلى تضخيم أسعار البضائع، حيث أنفقت نسبة كبيرة من قيمة السلع في سدَّ فوائد ديون الموردين والصنّاع والموزعين.... الخ. وكلّما كانت الديون المتراكمة أكبر كلّما ازداد سعر السلع. لقد تذرعت البنوك بـــ"حالات التضخم" المرتفعةً كي تبرر الارتفاع في نِسبِ الفوائد وذلك كي تحدَّ من الاقتراض. ساهم هذا في خلق المزيد من

الديون كفوائد على القروض الموجودة في حينها كما أنقص بشكل أكبر مقدار المال الموجود في السوق المتداولة. تقوم المؤسسات المصرفية ببساطة باصطناع فترات الازدهار والكساد الاقتصادي حسب رغبتها. وذلك عن طريق التحكم بالكتلة النقدية والائتمانية الموجودة في التداول.

وسعت البنوك نفوذها على كافة أصعدة الحياة عن طريق احتكار أسواق الأسهم المالية وذلك بهدف الوصول إلى كسبها لقدر كافٍ من الأسهم في الشركات المتعددة الجنسيات حتى تستطيع التحكم بها. فعلى سبيل المثال، إذا طلبت إحدى الشركات المتجه نحو التوسع من أحد البنوك أن يمنحها قرضاً، يتم رفض منحها ذلك القرض، وبالتالي فإنّ قيمة أسهم الشركة سوف تهبط، عندها يقوم البنك بشراء تلك الأسهم قبل أن يغير رأيه في منح ذلك القرض.

لكي تحقق أمة من الأمم النجاح في ظل قواعد الاقتصاد العالمي القائم اليوم، عليها أن تستقرض من المقرضين العالميين أموال عائدة أساساً لأناس آخرين، وهي أموال ليس لها وجود بالمعنى الحقيقي (تكون على شكل سندات ورقية)، وهذه الأمة مضطرة لتفعل ذلك من أجل تحقيق سياساتها التنموية أو الحربية أو غيرها، لكنها في المقابل تقوم بتسديد الأموال المقترضة على شكل ثروات حقيقة (وليس سندات ورقية) مستخلصة من شعوبها (عن طريق الضرائب)، مضافاً إليها الفوائد. وفي الوقت نفسه يقترض الناس من نفس البنوك ليسدِّدوا ضرائبهم ورهونهم ذلك لكي يحافظوا على المستوى المعيشي الذي يشعرون بأنّهم يستحقونه. هذا يعني أنّ البنوك لا تخسر أبداً. ففي النهاية، يمكن اعتبار معظم المال المتداول في كافة أرجاء العالم هو إما ملكاً لهذه البنوك أو هو من استحقاقها (مقابل خدمات مصرفية) أو سيتم سحبه في نهاية المطاف إلى خزناتها وأقبيتها خلال عملية التداول المعمول به في ظل النظام المصرفي القائم.

وجب العلم بأنه ليس هنالك ما يمنع الحكومات من صكِّ عملتها الخاصة وإقراضها بدون أية فائدة (فتتجاوز بذلك سيطرة البنوك). وهذا ما فعله أبراهام لنكولن – قبيل اغتياله من قبل جون والكس بووث John Wilkes Booth (الذي تبيّن فيما بعد أنه من عملاء روتشيلد). وقد اقترح الرئيس جي أف كينيدي J.F. Kennedy العودة إلى منح شهادات إصدار مقابل الفضة، ذلك قبل أن أزيل بنفس الطريقة.

يتم تنسيق النظام المصرفي الذي تسيطر عليه مجموعة النخبة بشكل جزئي مع بنك الضمان الدولي Bank of International Settlements الموجود في سويسرا ويتم التحكم بهذا النظام المصرفي في الدول المستقلة عن طريق البنوك المركزية الوطنية التي إما أن تكون بنوكا خاصة (مثل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي US Federal Reserve) أو يتم التحكم بها من قبل القطاع الخاص تحت ستار أنها بنوك مؤمّمة. تم تأسيس البنك الوطني البريطاني في عام ١٦٩٤ من قبل الملك الجديد في حينها ويليام أوف أورانج William of Orange، الذي تم تنصيبه نتيجة لمناورات ومؤامرات مَجْمَع الأورانج السرّي Orange Order، هذا التنظيم الذي يتم التحكم به بشكل مباشر من قبل محفل النبلاء السود Black Nobility. وقد كان ذلك البنك مشروعا تجارياً خاصاً رعته عائلة روتشيلد التي حافظت على نفوذها منذ أيام التأميم.

وبمناورة من مصرفيي النخبة تم تأسيس نظام الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في العام ١٩١٠، وذلك من خلال جهود باول وفيلكس واربورغ Paul and Felix Warburg، ومؤسسة كولنيل Colonel House. لقد تطلّب فرض ضريبة الدخل الفيدرالية تعديلاً على الدستور السادس عشر، وتطلب ذلك موافقة ٣٦ ولاية. لم تتمّ المصادقة بشكل فعلي على هذا الأمر حيث وافقت عليه ولايتان فقط، إلاّ أنّ الكونغرس تعرّض للمناورة والخداع مما أدى إلى الإقرار بمسودة القرار وأصبح قانوناً نافذاً.

في عام ١٩٨٥ تم فضح حقيقة أن كل عمليات تحصيل الضرائب في النظام الفيدرالي التابع للولايات المتحدة هي غير شرعية، ذلك عندما حكمت إحدى المحاكم بإعادة كافة الضرائب الذي دفعها احد رجل الأعمال بناءً على تلك الحجة. وفي رسالة بعثها احد مندوبي دائرة ضريبة الدخل إلى مدرائه الإقليميين ورد مايلي:

"... إنّ كل ضريبة مسدّدة للخزينة منذ عام ١٩١٣ هي عبارة عن دين على الخزينة و من حق كل مواطن أو شركة أو مؤسسة تجارية استرجاع ما دفعته..."

وبجميع الأحوال فقد أشار في رسالته إلى أنه:
"... لن ننشر أو نعلن ما عرفناه عن هذا الموضوع، وعليكم إتلاف هذه الرسالة "

في هذه الأيام نلاحظ أن الحكومة البريطانية تقوم بوضع يدها على الممتلكات العائدة إلى جميع الشرائح والمجالات الشعبية وعند قيامها بهذا تطلق وعوداً بزيادة الرخاء المعيشي ودعم الرعاية الصحية بينما في الواقع ينحدر الرخاء وجودة الحياة وتقل الرعاية الصحية وبالتالي يستغرب الباحثون.. أين تذهب كل هذه الأموال؟! والجواب سهل: إنّهم لا يبيعون هذه الممتلكات لصالح الأمّة بل يستخدمونها في تسديد الدين الوطني.

ومادام العالم غنياً بالموارد، لماذا إذاً يموت الملايين من الناس في دول العالم الثاني والثالث نتيجة للحروب والمجاعات؟ ومرة أخرى، لأن هذه الشركات الخاصة والبنوك تُفَضِلُ إبقاء هذه الأمم تحت وطأة الديون التي تبلغ مليارات الجنيهات على أن تتيح لها فرصة تطوير مجتمعاتها إلى مستوى راقي وصحّي. في الوقت الحالي، هذه الأمم مضطرّة إلى استدانة المال لإنتاج بضائع ثم تبيعها لباقي الأمم، ذلك حتى تجمع الأموال اللازمة لسداد فوائد ديونها للبنوك. بينما تعاني شعوبها من الجوع والهوان والموت.

توصل العديد من الباحثين إلى استنتاج يقول بأن ما يحصل اليوم هو سياسة متعمدة تنفذها جماعة المتنورين Illuminati، ذلك لتدمير الأمم الأفقر من خلال المجاعة والأوبئة واصطناع الحروب، حتى تتمكن من بسط سيطرتها التامّة على الأراضي العائدة لهذه الأمم. هذه الأراضي التي غالبا ما تكون غنيّة بالثروات المعدنية الثمينة. والعقوبة المترتبة في حالة عدم القدرة على تسديد الدين هي خسارة الممتلكات والأرض، سواءً تعلق الأمر بعدم قدرة الشخص على تسديد رهنه الشخصي أو عجز الحكومة عن دفع الدين الوطني.

في الواقع، إن المسؤول الرئيسي والوحيد تقريباً عن الانتشار الواسع للإحباط والمعاناة في العالم هو مجموعة قليلة جداً من الأشخاص. إنه عبارة عن نظام ماكر ويضعنا جميعاً تحت رحمته. إن الإله الأكبر المسمى بـــ "النظام المصرفي" وما يوحيه من تعاليم مقدّسة متعلقة بـــ"النمو الإقتصادي" و"الناتج القومي"، قد عمل على جعل الغالبية العظمى من أمم العالم تغرق في بحر من الديون، بينما تعوم نخبة قليلة من الناس على كميات هائلة جداً جداً جداً جداً جداً من الثروة. وهذه النخبة القليلة قد كشفت بعض من الأسرار التي تشير إلى أصولها الغامضة، فرمز "العين المرشِدَة" التي ترى كل شيء، الموجودة على قمة الهرم المرسوم على الدولار الأمريكي، هو رمز جماعة المتنورون Illuminati، إحدى جماعات النخبة وأكثرهم نفوذاً وسطوة.

العين المرشدة على الدولار

طالما بقي العالم محكوماً من قبل اقتصاديات البنوك، وطالما أن مواصلة الحياة على هذه المعمورة تعتمد على اقتراض المال مقابل الفائدة، فسوف يكون هناك دائماً حكام ومحكومين كما ستكون هناك حاجة دائمة للحروب. والسبب هو وجود أموال في حالة التداول أكثر بكثير من الثروة الحقيقية التي تمثلها، وعندما ينفذ المال من بين أيدي المقترضين ولم يعودوا قادرين على تسديد الديون للدائنين فلن يكون هناك سوى خيارين اثنين: إمّا أن يصبح المقترضون عبيداً لمن أدانهم أو أن يسيطروا عليه. ولهذا السبب يتوجّب على المصرفيين الحفاظ على موقعهم كمالكين أساسيين في قطاع الجيش والقانون والشرطة والنفط وإنتاج الدواء ووسائل الإعلام والتعليم.... وجميع مرافق الحياة الأخرى.

وللحفاظ على سلطتهم المطلقة، يتوجب إبقاء المستدينين في حالة جهل عن حقيقة أنّهم مستعبدين من قبل الدائنين. بالإضافة إلى أنه لا ينبغي تدريس التاريخ الحقيقي، الذي يحكي قصّة مليارات البشر وكيفية التلاعب بهم. لا ينبغي تدريس ذلك التاريخ أبداً،

لا وبكل تأكيد هذا ما لم ولن يتم أبداً. إن كتب التاريخ المنهجية مليئةً بأخبار كثيرة عن الملوك والملكات، و'الأخيار' و'الأشرار'، عن الكثير من الحروب والأمم المحتلّة، بينما يجب أن توصف تلك الكتب بدقة أكبر على أنها حكايا مؤرخة للجشع والطمع والثروة. لكي يبقى هذا النظام قائما يجب أن يقمع العلم الحقيقي، التاريخ الحقيقي، وجميع معالم القيم الروحية الأصيلة.

الخطوات المتبعة لتحقيق البنك العالمي

البنك الدولي

يقوم هذا البنك بتمويل المشاريع الجارية في دول العالم الثالث وذلك لتلبية حاجات الشركات متعددة الجنسيّات. ونتيجة لتمويل مشاريع لا علاقة لها أبداً باحتياجات السكان المحليين فإنّ الاقتصاد المحلي سوف ينهار حتماً، وسيتم القضاء بالتالي على الغابات الاستوائية، وهذا ما يؤدي بالتالي إلى تفاقم 'المشكلة' البيئية. لقد اختار بيل كلينتون تعيين رئيس للبنك الدولي يدعى جيمس وولفينسون James Wolfensohn، وجيمس هو عضو في بنك شرودر Schroder Bank، وفي مجلس ضبط النمو السكاني، وفي مجلس إدارة بيلدبيرغ Bilderberg، وفي مجلس العلاقات الخارجية CFR، وشريك تجاري لعائلة روتشايلد. يا سلام... يا له من اختيار موفّق!

صندوق النقد الدولي IMF

عندما تقع إحدى الدول الفقيرة في ورطة مالية (مخطط لها مسبقاً من قبل النخبة)، يتدخّل صندوق النقد الدولي مباشرة في الموضوع ويعرض المزيد من القروض (مسبباً بذلك في زيادة الديون) وذلك شريطة أن تتبع هذه الدولة سياسات النخبة، كالتخلي عن أراضي مثلاً، وهذه الأراضي تستخدم في إنتاج المحاصيل الضرورية لإطعام سكان البلد، لكن بدلا من ذلك تصبح هذه الأراضي تستخدم في إنتاج المحاصيل التجارية، التي تصدَّرُ بأسعار متدنية جداً لصالح الشركات المتعددة الجنسية.

التجارة الحرّة

يتم الإعلاء من شأن بعض الاتفاقيات التجارية الدولية مثل اتفاق تعرفة الضرائب الجمركية والتجارة الدولية GATT، واتفاق التجارة الحرة بين دول شمال أمريكا NAFTA، واتفاق الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ APEC، وتوصف هذه الاتفاقات بأنها إنجازات خيّرة ومفيدة، وبأنها تدل على التعاون بين شعوب العالم. لكن في الواقع، هذه التجارة 'الحرّة' تؤدي إلى جعل كل الدول تعتمد على الاستهلاك العالمي الخاضع لسيطرة الشركات متعددة الجنسيات. ونتيجة عدم وجود أي تعرفة جمركية على البضائع المستوردة فليس هناك أي حماية مالية للإنتاج المحلي، وبذلك تصبح بلدان العالم الثالث تعتمد على البضائع المستوردة. ونتيجة لهذا يصبح الناس والأرض في دول العالم النامي مباحين أمام استغلال الشركات العالمية، كما يمكن ضعضعة الصناعات القائمة في البلدان المتطورة عند الحاجة وحسب الرغبة.

العملة الأوربية الموحّدة

إن أوضح وسيلة تستخدم للوصول إلى البنك والنقد العالمي الموحّد هي تحرّك الإتحاد الأوربي نحو إيجاد بنك مركزي وعملة موحّدة. وعلى الرغم من الجدل القائم ظاهرياً، إلا أن هذه المسرحية قد خطط لها مسبقاً، فيضحكون على الشعوب ببعض الحركات البهلوانية كتلك التي قامت بها بريطانيا عندما طالبت بحق الانسحاب، ثم جاء الرفض التام من قبل أعضاء آخرين في معاهدة ماستريخت Maastricht Treaty. إنه إخراج مسرحي مبدع وخلاق، وقد انطلت هذه اللعبة على غالبية الجماهير.

وهنالك تفاصيل كثيرة في اتفاقية ماستريخت حول التحكم بالعملة الأوربية الموحّدة، بالإضافة إلى صلاحيات مطلقة للتحكّم باحتياطي كل دولة على حدا من قبل ستة أعضاء في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوربي، يقضون ثمانية أعوام في هذا المنصب ولهم صلاحيات تنفيذية مطلقة دون الالتزام بأي استشارة أو تعليمات أو أوامر تأتيهم من أي جهة أو هيئة رسمية عائدة لأي من هذه الدول الأوروبية.

الهيئة النهائية للنظام العالمي الجديد

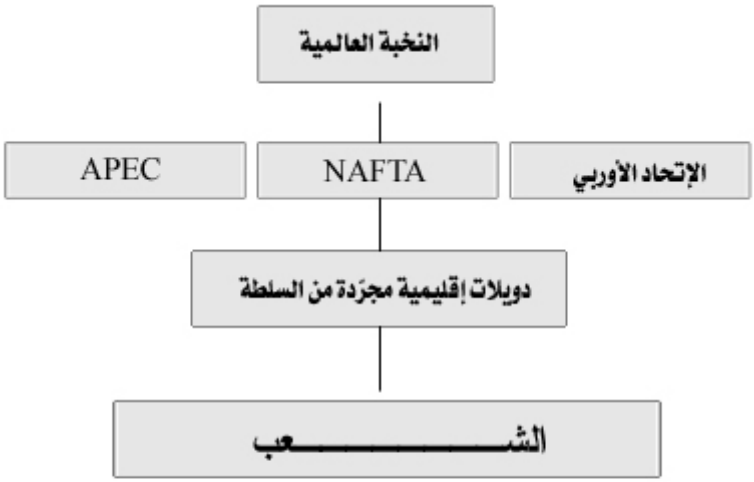

NAFTA
اتفاق التجارة الحرة بين دول شمال أمريكا

APEC
الشراكة الاقتصادية بين دول آسيا ودول المحيط الهادئ

الهيكل التنظيمي الذي سيسيطرون من خلاله على العالم

الجيش العالمي

مخطط تشكيل الجيش العالمي بالاستفادة من النزاعات والحروب المحلية والدولية

الهدف الذي يتمثّل بإقامة "جيش عالمي" ذات قيادة مركزية واحدة، سوف يتحقق من خلال التحكّم بالنزاعات التي تؤدي إلى زيادة القدرة العسكرية لقوّات الأمم المتحدة لحفظ السلام. يقوم حلف الناتو NATO حالياً بالتوسّع من خلال استيعاب المزيد من دول الكتلة الشرقية ليعمل خارج المناطق المخصصة له، وفي نهاية الأمر ستندمج هذه الكتل و المناطق لتساعد في تشكيل جيشاً عالمياً واحداً لفرض النظام العالمي الجديد. أما حرب الخليج، فكان يمثل خطوة رئيسية هامة في هذا الاتجاه، حيث جرى تمويلها من قبل حلف الناتو رغم أنها تحت راية الأمم المتحدة. قبل بداية الحرب مباشرة، تمت الدعوة لإقامة تعاون وثيق بين دول الإتحاد السوفيتي السابق وحلف الناتو من أجل توسيع الحلف خارج نطاق شمال الأطلسي وأوربا.

الخطوات الأولى للإعلان عن تشكيل الجيش العالمي

حرب البلقان

لقد تم فبركة أحداث البوسنا لتتخذ الشكل الذي أخذته من قِبل منظمة متمركزة في أمريكا تُدعى "مؤسسة كيسنجر" Kissinger Associates. ويترأسها طبعاً السيد هنري كيسنجر الذي هو احد اكبر المراوغين السياسيين في القرن العشرين، والذي له منفذاً مباشراً إلى النخبة العالمية المسيطرة.

عندما بدأت المعارك في البوسنة، كان الردّ الفعل المباشر لهذه الأحداث هو تدخّل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. طبعاً، كان المخطط الحقيقي هو إفشال مهمة هذه القوات وإظهار الصورة بوضوح للرأي العام العالمي بأنهم فشلوا فشلاً ذريعاً (جميعنا نذكر كيف كانوا يصوّرون عناصر هذه القوات وهم يختبئون وراء الجدران والسيارات خوفاً من مواجهة المعتدين الذين كانوا يقنصونهم فرداً فرداً بالبنادق القناصة).

عندما كانت تلك الصور المرعبة (جثث في كل مكان وأطفال دون مأوى، وأسرى يموتون جوعاً...) تخرج من البوسنة، بكثافة غير مسبوقة، وراحت تتلاعب بعواطفنا، وبنفس الوقت، كانت قوات الأمم المتحدة تُصوّر على أنها فاشلة وغير مجدية، تجسّد ردّ الفعل الذي كان المتآمرون ينتظرونه منذ البداية. راحت الأصوات من كافة أنحاء العالم تصيح: افعلوا شيئاً إزاء هذا الأمر... لا يمكن ان تستمر هذه المآسي.. ماذا ستفعلون بخصوص الأمر... وهكذا..

بعد أن تأكّد المتآمرون من أن الوقت قد حان، وأصبح رأي العام العالمي مستعداً لأن يقبل بأي إجراء مهما كان نوعه، تم إرسال ٦٠ ألف من قوات حلف الناتو إلى مسرح الصراع! (تذكّروا جدلية هيغل: اختلاق مشكلة، حصول رد فعل شعبي، المجيء بالحل الذي يناسب المتآمرين).

وعندما بدأ الفصل الثاني من المسرحية، وهذه المرّة في كوسوفو، لم يكن هناك أي ذكر لقوات حفظ السلام التابع للأمم المتحدة، بل كان رد الفعل سريع ومباشر من قبل قوات حلف الناتو! والسبب هو أن الفصل الأوّل من المسرحية، أي أحداث البوسنة، قد جعل هذه القوات الأطلسية مألوف ومحببة لدى رأي العام العالمي، وبالتالي لم يتوقف احد ليفكّر ويتأمّل.. كيف.. لماذا.. وما علاقة هذه القوات في الصراعات الخارجة عن نطاق صلاحياتها؟!!

حرب الخليج

في محاولة للشفاء من حرب ألثمان سنوات المكلفة مع إيران، راح العراق يسعى للسيطرة على احتياطي البترول الموجود في أراضيه، وهذا ما لم تسمح به شركات النفط الغربية. إذاً، كان النزاع العسكري مدبراً بشكل مسبق لأنه يشكل خطوة مهمة لتحقيق أهداف النخبة العالمية الطويلة المدى (إقامة الجيش العالمي)، بالإضافة إلى الهدف المباشر وهو تدمير العراق بشكل شامل وفعّال، إن كان عسكرياً (لم يعد هناك حاجة لعراق قوي في المنطقة)، أو اقتصادياً، أو سكانياً.

لقد تبوء صدام حسين منصب رئيس الجمهورية في عام ١٩٧٩ بدعم من وكالة الاستخبارات المركزية CIA التي كانت السبب في زرعه أساساً بين قيادة حزب البعث العراقي المستلم للسلطة عام ١٩٦٨ (أما طريقة استلامه السلطة من الرئيس السابق أحمد حسن البكر بشكل مفاجئ وسريع، فلا زالت تمثل لغزاً غامضاً وجب البحث فيه بدقّة وتأنّي). في تشرين ثاني من عام ١٩٨٩ (بعد انتهاء الحرب مع إيران)، قدمت الولايات المتحدة قروضاً مالية للعراق شريطة أن تستخدم الأموال لشراء المنتجات الزراعية من الولايات المتحدة. لكن بدلاً من ذلك، وكما كان متوقعاً، استخدم صدام الأموال للتجهيز الحربي وتخلف عن سداد القروض أو شراء المنتجات الزراعية حسب الشرط. تم هذا التمويل الأمريكي للعراق من خلال فرع أتلانتا للمصرف الحكومي الإيطالي Banco Nazionale del Lavaro **BNL**، الذي قدّم قرض بقيمة خمسة مليار دولار. تعود عملية تمرير القروض من خلال مصرف BNL للعراق من أجل صفقات الأسلحة ، إلى أوائل عام ١٩٨٤، ذلك برعاية وتنظيم مؤسسة "كيسينجر أسوشياتس" Kissinger Associates.

أحضرت بعض الأسلحة العراقية من بريطانيا على شكل مبيعات غير قانونية مما ورطت الحكومة البريطانية فيما بعد. هذه العملية شملت أيضاً "شركة ميدلاند للخدمات الصناعية والتجارية" Midland Industrial Trade Services، والتي تعتبر الجناح السرّي لبنك "ميدلاند" Midland Bank، ومهمته تهريب و بيع الأسلحة بطريقة سرية وغير مشروعة، وتم التواصل بينها وبين القيادة العراقية عن طريق مؤسسة "كيسينجر أسوشياتس" Kissinger Associates.

بعد تسليح العراق، كانت أمريكا بحاجة إلى مبرر للغزو. وجاءت هذه الفرصة من خلال المساندة السرّية لإصرار الكويت العنيد على إعاقة شفاء العراق اقتصادياً، وذلك من خلال زيادة إنتاج النفط والحفاظ على انخفاض الأسعار. في تموز من عام ١٩٩٠، بينما كانت الولايات المتحدة توحي لصدام حسين مؤكدة له بأنه ليس لديها اهتمام في أي "صراع عربي – عربي" ينشب في المنطقة، كالاختلاف الحاصل حول الحدود العراقية الكويتية، توصّل بوش إلى اتفاق مع غورباتشوف بأنّ روسيا لن تعترض غزو أمريكا للعراق.

تمّ اجتياح العراق للكويت في آب من عام ١٩٩٠ و بدأ بوش يتحدث عن عقوبات اقتصادية ضدَّ العراق. اقتنعت السعودية من التقارير الأمريكية الواردة بأنّها تحت تهديد مباشر (وزاد من مصداقيتها تهديدات صدام العلنية)، وفي ظل هذه الذريعة، أرسلت الولايات المتحدة قوات عسكرية لحماية المملكة العربية السعودية. وقد أنظمّ إلى هذه الحملة فيما بعد قوّات بريطانية وفرنسية لتشكيل النواة الأولى لما أصبح معروف بالتحالف الدولي أو "جيش الأمم المتحدة".

قبل شهر من اجتياح الأمم المتحدة للكويت & العراق، صدر من الجيش الأمريكي تقريراً سرّياً مّفصّلاً عن تدمير الكويت وإحراق آبار النفط (قبل تفكير صدام حسين بالقيام بهذه الأعمال بعدة شهور) وقد ورد في التقرير أيضاً أسماء الشركات التي سوف تشترك في إعادة إعْمارِ الكويت وإخماد الحرائق. وخلال الحملة على العراق (إعادة تحرير الكويت) شهد هذا البلد قصف جوّي مكثّف وعشوائي واسع المدى، واستمرّ لفترة من الزمن دون انقطاع إلى أن تم تدمير الصناعة العراقية بالكامل مما أدى إلى انهيار الاقتصاد تماماً (وهذا هو الهدف أساساً) ومات مئات الآلاف من الناس إمّا كنتيجة مباشرة للتفجيرات العشوائية أو بسبب انتشار الفقر والمرض والحرمان.

طوال فترة حرب الخليج، استخدمت عبارة *"النظام العالمي الجديد"* التي أطلقها بوش (الأب) في خطاب النصر من قبل الجميع بلا استثناء، ذلك لوصف هذا التعاون العسكري العالمي الجديد والغير مسبوق في التاريخ. وتم تضخيم موافقة الرأي العام على هذا النوع من التدخل العسكري، ذلك بواسطة إحداث البلبلة في يوغسلافيا والتحكم بالأحداث والاضطرابات بطريقة تجعلها تظهر عدم كفاءة قوات الأمم المتحدة الحالية لحفظ السلام، حيث أنّها أظهرت في السابق عدم فعاليتها في راوندا والصومال. وبما أنه لا يوجد أي تأثير لهذه المناطق على تجارة النفط، فإقامة عمليات عسكرية بنفس مستوى حرب الخليج غير مطلوبة. لكن في النهاية، لقد تحقق الهدف المرغوب، وأصبح هناك اليوم قوات مشتركة لحلف الناتو والأمم المتحدة للتدخّل السريع joint UN/NATO Allied Rapid Reaction Corps، والذي برر وجودها هو فشل الأمم المتحدة في يوغسلافيا بعد فشلها في مناطق أخرى في العالم.

الناتو يزداد نفوذاً وتوسّعاً

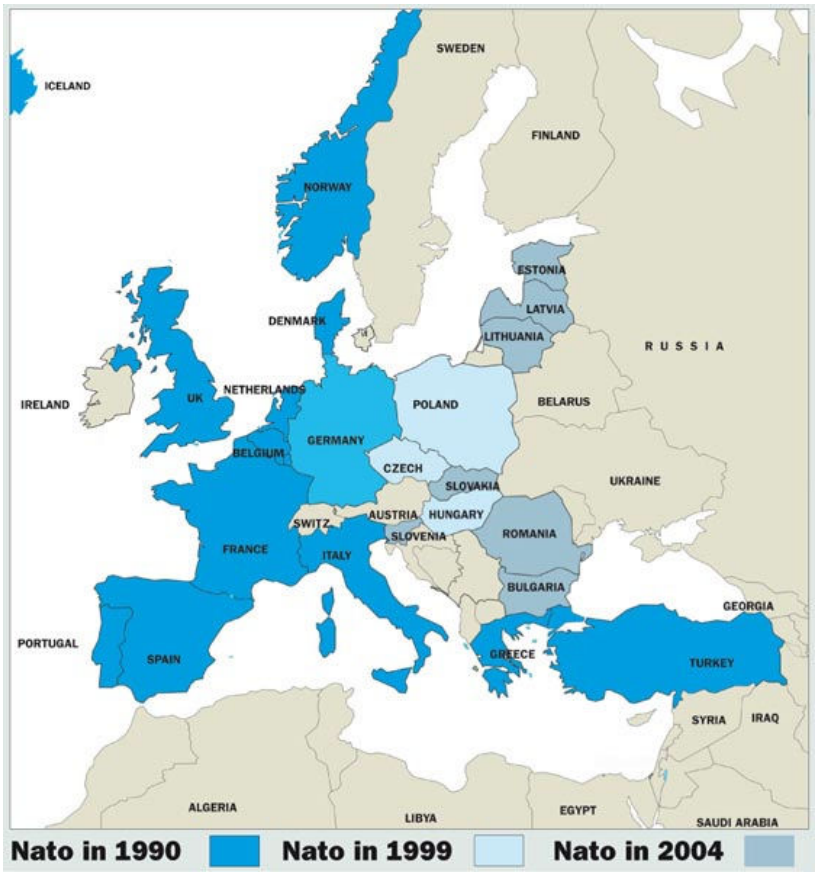

توسّع حلف الناتو منذ العام ١٩٩٠م

أحداث الحادي عشر من أيلول

نقطة انطلاق مرحلة جديدة للسيطرة على العالم

رغم كل ما قيل عن أحداث الحادي عشر من أيلول، ومهما كانت الآراء متضاربة ومتشابكة، إلا أن الهدف الحقيقي منها أصبح واضحاً تماماً. يمكن اختصار هذا الهدف بتشبيه سريع بين هذه المجزرة التي حدثت ومجزرتين آخرتين حصلتا في بداية وأواسط القرن الماضي. الأولى هي حادثة غرق سفينة ***لوسيتانيا*** Lusitania (المخطط له مسبقاً) كعذر لدخول أمريكا الحرب العالمية الأولى بقرار من الرئيس "ويلسون"، والثانية كانت ***هجوم بيرل هاربور*** (المخطط له مسبقاً) كعذر من أجل زجّ الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية بقرار من الرئيس "روزفلت". وفي الخريطة التالية تبيّن مدى انتشار القوات الأمريكية بعد أحداث ٩/١١ بحجة محاربة الإرهاب حول العالم.. بقرار من الرئيس "بوش".

توسّع القواعد العسكرية للولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول.

أكثر من ٧٣٠ قاعدة عسكرية في ٥٠ بلد حول العالم... كل ذلك بحجة البحث عن أسامة بن لادن ورفاقه

وتستمرّ لعبة انتشار القوات الدولية متعددة الجنسيات في مناطق مختلفة حول العالم
بحجة فصل النزاع بين جبهات محلّية ودولية متنازعة

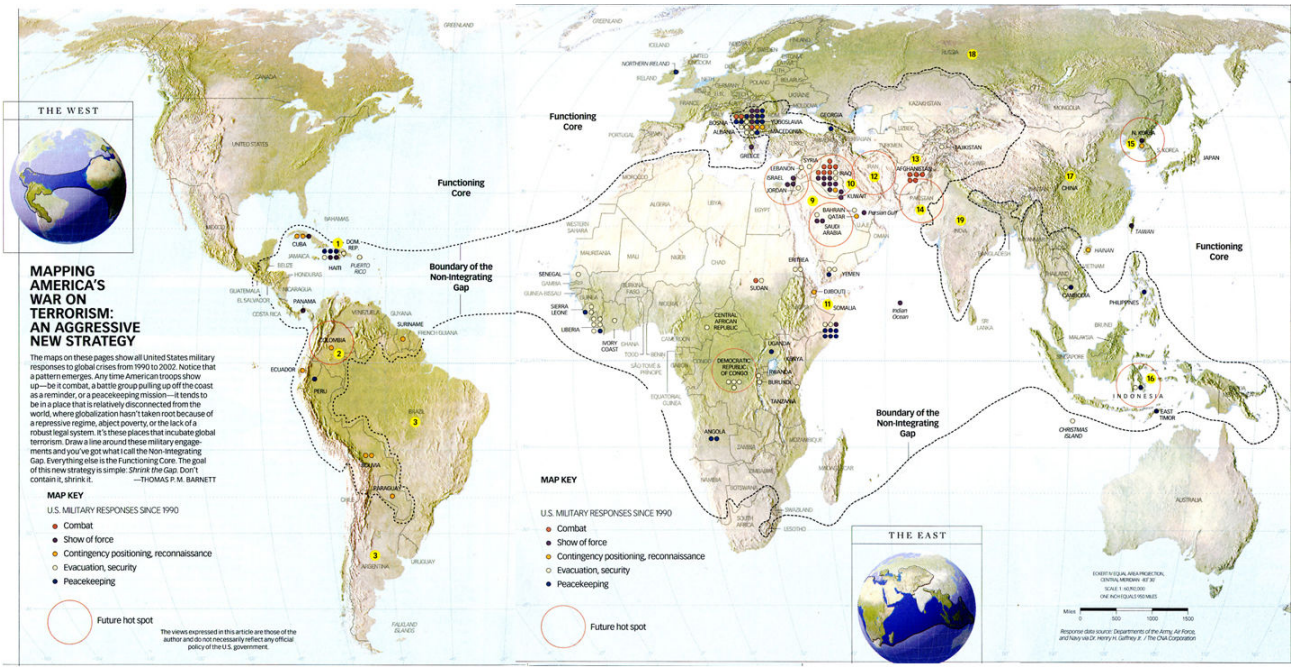

هذه الخريطة تبيّن مناطق النزاعات المحلية والدولية التي أثارتها الولايات المتحدة حول العالم، وبالتالي تستقطب هذه النزاعات المزيد والمزيد من القوات الدولية ومتعددة الجنسيات، تحت قيادة أمريكية.

ترجمة وإعداد علاء الحلبي ــ جميع الحقوق الطباعية محفوظة للمؤلف ــ سوريا ــ هاتف: +963-16-252559 contacts@sykogene.com

الحرب العالمية الثالثة

من خلال النظر إلى ما يجري من تغييرات اجتماعية جذرية بين شعوب العالم، إن كان من حيث طريقة تفكير أو في التوجّهات السياسية والاعتقادية، من الواضح جداً أن الحرب الكونية القادمة ستكون ذات طابع ديني وليس أيديولوجي.

لقد تحدثت في السابق عن ظهور الحركات الأصولية في كل مكان حول العالم (إسلامية مسيحية وهندوسية وبوذية، وغيرها)، والتي أصبحت اليوم واسعة الانتشار وذات نفوذ كبير. وللأسف الشديد، لازال معظم الناس يظنون بأن سبب هذا الظهور الجارف للحركات الأصولية هو عفوي ومجرّد نتيجة لصحوة روحية تلقائية حصلت فجأة حول العالم. بالإضافة إلى السبب الذي ذكرته سابقاً بخصوص قمع التأثيرات الإيجابية للطاقة الكونية على حالة الوعي البشري، هناك سبب آخر يُعتبر أكثر أهمية بالنسبة للمتآمرين، وهو التحضير لنشوب الحرب العالمية الثالثة التي تُعتبر مرحلة أساسية لإكمال سيطرتهم المطلقة على العالم. لهذا السبب نراهم يؤسسون ويدعمون ويرعون حركات أصولية في كل مكان حول العالم، حتى في اليابان. وعندما تحتل هذه الحركات الدينية الساحة وتحتكرها لنفسها، سوف تبدأ قياداتها الصاعدة حديثاً إلى السلطة بالتخطيط لحروب جهادية ضدّ الآخرين، وحينها سوف يتحوّل العالم إلى جحيم! وكل من قرأ التاريخ يعلم جيداً بأن الحروب الدينية (مهما كان نوع الأديان المتنازعة) هي الأشرس والأكثر ضراوة وفضاعة بين الحروب الأخرى، والسبب طبعاً هو غياب الرحمة خلال التعامل مع أعداء الله.. الكفار..!

أحد الأهداف الأساسية من ترسيخ هذا الوضع الأيديولوجي المجنون هو دفع المجتمعات المختلفة إلى الانغلاق على نفسها، حسب انتماءها الديني أو المذهبي أو الطائفي.. إلى آخره، وهذا يؤدي إلى ظهور دويلات صغيرة على حساب تفكّك دول أقليمية ذات حكومات مركزية. هذا الوضع طبعاً يناسب المتآمرين ويتوافق مع مخططهم المتمثّل بإقامة حكومة مركزية عالمية تتحكم بدويلات إقليمية ودينية صغيرة.

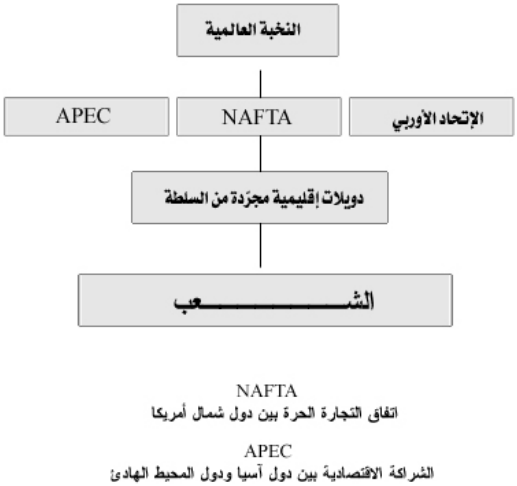

الهيكل التنظيمي الذي سيسيطرون من خلاله على العالم
(النظام العالمي الجديد)

الإشارات الأخرى التي تنبّء بموعد قريب لنشوب حرب عالمية ذات طابع ديني، هو زيادة القوة العسكرية لإحدى الدول الإسلامية وبطريقة مريبة تجعل كل من يفقه بهذه الأمور يستنتج مباشرة بأن هذا الصعود العسكري المتسارع لا يمكنه أن ينتهي بحالة سلام إطلاقاً. فهو يشابه تماماً (وإن بمستوى أقلّ) التنامي العسكري الذي شهدته ألمانيا أيام حكم النازيين في بدايات القرن الماضي.. وجميعنا نعلم إلى ماذا انتهى هذا النمو العسكري الهائل في نهاية المطاف (الحرب العالمية الثانية). وطبعاً، في المقابل نجد العدو التقليدي للعالم الإسلامي، أي اسرائيل، وهي مجهّزة عسكرياً منذ الأساس وتنتظر أن تلعب دورها الذي وُجدت أصلاً من أجله. وهي أيضاً موبوءة بنفس التطرّف الديني المجنون الذي اكتسح العالم في العقد الأخير، وها هي القيادات المتطرّفة تحتلّ المراكز الأرفع في حكومة اسرائيل. إذاً، بدأت النذائر تتزايد رويداً رويداً، وجميعها تشير إلى هذا المصير المفجع الذي ينتظر الشرق الأوسط والعالم... ***الحرب الكبرى بين العالم الإسلامي والصهيونية العالمية!***

أليس هذا ما تحدث عنه الزعيم الماسوني ***ألبرت بايك*** قبل أكثر من ١٥٠ سنة؟!

ألبرت بايك

بين عامي ١٨٥٩ و١٨٧١ تحدّث ***ألبرت بايك*** "Albert pike"، الجنرال الأمريكي المتقاعد والعضو البارز في محفل المتنورين، عن مخطط عسكري لثلاث حروب عالمية ولعدة ثورات حول العالم، ومن خلال هذه الحروب والثورات فإن المؤامرة ستصل إلى غايتها النهائية في القرن العشرين. تصوّر المدى الزمني الذي يمكن للمؤامرة أن تستغرقها قبل تحقيق فصولها.

كانت ***خطط بايك*** بسيطة بقدر ما كانت فعالة. فقد تضمنت تلك الخطط إنشاء ***الشيوعية*** و***النازية*** و***الصهيونية السياسية*** وعدة حركات عالمية أخرى كي تُستخدم في إشعال ***ثلاثة حروب عالمية وثورتان ضخمتان على الأقل***. ولذلك كان يجب ***للحرب العالمية الأولى*** أن تبدأ لإعطاء المتنورين القدرة على تدمير القيصرية في روسيا تماماً، وأيضاً من أجل تحويل روسيا لحاضنة للشيوعية. لذلك قام عملاء المتنورين بإثارة الخلافات بين الإمبراطورية البريطانية والألمانية وقد استخدمت هذه الخلافات

لإشعال فتيل الحرب العالمية الأولى. وبعد أن تضع الحرب أوزارها تكون الشيوعية قد بُنيت واستخدمت لتدمير الحكومات الأخرى وإضعاف الأديان.

كان من المقرر أن تنشب **الحرب العالمية الثانية** بالاعتماد على الخلافات بين الفاشيين والصهيونيين السياسيين، ويجب الملاحظة هنا أنه كان يتم تمويل ***هتلر*** من قبل عائلة ***كروب*** Krupp وعائلة ***واربرغ*** Warburge وعائلة ***روتشايلد***، وغيرهم من المصرفيين العالميين. وأيضاً يجب الإنتباه إلى أن ذبح ٦٠٠٠٠٠ يهودي (وهو العدد المفترض) على يد هتلر لم يزعج أبدا أصحاب البنوك اليهود الذين موّلوا النازية أساساً. وبالتالي لا تتوقعوا منهم أن ينزعجوا من المجزرة المُقبلة التي يخططون لها ومن المُفترض أن تقع على اليهود القاطنين في إسرائيل.

على أي حال، ووفق ما ذكره ألبرت بايك في مخططه الشيطاني للسيطرة على العالم، فإن الحرب العالمية الثانية كان يجب أن تقوم للقضاء على النازية وزيادة قوة الصهيونية السياسية وبذلك يمكن إنشاء دولة اسرائيل في فلسطين والتي ستكون السبب الرئيسي لنشوب الحرب العالمية الثالثة ذات الصبغة الدينية.

أما ***الحرب العالمية الثالثة***، ووفق مخطط "بايك" أيضاً، فسيتم إشعالها من خلال استخدام النزاعات القائمة التي يديرها عملاء المتآمرين العالميين لكن تحت مسميات جديدة، كالذين يلعبون الأدوار الموكلة لهم في النزاع القائم بين ***الصهيونية السياسية وقادة العالم الإسلامي (والحركات الأصولية التي راحت تظهر هنا وهناك، وممولة بأموال طائلة مجهولة المصدر)***. وسيتم إدارة وتوجيه تلك الحرب بطريقة تجعل كل من المسلمين والصهاينة يدمرون بعضهم البعض بينما تتقسم أمم العالم الأخرى حول هذا الموضوع. وبهذا ستجبر هذه الأمم على التقاتل فيما بينها مما يؤدى إلى استنزافها الكامل في جميع النواحي المادية، والفكرية، والروحية والاقتصادية.

هل يمكن لعاقل أن يخامره الشك بأن المكيدة التي تدور حالياً في الشرق الأوسط والأدنى والأقصى كان قد تم التخطيط لها مسبقاً لإكمال هذا الهدف الشيطاني؟***لقد تنبأ ألبرت بايك شخصياً بكل ذلك في بيان أرسله لمازيني في ١٥ آب من عام ١٨٧١م.*** وقد أوضح بايك أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثالثة فإن أولئك التواقين لهيمنة عالمية غير منازع عليها سوف يثيرون أعظم انهيار اجتماعي عرفه العالم. وبالاقتباس من الرسالة التي كتبها إلى القائد الثوري (الماسوني) "غوسيبي مازيني"، والمحفوظة في المتحف البريطاني في لندن يقول بايك:

"... سوف نطلق العنان للعدميين والملحدين (الشيوعيين) وسوف نثير انهياراً اجتماعياً عظيماً. ونتيجة للرعب الذي سيسببه ذلك الانهيار فإن جميع الأمم سترى وبوضوح تأثير الإلحاد المطلق، هذا الإلحاد الذي سينظر إليه على أنه سبب الوحشية وسبب أغلب النزاعات الدموية..."

وفي مكان آخر يقول عن التطرّف الذي سيعمّ العالم قبل الحرب العالمية الثالثة:

".. ثم سوف يُجبر الناس في كل مكان على الدفاع عن أنفسهم ضد هذه الأقلية العالمية من الثوريين العالميين (الأصولية الإسلامية) وسوف يقضون على هؤلاء المدمرين للحضارة..

.. أما الغالبية من الناس التي سيتم تحريرها من الوهم المتمثّل بالمسيحية والذين سوف تصبح أرواحهم ومنذ تلك اللحظة دون مرشد أو قائد وتتوق لمثل أعلى تقتدي به ولكن دون معرفة من تعبد، وحينها ستتلقى النور الحقيقي من خلال الظهور الكوني للتعاليم الشيطانية الصافية والتي سوف تظهر إلى العلن أخيراً. هذا الظهور سوف يكون نتيجة لحركة شاملة تأخذ مكان الديانات السماوية والعلمانية معاً، والتي ستندثر وتزول إلى الأبد... "

السيطرة المباشرة على العالم

بعد الانتهاء من نشر القوات متعددة الجنسيات (الخاضعة لقيادة واحدة) حول العالم، بحجة المحافظة على السلام العالمي وفضّ النزاعات العسكرية، تنطلق المرحلة الأخيرة من الخطة والتي تمكّن هذه القوات من إحكام قبضتها على زمام الأمور. هذه المرحلة تتمثّل بحدث عالمي صاعق ومرعب بحيث لم يعد لسكان الأرض أي خيار سوى تسليم كامل السلطة لتلك القوات الدولية المتمركزة مسبقاً في مناطق استراتيجية تمكنها من هذه المهمة.

التهديد المفترض من الفضاء الخارجي؟!

سوف يتم تسويق فكرة *"**الحاجة لجيش عالمي**"* إلى العامّة على أنّه الوسيلة الوحيدة للدفاع ضدّ الأجسام الطائرة المجهولة القادمة من الفضاء الخارجي، ولتحقيق الأمن الأرضي في مواجهة مخلوقات فضائية عدوانية! ويقومون بتحقيق ذلك من خلال عمليات الطمس والإخفاء الواسعة النطاق للتفاصيل الحقيقية لزيارات ***مخلوقات فضائية*** أصلية وتواصلها مع البشر بالإضافة إلى مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة الهوية.

هذا السيناريو لم يتجسّد بصورته الكاملة بعد، لكن يبدو من خلال الإشارات الواضحة هنا وهناك (كثرة عدد الأفلام والمسلسلات وغيرها.. مثل البرامج التالية SIGHTINGS, ENCOUNTERS, UNSOLVED MYSTERIES, CURRENT AFFAIR, MONTEL WILLIAMS, STRANGE UNIVERSE، هذا بالإضافة إلى برامج وثائقية ومقابلات مع شخصيات تتناول هذا الأمر بشكل جدّي وأكثر عمقاً، أشهر المسلسلات التمثيلية كانت X-FILES, DARK SKIES) بأن النخبة العالمية تحضّر نفسها لحركة كبيرة (مسرحية مشابهة لأحداث الحادي عشر من أيلول) سوف تفاجئ العالم وستدفع جميع حكومات العالم على تقديم الطاعة للولايات المتحدة التي ستستلم إدارة شؤون العالم بحجة أنها الوحيدة التي لديها خبرة في مواجهة هذه المخلوقات.

هناك حقيقة قائمة لازالت تستبعد باستمرار من قبل الأغلبية، وهي أن الأرض كانت ولازالت هدف زيارات متكررة ومتواصلة للعديد من أنواع ***المخلوقات الفضائية*** ذات الأهداف المختلفة (الشرّيرة أو الخيّرة) تجاه البشر! وهذه الزيارات المستمرّة هي قائمة منذ آلاف الأعوام، ويعتقد بأن هذه المخلوقات قد أقامت العديد من القواعد السرّية لها في باطن الأرض. ومن خلال التعامل مع هذه المخلوقات الفضائية، حصل رجال النخبة العالمية على علوم متطوّرة جداً تسبق العلوم التقليدية بمراحل وأشواط هائلة. تقنيات مثل: الطاقة الحرّة، مقاومة الجاذبية، وسائل متطوّرة للتحكم والسيطرة الشاملة على العقول، وغيرها من تقنيات متقدمة خاضعة تماماً لسيطرة الجيش والوكالات الاستخباراتية السرّية والكامنة في مراكز وقواعد سرّية جداً قابعة تحت الأرض، مثل منطقة S – 4 في نافادا Navada ، ومنطقة دولسي Dulce في نيومكسيكو New Mexico، ورودلو مانور Rudlo Manor في بريطانيا، وماونت وذر Mount Weather قرب واشنطن. (مصادر ومراجع موثقة ولا يمكن دحضها أو تكذيبها بسهولة).

إن قمع وإخفاء هذه التكنولوجيات المتطوّرة يجعله من السهل على المتآمرين أن يزرعوا معلومات مظلّلة ومشوّهة حول ظاهرة المخلوقات الفضائية والأجسام الطائرة المجهولة. فآلة الإعلام العالمية تعمل على السخرية من المشاهدات الأصلية للأجسام

الطائرة المجهولة الهوية، بينما تعمل بنفس الوقت على تسويق أكذوبة حالات الاختطاف التي يتعرّض لها بعض من البشر وخضوعهم لعمليات جراحية مقزّزة واختبارات مرعبة على يد المخلوقات الفضائية. رغم أن حالات الاختطاف هذه قد حصلت فعلاً، لكن جميع الدلائل تشير إلى أنها تتم على يد عناصر عسكرية واستخباراتية سرّية! مستخدمين وسائل وتقنيات متطوّرة جداً لازالت مجهولة لدى العامة، والهدف هو التوصّل إلى الغاية المنشودة وهي انتشار الرعب بين الناس وإقدامهم على المطالبة بإقامة قوة ردع دفاعية على مستوى عالمي.

لكني اعتقد بأن القليل من حالات الاختطاف هي حقيقية، حيث يمكن أن يكون بعض الأفراد قد خضعوا فعلاً لاختبارات مختلفة على يد تلك المخلوقات التي تراقب نشاطات العرق البشري وتطوّراته، خاصة في ذلك المجال الذي يخصّ تأثير التلوّث البيئي على الأجسام البشرية، أو عملية التطوّر الجيني البشري، أو غيرها من مجالات بحث ودراسة. وقد شملت بعض تصريحات المخطوفين عمليات زرع أجنّة بالإضافة إلى استئصالها، ذلك بهدف دراسة إمكانية التهجين بين البشر والمخلوقات الفضائية.

إحدى المؤامرات الشرّيرة التي تستغلّ ظاهرة المخلوقات الفضائية هي أن بعض الأشخاص الذين كانوا ضحايا لطقوس شيطانية التي تتمحور حول أعمال مشينة كالاعتداء على الأطفال مثلاً، يتم إخضاع هؤلاء الضحايا (بعد استخدامهم لتلك الطقوس) لعمليات غسل دماغ (باستخدام تكنولوجيا متطوّرة) بحيث يزرع في ذاكرتهم صور ومشاهد تتناول مخلوقات فضائية وعمليات جراحية وغيرها من أوهام، أما الذاكرة الحقيقية التي تتناول ما حصل بالفعل، فتتراجع إلى الخلف وتتلاشى.

تعتبر تقنيات السيطرة على العقول أساسية خلال ممارسة الطقوس الشيطانية، حيث الاعتداءات المشينة التي تتعرض لها الضحية. يتم خلال إحدى عمليات التحكم بالعقول تقسيم الدماغ إلى قطاعات مختلفة ذلك عن طريق صدمة عنيفة مرفقة مع مواد مخدّرة خاصة ومعالجة كهربائية تشنّجية. هذه الطريقة تضمن دفن جميع الذكريات المؤلمة خلف ذكريات وهمية مزروعة اصطناعياً. وتستخدم من قبل وكالات الاستخبارات المختلفة خلال عملية تجنيد الانتحاريين ذات الإقدام والشجاعة غير المنطقية، والذين لا يخطؤون أبداً في التوقيت وتحديد الهدف.

ملخّص مختصر وشامل للحالة الراهنة في أي بلد حول العالم

المعلومات التالية تزوّدك بمختصر مفيد عن ما يجري بالضبط في هذا العالم وكيف تتجنبه. إن التعرّف على السبب الأساسي وراء المشاكل الحالية سيساعدنا على تجنبها، واختيار توجّهات أخرى أكثر حكمة.

الخدع التي اتبعت ولا تزال في سبيل إقامة حكومة عالمية واحدة

هذا ملخّص لتقرير شامل، يمكّنك من قراءة أكبر كمية من الحقائق في وقت قصير. يحتوي على نقاط أساسية كثيرة، لذلك من المهم أن تقرأها جميعاً.

لطالما رغبت مجموعات شرّيرة مختلفة من الرجال السيطرة على العالم بالكامل، لكنهم فشلوا في الماضي بتحقيق هذا الهدف الشيطاني بسبب اكتشاف نواياهم من قبل المتنبهين الذين كانوا نافذين في حينها حيث تم صدّهم بقوة. لكن في وقتنا الحاضر، هناك مجموعة شرّيرة جديدة تحاول السيطرة من خلال أساليب خفية، ويبدو أنها مؤثّرة وفعّالة، وتتمثّل بالتسلّل إلى أوساط الجموع والجماهير ومن ثم خداعهم وتظليلهم بطرق خسيسة يصعب اكتشافها بسهولة. نفذوا مخططهم بالخطوات خفية تدريجية، مرفقة مع الإلهاء وصرف الانتباه والتظليل (من خلال التشجيع على نشاطات غير ضرورية كبعض الأعمال والدراسات والتسلية، والرياضة)، وكانت فعّالة ومؤثرة جداً. ولهذا السبب ترى أن القليل جداً من الناس يعلمون فعلاً ماذا يجري بالضبط من حولهم.

ــ تتألّف مجموعة المتآمرين بشكل عام من المصرفيين العالميين، المحافل السرّية بقيادة المتنورون Illuminati، وهم منظمة خارقة الغني والثراء، يسيطرون على وسائل الإعلام العالمية، النظام التعليمي العالمي، الشركات العالمية متعددة الجنسيات، المصارف، مصادر الطاقة، والحكومات. هذه المجموعة المتآمرة تخضع لقيادة أغنى العائلات في العالم، مثل عائلتي "روثشايلد" Rothschild و"روكفيللر" Rockefeller الفاحشة الثراء. هذه المجموعة تختبئ خلف المنظمات العالمية مثل الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، وكذلك مجلس العلاقات الخارجية Council on Foreign relations الذي هو تحت سيطرتهم الكاملة ومنذ تأسيسه في بدايات القرن الماضي تخرّج من كواليسه جميع رؤساء الولايات المتحدة وكل السياسيين النافذين في العالم.

ــ إن السيطرة المطلقة على المال العالمي يعني السيطرة على كل فرد على هذه المعمورة، خاصة هؤلاء القابعين تحت سطوة الديون. وهذا بالضبط ما يفعله المصرفيون العالميون المتآمرون. فكل حكومة في العالم هي مدينة لهم. وهذا الدين يزداد باستمرار. كما أن الديون الشخصية منتشرة بشكل واسع أيضاً. أصبح الجميع تقريباً رازحاً تحت رحمة الديون. تم التشجيع على التبذير والمصاريف غير الضرورية، وبنفس الوقت شجعوا على القروض والديون. وبالتالي راحت الحكومات والشعوب تقع تحت سيطرة البنوك والمصارف، حيث وجب دفع الفوائد، هذه الفوائد التي يستطيع المصرفيون التحكم بها حسب مزاجهم وكما يرغبون.

ــ أُجبرت الحكومات على بيع الكثير من الممتلكات، وفقدان سيادتها، ووضع المواطنين في حالة فقر شبه دائمة بهدف سداد الدين المترتب عليها.

ــ المتآمرون هم السبب الرئيسي وراء عمليات الخصخصة الجارية في الدول المختلفة، حيث يشترون الأملاك الحكومية (العائدة للشعب) ومن ثم التحكّم بها.

ــ المتآمرون يرشون الحكومات من خلال التبرعات السياسية.

ــ يكسبون ملكية الأراضي حول العالم (خاصة الأراضي الخصبة في أفريقيا)، ويسيئون التصرّف بها ويمنعون استثمارها وجعلها منتجة.

ــ من الأشياء التي تثبت ميلهم نحو حكومة عالمية موحدة: النمو المتزايد للعولمة، والتجارة الحرة، والخصخصة، والاستثمارات الأجنبية، والاندماج، والمنظمات الدولية، والديون، والمشاكل الدولية التي تحتاج إلى حلول دولية، واتفاقيات السلام التي تمنح أمناً مزيفاً.

ــ وربما تكون المؤامرة الأكبر تتمثل في صرف انتباهنا عن الحقيقة، بحيث نفقد أموالنا وملكيتنا لصالح المتآمرين الذين يحتكرون النفوذ والثروة، وبالتالي يزداد نفوذهم وثروتهم.

ــ بدل أن نستغل معظم وقتنا وأموالنا لمحاربة المتنفذين عن طريق المعرفة ومشاركة الحقيقة، فإننا مخدوعون بجعلنا نحاول أن نكسب من المال أكثر من حاجتنا وبالتالي نخسرها لصالح المتآمرين.

ــ إن المقياس الشائع للسيطرة يتمثل في خداع الأغلبية من الناس في أن هدف الحياة هو أن تمضي معظم وقتك في كسب المال، ثم إنفاقه على أمور غير ضرورية. ويخدع المتآمرون الناس في أن كسب الكثير من المال مسألة سهلة ومربحة. على الرغم من أن معظم الأعمال الحرة الصغيرة تصاب بالإفلاس. ومن الصعب إيجاد عمل ذو مردود مناسب. والبحث عن عمل كهذا قد يستغرق الكثير من الوقت والمال. لذلك يستفيد المتآمرون من إفلاس الناس وتضييع وقتهم. وبدلاً من تشجيع العمل التطوعي وتشجيع الناس على مساعدة وخدمة بعضهم البعض بحرية، فإن شعارهم يتمثل إما بجعلنا نجمع الكثير من المال لأنفسنا أو أن نضيع وقتنا في إيجاد شيء يجعلنا نكسب الكثير من المال.

ــ إن مصطلح " كسب المال " هو مصطلح مزيف. فإن لم تكن بنكاً أو داراً لصك النقود فإنه من غير القانوني أن تصنع النقود. فلكي تكسب النقود يجب أن تأتي بها من مكان ما على حساب شخص آخر. مثلاً:
١ــ من الحكومة (إذا كنت موظفاً حكومياً).

٢ــ على شكل راتب تأخذه من صاحب عمل حر (أو مصلحة صغيرة)، أو أجرة مقابل خدمة أو سلعة يشتريها منك شخص مسكين.
٣ــ أجر تأخذه من شركة ما مقابل خدمة ما، مما يجعل هذه الشركة تفرض تكاليف أكثر على السلعة أو الخدمة التي تبيعها للفقراء.

ولكن إذا كنت تستخدم وقتك ومالك لفعل الخير فإنك غير مذنب في إلحاق الأذى بالآخرين. مهما كان مصدر المال.

ــ لقد كان للمتآمرين دور كبير في إفساد القوة العاملة، بما فيها الموظفين الحكوميين، والذين غالباً ما يجبرون الناس على تعلم واستخدام ممارسات سيئة حتى عندما تتوفر لهم الممارسات الصحيحة.

ــ يقوم الناس بالكثير من العمل غير الضروري. فالعديد من الوظائف والخدمات فاسدة وغير ضرورية، وهي بالتالي تفسد الأشخاص الذين يعملون بها.

ــ يملك المتآمرون أسهماً وحصص في العديد من الشركات والمنظمات، ولذلك فهم يسيطرون على موظفيها الذين يتم طردهم إن لم يقوموا بتنفيذ ما يطلبه منهم هذا النظام الفاسد.

ــ إن طلب النقود مقابل مادة أو خدمة ما يعمل على الحد من عدد الناس القادرين على استخدامها. أي أن نسبة قليلة فقط يمكنها شراء هذه المادة أو الخدمة بدلاً من أن تكون متاحة للجميع، لأنها تفوق قدرة معظم سكان العالم، بالإضافة إلى أنها تتطلب حمل مبالغ طائلة من المال أو بطاقات ائتمان وهدر الوقت في ملء الاستمارات وطلبات التحويل، إنها بكل بساطة تعزل الناس الأقل غنى. مع أنه يجدر بالأشخاص القادرين على شراء هذه الخدمات أو السلع التبرع بأثمانها للمحتاجين.

ــ إن هدف المتآمرين هو تدمير الأعمال الحرة (أو المصالح الصغيرة) والإساءة إلى أصحابها بجعلهم يصابون بالإفلاس. وبعد ذلك يطالبونهم بأموالهم وملكيتهم من خلال مناورات وخدع خسيسة.

ــ إن المصارف والشركات متعددة الجنسيات تقوم بالاندماج مع بعضها البعض وصولاً للاندماج مع الحكومة العالمية الموحدة، التي ستضمن بدورها عدم بقاء أي من الأعمال الحرة الصغيرة لتنافس نظامهم. وعلى الأرجح ستكون الشركات متعددة الجنسيات والتي تسيطر عليها الحكومة العالمية الموحدة هي الوحيدة التي تبيع السلع والخدمات. وبذلك سنضطر جميعنا للاعتماد على الاحتكار، الأمر الذي سيكمل السيطرة على العالم بأكمله.

ــ في البلدان التي يكون فيها معدل الأسعار والأجور مرتفعاً يفضل تخفيض الأسعار لأن ارتفاع الأجور يزيد الأسعار، والتضخم، ومعدلات الفائدة، والبطالة، ويتسبب في إفلاس الأعمال الحرة الصغيرة والبطالة. عند تخفيض الصادرات فإن ارتفاع الأجور يسلب المال من الأعمال الحرة، والمتقاعدين، والمتطوعين الذين لا يتلقون أجراً، والمحسنين الذين يبذلون جهوداً

مضنية دون مقابل. على الرغم من أن الاتحادات التجارية صحيحة من بعض النواحي، إلا أنها ما زالت تدعم السياسات الأنانية المدمرة التي تؤدي إلى البطالة، فهي بالتالي تدمر الفقراء وتدمر الاقتصاد.

ــ بدلاً من السماح للأعمال الحرة الصغيرة بإنتاج سلع رخيصة، فإن الحكومة تستورد منتجات مطابقة لتلك التي تنتج محلياً. إن استيراد المنتجات الأجنبية من الشركات متعددة الجنسيات يقضي على المنتجين المحليين ويمنح المتآمرين العالميين المزيد من النفوذ.

ــ إن المنافسة والتجارة الحرة تخدم مصالح المتنفذين والأغنياء. هناك خدعة تجعلنا نظن أننا بحاجة لمنافسة حقيقية للمحافظة على انخفاض الأسعار والحصول على تنوع كبير في السلع والخدمات، ولكن العكس هو ما يحدث، فالشركات القوية الفاسدة تقوم عن طريق تنويع منتجاتها بأخذ الأفضلية وتدمير المبدعين الشرفاء والأعمال الحرة الصغيرة التي تقدم منتجات وخدمات جيدة. وبالنتيجة يتم قمع المنتجات الجيدة، مما يسبب تنوعاً أقل ونوعية أقل جودة من السلع والخدمات.

ــ إن إلغاء القيود عن التجارة يسمح للشركات متعددة الجنسيات أن تحصل على منتجات أرخص من الأعمال الحرة الصغيرة، وكل ذلك على حساب منتجي المواد الأولية الفقراء.

ــ تقوم الشركات متعددة الجنسيات برفع الأسعار أكثر مما كانت تطلبه الأعمال الحرة قبل أن يتم القضاء عليها.

ــ تسمح المنافسة بتشجيع العديد من المنافذ لبيع نفس السلع، مما يسبب الاضطراب للمتسوقين.

ــ إذا نجح شخص ما في كسب المال من خلال مهنة أو شركة أو مصلحة معيّنة، فإنهم يمنعون غيره من تحقيق ذلك، والسبب هو إنشاءهم لنظام تنافسي ذات الفرص المحدودة.

ــ إن المنافسة الجادة تعني التدريب الإضافي المضني، والشهوة للنجاح العالمي، أو كسب المال أو نيل الأوسمة. ***فالنجاح*** بعد منافسة ضارية تولّد الغرور والانحراف عن الإرادة الإلهية المتمثلة بفعل الخير. أما ***الفشل*** بعد المنافسة، فيولّد الغضب والحسد والحقد والاستياء. فكلا المتنافسان ينحرف عن الدرب الأصيل.

ــ إن العديد من منتجات المتآمرين مصنعة بشكل مقصود كي لا تدوم لفترة طويلة مما يجبر الزبائن على شراء المزيد من المنتجات أو القطع التبديلية. إن الشركات متعددة الجنسيات تقمع الاختراع والاكتشاف بحيث يبقى العالم مجبراً على الاعتماد على منتجاتها الباهضة، المسرفة، المتنوعة، والتي تولد لدى الزبائن نوعاً من الإدمان.

ــ فقط ٠,١% من المخترعين يكسبون رزقهم من اختراعاتهم. فبراءات الاختراع مكلفة، وهذا الدعم القليل الذي يتلقاه المخترعون يعني أن جميع الاختراعات الثورية بما فيها أجهزة الطاقة الحرة والعلاجات الطبيعية يتم قمعها بشدة.

ــ يسيطر المتآمرون على أسعار الطاقة والمنتجات والخدمات الأساسية، على الرغم من وجود الكثير من الطرق البديلة للإنتاج والتسويق ولكنها تخضع للقمع.

ــ هذه الخطة تعني أنه من المنطقي أن لا يقوم هذا النظام بدعم الأشخاص الذين لا يملكون المال ولا النفوذ لكن لديهم أفكار جيدة ونشاطات تهدف لجعل العالم مكاناً أفضل، وإلا فستنتقل الثروة والنفوذ من أيدي المتآمرين إلى أولئك الذين يرغبون بفعل الخير.

ــ يتم السيطرة على زيادة عدد السكان من قبل الحكومة، طالما أنهم مجبرون على الاعتماد على المؤسسات الخيرية.

ــ إن ضرائب الاستهلاك (ضريبة القيمة المضافة) تؤذي الفقراء، وترفع الأسعار، وتدمر الأعمال الحرة الصغيرة. وبما أن هناك الكثير من الضرائب، فإن عملية جباية الضرائب المفروضة تشكل مشكلة رئيسية تستنزف الاقتصاد.

ــ تبدو القوانين الدولية جيدة، ولكنها وضعت لإعطاء أصحاب النفوذ المزيد من النفوذ.

ــ إذا لم تخضع الدول لهذه الشروط، فإما تفرض عليها عقوبات اقتصادية أو يتم إسقاط قادتها.

ــ إن معاهدات السلام والاتفاقيات المشتركة لها بعض الفائدة، لكنها تعطي مفهوماً مزيفاً عن الأمن، وتقيد هذه الدول في حكومة عالمية موحدة.

ــ إن نزع السلاح يمنح هؤلاء المتنفذين المزيد من النفوذ ويجرد المواطنين من السلاح اللازم لمقاومتهم.

ــ إن هدف الحكومة العالمية هو نزع السلاح من المواطنين الشرفاء، بحيث يمكنها بسهولة اضطهاد وتصفية كل من يقاوم سيطرتها.

ــ إن المساعدات الأجنبية تصل إلى أيدي الأغنياء والمتنفذين لكسب المزيد من النفوذ وإفساد الفقراء.

ــ كذلك تم التعظيم من أهمية سوق الأوراق المالية (البورصة)، وتم خداع الناس بالاستثمار في المصارف والشركات متعددة الجنسيات، وأي تدهور اقتصادي سيمنح المتنفذين ملكية المواطنين.

ــ إن تأرجح الأسواق، والتدهور الذي يحدث في البورصة، وتتابع الانهيار والازدهار الاقتصادي، كلها أمور تحدث بتخطيط من المتآمرين لجعل الناس يخسرون أموالهم.

ــ إن المصارف تنتج الأموال من لا شيء وتطالب بإعادتها، مع فوائد مرتفعة غير ضرورية، إنهم يشجعون هدر الأموال بحيث يستفيدون من فوائدها.

ــ ويقوم المتآمرون بخلق الأزمات مثل الحروب والركود الاقتصادي وغيره، حتى يمكنهم السيطرة وخلق الاضطراب بين الناس، إضافة إلى الاستفادة من فوائد الأموال التي يقدمونها على شكل قروض للتمويل ثم يقومون بإيقاف هذه الأزمات. عندها سيقبل العالم بالحلول التي يقدمونها والتي تشكل خطوة أخرى نحو خطتهم في السيطرة على العالم.

ــ تؤكد المصادر أن المتآمرين قد قاموا بتمويل كلا الطرفين في معظم الحروب التي قامت خلال الأعوام المئتين الأخيرة، بما فيها الحرب العالمية الأولى والثانية.

ــ إن أعضاءهم موجودون في حكومتنا (الحكومة الأمريكية) وربما يستلمون منصب الرئاسة في دول أخرى، لذلك فهم يسيطرون على حكومات العالم.

ــ لدى المتآمرين وسائل وتقنيات للتحكّم بالطقس، بحيث تُتعتبر إحدى الأسلحة البيولوجية الفتاكة لديهم. إنهم يدمّرون البيئة قصداً من أجل إحكام قبضتهم على شعوب الأرض. (حيث تزيد نسبة العوز والفقر بسبب شحّ الموارد والمحاصيل الزراعية)

ــ إن المتآمرين يخلطون الحقيقة بالكذب حتى يستدرجوا الجماهير إلى سيطرتهم. تماماً كالبيادق في لعبة الشطرنج، يعملون لمصلحة المتآمرين دون أن يعرفوا ذلك. حتى أن بعضهم يخدع أفراد أسرته بشكل غير مقصود.

ــ ليتمكنوا من تحقيق مخططاتهم فهم يهدفون إلى تدمير الحكومات الموجودة، والملكية الخاصة، والعقيدة، والسيادة، فيتم لهم السيطرة على كل شيء.

ــ يتم تصنيع العديد من الأغذية والأدوية والأوبئة لإضعاف الناس والسيطرة عليهم. كذلك يقومون عمداً بإحداث المجاعات التي تصيب مليارات البشر مسببة الموت والفقر مما يسهّل السيطرة عليهم.

ــ تمنح الهندسة الوراثية الشركات متعددة الجنسيات المزيد من السيطرة على الغذاء، والمحاصيل، والمزارعين.

ــ إن إفساد وإضعاف السكان سيجعل من السهل على المتآمرين فرض شروطهم. وتتضمن الطرق التي يتم بها ذلك: الترويج الدعائي، تشجيع العنف والجنس، التعليم السيء، والمخدرات.

ــ إن ملء الاستمارات، والنسخ، والأسئلة الكثيرة غير الضرورية في الوثائق والمستندات تضيع الوقت والمال.

ــ إن الاختلاف يسبب الفوضى، فالمعايير تختلف كثيراً من مكان إلى آخر.

ــ إن سياسات الحكومات يفرضها البيروقراطيون غير المنتخبين، والمرتبطين بأصحاب النفوذ.

ــ للحفاظ على مصالحهم، يجعلون وسائل الإعلام إما تتجاهل الأفكار والأحزاب الجيدة، أو تصدر عنها دعاية سيئة. والسبب الذي يجعلنا غير مدركين لهذه الأمور هو أن المتآمرين يسيطرون على جميع وسائل الإعلام الرئيسية والمؤسسات التعليمية.

ــ الإحصائيات التي تقدمها الحكومة تخدع الناس بجعلهم يعتقدون أن الأمور تسير نحو الأفضل.

ــ لا بد من وجود خطأ في مكان ما حين يكون ٩٠% من سكان العالم يتلقون أجوراً أقل من معدل التقاعد، و٩٥% من الأعمال الحرة الصغيرة تكون خاسرة، وثلث سكان العالم ينامون جائعين. في البلدان الغنية، تبلغ النسبة الحقيقية للبطالة ٢٠% أي وجود ١٦ شخصاً عاطلاً عن العمل مقابل كل فرصة عمل واحدة. هناك فساد في توزيع الثروة، فمعظم الأشخاص الطموحين الشرفاء المجدّين والذين يعملون في أعمال مجهدة هم من الفقراء، بينما الأشخاص الفاسدون الكسالى هم من الأغنياء.

ــ إن كتب التاريخ التي يسيطر عليها المتآمرون لا تذكر الحقيقة كاملة حول معظم الأحداث التاريخية، ويتم طمس العديد من الحقائق.

ــ حتى النظام القضائي فاسد، مع محاكمات مؤجلة وغير عادلة. فالأجور المرتفعة للمحامين وإعادة المحاكمات تخدم الأغنياء فقط. إن صراع المصالح والقوانين المضادة للتشهير وتشويه السمعة تعزّز الفساد والمفسدين.

رؤية ماوراء الحجاب

من خلال هذا الكم الهائل من المعلومات التي ظهرت بغزارة غير مسبوقة في السنوات الأخيرة، والفاضحة لحقيقة هؤلاء الظلاميين، أعتقد بأننا مُنحنا فرصة ثمينة قد لا تتكرر أبداً. لقد أُعطينا الإنذارات الأخيرة، بالإضافة إلى جميع الفرص المناسبة التي تمكنا من فعل كل ما بوسعنا للارتقاء من حالة اليأس وظلام هذا النظام الدنيوي المقيت إلى مستقبل مشرق ومضيء. والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي التعرّف على خطط وأشراك هؤلاء الأبالسة المسيطرون على العالم ومن ثم تجنبها، ثم التوجه نحو تكريس المثل الروحية الأصيلة.

علينا أولاً أن نكون حذرين من الخدع المستخدمة من قبل جماعة الإخوان خلال ملاحقة هدفهم الأساسي وهو التحكم الكامل على عالم موحّد يكون تحت سيطرتهم تماماً. وأنَّ الأدوات التي يستخدمونها لإقامة حروبهم الكبرى هي نحن. إنّهم يبرمجون أفكارنا، وتصوّرنا الحقيقي عن حقيقة "من نحن" و"ما نحن عليه"، وما هو الصواب وما هو الخطأ. ونحن بدورنا نعطيهم ما يريدون ويرغبون، اعتقاداً منا أن هذا هو الصواب، أو أنّها الطريقة الوحيدة للعيش طويلاً وبالنجاح في هذه الدنيا الزائلة. قمنا ببناء السجن الذي نعيش فيه وسلمنا المفاتيح لسجّانينا الذين هم الأخوان. والغريب في الأمر هو أنّنا نقوم بذلك بكلِّ سرور ولأنّهم طلبوا منّا القيام به.

من أجل تسهيل عملية التحوّل هذه، علينا مقاومة الإصرار المستمر الذي يجعلنا ننظر إلى هؤلاء الذين يسعون للتحكم بمصيرنا على أنهم "أشرار" ثم نكتفي بذلك. وجب علينا التعرّف على حقيقة هذا النظام بالكامل وكيف تم بنائه، ثم نبدأ بالبحث عن تغييره بطريقة محبّة وإيجابية ومتزنة. حتى في المستويات الأعلى من نخبة الإخوان، والذين يعتبرون الأكثر ضلالاً في جماعة المتنوّرين، هم ليسوا محصّنين من تأثيرات هذه الصحوة الروحية الجديدة. إنَّ هؤلاء الأكثر انجذاباً نحو السلبية هم الذين يملكون الإمكانيات الإيجابية القصوى. إذا عاد واحد فقط من أفراد هذه النخبة الشيطانيّة إلى حالة توازنه الطبيعي، فسوف تنقلب العملية بالكامل وتتغيّر المعادلة بين ليلة وضحاها. تعتبر هذه فرصة عظيمة بالنسبة لنا، وكل شيء ممكن في الوجود. كل ما في الأمر هو مدى الطاقة التي نصرفها في هذا التوجه وسوف يتجسّد بالتالي ليصبح واقع ملموس.

وجب أن لا نأخذ كل ما يقال في وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية على أنها حقائق ثابتة. يتم هندسة الأحداث على مستوى عالمي، ثم ينقلونها إلينا (بواسطة الإعلام) لكي تبدو أنها واقع تاريخي ثابت، هدفهم الحقيقي هو إبقائنا في حالة خوف دائم، مع عدم مبالاة لما يحصل. يطرحون أمامنا مشاكل عديدة تجعلنا ننشغل عن رؤية الصورة الكبرى، ونتيجة لهذا الوضع الذي يشغلنا باستمرار نبتعد عن التفكير الحر بسبب ضيق الأفق وتلاشي الأمل بسيادة الخير من جديد على وجه هذه الأرض.

نتعرّض لقصف مستمر من إعلامهم الخطير، بالصور الجنسية المشينة، وصور العنف، والرياضة، والصور المرعبة. وننشغل بأمور سخيفة مثل: لاعب انتقل من فريق إلى فريق آخر، مولود جديد في الأسرة الحاكمة، طلاق فنان من فنانة.. إلى آخره... لكننا لم نفطن للحقيقة المرعبة المتمثلة بأن الكوكب يحتضر ويندثر تدريجياً، الملايين حول الأرض يموتون من الجوع والفقر و الحروب والحرمان من الحب والعاطفة. إنّها طريقة مظلّلة وأساليب تلاعب مؤثرة جداً.

يجب أن نبدأ بالنظر إلى العالم بعيون جديدة إذا كنّا راغبين بصنع إنجاز ذو قيمة، واسترداد حقنا الطبيعي والمقدس في عيش حياتنا بإرادة حرة ومجردة من الاستغلال الفكري والعقائدي الذي يطبق علينا منذ آلاف السنين. إنها مؤامرة تجري ضد البشرية منذ زمن سحيق. حرب طويلة من المؤامرات الخفية حيناً والاحتكاك المباشر حيناً آخر. حرب خفية يجهلها معظمنا بسبب ضخامتها وبعد مداها وطبيعتها الهادئة. عن طريق رؤية كل هذه الأمور وربط جميع نماذجها ومظاهرها المختلفة التي نشأنا على اعتبارها متفرقة وغير متصلة، يمكننا حينها الكشف عن المخطط الحقيقي الكامن وراء هذه الغشاوة التي صنعها لنا المتنورين (الإخوان) طوال عهود من الزمن. في هذا الكون العظيم، ليس هناك شيء منفصل عن بعضه. إذا قمنا بتحليل واستنتاج من هو المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع السلبية، نرى أنهم نفس المجموعة في كل مرة.

إنهم يمثلون وعي ظلامي يعمل كالثقب الأسود الذي يمتصّ حيويتنا يوماً بعد يوم. فالطاقة المتدفقة لدينا تتوجه دائماً نحو القطب السالب. وعندما نتفهم هذا الأمر ونكشف أساليبهم وألاعيبهم لتحقيق ذلك يمكننا حينها العمل على تغيير توجه الطاقة وإعادتها لحالة التوازن الطبيعي. هذا يعتمد على قدرتنا في التمييز بين الحقيقة والوهم، وعلى استعدادنا الدائم للتصرّف بناء على معلوماتنا الجديدة. وهذا يتطلب جهودكم وجهودنا بالإضافة إلى قدر كبير من الحب والتسامح.

أما الوسائل التي يتبعونها في إقناعنا على سجن أنفسنا فهي بسيطة جداً، لكنها بنفس الوقت فعالة جداً ومؤثرة بشكل كبير. يعملون على هندسة أوضاع وحوادث وحالات ضمن مجتمعاتنا لدرجة تجعلنا نثور طالبين من المسؤولين باتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها. أما الحلول التي يقدمها المسؤولين حيال الوضع الطارئ فتمثل الهدف ذاته الذي يسعى إليه (الإخوان) منذ البداية. فتقبل الجماهير بالحلول المقدمة، وبالتالي يكون الإخوان قد حصلوا على ما أرادوه بدعم وتشجيع من الجماهير. تسمى هذه الخدعة بـ "جدلية هيغل " The Hegelian Dialectic. وهي عبارة عن وسيلة يتم اللجوء إليها عندما تريد السلطة أن تحصل على النتيجة المرغوب بها. وهي عملية مؤلفة من ثلاثة مراحل:

١ ــ يتم اختلاق مشكلة.

٢ ــ تنشأ معارضة تلقائية لهذه المشكلة من قبل الجماهير طالبين بحل مناسب حيالها.

٣ ــ يأتون بالهدف المرغوب ممثلاً الحل المناسب لهذه المشكلة.

لقد تحدثت بالتفصيل عن هذه الخدعة في الفصول السابقة. أما في فترات السلام (التي هي قليلة جداً) يعملون على اختلاق مشكلة من نوع آخر، فتظهر فجأة ظاهرة بيئية خطيرة، أو مرض أو وباء يحصد ملايين الأرواح. ورغم أن هذا المرض قد انطلق من مختبراتهم، لكن الدواء الشافي في النهاية يخرج أيضاً من نفس المختبرات. ولا يظهروه للعلن بسرعة، بل ينتظرون حتى يموت بعض الملايين (مما يزيد من الطلب حيث يرتفع سعر الدواء). كل هذه المؤامرات و غيرها تتم بفضل التوافق الكامل بين أجهزة الإعلام والمؤسسات العلمية التي هي أساساً تحت السيطرة الكاملة لهذه النخبة العالمية الخفية.

وجب علينا أن نبقى على حذر تام من المخططات الخفية التي يرسمها هؤلاء بهدف إصدار قوانين سياسية أو اقتصادية تصب في مصلحتهم فقط ونكون نحن الأدوات التي تسهل عليهم ذلك. وتذكروا بأن هؤلاء لا يترددون في القتل أو التسبب في القتل من أجل إدراك مصالحهم المتمثلة بالسلطة والمال وحتى الملذات الخاصة. لا أحد مستثنى من شرورهم، ومعظم الذين ينفذون

مآرب هؤلاء الأبالسة يجهلون تماماً كيف ومتى يتم استخدامهم. أينما رأينا إرهاب، وحروب، وتشريعات ضد الأقليات للحدّ من حقوقهم، وأينما نرى سلطات مطلقة تمنح للحكومة وحريات قليلة للشعوب، وجب علينا التساؤل في الأسباب الخفية وراء هذه الأفعال.

لقد تعرّفتم على الطريقة التي مول فيها أصحاب البنوك الحروب العالمية الكبرى وكيف تحكموا بأحداثها وساعدوا على إشعالها. كيف قامت نفس البنوك بتمويل هتلر وآلة الحرب النازية من جهة، والحلفاء من جهة أخرى. وبعد نهاية الحرب، حيث كان العالم يتخبّط في حالة فوضى وفقر وعدم استقرار وروح معنوية منهارة تماماً، تمكنت هذه البنوك (عن طريق عملائهم من السياسيين) من إعادة ترتيب النظام المالي والاقتصادي والسياسي للعالم أجمع حيث صبت جميعها في طريق واحد يتجه نحو النظام العالمي الجديد.

أما الجيش العالمي المستقبلي، فسوف يتخفى بزي "قوات حفظ السلام" والتي نعرفها اليوم بـ منظمة الأمم المتحدة. وكان العالم أجمع ممتناً جداً للرجال الذين أوجدوا هذه المنظمة العالمية لتخليصهم من البؤس الذي سببته قوى الشر العالمية كالنازية. فسلمت شعوب العالم نفسها لهذه المنظمة الزائفة، وبالتالي لسياسات "الإخوان" وإعلامهم الموجه وخداعهم الشيطاني. هؤلاء الأبالسة الذين كانوا السبب الرئيسي وراء هذه الحرب أساساً. وكما نرى... لازالت الأكذوبة مستمرة حتى الآن..

وجب علينا تحدي الأفكار المصاغة مسبقاً، وكذلك المعتقدات التي نشأنا عليها، بالإضافة إلى طريقة الحياة التي وجدنا أنفسنا نعيشها منذ مجيئنا إلى الوجود، وجميعها كانت من صنعهم منذ البداية، وتعتبر أسلحة فتاكة في أيديهم ويستخدمونها ضدنا. وجب علينا أن نتساءل دائماً عن طريقة التفكير الجماعي الذي تحكم عقولنا وأن لا نخدع أنفسنا بأن ما نعتقد به قد يمثل الحقيقة. العالم مليء بضحايا الأنماط الفكرية والنماذج العقلية الجاهزة بالإضافة إلى الموضة والصرعات الفكرية الجديدة التي تبرز من حين لآخر، ليس فقط من ناحية الألبسة وطريقة الحياة (الاستهلاكية)، بل بطريقة التفكير والاعتقاد أيضاً.

إن كل قطعة نقود نصرفها لا بد من أن تعود في النهاية إلى مصارفهم. إن كل ما نعمله ونصنعه وننجزه لا بد من أن يعود لصالحهم إذا بقينا نسمح بذلك. يتم الآن التحرّك نحو استبدال المال ببطاقات الائتمان Credit cards وما شابهها من بطاقات مالية. يتم تصنيع ونشر هذه البطاقات بكثرة لدرجة أنه عندما يسود هذا النظام المالي الجديد سوف نصبح في حالة دائمة من المديونية. لقد تطورت التكنولوجيا اليوم لدرجة انه يمكنهم وضع رقاقات إلكترونية في هذه البطاقة بحيث تستطيع جمع كمية كبيرة من المعلومات المتعلقة بنا بالإضافة إلى نقل الرسائل إلى عقل حاملها بهدف التحكم بسلوكه. يتم العمل على تطوير هذه التكنولوجيا لتصبح أكثر فعالية وتأثير يوماً بعد يوم. ويعملون على تجربتها الآن على المجرمين والحيوانات بالإضافة إلى تجربتها من خلال غرسها في أجسام الخاضعين للعمليات الجراحية دون علم منهم، كما يستخدمونها علناً كوسيلة مجدية في تعقب الأطفال المفقودين. لقد أصبحنا قريبين جداً من عصر التحكم والاستبداد عن طريق هذه التكنولوجية المتمثلة بالرقائق الإلكترونية.

يتم بذل الجهود في سبيل تحقيق حكومة عالمية مركزية. لقد تقدموا خطوة كبيرة إلى الأمام نحو تحقيق أوروبا الموحدة تماماً. يتم أخذ السلطة من الشعوب خطوة خطوة وتركيزها بيد النخبة.

احذر من المناداة بجيش عالمي موحّد، وقوة عسكرية عالمية ذات قيادة مركزية. هل تعلم أن قوات الأمم المتحدة تكون متأخرة دائماً وتأثيرها قليل جداً في الأزمات بالإضافة إلى عدد أفرادها القليل مقابل تلك الأزمات التي تواجهها؟ احذر المناداة بقوة حفظ سلام قوية وفعّالة في القضاء على الأزمات، فهذه عبارة عن خدعة يبدو أن العالم يقع في شركها الآن. فالغاية الحقيقية هي منح مجموعة "الإخوان" قوة ضاربة تسيطر من خلالها على العالم أجمع بدعم من الأمم المتحدة.

احذر من تلك المواقف التي تعارضها الحكومات الغربية بقوة. ولا تدعم أي موقف أو قضية فقط لأن أعدائك يعارضونها. إنها إحدى أقدم الخدع التي استخدمت عبر التاريخ، لكنها أكثرها فعالية لأنها خدعت الملايين دائماً ولازالت تخدعهم باستمرار. كن صادقاً مع نفسك أولاً وانظر دائماً في ما يقبع خلف حجاب الخدعة قبل تقييم الأمر والحكم عليه.

إن التحوّل القادم للبشرية... هو التحوّل إلى الوعي الروحاني المطلق المتعدد الأبعاد... هذا التحوّل سوف يشمل الجميع... سوف يمكّن الكائن البشري من التقدم خطوة جبارة نحو الأمام.. باتجاه الحقيقة المطلقة.. سوف يدرك أمور كثيرة عن نفسه بحيث لم يتسنى له معرفتها من قبل. هذه الفرصة الكبيرة ستتجسد لأول مرة منذ آلاف السنين، منذ الدورة الكونية السابقة. لقد عرفت النخبة هذه الحقيقة، لقد تأكدوا من أن التغيير قادم لا محالة، لذلك نراهم يصنعون ما بوسعهم لكي تمرّ هذه المرحلة على البشرية دون أن نستفيد منها، فقاموا بدعم ورعاية الأصولية والتطرّف في كل المجتمعات، وهذه العقلية المتطرفة هي التي ستحكمنا في السنوات القادمة، سوف تكبّلنا تكبيلاً. ستمنعنا من التعبير عن التطوّر الروحي الذي يجري في جوهرنا... سوف تبقينا في جهل تام عن الحقيقة التي طالما جهلناها، حقيقة أننا عبارة عن أدوات الوعي المقدس... نحن لسنا أشرار كما جعلونا نعتقد... نحن أيادي الله المقدسة. وجب علينا تقييم أنفسنا من جديد، فعندما يتعلق الأمر بإرادة الله، نحن لا نستطيع الهروب من مصيرنا المحتّم إن كان ذلك خيراً أو شراً. العامل الأساسي في هذه المعادلة هو أفعالنا وتعاملنا مع الآخرين ونوايانا تجاههم. لكن عندما يتعلق الأمر بمخططات الإخوان وغاياتهم، فنحن نستطيع الخلاص من هذا المصير الذي خططوه لنا، مهما كانت أدواتهم مؤثرة وقوية. لا يمكن التحكم بنا سوى إذا سمحنا بذلك. والسؤال الكبير هو: هل نحن جاهزين لمواجهة هذا المصير الذي ينتظرنا؟

الخطوة الأولى في هذا التوجّه هي أن تتعرّف على الحقيقة وتتحرّر

فالمعرفة هي القوة

انتهـــــى